

٢٠٠	و منهم ابو محمد عبد الله بن منقول
١٩١	و منهم ابو علي محمد بن عبد الوهاب الشافعي
١٩٢	و منهم ابو الطير الاقطع
١٩٣	و منهم ابو بكر محمد بن علي بن جعفر الشافعي
١٩٤	و منهم ابو يعقوب اسحق بن محمد الفهرستى
١٩٥	و منهم ابو الحسين علي بن محمد النخعي
١٩٦	و منهم ابو علي بن الكاتب
١٩٧	و منهم منقثر القرمسين
١٩٨	و منهم ابو بكر عبد الله بن طاهر الايبورى
١٩٩	و منهم ابو الحسين بن عثمان
٢٠٠	و منهم ابو اسحق ابراهيم بن شيبان القرمسين
٢٠١	و منهم ابو بكر الحسين بن علي بن محمد بن تيار
٢٠٢	و منهم ابو محمد بن احمد بن ابراهيم الزياتى

الجزء الاول من حاشية العالم العلامة الحبيب البصر القهامة امام
الفضلاء الفقهاء وشيخ مشايخ الاسلام مظهر الفيض
القدوسي الاستاذ السيد مصطفى القروبي السمعة
بنتائج الافكار القدسية في بيان معاني شرح
الرسالة القشيرية تشيخ الاسلام
ذكر يا الانصارى نفع الله
بها كما نفع بأصلها
آمين

Library
(155)

Ms. No. 155

٢

(وبها مشيها الشرح المذكور)

(يقول كاتبه مؤلف وجامع هذه النتائج ما يكاد يقول بعض الافاضل)

يقولون ان المرء يحيا بنفسه * وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي * فان فاتنا نسل فانابنا نسلو
(وأقول أيضا متمثلا بقول بعض العارفين من المحبين)

وقد تبينت اباني على ثقة * ولا محالة اني جئت كل أب

(وأقول أيضا متمثلا بقول الفاروق النابلسي شارح ديوان ابن الفارض)

دع المنكرين الجاحدين فانهم * ستائرنا اللاتي لحج الاجانب
من الغيب مدت بالكثافة وهي من * تجلي اسمه الستار رب المواهب
نصان بهم كالدر في صدف السوى * وكالعين بالاجقان تحت الحواجب
ولا مـلاك الا وحجابه به * تحف اشتمالا بالقسنا والقواضب
ولكنز آرماد وفيه طلاس * يصان بها في الناس عن نيل طاب
صدقت هم الحساد نار قلوبهم * لقيت نفعت في عودنا بالاطايب
وصان بهم عنهم لباب علونا * اله البرايا بالقشور والسوالب
وقد زادهم عن ورد حوض نبينا * لدينا بتبديل من الوهم غالب
خيالات افكار من الغيب سلطت * ملائكة فهم بهم في تناسب
ويحيت أوز كومن الارض نبها * على قدرها وهو اختلاف المشارب
(وفيما ذكرته الكفاية والله ولي الهداية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بين الايمان بفيض نوره الاقدس وادراجنا على ذات على وجه الحكمة
 الاقدس وأشرق بديع الابداع وبهيب الاختراع ما كسبته جليلة المعاني وبصور
 خلقه القلبي فانه راجعنا مع الجود والكرم وأمرنا من مكنن القصور ومقادير العلم
 ونفسنا بالخبر ان شاء وبأشرف من شاعلى حينا استعداد كل راسخ في العلم والحكم
 وثباته في الملايس اجتمعت في القدم والشأها بتدبيرها نحن واحكم فسبغنا من الـ
 قد قبل بذاته فليدع آدم وأودع مستأمر أحواله للتعريف بالعلم وأجل في جميع
 الخلق وألهم لهم من علمهم راجعنا مع لما تأخر وتقدم ورجل من نور التوفيق
 ما في جنتهم غير المتكبر من له تقدم ومنه سر العظيم الاعلم فهو العلم والعلم والمعلم
 والمحكم والمحكوم عليهم والمحكم والمسمى بالاسماء الحسنى ومركب درج الكمال
 الاثنى وصورة صور الكائنات وجميع أسرارها والآيات والنبات كيف لا وهو الانسان
 الكامل والظلم المعنى على سائر الاواخر والاوائل المكمل بإبداع جوده
 العبادات وبنية عقدا التبوكت والرسالات من قبل لم يولد الا ما خلقه الاقلاق
 السيد القامح انعام سيدنا ورسولنا أبو القاسم جمع الجولوع وسر الاسرار من كان
 من نور سائر الانوار فهو الاسم الاظم الناطق بلسان ألفيد وادبهم أقولها تعينان
 الالهية وآخر الحالات الارشادية للبعوث على كافة الارواح والاجسام من
 المبررات وللرسل من أقولها تعين الى آخر انعام وأشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له في الصفات والرب الاحسان وأشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث

الى كافة الخلق باشراف الاديان صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المصطفين من
العرب والعجم والدافعين بأنوارهم آثار الظلم وعلى الوارثين من العارفين المقاض على
اسرارهم بذائع الحكم (وبعد) فيقول الفقير المعترف بالقصور والتقصير مصطفى محمد
العروسي الصغير اني لما وثقتني الله سبحانه وتعالى لمطالعة رسالة اعارف القشيري بشرحها
في مجمع من اهل العلم بمسجد جددي وقدموني الى ربي العارف الكامل مربى الفقراء
المرتدين والافاضل سيدي واستاذي وعمدي وثقتي وملاذي المرحوم برحمته ربه
الكريم المذان سيدي الحاج أحمد أبي بدير الشهير بالعريان كتبت على هامش نسخة
شرح الرسالة ما ألهجته وقت القراءة من باب امداد الفتح المئين من غير مراعاة قدوان
من الدواوين والسبب عدم ذلك عندي ولوفرض وجوده فشأنى لا أعيد ولا أبدى
لان حقيقتي من القصور والتقصير لا تتحقى على كبير ولا صغير ثم بعد اتمام هذه الرسالة
أردت جمع ما خروته من تلك المقالة فساعدني الحق تعالى حيث لاح بدرا الفلاح وتيسر
نقل ما راق ولاح فارجو من اطلع عليها ومد البصر اليها ان يصلح ما عساه يكون من
الخلل ويسامح فيما قد يظهر من الزلل ولا سيما وقد قيل

ان يجد عيبا فسد الخلال جل من لا عيب فيه وعلا

وأستغفر الله العظيم وأتوب اليه مما ذكرته مرارا الصوفية نفعا الله بهم لقصور فهمي
ولم يكن في نقص الامر مرادهم ومما زده على كلامهم بما قام عندي انه يقتضيه كلامهم
وكان في الواقع خارجا عنه بعيدا منه وابرأ الى الله سبحانه وتعالى من نسبة شيء مما صحت
اخباره لنفسي حيث اعتقدا اعتقادا جازما ان الله جل جلاله القاعسل المختار يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد وربك يخلق ما يشاء ويختار فالامور جميعها منه تعالى ايجادا
والهبعادا (وبجسته) نتائج الافكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية
وأسأل الله تعالى من خرائق جوده وكثر وجوده ان يجعله من الذين تألفت ارواحهم في
الملوكوت وكشفت لهم حجب الجبروت تخاضوا في بحر اليقين وتزهوا في زهر رياض
المتقين وركبوا سفينة التوكل وأقلعوا بشرع التوسل وسادوا برمج الهبة في
جداد اول قرب رب العزة وخطوا باسطي الاخلاص فنبذوا الخطايا واجلوا الطاعات برجتك
يا أرحم الراحمين (قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم) الباع فيها قيل انها زائدة فلا تحتاج
الى متعلق وقيل أصلية للاستعانة أو للمصاحبة متعلقة بمعدوف مثل ابتدئ أو أولف
مستعينا باسم الله أو متبركا به والاسم عند البصريين من الاسماء المددوفة الاجاز لكثرة
الاستعمال بنيت أوائلها على السكون بمعنى وضعت ساكنة وادخل عليها مبتدأ بها
همزة الوصل فوضلا للنطق بالساكن وهو مشتق من السمو وهو العلو ومن السعة وهي
العلامة أو من السيماء فوزنه على الاول افع وعلى الثاني اعل وعلى الثالث اقل كما لا يخفى
على من له المام بالتصريف والاسم ان أريد منه اللفظ فغير المسمى قطعاً لانه يتألف من

حروف وأصوات مختلفة غير طرية مستحبة باختلاف اللام والاصاوية عند تنطقه وبعد
 أخرى للمسي لا يكون كذلك وان اريد ذات الشيء للمسي لكلمة ليس في هذا المعنى
 لهذا الاختلاف فليس يقول هو عين المسي كما كثيرا لا شاعرة من يقول هو عين للمسي
 من غير الشاعرة انما هي من عذرين الالتماع لئلا يذهب عاقل الى القول بانه عين المسي
 جميع اريد تلكه الاسم والايهه غير مع اريدة فقلت - والله على الاقوات اواجب الوجود
 المستحق لجميع المخلوقات من غير ان كان لا يتقبل خلقه الا في مقام التعليم وحليته
 بالقبلة للتقدير فيعتدب مع منهم صاحب الكفاية والفاضل في القلبية الصافية فيعتدب مع
 منهم ابن مالك وكل وجه هو مولى اقلنا اريدنا ان يكون على ذلك فاربع الى المخلوقات
 حيث نكتفي بهذا العدد وهذا الاسم الشريف يعرف بالعرف قبل ان يمشق وقبل
 ان يقبل وعلى القول بامتناعه من البعض جديا من انه انفسا من الهة الى خلق
 الى سكتة اليه والتسمية لا تنفي على عارف على اميل غير ذلك - قال بعض المحققين
 الحق انهم وصفوا الله لكلمة اغلب عليه بحيث لا يستعمل في غير وصار ككلمة اخرى
 يجرياء في اجراء الاموال على واستماع الوصفه وعدم لطرف استعماله في شركة الملائك
 فانه من حيث هي بلا اعتبار امر آخر حقيق او غير غير حقوة للبشر فلا يمكن ان يدل
 عليها بيقته وهو عربي خلقا للبشر حيث نزعهم اصعرب والرحمن الرحيم اسمان فيها
 القبايلة من دهم يتزعمونه الا لازم اوجبه لانه انما هو في خلق بالعلم والرحمة وان
 كان اصل معناها في الحقيقة انقلب وانعطا فاختص بالفضل والاحسان المراد منها
 حناها في القلة فترشد في اسمها في اتصال الايات في القبايلة كما ينبغي وعليه فهي صفة
 ذات وميزة فعل وانهم قلوا الجلالة عليها لانه اسم ذات وعما اسم صفة وعدم الرحمن
 على الرحيم لانه اسم خاص لا يقال للمعبود على الرحيم عام يقال له وقدره تعالى والخاص
 مقدم على العام ولانه المخلد على جلاله اسم وأصوله ذكره صمد الرحيم لئلا يشارك
 فيها والمضرب يكون كالصفة لمراد به في الحقيقة على رؤس الاى والابلية فلا يتردد
 باعتبار الكسبة والاسماء ليس بالرحمن الدنيا لا تهم المؤمنين والكافرين رحيم الا - قوله
 يخص المؤمنين وانما باعتبار الكسبة ولهذا قيل بالرحمن الدنيا والا - قوله رحيم الدنيا لان
 اسم الاخرية كلها اسما في صفة الخيرية فيصفا جليل هو صفا خسر وقيل هما من
 واحد كدعاهم في جميع دنيائهم كيدوا وقيل الرحيم ابلغ هذا ويصلح اخرى مناسبة
 لمن يصعد من قول الله سبحانه يشاره الى حضرة القبايلة الاحدية كالمعبر بها حضرة تاجها
 لولا بغيرها احد غيره تعالى فهو تعالى في حجاب الجلال وقيل هي الحضرة الواسعية التي هي
 منشأ الاحاسن الصفات لان العباد هو الغنيم الرقيق والغنيم هو المالك من العباد الى الارض
 فهو في الحضرة هي الحاتمة بين حاشا الاحدية من ارض الكفرة بالقبلة ويؤيد ذلك
 المعنى في التبروي حين مثل عليه الصلاة والسلام أين كان ربنا قبل ان يخلق فقال

قوله بانه ليس هو مع عدم
 القبايلة الى ذلك فلا ينفك في هذا
 الاختلاف ولا وجه له على
 القول بانه عين للمسي مع حقاقتة
 لقوله الاسطلاح اه مؤلفه

قوله قبل ان يمشق لمع اقول الاذهب
 قوله هذا الاختلاف من من اجب
 ان يكون من الرقاي وأرباب
 الاتفاق اه مؤلفه

قوله بحضرة العباد أي هو في مقام
 الاحدية اه مؤلفه

كان في عما يعني هو مستور بالاطلاق في هو اعدم التعينات وهذه الحضرة تتعين بالتعين
 الاول لانها محل البكثرة ومظهر ظهور الحقائق والنسب الاسماوية وكل ما تعين فهو مخلوق
 فهي العقل الاول قال عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله العقل فاذا لم يكن فيه قبل
 أن يخلق الخلق بل الاول بعده والدليل على ذلك أن القائل بهذا القول يعني هذه الحضرة
 بحضرة الامكان وحضرة الجمع بين احكام الوجوب والامكان والحقيقة الانسانية وكل
 ذلك من قبيل المخلوقات ويعترف بان الحق في هذه الحضرة متجمل بصفات الخلق وكل ذلك
 يقتضي انه ليس قبل أن يخلق الخلق اللهم الا أن يكون مراد السائل بالخلق العالم
 الجسماني فيكون العما الحضرة الالهية المسماة بالبرزخ الجامع ويقويه أنه مثل عن
 مكان الرب فان الحضرة الالهية منشأ الربوبية هذا ويوضح قولنا يشار بالالف الى
 الحضرة الاحدية ان الحقيقة ان أخذت بشرط ان لا يكون معها شيء فهي المسماة بالمرتبة
 الاحدية المستلزمة لجمع الاسماء والصفات وتسمى أيضا جمع الجمع وحقيقة الحقائق
 والعما وان أخذت بشرط شيء فاما أن تؤخذ بشرط جميع الاشياء اللازمة لها كلياتها
 وجزئياتها المسماة بالاسماء والصفات فهي المرتبة الالهية المسماة عندهم بالواحدة
 ومقام الجمع وهذه المرتبة باعتبار الاتصال للظاهر الاسماء التي هي للاعيان والحقائق الى
 كالاتها المناسبة لاستعداداتها في الخارج تسمى مرتبة الربوبية وان أخذت بشرط
 شيء ولا بشرط لشيء فهي المسماة بالهوية السارية في جميع الوجودات وان أخذت
 بشرط ثبوت الصور العلمية فيها فهي مرتبة الاسم الباطن المطلق والاول والعليم ورب
 الاعيان الثابتة وان أخذت بشرط كليات الاشياء فقط فهي مرتبة الاسم الرحمن رب
 العقل الاول المسمى بلوح القضاء وأم الكتاب والقلم الاعلى وان أخذت بشرط أن
 الكليات فيها جزئيات مفصلة ثابتة من غير احتجابها عن كلياتها فهي مرتبة الاسم
 الرحيم رب النفس الكلية المسماة بلوح القدر وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين
 وان أخذت بشرط أن تكون الصور المفصلة جزئية صغيرة فهي مرتبة الاسم الماسي
 والمنبت والمحلي رب النفس المنطبعة في الجسم الكلي المسمى بلوح المحو والاثبات وان
 أخذت بشرط أن تكون قابلة للصور النوعية الروحانية والجسمانية فهي مرتبة الاسم
 القابل رب الهوى المشار اليها بالكتاب المسطور والرفق المنشور وان أخذت مع قابلية
 التأثير والتأثر فهي مرتبة الاسم الفاعل المعبر عنه بالموجد والمخلق رب الطبيعة الكلية
 وان أخذت بشرط الصور الروحانية المجردة فهي مرتبة الاسم العليم والمقتضيل والمدير
 رب النفوس والعقول الناطقة وما يسمى باصطلاح أهل النظر بالعقل الاول يسمى
 باصطلاح أهل الله بالروح ولذلك قال الله للعقل الاول روح القدس وما يسمى بالنفس
 الناطقة المجردة يسمى عندهم بالقلب اذا كانت الكليات فيها مفصلة وهي مشاهدة اياها
 شهودا عيانا والمراد بالنفس عندهم المنطبعة الحيوانية وان أخذت بشرط الصور

المسببة الكلية فهي مرتبة الاسم المصور بعام لتبالي المطلق والتقدير وانما خلقت
 بشرط الصور الكلية للشهادة فهي مرتبة الاسم الظاهر المطلق بعام المطلق ومرتبة
 الايمان الكامل عبارة عن جميع المراتب الالهية والكونية من العقول والنفس
 الكلية والجمعية ومنها الطبعة التي تفرقت الى وجود ونسب المرتبة العبادية ايضا
 فهي متشعبة لمرتبة الالهية ولا فرق بينهما الا بربوبية والمرورية فلذلك صار خليفة
 الله سبحانه وتعالى فاذا علمت هذا علمت الفرق بين المراتب الالهية والكونية والمرورية
 اشار الى ذلك الطوفان السري وفيه من الحقائق وشاربا الى اقل المستلزمات
 وهو المرتبة الثانية من الوجود المطلق فمجرد كنه كنه الحق المصور متعلق بالحق
 في جميع المراتب الذي هو التوحيد الجوهري فان قوله في الحساب المذكور كنه كنه الحق
 يشير الى سبب انقضاء الطبيعة والاعلاق على الظهور والتعريفات انما هي وقولنا
 فاحسب ان امره ليس في الجبل اصيل وحقيق هو الوجود بين الخفا والشارا لم يكن
 كنه كنه الحق بين الظهور والاعلاق والشارا الى ان امره في تلك الوجود هي اصل التكاح
 السري في جميع المراتب فان الوحدة لا تنقلب في الظهور وشؤون الاحياء السري في
 جميع مراتب التعريفات المربية وتفاصيل مسكياتها لا يصح من ذلك وهي
 الحاشية لتلك المراتب في جميع الصور من الشفاء والفرقة فان تلك الوحدة
 بل كنه هو وحدة التكاح والافان مرتبة الحشر والواحدية في ذاتها في حور
 التعريفات وراعية جميع الاسماء وراعية الوجود الاضافي التي هي متشعبة لمراتب
 في الاكوان جميعا حتى حصول القيمة من حدود القياس والتعليم والتعلم والذكر
 والاشياء فهذا الحساب المتشعب في العلم والمعرفة في العالم والمعرفة وهو
 اقل سريان الوحدة في العسكر وتلك الوحدة التي هي في الوجود والتأثير في الطبيعة
 والتعليم وتلك هو التكاح السري في جميع المراتب وشاربا ايضا الى الجبل
 الابواب وهي التوبة لا اذ اول ما يدخل به العبد حشر القرب من جوارب والى
 البواب وهي لا تفسد كنه من الحساب الاقدس وتتطهر من عاوي من اقل الكشف
 ومبايعة وشاربا الى الصفات السمي باعتبار صفات وجودية كعلم والاعتبار وعلمية
 كالتقوى والسلام ليس المراد عند الصوفية بالاسم فقط بل ما تضمنه ومن الاسماء
 اسماء ذاتية وهي التي لا يتوقف وجودها على وجود الغير وان توقف على اعتبار كعلم
 ونسب الاسماء الالهية وبنات القلب واما الاسماء السمي لها جميعها هو القصور
 الاسم الاعظم فهو اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات السمي لكل الاسماء فهو
 مرجع الاسماء الالهية لاجتماعها على الاسم الاعظم واما الصفات التي تسمى
 معدن جميع الاسماء الصفات الالهية لكون صفاتها او المراتب التي هي تحتها وشاربا
 بل من الى الطبيعة الاجتماعية التي في الحشر الالهية التي هي من الوجود وشاربا من

الكمال على سائر المكنات و يشار بالرحيم إلى فيضان الكمال المعنوية على أهل
 الايمان كالعرفة والتوحيد و يشار بهامعاً إلى الرحمة الامتنائية المقيضة للتم السابقة
 على العمل وهي التي وسعت كل شيء وإلى الرحمة الوجوبية وهي الموعود بها للمعتقين
 والمحسنين في قوله جل شأنه فسأ كتبها للذين يتقون وقوله عز سلطانه ان رحمة الله قريب
 من المحسنين وهي داخله في الامتنائية لان الوعد به اعلى العمل بمحض المنية والحاصل أن
 الباء يشار بها إلى بدء الكائنات والالف يشار بها إلى مقام الاحديات والاسم يشار به
 إلى المسمى بالاسماء والمنعوت بالصفات ولفظ الجلالة يشار به إلى معدن الاسماء
 والصفات ولفظ الرحمن يشار به إلى منشا الرحمة الامتنائية التي تعم المؤمن والكافر
 والمطيع والمخالف واسم الرحيم يشار به إلى منشا الرحمة الوجوبية التي تخص المؤمن
 المشار إليها بقوله جل جلاله فسأ كتبها للذين يتقون وهذا وقد وقع خلاف في الاسم
 فقيل انه عين المسمى وقيل غيره ولكل وجهة هو موليها وطرق هو معانيها والتحقيق انه
 ان أريد به اللفظ فهو غير مسماة قطعاً وان أريد به ما يتهم منه فهو عينه ولا فرق في ذلك
 بين جامد ومشتق فيما يقضى به التأمل الصحيح والقول بأنه عين المسمى لا كثر الاشاعة
 (فان قلت) على ما ذكرناه من هذا التقصير في الاسم فكيف صح الاختلاف فيه
 (فالجواب) كما أفاده السعد أن اللفظ قد يراد به نفسه كضرب فعل ماضٍ وقد يراد به
 المماهة الكلية كالانسان نوع وقد يستعمل في فرد معين أو غير معين كجاءني انسان إلى
 غير ذلك فكان هذا مبنيًا للتردد هل هو عين أو غير ثم وقد قيل الرحمن أبلغ من الرحيم لان
 زيادة البناء تدل على زيادة المعنى وقيل الرحيم أبلغ لانه على صبغة فعيل وقيل هما سببان
 وقد تقدم بعض هذا وان أردت سبباً متشيراً إليه البشعة فهو غير ممكن لان ذلك مما تقتصر
 عنه القوى البشرية قال بعضهم في بيان بعض فوائد الیسمة مما تشير إليه هذه الكلمة
 تزيل الهم هذه الكلمة تكشف الغم هذه الكلمة تبطل الهم هذه الكلمة نورها يعم
 الله يغلب كل غالب الله مظهر الجباب الله سلطانه رفيع الله جنبه منيع الله مطلع
 على العباد الله رقيب على القواد الله قاهر الجبابرة الله قاصم الاكسرة الله عالم السر
 والعلانية الله لا يخفى عليه خافية فمن كان لله كان في حفظ الله ومن أحب الله لا يرى
 غير الله ومن سلك طريق الله وصل إلى الله ومن وصل إلى الله عاش في كنف الله ومن
 اشتاق إلى الله أنس بالله أقرع باب الله الجأ إلى جنب الله هذا مع اسمي في دار
 الشقاء فكيف الحال عند اللقاء هذا في دار الخنة فكيف في دار النعمة هذا وأنت
 على الباب فكيف اذا كشف الطجاب هذا وقد ناديت فكيف اذا تجليت القوم في
 المشاهدة وأبحر الفضل إليهم وارده المحب كالطير في الاشجار يتأجج حبيبه في رياض
 الاسمار (قوله قال الشيخ) هذه الديباجة ان كانت لغیر الشيخ فالامر ظاهر والا فتكون
 من باب التحدث بالنعمة أو قصد بها تقوية حال المرید المحب للشيخ والشيخ في اللغة من

المعالم العلامة للمبرر بلبر
قوله للمبرر في الخ أي والحق يقال
العلوف فوق ما يقول والمعلم دون
ما يقول فانهم اه مؤلفه

بلغ الأربعين وفي اصطلاح السوفية للمعارف بقوىها ما هو بصفاته المستقل بها
المستقر في الخ أي القائل عن السوي الصالح لأشياء في من المريدين وإعطائه شريفا
تأثير في آخر الأمر حقا في ما هو تزيادة في كونه (قوله العالم) أي الشخص الذي
فلم يصفه بالتعلم ولو لا التغيير أن المراد هنا الصلوة من حيث أنه قد حصل له
وصفا ما وصفه بالمعرفة في نفسه من شهود العالمين ما ظهر له على ذلك لأن
شهوده على من يتقدمه دليل وبرهان والعلماء في المعنى هم العلماء في اصطلاح
السوفية لأن العلم عندهم هو التقين انصر عليهم على أحكام الشرع بعتقهم عما لم يروم
والرسم هو المطلق وصفاته لأن الرسم هو الاستكمال لكل ما سوى الله تعالى أي الملائكة
من أفعاله وأبدان من كل الرسم فتجبر في الأبدان فيرى في ذلك لأن تلك الملائكة
وصفاتها جميعها بقدر تلك العلم وهو علمهم ودورهم هي مشاعر الألبان لأنها
روم الأسماء الإلهية في شكلها للعلم والسمع والبصر ظهرت على صورتها كلها كل
البينة المرتبطة على ما يحدارها من الحق والخلق فمن عرف نفسه وصفاتها بأنها آثار
الحق وصفاته رومها سمته وهو ما يتقدمه في الحق وأعلم أن الملكات بغيرها بغير
عنها بالكل وهو الوجود الإضافي الظاهر كصفات الأسماء للملكة فأحكامها التي هي
معدومة لم تظهر باسمه القوي هو الوجود والتفريق القوي إلى السائر في الملكة
فمن حيثها تنقسم إلى العقل والصور وعلمها في قسمها على أن كل واحد من
كيفه من العقل أي بطل الوجود الإضافي على الملكة فظهرت في هذا التور وهو العلم
وكل الملكة هي عبارة من عدم التور علم من شأنها يتوربه قال تعالى أقول التقين
أسوأ خبرهم من القليل إلى التور أي من تلك الكثرة إلى الغنى الأيمان والتقليل الأول هو
الحقل الأول لأنه أول من ظهر فهو نور عقله وقيل هو العقل في شؤنه الوحدة
القائمية وظل الأسماء الأسماء الكامل المتعلق بالحشرة الواحد هو العالم القوي هو
علامة على وجوده من عدمه العقل الثاني ليس الوجود والحق الظاهر صور الملكات
كلها فظهرت بعينها باسم السوي والعلم في ذلك باعتبار اختصاصه إلى الملكات إذ لا
وجود للملكات إلا بغير هذه التسمية والوجود من الحق فظهرت على علمها
في علم الحق هي شؤنه تعالى القائمية فالعلم الصور والحق والحق هو العالم ودوره وهذه
التبنيات في الوجود الواحد حكم اسم الظاهر القوي هي على لاسمها بالباطن وهذا العالم
أنواع خمسة عالم البهيم وهو عالم الأسماء والصفات الإلهية وعالم الأمر وعالم المكنون
وعالم النيب وهو عالم الأرواح والروحيات لأنها وجدت بأمر الحق ودون واسطة مملكة
وذلك وعالم الخلق وعالم الملك وعلم الشهادة وهو عالم الأجساد والجسمانيات وهو وحده
بالأمر بواسطة مائدة مؤنة (قوله العلامة) صفة ما لا يفتهم من تفتي كل علم وبلغ
في قصبه وانقائه وقوله المبرر هو معنى العالم وقوله المبرر أي الشبهة والجامع مطلق

لونه هو عالم الأمر في الاحتياج إلى
يؤوده إلى مائدة مؤنة اه مؤلفه

السنة ولا تختفي الاستعار في هذا المقام (قوله سيدنا ومولانا) أصل سيد سيد بتقديم
 الباء (فان قيل) قاعدة اجتماع الواو والياء تصدق بسبق الواو فهلا قيل به (قلت) أجاب
 ابن هشام بان فعل لا نظيره ووجد من فعل صيرف وان كان مفتوح العين وفي المقام
 اطلاق السيد على غيره تعالى وهو بائز بل مطلوب في مثل هذا المقام خلافا لمن منعه
 مستدلا بقوله صلى الله عليه وسلم ان قال له يا سيد السيد هو الله فانه يجاب عنه بأنه الحقيق
 بالسيادة والاطلاقها على غيره بطريق العارية نعم ذكر بعضهم ان في اطلاق السيد على
 غير الله أقوال ثلاثة بالمنع والكرامة والجواز (قوله سيدنا) أي معاشر العلماء وغيرهم
 بالاولى وبطلق السيد على معان على من ساد في قومه من السودد وهو الشرف وعلى من
 يفرع اليه غيره في الشدائد وعلى من كثر سواده أي جيشه وعلى الخليم الذي لا يستغفره
 الغضب وعلى المالك ولا مانع من اجتماع هذه الاوصاف في الشيخ وجمع سيد سادة
 أو سادات (قوله ومولانا) قبل الصواب تقديم المولى على السيد كما في قول الخنساء
 وان صخر المولانا وسيدنا ووجهه ان المولى أعم لاطلاقه على العتيق والمعنى والسيد
 خاص بالمعنى فلو اخر المولى لم يكن لذكره فائدة وأيضا يتعين في طريق البلاغة الترتيب فيما اذا
 كان الأبلغ أخص كما هنا (وأجيب) بان من جملة معاني السيد من يفرع اليه في الشدائد
 ومن معاني المولى الناصر والناصر انما يكون بعد الفزع فناسب الترتيب الخارج (قوله
 فأنشئ القضاة) انب له ويقال انه تولى القضاء عشرين سنين وعي عشرين سنين ليكون عي كل
 سنة كفار قلناهما من مدة القضاء كذا قيل وهو لا يناسب مقام الشيخ فالحق ان عما بسبب
 بكائه على ولده عند موته وفيه نظر أيضا والحق ان غمها لزيادة درجته كما هو اللائق به
 وتسميته بقاضي القضاة لانه كان قاضيا بمصر وجميع قضائهم تحت أمره وقوله شيخ
 مشايخ الاسلام تقدم معنى الشيخ لغة واصطلاحا فلا حاجة لاعادته قال بعضهم شيخ
 الاسلام لقبه به القطب وقيل الخضر ولا يخفى ان قوله شيخ مشايخ الاسلام على تقدير
 مضاف أي مشايخ أهل الاسلام ومشايخ البلاء ولا يجوز همزه لان ياء المقدر ليست مدا
 وحينئذ لا تقلب في الجمع همزة فهو من قبيل محترز قوله في الخلاصة
 والمزيد ثالثا في الواحد * همز ايرى في مثل كالقلائد

(قوله مشايخ الاسلام) الاسلام في اللغة الخضوع والانقياد الظاهري والايان لغة
 التصديق الباطني فهما متباينان لغة وأما شرعا فليسبب انهما متباينان أيضا لان معنى
 الاسلام شرعا امتثال الاوامر واجتناب النواهي وذلك كناية عن الانقياد الظاهري
 الناشئ عن الاذعان الباطني ومعنى الايمان التصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه
 وسلم وان كانا متلازمين في الوجود أي الشخص الذي يوجدان فيه وقيل انهما متحدان
 منه وما أي بحسب الوجود الخارجى بمعنى ان كل من اتصف باحدهما يكون متصفا
 بالآخر شرعا (أقول) وهذا الخلاف لفظي لان تفسير الاتحاد في المفهوم بالاتحاد في

الشخص الذي يوجد عليه التفسير مراد ويلجأ لا يبقل شرط علم فهو مؤمن وبالعكس
 والحاصل انهما متباينان لا يتساويان منتهى ما تعدان سادس عشر ما كما يعلم بالحق في
 طريق (قوله مفتي الامام) أي تطلق لغير مرجعهم في جميع الاحكام ولا تقتضي المبالغة
 (قوله هي السنن في العالمين) الاحياء اصطلاحاً لها هو ذلك الروح الذي لا بد منها المراد
 حالاً وهو الانوار في معنى الامم في الكلام لما استعارت من حيثية الانوار
 بالاحياء واستعارته ثم اشترى من معنى أو بالكيفية حيثية السننات بجامع علم
 الاستماع واشياء ما يفهم وهو هي أي الاحياء التي على ختمه تفصيل والسنن أي أكرامه
 على العلم به ولم يخلو والحق والحقير المتقرب هي السنن على خلافه أي أهل السنة
 وهم من الصفات جزاؤها والعمل يقتضاهن الشريعة وما تريدنا ولا يحتاج الى تقدير
 مضاف مبالغة وتعبير بالحق في التقدم والمطلين اسم للسوا لمعالي من جميع الكائنات
 (قوله في العالمين) يحل له عمل حقها زيد على فهو المطلق على مسطور وموصف
 بمبالغة أو معنى اسم القائل أي منزه عما أو على تقدير مضاف أي خذ من أي اثنين
 وهذا حسب الأصل والافق والاختصاص فهو من أقسام العلم الجليل مدلوله الحقائق
 فخطاوا في شتمه بقرينه ولزمن خد الشين والحق لكسر الدين والجمع مطلق مبددة
 بسدر يقال أمكنا الكتاب على الصعاب أملا لا القس عليه وألميته عليه ملام
 والاولى خلفه بل جاز في أسد والتثنية في نعيم وليس وبهيهما القرآن العظيم ظل
 تعالى ويلقى على عليه الحق ليس على عليه بكونه أصيلاً وقدم القس على الاسم
 لشمه من قوله تعالى انما السبع يسمى بن حرم أو يراد على عدة المؤرخين (قوله
 أبو يحيى) كيت شيخ قضا القبه وقوله زكريا بل قد انقصر ويحتمل على السبع اسمه
 (قوله الامم) نسبة لاصنافهم الاوس والخزرج حسب الشيخ في التلخيص منهم
 وهو جمع نفس كاصحاب جمع صاحباً وجمع لصير كشراف جمع شريف وهو جمع قد جعل
 وقد افعل (وفيه) أن جمع القبه لا يكون مطلقاً العشرة وهم الوف (وأجيب) بأن
 القبه والسكة اسميتان في تكرات الجوع الى المأكل فلا فرق بينهما (وفيه) ان
 حق النسبة للمعروف والمسلم نفس الجمع (قلت) محله على جميع مجرى المقرد
 كالاصنافه صارت عليهم شعبة التي على القبه وسلم لهيئتك وطنا الشيخ
 منك بجهته من غير مبالغة بل ليس وكان الشيخ يكره النسبة اليها (قوله زكريا
 الخ) قال لقناني ولعمرة من عشرين وقوله انك بينك طناً بها لحفظ القرآن
 والعمدة ويقتصر التبرير في قول القاهر سنة احدى وأربع فقط بل جامع الاثر
 وحفظه بالتمام والافية والشافية والراية وبعض القضا الحديث والتبديل ثم اخذ
 القضا الاسول والمعالين والبيان من القايق والشرفي لما رأى ولازمه من العلم
 بالحق والوقا والجنازي وابن حجر والزين رضوان والكنافين والشر والي والعز

مفتي الامام هي السنن في العالمين
 زين الله والدين أبو بصير كذا
 الصناديق

قوله مفتي اسم قائل وهو من القاد
 سكا شرياً لا على وجه الالتزام له
 منه

البغدادى وابن الهائم وأخذ التصوف عن الشيخ محمد الغمري والاد كاوى والنبتى
 والحنبلى وتلقن عليهم وجد واجتهد على طريقة جيدة من التواضع وحسن العشرة
 والادب والعفة والافتخار عن بنى الدنيا مع التقليل وشرف النفس ومزيد العقل وسعة
 الباطن والتحمل والداراة الى ان أذن له غير واحد فى الاقتناء والتدريس فتهدى لذلك فى
 حياة جمع من شيوخه واتقعه به الفضلاء طبقة بعد طبقة ثم تصدى التصنيف فشرح
 الهمجة والزوض وغيرهما مما هو معروف مشهور حتى بلغت مؤلفاته نحو السنتين وكان
 يميل الى الصوفية ويذب عنهم سيما ابن عربى وابن الفارض وهو عن كتب فى نصرته ما يحرم
 بولايتهم وكان له بروايات لاهل العلم والفتراء ويخبر بحج السهم على مجالس الامراء وكان
 له تبحر ونسب وتركه للقليل والقال واوراد واعتقاد وكاتبته أميز من عبارته وولى عدة
 مدارس ولم يزل فى ازدياد من الترقى حتى ولاه قايتباى الصالحية ثم استقر به فى القضاء
 الاكبر بعد صرف الاسيوطى فباشره بعفة ونزاهة وعى آخر عمره ومع ذلك لم يترك
 الاقتناء والتدريس وعمره نحو مائة سنة حتى انقضى جميع اقرانه والحق الاصاغر
 بالاكابر وصار من فى زمنه من أتباعه أو أتباع اتباعه وقرى عليه شرحه للهمجة سبعا
 وخمسين مرة حتى كان شيخنا الرملى يقول هذا شرح اهل بلد لا شرح رجل واحد وكان
 محب الدعوة فجاءه رجل عمى سنين فقال ادعوا لله ان يرد بصري فدعا فابصر ثانى يوم وله
 كلام فى طريق القوم كثير نافع **حكمى** بهذه الشيخ المناوى فارجع اليه ان شئت اه
 (قوله الشافعى) أى المتعبد على مذهب الامام الشافعى المنسوب الى جده شافع فلما
 أريد نسبة الشيخ له حذف منه ياء النسبة وأتى فى المنسوب بيا بدلها قال فى الخلاصة
 ومثله مما حواه احدف (قوله نعمة الله برحمته) أى جعل الرحمة عامة لجميعه كالنعم
 للسيف والمقصود بالمبالغة فلا يزدان الغمد أى الجراب لا يعم السيف كله وهى جملة دعائية
 خبرية افظا انشائية معنى أى اللهم نعمة برحمتك الخ (قوله عنه) أى امتنانه
 وتقضيه وكرمه أى احسانه وحقيقته الكرم اعطاه ما ينبغي لمن ينبغي على وجه ينبغي
 لا لقرض ولا لعله (قوله الحمد لله) أى الثناء بالجميل مختص أو مستحق أو مملوك لله واللام
 الداخلة على الحمد لا لفهد أو للجنس أو للاستغراق وخير الامور واساطها وآثر الاسمية
 اقتداء بالكتاب العزيز وعلا بخبر كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله الحديث (قوله
 الذى يسر) فيه تعليق الحكم بالمستحق وهو يؤذن بالعلية فيكون الحمد فى مقابلة نعمة فهو
 يستحق شكر وشكر المنعم واجب يثاب عليه ثوابه والمراد بالنعمة كل ملائم بحمد عاقبته
 وذلك على طريق علمه الظاهر أماهى على طريقة الصوفية فكل ما أراده الحق لعبده
 وان لم يلائم النفس واعلم ان الحمد الصادر من الكاملين مطلق فلم جعل المقيد أفضل قلت
 هو مطلق عن التشوف الى جرائد ذلك لا يثنانى وقوعه فى مقابلة نعمة واعلم ان الحق تعالى
 يستحق الحمد لذاته ولاسمائه ولصفاته كما يستحقه لآلته (فان قلت) لم قال الذى يسر

الشا
 وكه
 السا

قوله
 يعار
 رده
 قنأ

وأقبل الوصول إلى قول المير مع أنه الأخير (قلت) لأن الالتماس إلى ما لم يقم اقتناء
مع أو نية الإتيان إلى الوصول المستقل ثم التمس السبب في التعليل وقوله يسر
مستعمل وأعلم أن الشرح لقضا الله أو مع جده بقا حقائق والصفات وهو إلى
منه بالآخر الصفات لثمة الثلاثي وتضمن والصفات والصفات بالثبات بأسرها
وليه أن صفة الفعل لثمة الآن بما عذب المتردية وأيضا لثمة جديون واسطة
بفلا فبقا لا لا فلو فيه أن الجدي متناه الأسماء كقوله حدثنا على شيتين ضرورة
اعتراضهم بلاحقة الفعل فيه بخلاف العكس ويوحى أيضا بأن مقام المصير أفضل
من مقام القضاء لأن الأسماء كانت باعتبارها جارية ذاتها (قوله على العارفين) جمع
طريف وهو من أشبه الحق تعالى ذاته وأما موصافه فاجتمع من بيان لأن دليل
وبرهان (قوله وهل من) أي ميل وطريق السالكين أي وجه من وجه مع أحكام
للتربية الملهمة والحمدية ولم يخرج عن طريق الحركة أو يكون ولا يفتي أن الله تعالى
الميل والطريق معنوي يجمع التوصل إلى المقصود كما يتوصل إليه الطريق
المحسوس (قوله وبصر صائر) أي كائن التور على عين قلب المسدقين الموقنين
تصديقا وإحسانا وبرهانا يجمع شكولا ودعوا ولثمة في ثمة لا قدح عند عدم من واطع
المخالات إلى ما كرموا بمن يجر المشاهدات والمكتشفات على أنهم قد سمعوا
بالمكتشفات والقنوات وأعلم أن القلوب صاندة لثمة المحضات كما أن الأجسام
أصاندة لثمة المحسوسات إلى الأدلة بغير البصائر الموقنة والحق أتم لأنهم أتموا
التمسك على معنى عليه فتمس الأمر وأدرك بصر بصر قضي (قوله بصر
الحكم) أي جيبها والحكم جمع حكمته في أحكام المسلم واتقان العمل جعل وفق
الطريق الحمدية والسنة الاحدية (قوله ويصيرهم) أي أضاءهم أسرار الإيمان أي
علاهم على خبرهم من دقائقه وواقعه واثباته التي هي قرأت الأعمال المشارة إلى الخبر
من علم عالم وواقعه علم عالم فلقوا واسطة لقضا الأنوار على قلوبهم التاشقن قوة
إيمانهم بالله وقوله (قوله وأقربا إلى الحقائق) أي الأقارب التي أقرها واقعها
مقام الأحسان للتأثير بغير ان لعباده كقوله أتم ما لم يكن تراخيا مبرك ولا يفتي
أن اليقين هو برهان القلب عن دليل وبرهان (قوله والسنة والسلام) جمع مهم الاستالا
للامرية والفرج من كراهة الفراء إذا حدها عن الآخر ولو دخل على القول به
فد كرها بالبلد الاحدية كالأشارة إلى العلوم والصفات والسنة اسم مصدر أو مصدر على
التصلي لكتبه لم يجمع ومصدره التسليم والخلاياات بقلل المناسبة بين قتل الصلاة
والسلام إلى كونهم لمن أسماء المصادر غير أن القول بانه لم يجمع في مصدره التصلي
بغير معنى البصيرة فلا يتكلم طعنه في العذاب قال تعالى وتعلم بهيم (قوله على أشرف
الحق) أي أضاءهم وتبعت على بالسلام على اختبار البصر من متعلق الصلاة بتدوين

على العارفين وبصر صائر
للكبر على التدين وبصر صائر
للتدين بآثار الحكم والاحكام
في الدين ومعهم أسرار الإيمان
وأقربا إلى الحقائق والصفات
والسلام على أشرف

قوة والاحكام جمع كمالها كمال
أدرك ما تحصل منهم عليه وقرائه
فليس له على ذلك بطلان له منه
قوة وأقربا إلى الحقائق العلم ان
للقامات ثلاثة الإيمان والسلام
والاحسان الأول التصدقين
والأذن يصيب ملابيه الرسول
على الله عليه وسلم والثاني الإحسان
للكعبة والعبد والثالث المراقبة
في الأعمال إن هي على قدر
المستور الثاني شرط الأدلة لا شطر
على الصحيح المعتمد أنه منه
قوله ان تصديقا إلى ما لا يفتي ان
للمدرجة الأولى درجة الموقنين
والثانية درجة الإبرار والله أعلم

تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلاة لانه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على
 الاصح وكل ذلك بناء على انه من باب التنازع وهو مردود على ما لا يخفى وقوله المرسلين
 أي المبعوثين للخلق بالبشرائع والاحكام (قوله سيدنا) أي معاشرا الخلق وأمة الاجابة
 هي الاولى بسيادته صلى الله عليه وسلم عليها ما لاها من الشرف الذي لا يضاهاى وبجدة
 الصلاة والسلام خبرية لفظا انشائية معنى والغرض طلب مسلاة وسلام لا تقين بمقام
 الرؤف الرحيم على ما هو الواجب علينا بازا بعثته اليها (قوله محمد) اعلم ان الحقيقة
 الحمديية هي الذات المتعينة بالعين الاول كما يشير اليه خبر جابر حيث قال صلى الله عليه
 وسلم له اول ما خلق الله نوريك من نوره فهو صلى الله عليه وسلم له الاسماء الحسنى بل هو
 الاسم الاعظم الاول الاخر اه واعلم ان على هنا مجردة عن المضرة كما في قوله تعالى
 فتوكل على الله على انه يمكن الفرق بين صلى عليه ودعا عليه (قوله وعلى آله) المراد بالآل
 بنو هاشم وبنو المطلب كما تقتضيه اضافة اسمهم اليه صلى الله عليه وسلم والافلالا تقام
 الدعاء الجمل على عموم من اتبعه من المؤمنين (قوله وصحبه) قيل هو اسم جمع وقيل
 جمع لصاحب وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا وان قل زمن الاجتماع
 وقوله اجمعين تأكيد لقوله وآله وصحبه (قوله وبعد) قيل الواو عاطفة وأما المحذوفة
 والقائمة عليها ولا يمانية وقيل الواو نائية عن اما والقائمة عليها لانها لازمة لها
 مخذفت أما وبقيت القائمة عليها لقائمة للآزم مقام المزموم وبقاء لاثرة في الجملة وفيه
 لزوم الجمع بين العوض والمعوض اذ المحذوف مع بقاء ما يدل عليه كالثابت والجواب
 ان الجمع يمتنع في اللفظ لافي التقدير على ان السكاك في المفتاح قد جمع بين الواو وأما الا
 ان يقال انه جعل الواو عاطفة والتقدير وأقول اما بعد وبعد ظرف زمان بالنظر للتكلم
 ومكان بالنظر للرسم أي بعدما تقدم فحذف المضاف اليه ونوى ثبوت معناه فثبت على
 الضم (قوله في علم التصوف) في هذه الظرفية نظر وذلك لان الرسالة اسم للالفاظ
 المخصوصة باعتبار دلالتها على المعاني المخصوصة واسماء العناو من قبيل الملكات
 أو الادراكات أو المسائل ولا معنى لظرفية نحو المسائل للالفاظ وأجيب بان في معنى
 على فهو من ظرفية المدلول للدال والمعنى فان هذه الرسالة مؤلفة للدلالة على مسائل علم
 التصوف أو محصلة الادراكات المخصوصة أو الملكات المخصوصة وسياق له التكلم
 على التصوف ومخلصه انه الاختلاص والتجرد عن سائر الحظوظ والعادات النفسية مع
 التبري من الحول والقوة في جميع الحركات والسكنات (قوله للامام) أي للقدوة المقدم
 على غيره من المحققين (قوله العالم) تقدم ان المراد به هنا العارف وهو من اشهد الله
 بجال ذاته وهيمه في مجال أسمائه وبهره في آثار صفاته (قوله الجامع بين الشريعة
 والحقيقة) أي المصطفى بذلك علما وصلاحا ولا تنوهم بالعطف مغايرة وفرقا اذ الحقيقة
 هي أسرار الشريعة (قوله أبي القاسم) كنيته (قوله عبد الكريم) اسمه (قوله ابن

المرسلين
 وصحبه
 الرسالة في
 الجامع بين
 أبي القاسم

هو ان (اسم آية) (قوله القسري) فبعضنا للظاهر كقولهم ونعريفه (قوله)
 نور الله مضجعه) أي جعل مضجعه الذي هو قبره وهي بفتح تاء ثانية في مقابلته ما جده
 من هذا الموضع الا ان عليه نوافع القبول (قوله ويرد مثوله) أي جعل اطلته
 ويرد أي جعل اتصاله ونحوه يعني جعله ما يرد من بواسطة عموم الرجو والرضا
 (قوله لا اعتقها) أي قبل بكتبه وقوله جعل حسدوا لبدأ أي صاحب بلده
 مقابل النور والجهاد الذي هو فعل الوهم والفاقة لخصه الاجتهاد على الجد لتفسير
 (قوله وكانت) الضمير ما عارضا للقدم ذكرها محتاجة أي مفترقة لتصور الامهات
 من ادوات الحقائق معانيها بواسطة كلام من معانيها إلى بيان المراد أي إلى الظاهر المعاني
 المقصود منها (قوله وضعت على اشرافها) جواب لما أي التفت وجهت على اشرافها
 اقلها كثرة من معاني القصور (قوله جعل اقلها) أي يكثر كما بيان
 القليل والقصور وجميع الضمائر كالمثل على القول ثم اشتق منه اقل فقلت
 الاستعمال على الصداق على القول ثم وصح ان يكون استعماله مستقرا وبجاء
 مرسلا لان التيسر لا يتم قبل في ان في اقلها فاما إلى خبر الرسالة فاشقنا في
 قوله ولا يعل على يمينه كما تامل من انما الاتفاقي في الاشارة إلى الضمير يقال
 انهم من اقلها كل من الاجزاء على كاه (قوله وبين مرادها) هو من صفات خاص على
 العلم او معهما عموم ونحوه من وجه لان كل الاشارة قد لا بين مجرد المراد وبين
 المراد قد يكون بدون حمل التراكيب (قوله ويصق ما قلها) التفسير هو كالتفسير
 جليل لأنه كعمل الراسلتي ويصح اراءهم ما هنا والمسا لرجع مسته وهي مطلوب
 خبري يبرهن على علم فلما راد ازيد كما قلها مع أدلتها المتباعدة (قوله ويرد
 دلتها) الثمر في تفسير التوفيق على وجه محمود وبرايد التفسير وقيل ان فيها عروفا
 ونحوه ما قلنا ان التفسير على هذا القول مطلق التفسير سواء كان على وجه محمود
 أولا (قوله مع فوائد) هي لغة كلمة مستخدمين مثل أو ما يعنى الاصطلاح هي ما يستفيد
 من علم يقع (قوله مستجدات) أي يستجد ما في الردية (قوله وضوابط) جمع ضابط
 وهو قانون كل شيء فيه أحكام ما قبل عليه من الجزئيات وقوله ضرورات أي عظمت
 من التطبيق والصورة (قوله على وجه) أي طريق لطيفة أي مختصر مع المذهب المعاني
 الكثيرة وأما ومنهج أي طريق منيف أي خال من البليات والكشف والابتناع (قوله)
 راجعا) حال من فاعل وضع والزب هو تعلق القلب بغيره فيقع في المستقبل مع
 الاخذ في الاسباب بخلاف الطمع فانه تعلق القلب بغيره في مع عدم الاخذ في
 الاسباب وهو محرم بخلاف راجعا مطلوب (قوله جزيل الاجر) أي الاجر الجزيل
 فاما انتم من اقلها للعلم وموقف الاجر مقدان من الجزا اعمدا للعلم في مقابلته
 الاعمال والجزيل الكثير (قوله والواب) صفة على الاجر لتفسير (قوله من فيض)

هو ان (اسم آية) (قوله القسري) فبعضنا للظاهر كقولهم ونعريفه (قوله)
 نور الله مضجعه أي جعل مضجعه الذي هو قبره وهي بفتح تاء ثانية في مقابلته ما جده
 من هذا الموضع الا ان عليه نوافع القبول (قوله ويرد مثوله) أي جعل اطلته
 ويرد أي جعل اتصاله ونحوه يعني جعله ما يرد من بواسطة عموم الرجو والرضا
 (قوله لا اعتقها) أي قبل بكتبه وقوله جعل حسدوا لبدأ أي صاحب بلده
 مقابل النور والجهاد الذي هو فعل الوهم والفاقة لخصه الاجتهاد على الجد لتفسير
 (قوله وكانت) الضمير ما عارضا للقدم ذكرها محتاجة أي مفترقة لتصور الامهات
 من ادوات الحقائق معانيها بواسطة كلام من معانيها إلى بيان المراد أي إلى الظاهر المعاني
 المقصود منها (قوله وضعت على اشرافها) جواب لما أي التفت وجهت على اشرافها
 اقلها كثرة من معاني القصور (قوله جعل اقلها) أي يكثر كما بيان
 القليل والقصور وجميع الضمائر كالمثل على القول ثم اشتق منه اقل فقلت
 الاستعمال على الصداق على القول ثم وصح ان يكون استعماله مستقرا وبجاء
 مرسلا لان التيسر لا يتم قبل في ان في اقلها فاما إلى خبر الرسالة فاشقنا في
 قوله ولا يعل على يمينه كما تامل من انما الاتفاقي في الاشارة إلى الضمير يقال
 انهم من اقلها كل من الاجزاء على كاه (قوله وبين مرادها) هو من صفات خاص على
 العلم او معهما عموم ونحوه من وجه لان كل الاشارة قد لا بين مجرد المراد وبين
 المراد قد يكون بدون حمل التراكيب (قوله ويصق ما قلها) التفسير هو كالتفسير
 جليل لأنه كعمل الراسلتي ويصح اراءهم ما هنا والمسا لرجع مسته وهي مطلوب
 خبري يبرهن على علم فلما راد ازيد كما قلها مع أدلتها المتباعدة (قوله ويرد
 دلتها) الثمر في تفسير التوفيق على وجه محمود وبرايد التفسير وقيل ان فيها عروفا
 ونحوه ما قلنا ان التفسير على هذا القول مطلق التفسير سواء كان على وجه محمود
 أولا (قوله مع فوائد) هي لغة كلمة مستخدمين مثل أو ما يعنى الاصطلاح هي ما يستفيد
 من علم يقع (قوله مستجدات) أي يستجد ما في الردية (قوله وضوابط) جمع ضابط
 وهو قانون كل شيء فيه أحكام ما قبل عليه من الجزئيات وقوله ضرورات أي عظمت
 من التطبيق والصورة (قوله على وجه) أي طريق لطيفة أي مختصر مع المذهب المعاني
 الكثيرة وأما ومنهج أي طريق منيف أي خال من البليات والكشف والابتناع (قوله)
 راجعا) حال من فاعل وضع والزب هو تعلق القلب بغيره فيقع في المستقبل مع
 الاخذ في الاسباب بخلاف الطمع فانه تعلق القلب بغيره في مع عدم الاخذ في
 الاسباب وهو محرم بخلاف راجعا مطلوب (قوله جزيل الاجر) أي الاجر الجزيل
 فاما انتم من اقلها للعلم وموقف الاجر مقدان من الجزا اعمدا للعلم في مقابلته
 الاعمال والجزيل الكثير (قوله والواب) صفة على الاجر لتفسير (قوله من فيض)

مولانا) أى من الفائض من احسان الحق وانعامه على خلقه والمولى بمعنى السيد هنا
وان أطلق على غير ذلك كما هو معلوم (قوله الاكرم) أى الذى كرمه زائد على كرم غيره بل
لا كرم الا الله تعالى لأنه المالك على الحقيقة والمعطى فى حقيقة الطريقة (قوله الوهاب)
أى كثير الهبات تفضلا واحسانا لا فى مقابلة شئ كيف لا وهو الغنى المطلق والمنعم
الحق (قوله والله أسأل) أى أسأل الله ولا أسأل غيره كما يفيد تقديم الاسم الشريف
(قوله ان يجعله خالصا) أى عن أسباب عدم القبول كالرياء وحب الحمد وغير ذلك من
موانع القبول (قوله لوجهه) أى لذاته وقوله الكريم أى المحقق له الكرم الذى هو
اعطاه ما ينبغي لمن ينبغي على وجهه ينبغي لا لغرض ولا مصلحة (قوله وسميته) أى سميت
ما وضعته من الشرح المذكور أحكام الدلالة على تحرير الرسالة (قوله وارويها)
شروع فى بيان سندته فى تلقيها عن الثقات من المشايخ (قوله منهم الامام الخ) ان
أحببت تراجعهم فارجع الى الطبقات المؤلفة فى ذلك (قوله رحمه الله تعالى) جملة
دعائية من الشارح قصد بها طلب الرحمة منه تعالى للمصنف (قوله أى ابتدئ)
أشار به الى تقدير المتعلق (قوله والاسم مشتق من السمو) أى مأخوذ منه وليس المراد
به الاشتقاق الحقيقى لان لفظ الاسم جامد وقوله وهو العلو أى فهو من الاسماء المحذوقة
الابحاز كيد ودم بنيت وأثملها على السكون وادخل عليها همزة الوصل لتعذر النطق
بالباء (قوله وقيل من الوسم وهو العلامة) أى او من السيمافورته على الاول افع
وعلى الثانى اعل وعلى الثالث اقل كما حكاه الشبرا مى ولا يخفى وجهه على من عرف
التصريف (قوله والله عليم) أى علم شخصى جزئى وان كان لا يقال ذلك الا فى مقام
التعليم ادبا فى حقه تعالى لا يقال أخذ الواجب الوجودى فى مفهوم المسمى بسيره وكما
لا ناقول هو ليس من جملة المسمى وانما هو لتعيينه واعلم ان هذا الاسم الشريف هو
نقطة دائرية جميع الاسماء والصفات فانه اليه مرجعها حيث هى كامنة فيه وبالتزواج بينه
وبين اسم الرحمن كان ما كان (قوله الواجب الوجود) أى الذى وجوده واجب ذاتى له
كيف لا وجميع الاكوان والوجودات الجائزة انما هى عظم الظهور الحق فيها بالعلم
والارادة والقدر مع الاتقان وذلك من حيث اظهارها وظهور دلالته لا حاول تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا فعرفت بذلك ذاته واسماؤه وصفاته وبهذا الوجه يفهم معنى
قوله تعالى الله نور السموات والارض من ان الكون مشكاة فيها زجاجة الانفعال الجامعة
لزيت النسب المعتصرة من زيتونة الاوصاف الكمالية لاشرقية ولا غربية جلالة يكاد
زيتها ينفى ولولم تمسه نار التأثير الظاهر من مصباح الصفات نور على نور نور الافعال
على نور النسب على نور الاسماء على نور الصفات وهى التى تظهرها الكل يهتدى الله
لنوره من يشاء فى أى مقام كان فيشهد الحق على قدر ما حصل له من الهداية والشهود
مختلف فمن حصل على شئ من الهداية والشهود كان كماله ومن لم يحصل على شئ فهو فى

مولانا الاكرم الوهاب والله أسأل
ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
وسيلة للفوز بجنات النعيم
(وسميته) أحكام الدلالة على
تحرير الرسالة وارويها بالسند
عن جماعات منهم الامام الشريف
أبو الفتح محمد بن الزين أبى بكر بن
الحسين المراءى بمكة المشرفة عن
ابى الخير أحمد بن الحافظ أبى سعيد
العلاف عن ابى العباس الصالحى
عن ابى الفضل جعفر بن على
الهمداني عن الحافظ أبى طاهر
السنلى عن أبى المحاسن عبد الواحد
ابن اسمعيل الرويانى عن مؤلفها
ومولده فى شهر ربيع الاول سنة ست
وسبعين وثلثمائة ووفاته صبيحة يوم
الاحد سادس عشر ربيع الاول
سنة خمس وستين واربع مائة بمدينة
نيسابور قال رحمه الله تعالى
(بسم الله الرحمن الرحيم) أى
ابتدئ والاسم مشتق من السمو
وهو العلق وقيل من الوسم وهو
العلامة والله علم على الذات
الواجب الوجود

دائرة التتبع وهي البصيرة وهذا أشرفها حيث الحكم الصالح حيث ظلال من دأى
 المكون وليست هي عليه أو بعداً ولبه أو بعداً مطلقاً هو وسود الأضواء فتعبر من شعله
 فيها ومنه أوله أو بعده فهو الكامل الأسرار والانتقالات الرب ظلال بعضهم هو يمكن
 أن يفهم المسحوق به آخرون هو أن تفرق على القصور والسحرة والارض مرادها النور
 الموجود المشرق على أعيان الممكّنات كشكة ككثرة غير المذوّقات عبادة عن القلب
 النورى الذى يوحى الحق الذى خلق من ومعه مالم الارض والسما من المصباح أى
 في الممكّنات مصباح وهو نور الايمان الذى هو مصدر الهدى والصلاح المصباح المذكور
 في العبادة أى في جسم نورى اشراق ثلاثية الجبري حتى التفرق مالم النور بالمجاهدة
 للثلاثة مع الحضور حتى صارت هذه الزجاجة كلها كوكب دوى مشرق في النور يورده
 تلك الكوكب أى يضيئ موشق غوره على العالم المأور من شجرة النور مبداء أى كنية
 البركة وهي عبادة من الفاتات التي تفرغ عنها وتظهر من بواطن نفس الباطن والاعمال
 والصفات بوسطة شجرة النور المسمى التي تفرغ عنها والصفات بها جميع
 الموجودات من مالم الارض والسحرة والروحية والسمائية زينة قبلها وصفت
 بان على الشجرة خست بلزيتون مكدت شرا فودها الاثني عشر قتلا الزيتون ولا غريبة
 لى لاهى مشرق تفرغ من حيث كنه الفاتات ولاهى غاربها من حيث قبيلها بالاعمال
 والصفات في مقام الممكّنات أولاى تفرغها لاهل الجب والمفلات ولاهى
 باقية لاهل الجب الممكّنات ولاهى لاهل الجب من الجبات ولا تنزل لاهل حضرة
 فيها من حيث الفاتات يكادونها أى زينة زينة من حضرة الفاتات يضى دأى مشرقها
 قلب المومنين ولولا نفسه نارا بالمجاهدات بالاعمال الاثني عشر قتلا لاهل الجب الممكّنات من
 شهود حضرة الفاتات ولكن انما است قلب المومنين نارا بالمجاهدات فنلت نور على نور
 نور مصباح الايمان ونور المشاهات لمرآة رجال الفاتات يهدى الله نوره بالشار
 اليه بقوله النور والسحرة والارض المشرق من فرتون قبلها من يشا من أرباب
 العلوم والمعارف والكالات ويضربها بالانكسارات قريبا لاهلها أهل الفضول
 البرزخيات فحسنى من حضرة الفاتات الالهية بالنسبة لاهلها من القشاش والاشعة
 الممكّنات الواقعة بين الاسماء والصفات المتقابلات وشايرتها كليتها من مجاورتها
 بسبب مجاورتها ومجايلتها كالمطر يقتضى الصغار المائع يقتضى المتع فتعها كم الاسماء
 والصفات بين يدي حضرة الفاتات فان قضت حضرة الفاتات لاسم المعلق على الاسم المائع
 حصل الاسم والمطر الاسم المعلق ويطن الاسم المائع واذا قضت لاسم المائع على
 الاسم المعلق حصل المتع والمطر الاسم المائع على الاسم المعلق ويطن الاسم المعلق وهكذا
 لئلا على هذا التوال والمتاح الواقعة بين الموجودات بسبب المجاورة الواقعة
 بين الاسماء والصفات المتقابلات فحنا ان حسنت معنا وان لم تكن معنا فدعنا

وتدبرتهم والافضل تسليم (قوله المستحق لجميع المحامد) أي المستحق له الذات واصفاته
ولا فعالة استحقاقا ذاتيا حقيقيا اذ هو جمع جميع المحامد اليه باعتبار انشا والمصدرية
واعلم ان جميع المحامد باعتبار المحامدين على قسمين جد خاصة وجد عامة فالخاصة هم
المثنون بالذات على الصفات وهم الموفقون لحقيقة الحمد والعامة هم المادحون للذات
بالصفات لاستدلالهم على الصفات بالافعال وعلى الذات بالاوصاف فهم محجوبون عن
درك الحقائق وان كانوا عند من دونهم من العامة من خواص الخلائق مع ان ذلك يحين
الشركة فيعلمهم الغير وجودا وكيف يستدل عليه وما غاب وكيف يتوصل اليه بغيره
ولا اين ولا اين ولا يحجاب وكيف يستدل عليه بما هو في وجوده من مقرر اليه (قوله
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان) أي والاسم الاول منها تجليه عام لعمومه المؤمن
وغيره والثاني تجليه خاص لانه يخص المؤمن (قوله من رحم) أي من مصدره اذ هو
الاصل في الاشتقاق وذلك بعد تنزيه منزلة اللازم اوجعله لازما ونقله الى فعل بالضم كما
يأتي وفيه ان اشتقاق رحن من رحم على غير قياس لان فعل بالضم لا تأتي منه الصفة
المشبهة اذ لا تأتي الاعلى فعل بسكون العين وفعل بكثرة وفعل بفتح العين قال ابن مالك
في الخلاصة وفعل أوى وفعل بفعل الخ (قوله والرحمة رقة القلب) أي بحسب اصل
معناها اللغوي وقوله وهي كيفية نفسانية أي صفة وحالة للنفس طبيعية لها تقتضي
الحنو والشفقة وقوله تستحيل في حقه تعالى أي مرادها مبدأ معناها المذكور وقوله
فجعل على غايتها أي من الانعام بالفعل أو ارادته فتكون صفة فعلية على الاول أو ذاتية
على الثاني كما ينسب الشارح اذ غاية مبدأ الرحمة ذلك (قوله ونبت الصفة الخ) قد تقدم
ما فيه فلا حاجة الى اعادته (قوله لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى) أي غالبا فلا
نقص يحذر الابلاغ من حاذر على ان بعضهم ذكر ان قولهم زيادة البناء تدل الخ مشروط
بشروط ثلاثة الاول ان يكون ذلك في غير الصفات الجبلية فخرج نحو شوره ونهم اذ
لا تفاوت والثاني ان يتحد اللفظان في النوع فخرج حذرو حاذر والثالث ان يتحد في
الاشتقاق فخرج زمن وزمان (قوله الحمد لله) أي الثناء بالجمل على الجمل لله اختصاصا
واستحقاقا وملكا على ما يأتي (قوله بدأ بالبسملة وبالحمد لله) أي بمعنى هذين اللفظين أو
يقال بدأ بهما منحو تان منه هذا وعلم تحت سماعى يتوقف فيه على ما ورد عن العرب
ثم رأيت في الزرقاني على المواهب مانعه ونقل المارزي عن المطرزي في كتاب البواقي
وغيره ان الافعال التي أخذت من أسماء السبعة بسم اذا قال بسم الله وسهل اذا قال
سبحان الله وخوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وجعل اذا قال جعلت قد لا وزاد
والجمل اذا قال الحمد لله وهيل اذا قال لا اله الا الله وجعل اذا قال جعلت قد لا وزاد
العلي طبق اذا قال أطال الله بقاءك ودعز اذا قال أدام الله عزك (قوله اقتداء بالكتاب
العزير الخ) قال بعضهم عبر في جانب الكتاب بالاقتداء وفي جانب الحديث بالعمل لان

قوله فالخاصة الخ أقول وذلك قليل
جدا لانه من ذوق الانبياء والرسل
اه منه

المستحق لجميع المحامد والرحمن
الرحيم صفتان مشبهتان بنينا
للمبالغة من رحم كقضب ان من
غضبه وسقم من سقم والرحمة رقة
القلب وهي كيفية نفسانية تستحيل
في حقه تعالى فجعل على غايتها وهي
الانعام فتكون صفة فعلية أو
الارادة فتكون صفة ذات ونبت
الصفة المشبهة من رحم مع انه تعد
بجعله لازما ونقله الى فعل بالضم
والرحمن أبلغ من الرحيم لان زيادة
البناء تدل على زيادة المعنى كما في
قطع وقطع (الحمد لله) بدأ بالبسملة
وبالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز

الكتاب ليس فيه نص يطلب البسطة والجدلة وإنما يقتضى أنه يتناول الحديث كان
 فيه الطلب وإن كان ضمياً وذلك لأنه لم يقدم الأمر المبتدأ عنهم المستلزم ذلك انتهى
 عن تركهما في الابتداء وانتهى عن التثنية يستلزم الأمر مضطرباً من الحديث الأمر
 بالبداهة (قوله وعلا جبر كل أمر) الخبر دون تنوين لا ضاعته على ما يعتد به إضافة
 يتيقن أن من إضافة الأمر لاخص وصح أن يتوهم على إبدال ما بعده من أو على أنه
 خبر عن مبتدأ محذوف تقديره هو كل أمر على حال (قوله كل أمر على حال) فقد كل
 مفرد معناه بحسب ما يضاف إليه فإن أضيف إلى هذا رجع الخبر إلى بسطة كرا كما هنا
 وإن أضيف إلى مؤنث دج الخبر إلى مؤنثا ومن الأول قول بعضهم
 إذا لم يطلب من الأمر عطفه • فكل رد أمر به جليل

ومن الثاني قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهنتها والأمر معنى الخلق كما قال بعضهم وبه
 نظر كالأصح فالأولى أن يقال معنى التثنية وإضافة كل إلى الأمر على معنى اللام وليس
 المراد على معنى تقديرها وأما المراد أن الضمير المضاف إليه من معنى الحرف لأن
 الاسم المضاف لا ضاعته على العمل (قوله على حال) أي على وجهه بشرط معنى احتكام
 الشرع به طلباً بما هو جوداً وبها وتخصيصه وهذا معنى قول بعضهم وليس محرماً
 ولا مكروهاً (قوله لا يضافه) نائب فاعل بدأ خبر مستوفى به على الأمر متبوعه من
 من قوله في طلبه أي لا يبدأ هو لا حل نفسه وبمعنى التخصيص بل ما إذا اقرن الشرع
 في الأكل والشرب وسئل فأمداً إلا كل خطا فالسفر في هذا السورة يقال أنه مثال من هذه
 التسمية لأنه وإن بدى بها لكن البسطة فيها لا يجل لاجل الأكل فالسفر قليل
 البركة وليس على هذا الصورة غيرها هذا وباللغة يقال على القلب وعلى الخلق التثنية به
 شرعاً لكنه في الأقوال والأعمال يثبت البسطة وأما القلب في البسطة فهو خاص بالأعمال
 إذ لو كان عاماً أيضاً لا تضي طلب البسطة عندها ابتداءً إلا كل مثلاً مع أن المطلوب
 الأيمان بها عند الاستقام (قوله وقد رويها في الحديث) هو برفع أي به هذا القول لأمر
 الذي يظهر عليه التعارض وأما ما روي في الخبر فلا تعارض لأن المعنى حيث ثبت الاستقام على الله
 على أن بعضهم قد رآه التعارض لا يتم الأبرار وخسعة رفع الجدول على ما رأيت
 وكونه رواية البسطة يسمي وكونه البسطة يبدأ وإن رآه ابتداءً فمعنى واحد
 (قوله فهو قطع) أي في رواية أجزءه في آخرها بتر والقطع هو ما قطع منه جزء
 والأجزم قيل هو ما قطع البسطة والذهب الأصل والابتزليل هو ما قطع التركيب وهذا
 التركيب وهو يجوز أن يكون من التشبيه البليغ المذهب في غير الأقسام والاصل
 كالأقطع مثلاً في عدم المقصود من قلمه ويجوز أن يكون من طلب الاستقام ولا يضر فيها
 الجمع بين التشبيه والتشبيه لأن ذلك لا يمنع إذا كان على وجه يلي عن التشبيه لا مطلقاً
 على أن التشبيه في هذا التركيب محذوف والاصل هو فاقص كالأجزم لخص التشبيه هو

ناقص وعبر عنه باسم المشبهة به فصار المراد من الاقطع الناقص وعليه فلا جمع اذ لم يذ كر
حينئذ الا انهم المشبهة به فقط غير ان في قوله لان ذلك انما يمنع الخ نظرا لان ما هنا من الجمع
الذي ينبغي من التشبيه لان ضابطه ان يكون المشبهة به خبرا عن المشبهة أو صفه له أو حالاً منه
وما هنا من قبيل الاول فقامل (قوله عملا بالروايتين) أي واقدما بالكتاب العزيز (قوله
اذا ابتداء حقيقي واضافي) قال عبد الحكيم على الخيال الافتتاح الاضافي ما يكون
بالنسبة الى البعض والحقيقي ما يكون بالنسبة الى جميع ما عداه فلا يقال ان يكون
الابتداء بالسملة حقيقيا مخالفا للواقع اذا ابتداء الحقيقي انما يكون باول اجزاء
السملة ووجهه عدم الوجود لان الشرط تقدم الشيء على جميع ما عداه وان تقدم بعض
اجزائه على بعض هذا ويحصل الجمع بين الروايتين أيضا بحمل الابتداء على العرفي الممتد
أو ملاحظة أحدهما مقدمة الشيء والثاني أول اجزائه أو أن الباء للاستعانة والاستعانة
بشيء لا تنافي الاستعانة بغيره نعم في هذا انه لا ينفع فيما نحن فيه لان الاستعانة بالشيء
ابتداء انما تكون اذا تلفظ به ابتداء نعم لو أريد الاستعانة بربط القلب لصح لعدم التوقف
حينئذ على النطق وأما الجمع على ما ذهب اليه بعضهم بان الابتداء باحد هما خطأ والثاني
نطقا بغير مطرد نعم قيل يتساقط قيد السملة وقيد الجملة ويرجع الامر لرواية مطلق ذكر
الله ومحل حمل المطلق على المقيد ان اتحاد القيد لعدم المعارض وحينئذ فالجمع بينهما
توكيد واجتياح (قوله وبالجملة حصل الاضافي) المراد ان الاضافي الذي ليس بحقيقي
حصل بالجملة فلا ينافي أن الابتداء بالسملة حقيقي واضافي لان الحقيقي هو الذي لم يتقدم
عليه شيء والاضافي هو الذي تقدم على غيره سواء تقدم عليه غيره أو لا فهو أعم من الحقيقي
(قوله وقدم السملة الخ) أشار به لدفع ما يقال من انه ما المانع من دفع التعارض بعكس
ما ذكره فاجاب بان الدليل عليه موافقة الكتاب العزيز (قوله ولاقتضاء المقام الخ)
دفع به ما يقال الاهم ذكر الله فلم تقدم الحمد عليه فاجاب بان المقام اقتضى ذلك بواسطة
شهو ودنعة التوفيق لهذا التأليف (قوله أيضا ولاقتضاء المقام) فيه ان ذكر الله حاصل بما
ذكر مع زيادة الثناء بالصيغة المذكورة (قوله وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية معنى)
أي فالمقصود بها انشاء الحمد والثناء على الله تعالى بصفات ربوبية ومظاهر واحديته
(قوله خبرية لفظا الخ) أقول بل قال بعضهم بل لو جعلت خبرية لفظا ومعنى لا فادت ثبوت
الحمد من الخبر وهو وجهه (قوله موضوعه شرعا الخ) أقول ومع ذلك فلا بد من نية الانشاء
لما لا يخفى (قوله والحمد مختص بالله) أي مقصود وعليه وقوله كما أفادته الجملة أي للقاعدة
المشهور ومن ان المبتدأ اذا كان معرفا بال يكون مقصودا على الخبر كما ذكره الاجهوزي
حيث قال مبتدأ بلام جنس عرفا * منحصرا في محسبته وفا
وان عرى عنها وعرف الخبر * باللام مطلقا فبالعكس استقر
نعم المدار في ذلك على تعريف المبتدأ باللام مطلقا جنسية أو استغراقية ولذلك أشار

عملا بالروايتين وإشارة الى انه
لا تعارض بينهما اذا ابتداء حقيقي
واضافي فبالسملة حصل الحقيقي
وبالجملة حصل الاضافي وقدم
السملة عملا بالكتاب والاجماع
ولاقتضاء المقام تقديم الحمد قدومه
على الله وان كان الاهم ذكر الله
وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية
معنى ويجوز ان تكون موضوعة
شرعا للانشاء والحمد مختص بالله كما
أفادته الجملة

قوله وهو وجهه فيه تنظر اذا الاعمال
بالنبات اه منه

الشارح بقوله وسوا الخ في قيد الكلام في كلام الاجوز على ما لم يستلزم انما القول
الشارح حكما لا ادعيا له شي لا يميز عليه اتحاد الشبه والشبه به لان المعنى
كالاتصاص الذي افادته الجملة الا ان يقال المراد بقوله متضمن بالقول الواقع وتبين
الامر فيكون الاتصاص في نفس الامر مشتملا على اختصاص في ذاتها بالجملة أي
الاتصاص من حيث هو متضمن وان كان له هو متضمنها هو على نفس الامر في اعتبارها
هو في الاعتبار وانما هو مشتمل على العهدة أي الحد القديم وما يليق بالجملة له
نفس الكلام القديم باعتبار الاتصاف الكالات لان السلفا القديمة لا تبعض وانما
ليشكر واحدا في العلم الكلام الاعتباري في أمر انما خبرا استغنى الى آخره
فان هذا خبر عامر كغيره المستلزم يتفق في جميع أقسام الحكم الحق كتابها
وغيرها في القديم متضمن (قوله وسوا بحت أي في الاستغناء) أي ما في حقت
كل فرد من أفرادها متضمن في كل فرد من أفرادها حقيقة وقوله لم يفسر أي هو الذي
عليه جنس الحديث متضمن في كل فرد وهذا أولى الاحتجاجات لأنه كدعوى التي لم يفسر
القول في فرد من أفرادها المستخرج الجنس في حقه كما هو ظاهر وقوله لم يفسر أي
والجمود هو المعاد القديم أي الكلام القديم باعتبار الاتصاف الكالات كما تقدم قوله
أما العهد الخ لا يقال أنه متضمن في كل فرد من أفرادها لان هذا عهدا جامع للمعنى أيضا
أدھر القائل لا يخلو فيه (قوله والمصلحة التمام) أقول التمام من أثبت لما أثبت
خبر لا من ثبت الجبل خبر مكرر فاسم على التكرار (قوله بالسان) المراد به
التفريق ولو كانت طرما العهد وتختلف القاعدة في كل حال فردا لجله شمس كما هو
نظير (قوله على الجبل) أي ولو كان جلا بجنب زعم المفسر والمفسر (قوله على حجة
التجليل) أي مع حجة التجليل على صفة ومع بالإضافة إلى التجليل التظيم (قوله
سواء ملحق الخ) استعمل في هذا التعميم الذي هو ذاته على التصرف في الحد الذي
لا يلزم ان يكون والحق في مقابلة وحدة واحدة للامعاء والحق انما قيل في التمام التماسرة
كلماته في السوم هذا وقال بعضهم التماسرة في جملة السوم والحق انما قيل في التمام التماسرة
والحق انما قيل في السوم وهذا ما لا يوافق قوله وسواء ملحق حمزة التسري في المعنى لفظه في كل
أما القائل مستوفى ان التماسرة في كل منها حاد أو يخلو في كل التماسرة في كل
بالحق أو يخلو في كل التماسرة (قوله ويرى) قيل العرف في الاصطلاح متساو ولا يخلو
الاصطلاح هو العرف في كل واحد وهو ما لم يكن في العرف انما أطلق في ادم العلم وهو
ما لم يكن في العرف وعلى كل حال اذا قلنا المستعمل في معنى غير تسري على ما لم يكن في كل مستعمدا
من كلام الشارح (قوله في الجبل) أي سواء كذا بالسان أو غيره كالمورد والحق
والحق القائل هو اعتقاد السلفا في الاعتقاد الا على الجبل من التماسرة (قوله من حيث
شم على الحداد وفيه) أقول في دور لان الحداد مشتق من الحد في معنى وقت كل

هو ما يثبت له في الاستغناء
كما عليه في الجبل والحق كالمعنى
المراد في العهد كالمعنى في العهد
السلام والحق والحق في العهد
فان هذا خبر عامر كغيره المستلزم
اتصاف بالسان على الجبل في الاعتبار
على حجة التماسرة وسوا بحت
بالحق في الجبل والحق وسوا بحت
بالحق من التماسرة من حيث
شم على الحداد وفيه

قوله الاستغناء أي استغناء
الانفراد في كل الاستغناء في كل
قوله في كل الاستغناء في كل
قوله في كل الاستغناء في كل
الامر في كل الاستغناء في كل
قوله في كل الاستغناء في كل
أما التماسرة من لسان أو غيره

منه

منها على الإتيان واجب بانه توقف لفظي أو يسلك سبيل التجريد بان يراد بالحمد الذات
المجردة عن وصفها وقوله على الحمد أو غيره أى سواء كان للغير خصوصية بالحمد كولاية
وصديقه أو لا بل ولو كان كافرا (قوله والشكر لغة فعل الخ) أى فهو بمعنى الحمد عرفا
(قوله صرف العبد الخ) محصلة ان حقيقة الشكر هى القيام بحق العبودية وهو لا يكون
إلا بالقيام بوظائف المطلوبات من أنواع الطاعات مع التجلى عن العادات والمألوفات
(قوله الذى تقرّد الخ) بجملة الموصول وصلته نعت الله (قوله من بين الموجودات) أى
سائر الكائنات (قوله بجلال ملكوته) الاضافة من اضافة الصفة الموصوف أى
بملكونه الجليل أى العظيم قال بعضهم الجلال هو احتجاب الحق تعالى بعزته ان يعرفه
بحقيقته وهويته كما يعلم هو ذاته فلا يعلم ذاته سبحانه وتعالى علم الحاطة بالسكنه الا هو
والملكوت فعلوت وهو ما غاب عنا معشر المجوعين فهو داجل الملاك اذ هو عالم الشهادة
وبما ذكرناه يظهر لك ما فى الشرح (قوله كما افادته المبالغة الخ) هذا معنى على ان صيغة
ملكوت مبالغة فى الملك كما درج عليه المقتضى ان أصل معناها ما واحد من الله عالم
الشهادة وليس كذلك كما قدمناه فلا تغفل (قوله وتوحد) أى تقرّد بجماله جبروته أى
عظمته وجماله هو تجليه بذاته لذاته فجماله المطلق جلال وهو قهاريته للكل عند تجليه
بوجهه لذاته فلم يبق أحد حتى رام وذلك علو الجلال وله دونما وهو ظهوره فى الكل كما
قال بعضهم جمالك فى كل الحقائق سافر ٥ وليس له الإجلال سائر

واعلم ان لهذا الجلال جلالا وهو احتجابه بتعينات الاكوان فليخص ان لكل جمال جلالا
وراء كل جلال جمال ولما كان فى الجلال ونعوته معنى الاحتجاب والعزلة لزمه العلو
والقهر من الحضرة الالهية والخضوع والذل والهبة منا ولما كان فى الجمال ونعوته معنى
الدنو والسقر لزمه اللطيف والرحمة والعطف من الحضرة الالهية والانسان منا ومن هذا
الدوق منشأ الجمية والتفريقه فالأولى شهود الحق بلا خلق والثانية شهود الخلق بالحق (ان
قلت) أى مناسبة بين العبد والرب حتى يشهد العبد بظاهر جمال الحق الذاتى (قلت)
والله أعلم المناسبة من وجهين اما بان لا يؤثر أحكام تعيناته وصفاته كثرته فى أحكام
وجوب الحق ووحدة بل يتأثر منها فتطبع ظلمة كثرته بشور وحدة الحق تعالى واما بان
يشصف العبد بمثل صفات الرب ويتحقق بأسمائه كما بان اتفق الامر ان فذلك العبد
الكمال المقصود بعينه وان اتفق الاول دون الثانى فهو المحبوب المقرب وحصول الثانى
بدون الاول محال وفى كلا الامرين مراتب كثيرة اما فى الاول فيحسب عليه شدة نور
الوحدة على الكثرة وضعفها وقوة استيلاء أحكام الوجوب على أحكام الامكان وضعفه
وأما فى الثانى فيحسب استيعاب تحققة الاسماء كما هو علمه هذا وبشهود مظهر الجلال
الذاتى هام المهيون من الملائكة من سمعهم الله تعالى بالعالين ومن ثم لم يكفوا بالسجود
لا قدم لقدم شعورهم به وبكل مكان لا صلاهمهم وغيرتهم فى الحق تعالى وذلك أيضا

والشكر لغة فعل نبي عن تعظيم
المنعم من حيث انه منعم على الشاكر
أو غيره سواء كان باللسان ام
بالجنان ام بالاركان وعرفا صرف
العبد بجميع ما انعم الله به عليه من
السمع وغيره الى ما خلق لاجله وقد
بسطت الكلام على ذلك فى الشرح
المذكور (الذى تقرّد) من بين
الموجودات (بجلال ملكوته)
أى ملكه العظيم كما افادته
المبالغة المنسبة عنها زيادة اللفظ
(وتوحد) من بينهم (بجمال جبروته)
أى قهره لغيره

قوله بأن يتصف العبد أى غلّا بغيره
تخلقوا بأخلاق الله الحديث اه
منه

حازت رتبة السبقية والختمية فهو الال الا كبر لا دم في دونه من سائر الكائنات ملوية
وسفلية مجردة أو مركبة فكلاهما عتد منه فيما تنقصر اليه من الازل قبل ظهور أعيانها
الى الابد بعد تحقق تعيناتها هذا ويجعل ان يقال في معنى قوله كان في عاء مافوقه
هواء ولا تحته هواء انه لا يتوصل اليه ولا يمتدى لمعرفته الا يعرف الابرار انه ومشيئته
لمن سبق علمه أن يكون عالما بمقتضى قوله كن عالما فهناك كانت الاوصاف غيبا في
الذات والذات متعززة بوحدها ثم ظهر بجماله لعله وتكلم به لذاته فسمعه بسمعه وشهده
ببصره وعسم الجمال بقية الاوصاف فبرزت أنوار بدورها في أفق غيب الهوية العظمى
فاضات بسناتها وانعكس من ساطع ضيائها نور أقبض على الاسماء فهناك اراد ان
يرزها من خدورها العزيرة ويطلعها من مشارقها الحريزة حسبا أشار اليه بقوله
فاحببت ان أعرف نخلت الخلق فتعرفت لهم فظهر الاسم الخالق والرازق والبارئ
والمصور والوهاب والكريم ونحوها وأما ظهوره في الاسرة فاوله بالجلال بدليل
نقطة الصنع التي هي من مظاهر القهر ثم بعد ذلك تجلى بالجمال والرحمة على من يشاء
قال بعضهم الجلال للظهر والجمال للبر الجلال للتعالي والجمال للتداني الجلال للتفرد
والجمال للتوحد (أقول) وسر جمعهما الإشارة الى ما به يتحقق الكمال لذاته تعالى رقى هذا
القدر كفاية والله سبحانه ولي الهداية (قوله على وفق ارادته) أى على ما يوافق ارادته
الخاصة للممكنات يعرض ما يجوز عليه من غيره على ما سبق في علمه (قوله فالجبار الخ)
محصلة انه يطلق بمعنى القاهر وبمعنى الجابر للكسر فهو يكون من صفات الجلال ومن
صفات الجمال (قوله ما شاء الله كان) هو في قوة التعليل لما قبله (قوله ما شاء الله كان)
أى يوجد وتحقق للحالة البتة فلا راد ولا مانع له وما لم يشأ لم يكن أى لا يوجد ولا يتحقق
البتة كذلك فلا يمكن من غيره عارضته فيما ذكر (قوله بالصفات السلبية) أى التي
مفهومها سلب ونفى لما لا يليق به تعالى (قوله مثل انه ليس بجسم الخ) تقدم ان الجسم
أخص من الجوهر لانه يختص بالركب بخلاف الجوهر فانه يستعمل في المركب وغيره
كالجواهر الفرد والمجردات والجسم ما يقوم بنفسه ويحوزه مكان والعرض ما لا يقوم
بنفسه فلا بد له من جسم يقوم به (قوله ولا في مكان ولا زمان) أى لانهم ماعما يختص
بالحوادث والاول الحيز والثاني حركة الفلك (قوله ولا في مكان ولا زمان الخ) من ذلك
يعلم انه لا وجه لما أطال به بعض المفسرين في معنى استواءه تعالى على العرش لتعين ان
المراد بذلك انه تعالى استتم خلقه بخلق العرش كما يدل عليه كثير من آيات الكتاب العزيز ولا
سما خبر كان الله تعالى ولا شئ معه (قوله وبالصفات الثبوتية) أى التي مفهومها ثبوت
كالحياتية وهي صفة أزلية تقتضى صحة العلم فهي واجبة له تعالى لوجوب انصافه بالعلم
والقدرة والارادة وغيرها الا يتصور قيامها بغير حى (قوله كالحياة) هي صفة له تعالى
قدية تتحقق منها باقي الصفات وتتقن باتقانها (قوله والعلم) أى وهو صفة أزلية قائمة

على وفق ارادته فالجبار من تنفذه
مشيئته على سبيل الاجبار في كل
شئ ولا تنفذ عليه مشيئة غيره ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن وقد يكون
الجبار بمعنى جابر كل كسر وأشار
بهذا مع ما قبله الى انه تعالى متصف
بالصفات السلبية مثل انه ليس
بجسم ولا عرض ولا في مكان
ولا زمان وبالصفات الثبوتية
كالحياتية والعلم

قوله يطلق بمعنى القاهر أى
الغالب لغيره على ما اراده وعلمه
بحسب استعداده الذى هو من سر
بقائه وقدره الذى لا يعلمه غيره
لا يستل عما يفعل لانه الخبير الاحكم
اه منه

قوله ان الجسم أخص من الجوهر
أى وهو أعم من الجسم لانه يعلم
الانسان وغيره بخلاف الجسد فانه
خاص بالانسان اه منه

قوله والمجردات أى التي قال بها
الفلاسفة بخلاف أهل السنة
اه منه

قوله لانهم ماعما يختص بالحوادث
أى فهم ماخلوقان مثل باقى
الحوادث اه منه

قوله يوسعكم الله يوسعكم الله
للتوسيع ليعملوا والجميع
مغفلات العلم يوسعكم الله
وأيضا قائلهم له

والقدرة والارادة والسمع والبصر
والكلام والبقاء لان صفات
الجلال صفات لهم والتهور
يستلزم من اللجج صفات لجلال
صفات لخصوا القديس بصفات من
الايدياد وجمع فيها ليكون السيد
بين المتكرف واليه (وعزوز) أي
المعززة لشمس المرحمة (صلوا احبته)
قامت عز من مرتبة بانه لا يلعب فهو
لعل العز قبل التلقا ومعهم
وبسدهم وليس بذلك تقاضه
السايق واللاحقة (وقدس) أي
لهم صفت تجا (بمع) أي ملو
(مدينه) وهي كوكب منصور داني
لما انهم على القوام

قوله وعدم الحاق اي شرط عدم
الحاق اذنه

بذاته تعالى يشك في الخلق المتفاوتات من حيث هو بالكل ما يتعلق العلم بمعلومه لعلم
 انه هو قاض حكمه متن وكل من كان كلفه فهو علم وهو اشرافا على مختار ولا يلزم
 قصد التمثل وقصد العلم على واعلم ان خلق العلم على كل من الفواجيت والباقيات
 والمخيلات (قوله والعلم) هو عام يتعلق بالادب لا يقتضي ولا يتجسد بتعدد المعلومات
 لجميع المعلومات من متعلقه فليعلم على ازاها ما يشك فيه (قوله والعلم)
 اعلم ان العلم والعرفه يقتضي والحق طرق اصطلاح (قوله والعلم والتقدم والارادة) اعلم
 انها مرتبة الخلق لقلة لا يقتضي الامر بالقدره على وفق الارادة والارادة على وفق
 العلم (قوله والتقدم) اعلم ان مرتبة الخلق على وفق الابداد كل يمكن واحدا على
 وفق الارادة فربما هو تعالى لا يتصلح لعدم بسوء خلقه وسوء الخلق من التقدم
 انما يتصور بطريق التقدم والاختيار دون الاجبار (قوله والارادة) اعلم ان مرتبة
 التقدم انما هي الفات فليعلم انما انضبط الممكن بعصر ميعاد عليه (قوله
 والسمع) اي وهو متعلق بالسمع المتعلق بالسموع والسمع والسمع المتعلق بالسمع
 ادراكا كالمثل انما على الادراك بالعلم (قوله والسمع) متعلق بتكشاف ذاته عن التكشاف
 العلم والخلق على الحق تعالى عن العلم وعن القبول (قوله والبصر) اي وهو متعلق
 بالسمع المتعلق بالبصرات او بالسمع والسمع المتعلق بالسمع والسمع المتعلق بالسمع
 وانما الخلق ووصول الشاع وعدم الخلق (قوله والبصر) هو متعلق بتكشاف
 ذاته عن العلم (قوله والكلام) اي وهو متعلق بالسمع المتعلق بالسمع المتعلق بالسمع
 هو بها امر انه غير انما في انواع الكلام متعلق بالسمع والسمع والسمع (قوله
 والبناء) اي وهو متعلق بالسمع المتعلق بالسمع المتعلق بالسمع المتعلق بالسمع
 متعلق بالسمع من الصفات البتوتية على ان من علمه اسما او الوجود او الوجود والسمع
 (قوله ويستند الى) اي فهو متعلق بالسمع المتعلق بالسمع المتعلق بالسمع المتعلق بالسمع
 على فهو يرتفع عن القبول (قوله ويستند الى) اي فهو متعلق بالسمع المتعلق بالسمع
 العامة (قوله ليكون الصانع) اي في جميع الصفات الخفية والسمع المتعلق بالسمع
 (قوله من الخوف والرياء) اي هو الاول في شأن من يظهر التمسك والسمع المتعلق بالسمع
 يظهر الجلال والاحسان (قوله والسمع) اي الصفات العزلة والقوة والسمع المتعلق بالسمع
 احديهما على ان الاحدية اسم لذات باعتبار استبعاد الاحياء والصفات والصفات
 والصفات هي التي هي اعتبار الذات مع اسقاط الجميع واحدية الجميع اعتبار الذات من
 حيث هي بلا اسقاط والاثبات بحيث يتعدى الى الصفات الحرة والواحدية من قبل الاحدية
 هي الواحدة لان اصل احد واحد كالا يعنى (قوله اي للعلم) هو تفسيره بالانتم
 والافس القليل الكثر هو في حقيقته ان حقيقة التقدم من صفات السحاب وهو
 كذا (قوله وهي كونه متشودا) اي يعنى الصفات المتشودا في سائر الحاجات المتشودا

والباقي بجلال وتمامه للمصاحبة لالسيبية ولا الاستعانة (وتكبر) أي تعظيم (في ذاته عن مضارعة) أي مشابهة (كل نظير) وشبهه فان قلت هذا يؤهم ان لا تظر امتكيز من مشاهيرهم قلت المشابهة بين الشيتين ٢٥ انما تصحق بالمشابهة التامة فاذا اتقت المشابهة اتقت النظر اعل على ان

ذلك وارد على طريقة قوله

* ولا ترى الضب بها ينجم *

فانه في الضب وانجماره وبالجملة فهو تعالى منزّه عن الاشياء والاضداد والاشكال والمشابهة الموافقة في الكيفية والمضادة المناقاة الذاتية بين موجودين والمشاركة في الشكل والهيئة (وتنزه) أي تباعد (في صفاته) كعلمه وارادته وقدرته (عن كل تمام وقصور) بل تمام صفاته أي تعلقها بجميع متعلقاتها الواجبة والخاصة والمستحيلة وفعله يتعلق بكل معلوم فيعلم نفسه وغيره وما يستحيل وجوده وارادته تتعلّق بكل ممكن وقدرته تتعلّق بكل معلوم خصصته ارادته بالوقوع فلا يخصص بغير ارادته ولا واقع بغير قدرته (له) تعالى (الصفات المختصة بحقه) وهي صفات الربوبية التي بها تميز عن خلقه (و) له (الآيات الناطقة) أي الدالة (بانه غير مشبه بخلق) كقوله تعالى ليس كنه شيء (فسحانه من عز وجل لا حد يتاله) فلا يدرك كنهه (ولا عدد) يكسر العيين أي كثرة (يحتماله) بالمهولة أي يحتمشه ويتدر عليه بالاحتمال (ولا أمدة) أي غاية (يحصره) فلا أول له ولا آخر (ولا أحد ينصره) فلا معين له في إيجاد الاشياء وقوله

ويطلق أيضا على من لا جوف له وعلى غير ذلك (قوله والباء الخ) دفع به ما قد يتوهم من الاحتياج إلى شيء من فعله تعالى (قوله لالسيبية ولا الاستعانة) أي لاستعمال ما عليه تعالى (قوله عن مضارعة الخ) يقال انها مشتقة من الضرع يفتح الضاد (قوله فان قلت الخ) محتمله ان الذي علم من قوله وتكبر الخ ان انتهاء المشابهة لجرد التكبر وذلك لا ينافي وجود النظر وقوله قلت الخ يحصل الجواب ان المشابهة تعتمد الاطلاق انما هي التامة من كل الوجوه والغرض في أصل المشابهة وبقيها يتقن النظر وذلك واضح (قوله وبالجملة) أي أقول قولاً ملتبساً بالجملة أي بالاجمال بعد التفصيل (قوله عن الاشياء) الشبيه بكريم وهو من شابه شيئاً في صفة من الصفات جامعة بينهما والاضداد جمع ضد وهو الخالف والاشكال جمع شكل وهو المثل وقيل هو من يشا كل غير في طبعه (قوله وقصور) عطفه على ما قبله من عطف اللازم على الملزوم (قوله فيعلم نفسه) بكالانه أي التي لا تنهاه علماته فيصلياً وعدم تصور العلم التفصيلي في حالة عدم التناهي انما هو بالنسبة للحدث لا للتقديم (قوله وارادته تتعلّق الخ) أي تتعلّق تعلقاً تخصيصياً بما يجوز في حق الممكن على وفق تعلق العلم الاولي بقضى الحكمة الباهرة (قوله وقدرته تتعلّق بكل معلوم) أي تتعلّق به تعلق إيجاداً واعداداً على ما سبق في العلم الاولي والارادة العلية (قوله له الصفات الخ) أقول بشعر ذلك بعدم جواز مثل تلك الصفات لغيره تعالى بقوله المختصة لئلا يتوكد لثبوت هذا المعنى بتقديم الجار والمجرور واعلم ان للصفات الثابتة له تعالى معاني ومعنوية جنبه معنوية للقلب كما ان للروح جنبه الذات بسبب مشاهد الجلال الاحدى (قوله وله الآيات الخ) أي له الدلالات العقلية او النطقية أو هما وذلك باعتبار حال العوالم إما الخواص فطرية فهم الكشف أو الشهود بل المكاشفات والقهوايات (قوله غير مشبه بخلق) أي وذلك لوجوب مخالفة التوادرث واستحالة المعاملة لهم في شيء ثامن الاشياء (قوله فسحانه الخ) هو اسم مصدر لسبح من التسبيح الذي هو التبريز والبعث لا يليق به تعالى فهو من صفات الخواب (قوله لا حد يتاله) أي لان الحد حصر وهو عليه تعالى محال (قوله ولا عدد الخ) أي لثبوت واحديته تعالى واحديته تعالى واستحالة غير ذلك فهو واحد احد في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله (قوله يحتماله) أي لان قدر ما سواه أثر قدرته تعالى (قوله ولا أمدة الخ) أي وابتقاء الامد لانه مخلوق له تعالى ومقهور فعاليته فكيف يتصور ان يحصره تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (قوله أي دينه) بدوام التبرؤ والتسليم (قوله ولا ولد الخ) أي واتباء الولد لقوله تعالى لم يلد (قوله ولد الخ) أي لانه للتكميل وهو القمى عن كمال ما سواه (قوله ولا مكان يحسكه) أي لوجوب ازالة الخلق تعالى وحيدوث المكان والزمان كيف وهو الغنى المطلق واعلم ان مراد

٤ يج ل تعالى ان تنصروا الله أي دينه ورسوله بكسبكم وقيامكم بالحق (ولا ولي يشقعه) فلا شريك له (ولا عدد ديجعه) فهو واحد (ولا مكان يحسكه ولا زمان يدركه) فهو مستغن عن عرشه ومتميز عن المكان والزمان

قوله الى ان المبدأ انشاء الخ أي
وذلك بما وافق حال الخاء من
العباد اه منه

(وهو الخبير) بأحوال خلقه
(القدير) على إيجاد وإعدام ما يريد
وفيما ذكره من الصفات براءة
استمالة وهي كون الابتداء مناسبا
للمقصود وهو ما عرفته ان الله
تعالى متصف بالصفات الجمالية
والجلالية (أجده على ما يولي)
عبده (ويصنع) أهم ذكر الجدة
مرتين إشارة الى ان الجمع بين نوعي
الجدد الواقع في مقابلة صفات الله
العظام والواقع في مقابلة نعمته
الجسام التي من جملتها التوفيق
لتأليف هذه الرسالة ولما كانت
الصفات قديمة مستمرة والنعم
متجددة متعاقبة ذكر الاول بالجملة
الاسمية الدالة على الثبوت
والاستقرار والثاني بالفعلية الدالة
على التجدد والتعاقب (واشكره
على ما يري) أي يقبض من النعم
(ويدفع) أي ييسر منها (واتوكل
عليه) أي أقوض اموري اليه
(واقنع وارضى بما يعطى ويمنع
واشهد) أي اعلم (ان لاله) أي
لامعبود بحق (الاله

قوله واغرب الزمخشري الخ انما
كان من الاغراب لبعده مع خلقه
عما يكون في الحذف والتقدير بما
لا يخفى على خبير اه منه

ولاية له حي) أي لانه تعالى العزيز من عز من باب ضرب أي لا يقدر عليه فهو الغالب
لكل ما سواه (قوله وهو الخبير بأحوال خلقه) أي فالظاهر منها والحق بالنسبة الى
علمه تعالى سواء في الانكشاف قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير (قوله وهو
الخبير) من خبر من باب قتل أي العليم لا عليم سواه (قوله القدير) اسم فاعل من قدر
من باب ضرب قوى على الشيء وتمكن منه (قوله براءة استمالة) هي ان يدكر في
المبدأ ما يشعر بالمقصود (قوله الجمالية والجلالية) أي المنسوبة الى الجمال والى
الجلال والاول من مظاهر الرحمة والاحسان والثاني من مظاهر القهارية والخبير
والمظهر الاول هو السابق واللاحق دنيا وأخرى والمظهر الثاني هو الاول في الاخرى
بشاهد نفاذ الصمت (قوله أجده الخ) أي بالجملة الفعلية في الجدة ثانيا بعد ان أتى به الاسمية
في الاول للإشارة الى ان المراد انشاء الجدة الثابت والتجدد كما أوضحه الشارح (قوله على
ما يولي عبده الخ) قال بعضهم وذلك عما يقال له الرقية والوسيلة التي يتقرب بها العبد الى
جناب الرب تعالى من العلوم والاعمال والاخلاق السنية والمقامات الرفيعة ويقال
له أياض رقيقة العروج وقد تطلق الرقائق على علوم الطريقة وما يطلع به سر العبد
وتزول به كثافة نفسه وهذا الاول عندى ان يحمل قوله ما يولي أي من خبرى الدنيا
والآخرة فيكون أشمل وفيه اعتراف من المؤلف وقرار بأنه لم يصل الى ما وصل اليه
بعبده واستحقاق فعله وانما ذلك ابتداء فضل ولفظ منه تعالى (قوله ويصنع لهم) من
صنع والفاعل الصانع والجمع صنائع والصنعة العمل والاسم الصناعة والمراد ايقاع
الجدد في مقابلة ما يتفضل الله به على عباده رحمة وكرما (قوله نوعي الجدة) أي باعتبار ما وقع
بازائه من الصفات القديمة أولا والنعم المتجددة ثانيا (قوله على ما يري الخ) ان قلت
الجدد على ما بسطه الحق تعالى من النعم ظاهرا فكيف هو على ما يقبض ويمنع منها قلت
لعله باعتبار ما في علمه تعالى من ان الحكمة والمصلحة في المنع بدليل خبر لو اطعم أحدكم
على الغيب لاختار الواقع (قوله واتوكل عليه الخ) لا يخفى ما اشغل عليه كلامه من جمع
المسلمين والشكرين والتوكل والقناعة والرضا فله درهم عارف وشارب من خير
الهيبة والمقائش مشارف (قوله واقنع وارضى الخ) هو لازم لما قبله لان من توكل
على الله تعالى قنع ورضى بكل شيء (قوله واشهد الخ) استئناف أعطف على الجملة بناء
على الاتفاق أو جواز عدمه في الخبرية والانشائية والشهادة اخبار عن الاعتراف القلبي
أو اللساني الحاصل بنقص الصيغة على ما هو المأخوذ من كلام القرافي وهو الظاهر وقيل
هي انشاء نفع اخبارا (قوله ان لاله) خبر لا من الامكان العام اهتماما بنفي امكان
الشريك ووجود المستثنى معلوم فلا يقدر موجود وأغرب الزمخشري فادعى ان لا حذف
والاصل الله فلم يكن الا مجرد تقديم خبر المبتدأ ودخول لا والاختصار (قوله الا الله)
استثناء متصل اذ مفهوم الاله وهو المعبود بحق يتناول المستثنى بالضرورة وان استحالة

ويروى في غيره والعدل على الاستثناء على تناول القضاة في غيره وهو مذهبنا في التثنية
 فنقول لا تشهد أي الر وأعترف ولعن ان لا اله الا لا معبود بحق موشع والاله ولعن
 الخلافة من قوع على اليهودية من الضمير المستعمل في غير المقدس على الله وقيل من
 لا اله الا الله هو ما روي في التثنية وهو ما روي في الاستثناء (فولده وحده لا شريك له)
 متا كذا ان أو متعاربان لأن التثنية ما كذا ان في التعدد وانما التوحيد فيها
 متا كذا ان وان لثان واحد تا كذا وحده في التثنية ولا شريك له تا كذا في التثنية
 في الأعمال والصفتان هما متعاربان وقوله لا شريك أي على ملكه وقوله على كونه
 (فولده ولا اله) على كونه لا إضافة لغير الاستثناء من في مطلق البناء لا اله بل هو عليهم
 معنى ان كلفها التثنية على كونها لا (فولده لا تشهد) أي الر وأعترف ان سدا
 أي معانير تطلق آدم من دونه محمدا فليس منهم هو الملك والمسئولية ولا جنة فهو
 العدل المسئولية والتصور من نسخة الملكات والمتميز ما بين العتبات والقديس
 من سطوة البشرات من قبل في لولا ما خلقت الا فلا تقهر الخليقة الا في خلافته
 هي الكبرياء الأولية وخلافته في المقري القرصنة والتلبية لا بد وان يتصف بشئ
 او ما من من استخفه ومن جنة الاوصاف الصفات التي لا يميز من علمه مثل القوة
 في الارض والال والسماء ولا يعنى عليه من يعرفه بالكيفية والمالية ويصرف في
 جميع الخلق نياحة من الحق ليعلى ويضع ويحتمس ويرفع ويشرع ويتبع ويهز ويقل
 ويحيى ويهيى ويضك ويكي ويهزم ويهزم وهكذا الحال على هذا التناول لا متغير
 الجلال ويحلى الجلال ومعدن الكمال على كمال الكمال تظهره من فوقه ويظهره من
 (فولده لا يشهد) أي المتعارف لا اله الا اله الحق تعالى كنه لا وهو ما في الحقيقة
 الروحانية والطينة النورية التي صير منها الروح القدس السر الساري حده على
 الاكوان العلوية والطينة التي آدم موانها وحقيقة المسحطة بالاعتناء بها فها
 المنسود من هذا التبرع الاسمي التي هي ليست تكون العلي والحق والحق والحق
 والجسمانية للشيء واليهودي قال عنهم

روى (أي موشع) (التثنية)
 في التثنية لا اله الا الله (تثنية)
 موشع يرويه موشع
 تأييده (أي تثنية) (وتثنية)
 سدا (أي تثنية) (وتثنية)
 الجنية (أي تثنية) (وتثنية)
 من التثنية يرويه

وأدم الابا الأعلى اكسى شرفا • من سبع برهات تسع سوابد
 فهو ابن معاذ اذ كلفته • لصورة الجسم فهو الوالد

ثم القول في صاحب الحسن الظاهر في جميع العوالم البصورية وزاوية للظهور
 عليه في الحقيقة المحمدية من محاسن مرائس الذات الحلية ومن هذا كان التدخل
 سكا استلهم في التثنية ولذا تيمم اجمل البدور فلو لا توهم على الله عليه وسلم
 لقول في جميع الانبياء وازل عليهم الصلوات والسلام في أولها لهما الكراميات
 لاحصاءهم لمة باري ولا خيال طارق ولا طهر على أيديهم خوارق وقدر البوصية

قوله الدعاء له الخ أي الدعاء له بالرحمة
والاحسان اللاتي يجنبانه أهله

حيث قال

وكلهم من رسول الله متقن * عرفان الجبر أو شقان الدين

(قوله إلى دين الإسلام) قيل انما سمي بذلك لانتدب إليه وتقاد كإسمي ملة لانه على
علتنا ولنا وشرع لانه وضع الحلال والحرام (قوله ورسوله) أصله مصدر بمعنى الرسالة
قال بعضهم

لقد كذب الواشون ما ذهبت عندهم * بقول ولا أرسلتهم بربول

أي ورسوله إلى كافة الخلق انساوجنا وملائكة وان كانت رسالته إلى الانس والجن
تكميلية وإلى الملائكة تشريعية فهو صلى الله عليه وسلم واسطة الفيض والمدد والرابطة
بين الحق والخلق بمناسبة بين ما للطرفين (قوله ورسوله) أي وبه ووليه والنبوة والرسالة
في وقت واحد وقيل النبوة أسبق والمعقد الأول (قوله وقيل الا للملائكة) قد أشار
لضعفه فكأنه بقيل وفيها نهاية الامر ان رسالته إليهم للتشريف كما قدمناه لانهم جبالوا على
الطاعة كما يصرح به قوله جل جلاله لا يعصون الله ما أمرهم الآية (قوله والرسالة
أفضل) أي وقيل بل النبوة أفضل لانها الانصراف من الخلق إلى الحق بخلاف الرسالة
فانها الانصراف من الحق إلى الخلق والاول أشرف وربان الرسالة فيها الانصرافان
(قوله صلى الله عليه وسلم) لما كان الله تعالى علينا نعم لا تحصى وكذلك لنبينا مديته لنا من
لا تستقصى قرن الصلاة والسلام عليه بحمد الله تعالى قضاء لبعض حقه والقضاء بذلك
الدعاء صلى الله عليه وسلم لان الكامل يقبل الكمال كما هو غير خفي (قوله صلى الله عليه
عليه وسلم) هذه الجملة خبرية لفظا انشائية معني فالغرض منها طلب صلاة وسلام لائقين برفع
مقدارهم من فيض فيوضات الرحمة الالهية صلى الله عليه وسلم واغرب الشيخ بسنن حيث
جوز خبرية المعنى زاعم ان القصد مجرد الاعتناء والتعظيم والثواب في تحوّل ذلك لا يتوقف
على نية الانشاء الملاحظة حيث اشتهر كما افاده بعض المحققين (قوله وهم مؤمنون بنبي هاشم
الخ) الاولى وهم كل مؤمن ولو كان عاصيا لانه الانسب بمقام الدعاء فان قلت يعين
تفسيره الشارح قول المصنف مصابيح الخ قلت يكفي فيه نورا لإيمان الذي لا يضاهاى
(قوله فهو تشبيه بليغ) أي وهو ما كانت اداة التشبيه فيه محذوفة وقوله فهو
استعارة تحقيقية أي وهي فيما اذا كان المستعار له محققا حسا أو عقلا (قوله وعلى
أصحابه) أعلم أن الصحابي كل من اجتمع به صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا وان قل
بمن الاجتماع (قوله مفاتيح الهدى) أي السبب في الهداية كما ان المفتاح سبب في
الفتح فالكلام من باب التشبيه البليغ والاستعارة وهذا المفتاح الاول هو اندراج
الاشياء كلها على ما هي عليه في غيب الغيوب الذي هو احدى الذات اندراجا كاندراج
الشجرة في النواة وتسمى بالحروف الاصلية واعلم ان الهداية لا يشترط فيها ايصال خلافا
للمعتزلة على ان الاستعمالين واردان فالخلاف انما هو بحسب الاطلاق (قوله وسلم

إلى دين الإسلام) (وفسوله المبعوث)
أي المرسل (إلى كافة الوري) أي
جميع الخلق وقيل الا للملائكة
والرسول انسان أوحى إليه بشرع
وأمره بيلغيه والنبي انسان أوحى
إليه بشرع وإن لم يؤمر بيلغيه فهو
أعم مطلقا من الرسول والرسالة أفضل
من النبوة على كلام فيه ذكرته مع
جوابه في شرح البهجة (صلى الله
عليه وعلى آله) وهم مؤمنون بنبي
هاشم وبني المطالب (مصابيح) جمع
مصباح وهو السراج أي القبيلة
الموقودة (الدبي) أي الظلمة وصف
الآل بالمصباح فيبالغة فهو
تشبيه بليغ أو شبههم بها فهو
استعارة تحقيقية وذكر الدبي
ترشيح (وعلى أصحابه) جمع صحاب
قال سيويه وهو اسم جمع لصاحب
وقال الاخفش جمع له وبه جزم
الجوهري والنووي (مفاتيح
الهدى) في مفاتيح ما مر في مصابيح
وذكر الهادي بحريه للاستعارة
(وسلم) عليهم تسليما (كثيرا) قرن
النساء على الله تعالى بالصلاة
والسلام على من ذكر ما على محمد
صلى الله عليه وسلم فلقوله تعالى
ورفعنا لك ذكرك أي لا أذكر
الاوتد كرمي كما في صحيح ابن حبان
وأما على آله وأصحابه فتبعاله

ولهذا قيل لا يعرف الحق الا الحق ولا يحب الحق الا الحق ولا يطلب الحق الا الحق لان ذلك السر هو الطالب للحق والمحبة له والعارفة به كما قال صلى الله عليه وسلم عرفت ربي ربي ومن السسر العلم وهو حقيقة سر العالم به لان العلم عين الحق في الحقيقة غيره بالاعتبار ومنه سر الحال وهو ما يعرف به مراد الله تعالى ومنه سر الحقيقة وهو ما لا يقش من حقيقة الحق في كل شئ ومنه سر التجليات وهو شهود كل شئ في كل شئ وذلك بانكشف التجلي الاول للقلب فيشهد الاحدية الجمعية بين الاسماء كلها الاتصاف كل اسم بجميع الاسماء لاتحادها بالذات الاحدية وامتيازها بالتعينات التي تظهر في الاكوان التي هي صورها فيشهد كل شئ في كل شئ ومنه سر القدر وهو ما علمه الله تعالى من كل غيب في الاول مما انطبع فيها من احوالها التي تظهر على هياكلها عند وجودها فلا يحكم تعالى على شئ الا بما علمه من عينه في حاله ثبوته ومنه سر الربوبية وهو توقفتها على الربوب لكونها نسمة لا بد لها من المتسبين واحدهما الربوب وليس هو الا الاعيان الثابتة في العدم والموقوف على المعدوم معدوم ولهذا قال سهل التستري للربوبية سر لوظهر لبطات الربوبية وذلك لبطلان ما توقف عليه ومنه سر الربوبية وهو ظهور الرب بصورة الاعيان وحيث قد اجصلت الربوبية الا بالحق فافهم (قوله أي خصهم بالاهايم) أي وهو واردر حمان يرد على بعض القلوب المقتضية بواسطة نفث ملك أو بدونه ومثل هذه القلوب ما عني صلى الله عليه وسلم بقوله استبقت قلبك وان أفتاك المفقون اذ ليس كل قلب يصلح لذلك (قوله كما جرى لعمر) أي من هذه الكرامة حيث الهمة الله القول المذكور بعد ان كشف له ما يلزم لذلك واسمع من بالجبل قوله مع بعد المسافة اه (قوله بطوالع أنواره) قال بعضهم الطوالع هي أول ما يدوم من تجليات الاسماء الالهية على باطن المعبد فيحسن اخلاقه وصفاته بتقريب باطنه ويحفظ ظاهره من المخالفات وكذا باطنه من الوساوس والهواجس والتعلق بالاعيان فاذا كان ممن سبقت له غناية الحق تعالى يكون طاهر السر والعلاية ويكون ممن يقوم بتوفية حقوق الله تعالى وحقوق الخلق جميعا لسعته برعاية الجائنين فينبذ يلهم الطالب الروحاني الذي هو العلم بكالات القلوب وآفاتهما وأضرارها وأدوائها وبكيفية حفظ صحتها واعتدالها ورذايلها عنها فيندرج في عداد أهل الطريقة وهي السيرة المختصة بالصالحين السالكين عن قطع المنازل وترقي لعل المقامات (قوله أي بأنواره الطالعة) اشار به الى ان الاضافة من اضافة الصفة للموصوف (قوله من المكاشفات) أي لرفع الحجب عن قلوبهم والاعيان الساترة لها اه (قوله فهم الغيات للخلق) أي المستغاث بهم عند جميع المخلوقات اذ هم الوسيلة الى الله المعنيون بخبر رسول الله حيث أشار طبيب القلوب والابدان ورحمن للانسان بقوله اتخذوا عند الله الوسيلة (قوله وهم القوم الخ) وحيث قد يستحق ان يقال كما اشار اليه بعضهم

قوله مما انطبع فيها الخ أي من جيلة العناصر المركب منها الناسوت ولتلك الاشارة بقول بعضهم لو ان الماء لون اناته فافهم اه منه

أي خصهم بالاهايم الصحيح كما جرى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله وهو على المنبر بالمدينة اسارية أمير الجيش وهو بها وند ياسارية الجبل الجبل والسر عند الصوفية معنى سيأتي بيان مع فوائد آخر قبل باب التوبة (واختصهم من بين الامة بطوالع أنواره) أي بأنواره الطالعة من المكاشفات وكال الاستبصار في احوالهم وأحوال غيرهم (فهم الغيات للخلق) أي مرجعهم ومحل استغاثتهم في موجهاتهم حيث يفتقون بدعائهم وغيره

قوله فلا يحكم تعالى الخ أقول ان لي رسالة سميتها الايات المينات في الجمع بين المتشابهات دعا إليها القول بالكسب في فعل العبد تشير الى ما ذكره فارجح اليها ان شئت اه منه

فما التماس القين فرقهم • فلا يشار إليهم بالحق كمن عرف

(قوله وهم القوم) أي هم المتصورون وغيرهم من لا يشار إليهم وقوله لا يشار إليهم
أي يشار إليهم • ولما كان حالهم حال المتكلمين والحق • وبهذا فيض الامدادات وإذا
كان عدم التشابه يقتضي على وجه السمع لاختلافهم من وجه واحد منهم وعلى منهم
واختلاف بينهم • وقيل القين من قوله (قوله ولا يشار إليهم) أي ذلك لاختلافهم
بظاهر الشريعة • وقيل لهم لاختلاف الحقيقة فظاهرهم عنوان بينهم وبطلانهم
يكونهم لا يشارون في القول ولا في العمل • قال الشاعر منهم

وقيل القين من حيث انهم ليسوا • ما عرفهم ولا متفق

أبعد الثلاثة في هؤلاء قليلة • طرأ ذكره ليل في القوم

دعى القوم وقواعده (قوله معلمي) أي خصمهم وطهرهم من كدات البشرية
أي ما يكذب فيها الأبدى وبهذا السرمى حتى عرفهم لبيان ذلك مع عدم
الروايات حتى قيلت عنهم كدات البشرية فلما اقبل على هذا لفظنا بحدوث
لاقتناعهم إسلامكم (قوله له حال المتكلمين) أي إلى متنازلهم والروايات واللاحق
البيانات التي دعا إليها القين حتى صاروا قضاة كمنصب الدين فشاخصها
أنكف في التكليف حتى إلى استخدام الاخوان الشرع (قوله معلمي) أي من حقائق
الاحدية • قال بعضهم العمل هو مظهر للقلب من أوار القلوب • ومنه العمل الأول
الثاني وهو قبل الثالث وحدها ذلك في حشر الاحدية التي لا تشبهها ولا يسم الله
الحق القوي هو الوحد المحض وحده من لا سوى الوجود من حيث هو وهو ليس
بالاحدية المحقق وهو الثاني المحض فهو لا يستلزم أحديته الوحد هو القين
يتنازع من شيء الثلاثي غير مفرود معين ذات هذه الوحد من حيث الاحدية والواحدية
لأنها عين الذات من حيث هي أي لا بشرط شيء أي المطلق القوي شغل بسكونه بشرط
الثلاثي منه وهو مظهر الاحدية وكونه بشرط ان يكون مع شيء وهو مظهر الواحدة
فالمحقق في الحشر الاحدية كالشعر في القواة وهي ضياء القلوب والحقى التل
هو الذي يظهره الاحيان الممكنة الثانية التي هي شدة الذاتية على ما هو المتعين
الاول بصفاته العلية والغالبة لان الامان معلوماه الاول القابل لتعريف الشهادة
والحق في هذا القبول قبل من الحشر الاحدية إلى الحشر الواحدة فالتعب
الاحدية • ومن ذلك العمل الشهوي وهو ظهور الوحد المسمى بالتور وهو ظهور
المسوق صوراها في الاكوان وذلك التور هو تفسر الرحمن الذي يورد به الكل
فالحق العارف من شدة الحق تعالى في صوراها ما تأتي في الاكوان فلا يجب بالحق
عن تعلق ولا يعلق من الحق فيعلم كل شيء حقيقة • ومن ذلك العمل القلبي وهو
منه بالآيس وهو العمل في الظاهر الحية تأييدا للبعدى المراد به كية والتبعية

وهم القوم لا يشار إليهم
(قوله لا يشار إليهم) أي
الحق لا يشار إليهم وهو
(قوله لا يشار إليهم) أي
(قوله لا يشار إليهم) أي
أي حشر القوم (قوله لا يشار
إليهم) أي حشر القوم
بما قيل أي أنكف من
حقائق الاحدية

وسمي فلهما الظهور وفي صور الاشياء المحسوسة تأمل تفهم والله بالمال أعلم (قوله من حقائق الاحدية) المراد بها الاحدية الجامعة لجميع الحقائق المستندة بمحضرة الجمع والوجود (قوله وملا قلوبهم من انفراده) أي أوجد قلوبهم بما أشرفه فيها من أنوار التوحيد ثابتة على الجزم بانفراده بسائر الافعال فلم يلتفتوا الى ما سواه في شيء بل أوكل بل اخلصوا المقاصد والنيات في سائر عباداتهم ومعاملاتهم صابرين راضين حامدين شاكرين مفوضين الامر لمن له الامر رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه (قوله فانقطعوا الخ) يؤيده قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فالقلب حينئذ لا يسع غير ما امتلأ به بل ولا يخطر بقله فكره قال العارف ابن الفارض وان خطرت في سواك ارادة على خاطري وما قضيت بردي

أي بخروجي عن محبة الحق جل جلاله فهكذا هكذا والافلا اه (قوله فائتقوا) هذه نتائج امتلاء القلوب بالمذكرة (قوله ووقفهم الخ) التوفيق هو خلق قدرة الطاعة في العبد ولا يحتاج الى زيادة الداعية ان قلنا انها عرض مقارن وان قلنا انها عرض سابق كما قيل به فرار من تكليف العاجز زيد لاخراج من لم يطع (قوله ووقفهم أي اقدرهم الخ) صريح فيما درجنا عليه في الهامش امامه (قوله للقيام باداب العبودية) أي وهو الوفاء بالهدى من ما قيل الست بربكم قالوا بلى فهو لعامة عباد رغبة في الوعد ورهبة من الوعيد وللخاصة للوقوف عند ما حد والوفاء بما أخذ لا رغبة ولا رهبة بل محبة وشوقا وللخاصة الخاصة للتبري من الحول والقوة فهو للصب لصون قلبه عن الاتساع لتفسير المحبوب ثم ومن الوفاء ان ترى كل نقص يسد ومنك راجعا اليك ولا ترى كمالا لغيرك ثم لا تهمل عن عبوديتك وهزل في وقت ان ينحصر التعريفات وتجرق العادات والحاصل ان الكامل ينظر فيما حضره في الحال فان كان من تصريف الحق فعليه الرضا حتى يكون بحكم الوقت وان كان مما يتعلق بكسبه فليزمن ما أهمه منه مع قطع نظره عن الماضي والمستقبل اذ تدرك الماضي تضيق للحاضر والمستقبل عسى ان لا يبلغه ولذا قيل الصوفي ابن رفته (قوله واشهدهم بجاري احكام الربوبية) اعلم ان الرب اسم للحق باعتبار نسبة الذات الى الموجودات العينية أرواحا كانت أو اجسادا فان نسبة الذات الى الاعيان الثابتة هي منشأ الاسماء الالهية كالقادر والزيد ونسبت الى الاكوان الخارجية هي منشأ الاسماء الربوبية كالرازق والحفيظ فالرب اسم خاص يقتضي وجود الربوب وتحقيقه والاله يقتضي ثبوت المألوه وعينه فكل الذي يظهر من الاكوان صورة اسم رباني يريه الحق به ومنه ياخذ وبه يتفعل ما يتعلل اليه يرجع فيما يحتاج اليه فهو المعطى اياه ما يطلبه منه ويرب الارباب هو الحق باعتبار الاسم الاعظم ولتعيين الاقل الذي هو منشأ جميع الاسماء وغاية الغايات واليه تتوجه الرغبات كلها وهو الحاروي لجميع المطالب وله الاشارة بقوله

وملا قلوبهم من انفراده تعالى
بالافعال فانقطعوا قلوبهم اليه
واقبلوا بكليتهم عليه ودامت
مشاهدتهم له ولما رده عليهم من
احكامهم (وقفهم) أي اقدرهم
(للقيام باداب العبودية واشهدهم
بجاري احكام الربوبية) أي منشأ
تصرفاته تعالى فيهم وفي غيرهم من
الاعطاء والمنع والاسعاد والاضلال
والتوفيق والخذلان

قوله وان قلنا انها عرض سابق الخ
انظره مع القول بالكسب على
مذهب الاشعري ومن تبعه فالحق
الذي لا ينبغي العدول عنه محل
القول المذكور على انه باعتبار ذات
العبد وقطع النظر عما خافه الله
تعالى له من مشاعر الصفات التي هي
اسباب لتمكنه من الافعال المكلف
بها شرعا هذا هو المتعين في المذهب
المذكور والافلا يصح مع ثبوت
التكليف اه منه

جنس جلاله ان الله ربك الرحمن (قوله فقلوا يا ابا سامع ليس) أي ابا سامعوا باسم
 الامتثال لجميع ما امروا به وهم واحد من الاسماء التي كلفوا بالابتداء التي جاءت
 على لسان سيد البشر صلى الله عليه وسلم وهذا الوصف الذي ثبت لهم من صفات الله تعالى به
 منه جلاله انما ثبت في حق فروق العبادات كحساب الصوم والركن والنجس والنجس
 لان نهاية الصلاة كمال التقرب والواصل الى الحقيقة ومنها الصوم الاسك من الصوم
 الخلق وما يقرب اليه بالحق في الله تعالى وقا قال في المسالك النفسية الصوم
 وأنا ابراهيم ونما يتكلم في سكا يتكلم في الله تعالى الخوص بحسب خلق ونما يتكلم
 الوصول الى المعرفة والتحقق بالحق بعد هذا القول لان الناس كلهم في نفسهم يتكلمون
 المسالك الى النهاية وقام أسد على الخلق والفرق والمسايل الى معنى الصوم على خصال
 ثلاث وهي التمسك بالحق والاعتقاد والتحقق بالحق والابتداء من التمسك والاعتقاد
 (قوله وتفتقروا أي الصلوات الخ) أي ذلك الخ لا يتكلم فيهم وما جلا في هذا الخلق
 الطبيعة وفي العلم القديم والحكمة الا لا يتكلموا الا فيهم فيهم ما لا يتكلم فيهم
 من العزير الحكيم (قوله ثم جرحوا الخ) أي علموا بالحكم العقلية فيهم من الخلق
 والقوة مع دوام المراقبة فيهم في كل حركاتهم وسكناتهم وملاحة انفسهم
 بالخلق والتمسك مع الاعتقاد الخ الخ (قوله ثم جرحوا الى الله الخ) أي شهدوا
 ان الامانة والبه وان ذواتهم على نصرته ومجاهدى افعالهم انفسهم هذا الشهود
 واستقروا على مراقبة الاله الصبور (قوله لم يتكلموا الخ) أي لم يتكلموا ولا يصروا على
 افعالهم المرضية فلهذا احوالهم الخالصات حسنهم متبركون من حلالهم
 وقد ركبهم بنموها فعمله وحسنه لا يشك فيه (قوله علمهم الخ) أي علمه الاشارة
 بقول صاحب الحكم العطايشي قدس الله عن ابي الله لا تفرقوا بين ارباب الاعمال
 وحرادهم المنة العالية وهي قوى النفس الفعالة في الوجود بلا توقف بغيرها ولا يتكلم
 الشهود وبذلك ايضا خبر كل من حضار قدس في العجز والكيس وقوله تعالى وكان
 الله على كل شيء قديرا واعلم ان المراد بالسبق السابق باعتبار جلاله الهمة لا باعتبار
 تقدمها الزمان في كلام صاحب الحكم بالله لا يتحقق على من له خلق (قوله لا يصحكم
 على خلق) أي لكونه القالب على امره القاهر فوق ميلاد خلقه على افعاله ولا ملحق
 الخلق (قوله ولا يتوجه عليه الخلق) لانه لا يجب عليه خلق خلقه خلافا للحكمة
 لجهنم الخ على الذين ذبحوا اليه جرحا بالصلاح والامل على خلقه عن ذلك علما
 كبيرا (قوله فوايه ابتداء خلق) أي خلق مبتدئا واعلم ان التراب مقدار من الخبز
 اعطاه الله تعالى في مقابلة عمل العبد على ما بهيلى الله عليه وسلم مشدوا الانجاس والبدل
 منه تعالى خالتوا بولن ترب الخ اعمل العمل فهو في الباطن يحض المنة والعدل على
 الشغل في الله عنه غلبى كرمك حضور ما بين اطاعتك واكمل عليك التفرج من الخبير

(قوله فوايه ابتداء خلقهم من العبادات
 التكليف وتفتقروا أي الصلوات
 (بمع) حلل منه صفاة لهم من
 التكليفات تصرف في كل الاعمال
 (ثم جرحوا الى الله الخ) لانه لا يتكلم فيهم
 وفتقروا الى الله ولا يتكلموا على
 ما حصل منهم من الاعمال وما لا يعلم
 من الاحوال بل يعرف من اعمالهم
 (علمهم بالله) يعلم ما به يدينون
 أي يخلق (من يشاء من العبد
 لا يصحكم على خلق ولا يتوجه عليه
 خلقه في حق تدهور الخلق تصرف
 في شئ من (فوايه ابتداء خلق) شئ
 كما يعمل به

(قوله وعذابه حكم بعدل) أي حكم بعدله لانه المالك المطلق والمنعم الحق لا يستل عما
 يفعل (قوله وعذابه حكم بعدل) أي لانه ما حكم الاجماع من الاستعداد بسير القدير
 الذي لا يشهد أحد من العباد نعم الاعمال علامات وبسر القدير بمشيرات أو مخوفات
 فالاعتبار في المطالب انما يكون بما يكون في الخواص والعواقب (قوله وأمره قضاء
 فصل) أي حكم أنزل سرمدى لا يقبل التغيير والتبديل حيث مضى ومن علم حكم
 (قوله وهؤلاء الموصوفون الخ) الاشارة الى جماعة الصوفية رضى الله عنهم وقوله هم
 المقربون أي المقربون قربا بمعنويات وواقعهم ودوام مراقباتهم وشهودهم بنور بصائرهم
 ان الامر منه واليه في جميع حركاتهم وسكناتهم (قوله ان تعبد الله كأنك تراه الخ) اعلم
 ان الحالة الاولى في الخبر اعلى من الحالة الثانية فن لم يقوله على الدرجة الاولى عبد الله
 على الثانية والدين يسر ومبناه على الرفق بالعباد (قوله كأنك تراه) اشار بكاف التشبيه
 الى ان كل ما تصور به العبد في رؤية الحق مرجعه اليه لا الى ربه لان مشاعره تقصر عن
 ذلك الحق تعالى علوا كبيرا (قوله والامة درجات) الخ المراد امة الاجابة كما لا يخفى
 واعلم ان تفاوت الدرجات أي الفضائل بسبب القسمة والتقدير الانزيان (قوله الى أصحاب
 اليمين والى المقربين) أي فاصحاب اليمين هم الموفقون لاداء العبادات غير انهم لم يصلوا الى
 حال دوام المراقبة فلهذا السابقة لدخول جنة الاعمال وأما المقربون فمن ترقى الى دوام
 المراقبات فلهذا جنة المحبين المحبوبين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (قوله ومن قلت
 غفلاته) أي وتحقق الغفلة بالرجوع الى السوى في شئ من الاشياء اعتمادا أو استنادا
 وذلك من النقص والخطأ (قوله وتوالت منه نوافله الخ) أي بدوامه على الحد فبما أمر به
 فرضا وبقلة لا يحسب الطاقة والوسع (قوله وتوالت على قلبه ذكره) أي بان كان دائم المراقبة
 له تعالى في جميع حركاته وسكناته (قوله وتوالت الخ) أشار بذلك الى المراقبة بالقلب
 والذكر باللسان معهما على الطريق الاكمل (قوله الذي صفا الخ) يشير بذلك الى وجه
 التسمية بالصوفي فهو من الصفاء الذي هو التخلص من كدورات البشريات (قوله
 ما تقرب الخ) المراد ان التقرب من احسان الرب له أسباب أفضلها اداء القرائن التي
 فرضها على المكلف ثم مائدة الشارع اليه بآداب النوافل العبادات فمن داوم على القيام بها
 أحبه الله تعالى على ما يليق به كما أشار اليه الشارح اه (قوله يتقرب الى النوافل)
 أي بعد اداء القرائن فلا يقال هذا يصدق بترك القرائن أو بفضيلة النوافل عليها
 على ان النافلة قد تفضل القريضة كما في ابتداء السلام ورده (قوله حتى أحبه) المراد
 محبة الحق لعبده احسانه اليه بالفعل أو ارادة ذلك فهي صفة فعل أو ذات (قوله
 أي احفظه) يشير بذلك الى ان المعنى على حفظ الجوارح والقوى الظاهرة والباطنة
 والافتعال الى الله علوا كبيرا عما يظهر من معناه (قوله ثم اعلوا) أي بلفظ اعلوا الغرض
 توجيه السامع بكيفية لما يليق عليه بعد هذه الكلمة وقوله ان المحققين أي من اتصف

(وعذابه حكم بعدل) منه
 اذ لا يستل عما يفعل وهم يستلون
 (وأمره قضاء فصل) لا ترد فيه
 وهؤلاء الموصوفون بما ذكره
 هم المقربون المتصفون بالا حسان
 في الخبر الصحيح ما الاحسان قال أن
 تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
 فهو من السوا لامة درجاتهم متفاوتة
 وينقسمون الى أصحاب اليمين والى
 المقربين كما دل عليه الكتاب العزيز
 فمن صح ايمانه وعمل بما أمر به شرعا
 فهو من أصحاب اليمين ومن قلت
 غفلاته وتوالت منه نوافله وطاعته
 وتوالت على قلبه ذكره ودعواته فهو
 المقرب والحسن ويعبر عنه بالصوفي
 الذي صفا عن الاخلاق المذمومة
 ويخلص بالاخلاق المحمودة حتى أحبه
 الله وحفظه في جميع حركاته
 وسكناته كما جاء في الخبر الصحيح
 ما تقرب المتقربون الى بمثل اداء
 ما افترضت عليهم ولا يزال العبد
 يتقرب الى بالذواقل حتى أحبه
 فاذا أحبته كنت سمعه الذي
 يسمع به وبصره الذي يبصر به
 الحديث أي بي يسمع ويبصر الى
 آخره أي احفظه في سائر تصرفاته
 فلا يخطئ في شئ منهم اوفي آخره فان
 دعاني أحبه وان سألني أعطيت (ثم
 اعلوا) أي بالصوفية (ربحكم الله
 ان المحققين من هذه الطائفة) أي
 طائفة الصوفية

ولما كنت أوّل من مادة هذه الفترة) أي أصلها المقتضى لها (ان تحسم) أي تتقطع ولم تحسم (ولعل الله سبحانه يجرّد بطه) أي
بأقداره (في التنبية) أي التوفيق (للمن حاد) أي عدل (عن السنة المثلّي) مؤثّر أمثل بمعنى اشرف (في تضييع آداب هذه الطريقة)
أي ولعل الله أن يلفظ بن حاد عن السنة الشريفة فيما ذكر بان فيه على ٣٩ الرجوع إليها (ولما أي) أي امتنع (الوقت

الاستصعابا) أي (الكثرا) ل
العصر به هذه الديار بالاعتدال فيها
اعتباره) مما لا ينبغي (واغترارا
بما ارتادوه) أي اختاروه وتلبسوا
به ولما في الموضوعين معطوفة
على لما الأولى ويحتمل كسر لام
الثانية وتحقيق ميمها وعطفها على
على غير وجوب المامع ما عطف
عليها (اشدقت على القناوب)
ونصحت أربابها مخافة (ان تحسب
ان هذا الامر) وهو الوصول الى
اعلى الحقائق والاحوال (على هذه
الجله) وهي ما تشبهها به وادعوه
(بني قواعده وعلى هذا النحو) أي
الطريق (سارسلقه) فعلى الأولى
صلة بنى والثانية صلة سار (فعلقت
هذه الرسالة اليكم) أي الصوفية
(اكرمكم الله) وذكر فيها بعض
سير أي طرق (شيوخ هذه الطائفة
في آدابهم واخلاصهم ومعاملاتهم
وعقائدهم بقاوبهم وما اشاروا اليه
من مواجدهم) أي مواجده قلوبهم
ونصائل ربهم عليهم (و) في (كيفية)
أي صفة (ترقيهم من بدايتهم الى
نهايتهم لتسكون) أي الرسالة منى
(لمريدى هذه الطريقة قوة ومنكم
لي يتحصنها) أي هذه الطريقة وفي
نسخ يتحصنها أي ما ذكر (شهادة
و) منى (لي في نشر هذه الشكوى

وكنت الخ أوليد كراخ واليلوى الالة (قوله ولما كنت الخ) جوابه مع ما عطف عليه
قوله بعد اشدقت (قوله من مادة هذه الفترة الخ) أي أصلها والفترة والفتور والتهاون
والتمكاسل عما به صلاح الانسان بتركها والتسويق والتعلل بلعل ولولا لامل هو
تعلق القلب بمرغوب فيه عساه ان يكون في المستقبل (قوله ولما أي الوقت الخ) أقول
اذا كان مثل هذا في وقت المصنف من الذي ذكره فاطنك فيما حدث في وقتنا من أهل
زماننا جامعة وعامة نعم ذلك من علامات يوم القيامة ومبادئ اشراط الساعة فنسأل الله
تعالى حفظ ايماننا حتى نلقاه سالمين من أهوال زماننا (قوله استصعابا) أي صعوبة (قوله
اشدقت) أي حنوت وعطف وشفقت أشفق من باب ضرب لغة والاسم الشفقة وقوله
على القلوب أي على أربابها (قوله قواعد) جمع قاعدة وهي ما يبنى عليها غيرها وهي قضية
كافية يتعرف منها احكام جزئيات موضوعها (قوله فعلقت) جمعت وألفت هذه الرسالة
أي الفاظها وقوله اكرمكم الله جملة دعائية وقوله وذكر فيها بعض سير الخ أي ما يدل
على ذلك (قوله في آدابهم) أي ما أدبوا به نفوسهم من متابعة احكام الشريعة والاعمال
الموصلة الى اشراق أنوار الطريقة ليكون سبيبا في الاقتداء بهم والتهذير عن اعتقاد
من عداهم والله أعلم (قوله واجلاصهم) جمع خلق وهو السجية والطبيعة غير المراد
ما تخلفوا به من نعت الكالات ووظائف العبادات التي بدوا هم عليها صاروا كأنهم
طبعوا عليها فقلوبهم بعد ومقام لا تسبب لتفسير لما قبله (قوله وعقائدهم) جمع عقيدة وهي
تصميم القلب وجزءه تصميما وجزءا لا يحصى منه شأن ولا وهم ولا ظن غير ان المراد بالعقائد
المعتقدات (قوله وما اشاروا اليه من مواجدهم) أي مما تجده قلوبهم بالهام الانوار
الواردة من الرحيم الرحمن المدركة بعين بصيرة الاستبصار والله أعلم (قوله من مواجدهم)
أي مما يجدهونه في حالتهم مع ما هم به قلوبهم بواسطة زيادة الانوار القاينة على اسرارهم
نفعنا الله ببركاتهم (قوله ترقيهم) أي اتقاهم من كمال الى ما هو اعلى منه مما يريد به
القرب الى حضرة الرب سبحانه وتعالى (قوله لتسكون الخ) حاصله ان القصد بها بيان
ما ينبغي ان يتخذه الانسان طريقا لوصوله الى ربه وعلى هذا يكون المؤلف ناهيا حيث
وضح في هذا المؤلف ما كان عليه السلف الصالح من المعتقدات غير ان الله تعالى عما
أحسن الجزاء عني وكرمه (قوله شهادة) أي اقرارا بأنه قد صحح طريق السلف بايضاح
ما كانوا عليه (قوله ساوة) أي بغضالي بتقديم وصفهم بالصفات الذميمة (قوله ومن الله
الكريم لي فضلا) أي سبب فضل حيث وفقني الى ما قصدته وساعدني حتى أتممت ما أردته
والله أعلم (قوله واطلب العون الخ) أشار به الى ان السبيل والثناء للطلب في الأفعال

ساوة ومن الله الكريم) لي (فضلا ومثوبة) أي ثوابا واللام في المواضع الثلاثة معلقة بالنصب بعد ما تسكون (واسعة من) أي
واطلب العون (بالله سبحانه فيما ذكره واستغفره واستغفرت) أي واطلب منه الكفاية والعصمة عن الخطأ والخطا وهو =

الذكورة (قوله ما يسعدني من التلطف) وهو عدم موافقة المصراة بالآراء الحق
الإنسان (قوله غير متصلا بالعلم) غير متصلا بما قد يدرى من العلم على عنه

هـ (فصل) قال شهاب الدين السهروردي قدسنا الله الموفقين من الطوائف
والفرق واخص المتبعة لعل القليمن سلم فقاموا امرهم وقوا احتسابهم منه
ثم اتوا بالجدول في العبادة فقرأوا بركة التابسة التي تقرب بما يقرب من استلزام
من لياقته الخ والسمو والقوة والرافة والخفة والمداومة والصحة والتواضع
وذكر السطمان أحواله كخشية والسكينة والرضا والهيبة والتعظيم والسدق
والترك كل ما سوا ذلك أنواع المتبعة في حقهم (قوله في بيان اعتقاد الخ) أي في كشف
أيضا حجة عقولهم والاعتقاد بهم القلب وأفعاله تسبها وانعاشا من دليل وبرهان
أجل شكوا لا زيدا (قوله هذه الطائفة) الأتباع واجبة إلى جامع الصوفية (قوله
مسائل الأصول) المسائل جمع مسألة وهي مطلوب خبري بيرون عند العلم والمراد
بالأصول أصول التوحيد وهي فروع التي يمتنعها من الأدلة والبراهين المتقدمة
على دعواتها باعتبار ما يجب له العلم وهو في حقه يستعمل في حقه (قوله أحلوا
الخ) أي بقوله أحلوا أهل الأقبال الخاطب الجبال لعل عليه بعد هذا احتسابه (قوله
والراعي أمرهم الخ) أعلم وتعالى على ذلك ابن الغني يستندوا التمسك به
الطريقة وبها والخفة فقرأه من لا شيء منه فلا دين له من لا طريقة لا شيء
من الحقيقة لا طريقة وأعلم أيضا أن طريقة الصوفية تشغل على عشرة أشياء
شيئا حقيقة التصوف وهي ترجع إلى حذف التوجه إلى الله تعالى والثاني أن يفسر
بأن على أفراد الخلق والقالب هو وحده والثالث أن يضمن الدين منه الخروج من الجسد

يستحق الصواب (فيه) أي بما
 لا ذكره (والمستقر) واستحقه (أي
 وأطلب منه للثبوت) والقوم
 يسدوا من (الخط) (وهو) (الخط)
 (بالمثل) (جدير) أي (جدير) (وعلى
 ملين) (الخط) (وهو) (الخط)
 والمثورة والخط

عن البدع) كالتشبيه الذي قال به المجسمة ونفيه تعالى الذي قال به الفلاسفة القائلون بقدم العالم والتعطيل (ودانوا) أي تدنوا
(بما وجدوا عليه السلف وأهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل ٤١ وعرفوا ما هو حق القدم) والقدم

يقال للقدم الذاتي وهو ما لا يحتاج وجوده إلى غيره وللقدم الزماني وهو ما لا يكون وجوده مسبوقا بالعدم وللقدم الإضافي وهو ما يكون وجوده أكثر من وجود آخر فيما مضى كوجود الأب مع وجود ابنه (وتحققوا) أي انصفوا (بما هو نعت) أي وصف (الموجود عن العدم) وهو الحادث الذي وجد بعد أن لم يكن (ولذلك قال سيد هذه الطريقة الجنيدي رحمه الله التوحيد أفراد القدم من الحادث) بمعنى الحدوث والحدوث يقال للحدوث الذاتي وهو كون الشيء مسبوقا بغيره والزماني وهو كونه مسبوقا بالعدم والإضافي وهو ما يكون وجوده أقل من وجود آخر فيما مضى وهو تعالى منزعه عنه بالنعاني الثلاثة وهي من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج (واحكموا أصول العقائد بوضوح الدلائل ولا تلجج الشواهد) أي بالدلائل الواضحة والشواهد اللاحقة (كما قال) الشيخ (ابو محمد) أحمد بن محمد بن الحسين (البريزي) بضم الجيم رحمه الله (من لم يقف على علم التوحيد بشاهد من شواهد زلت به قدم الغرور في مهواة) هي ما بين الجبلين ونحوهما (من التلغز) يريد بذلك أن من ركن إلى التقليد في توحيد الله (ولم يتأمل

معتقداتهم (قوله عن البدع) جمع بدعة وهي ما لا يجري على أصول الشريعة من نص الكتاب أو الحديث أو الإجماع أو القياس ومع ذلك فنها الحسنة والقبیحة كما لا يخفى على من له الملم بالفروع (قوله الذي قال به المجسمة) أي وهم فرقة من المعتزلة اقتصروا على فرقتين منهم من قال أنه تعالى جسم لا كالأجسام ومنهم من قال أنه جسم كالأجسام فالأولى فسقة والثانية كفره كما لا يخفى (قوله ودانوا الخ) أي ولذا قال ابن حنبل ليس شيء أضرب بالمريد من مسامحة النفس بالركون إلى الرخص والتأويلات (قوله ودانوا الخ) أي اتخذوا ما وجدوا عليه السلف من الاعتقادات والأعمال ديناً لهم انقادوا إليه (قوله من توحيد الخ) أي اعتقادهم وحده تعالى في الذات والصفات والأفعال وأنه لا يستحق العبادة غيره تعالى وقوله ليس فيه تمثيل أي تشبيه بحادث من الحوادث (قوله ولا تعطيل) أي بنى الصفات فراراً من تعدد القدماء كإذهب إليه جماعة يقال لهم المعطلة (قوله وعرفوا ما هو حق القدم) أي اعتقدوا وأذعنوا بما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل فالمراد بالقدم القديم وهو الله سبحانه وتعالى (قوله يقال للقدم الذاتي) أي يطبق عليه وهو لا يكون إلا تعالى وقوله وللقدم الزماني الخ أقول هو الإضافي محالان بالنسبة له تعالى فلا يثبت له إلا القدم الذاتي فقط والقدم الزماني المستحيل في حقه تعالى بصورة قدم العالم على القول به وإن كان غير صواب (قوله وتحقيقوا بما هو الخ) أي اتصفوا وداموا على الخضوع والذل والافتقار إليه سبحانه وتعالى فلم يتأخروا في شيء من أحكام الربوبية كما هو شأن العبيد (قوله أفراد القدم الخ) أي وهو انما يتم بعد معرفة ما يجب له تعالى وما يجوز وما يستحيل ولذلك قالوا معرفة ذلك أول واجب على المكلف (قوله وهي) أي أنواع الحدوث الثلاثة من الاعتبارات أي من الأمور التي يعتبرها الإنسان ذهناً بما لا تحقق له في الخارج (قوله والشواهد اللاحقة) قال بعضهم اللاحقة ما يلوح من نور التجلي ثم يذهب ويقال لها بارقة أيضاً غير أن المراد هنا باللاحقة ما يلوح ويظهر في نظر العقل من الأدلة (قوله من لم يقف على علم التوحيد بشاهد) أي بدليل من الأدلة المعتبرة فيه سواء كانت عقلية أو عقلية بل ولو كانت جليلة على القول بإيمان المقلد كما درج عليه المحققون وإن أمثلك المقلد إذا كان فيه قوة النظر في الأدلة وقصر عن النظر فيها وجامد المراد أن من لم يثبت اعتقاده وأذعن قلبه بالتوحيد بدليل وبرهان من أدلته وبراهينه الكافية فيه زلت به قدم الغرور والخ ولذلك أشار النصراني الذي خبث قال التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية أعيانهم والتمسك بالآثار والركن إلى الرخص والتأويلات (قوله من صحت) أي من جعله صحيحاً وسقيماً الخ أي في شيء من جميع ما يعرض له من هذه الأحوال أن القدرة القاعلة المختار لجل شأنه فيلزم نفسه بالقيام في

٦ لـ (دلائل التوحيد) من افتقار كل حين إلى فعل ربه من صمته وسكته وجوده وشيعه وطاعته وعصيانته ونحوها

ولا حروف لكلامه) فهو قديم منزوع عن الحدوث في ذاته وصفاته التي منها كلامه ثم بين ان أول الواجبات معرفة الله بقوله (سمعت
ابا تمام الصوفي يقول سمعت ابا بصير الطوسي يقول مثل) القاضي ٤٣ أبو محمد (رويم) بضم الراء وفتح الواو ابن

نحوه (قوله ولا حروف لكلامه) أي لاحادثة ولا قديمة وان مشى بعضهم على ثبوت
احرف قديمة لكلامه مثل العصد وهي طريقة مخالفة لما عليه الجمهور من المحققين (قوله
المعرفة بالله) أقول ومناطها المعتبرة لطيفة الانسانية التي هي النفس الناطقة المسماة
صندهم بالقلب والمعرفة الواجبة على المكلف هي ما في وسعه والا فالخلق سجيانه وتعالى
هو المعبر عنه بالكبر الذي هو الاحدية والهوية المكنونة في الغيب فهو باطن كل باطن
واعلم ان المعرفة المذكورة هي كوكب الفتح المتحقق بظهور رتبة النفس الكلية قال تعالى
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا فافهم (قوله قال ابن عباس الخ) أقول الكل يطلبون
واضح اختلقت المطالب فانه يوم يطلبون الحفظ بآداب الشريعة وانظروا
يرهدون فيما يعلم الحقيقة وربك هو أعلم من هو اهله سبيلا (قوله انما خلق العالم الخ)
أي وذلك بسبب اللب والعقل الذي هو مهيض النور الالهى القدسي فيدرك به العلوم
المتعالية عن ادراك القلب المتعلق بالكون المحجوب بالعلم الرسمى وذلك النور من حسن
السابقة المتضمنة لغير اللاحقة (قوله ليستدل به عليه) أي ليصير كذلك حيث افعاله
تعالى لا يتعلل (قوله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه) أي فمن زادت معرفته بعجز نفسه
وذله وقدرته الله تعالى وعزه وهكذا في باقي الصفات ثبت له الاعلية والله أعلم (قوله
لزم التسلسل) أي او الدور (قوله وما استدلل به) أي من الآية الشريفة لا يدل الخ فيه
نظر لان العبادة بمعنى المعرفة على ما قاله ابن عباس حيث جمعت هي المقصود من الخلق
ذل ذلك على انه أي أول الواجبات على المكلف (قوله قالوا والاقارب ما الخ) خروج
في ارجاع الخلاف لفظيا وانظر وجه التبري (قوله يقال) أي تطلق أي وثمة أيضا على
تحقيق العلم واتقان العمل وعلى وضع الشيء في موضعه (قوله لاصابة الصواب) أي
للاهتمام والوصول اليه وقوله ولا عقدا وفعلا انما علم ليوافق ظاهرا للعباد باطنه كما هو
شان الكمال بل الاكمل زيادة حيسن الباطن عن الظاهر (قوله معرفة المصنوع
صانعه) أي معرفته بما يتميز به عن سائر الممكات من صفاته القديمة واجبة كانت أو جازية
او مستحيلة (قوله يفتح الدال) احتريزه عن مكسورها الذي هو محدث العالم والموحده
جل شانه (قوله كيف كان احداثه الخ) أي من كونه كان بعد عدم بإيجاد الله قديم
قادر على منعه بكمال نعوت الكمال منزوع عن صفات النقص والحدوث ومن كونه في
قبضة قدرته تعالى ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن والحاصل انه يعرف مولاه بصفات
الربوبية ويعرف نفسه بصفة العبودية (قوله لتلايقع) أي لو لم يعرف ذلك (قوله
ويذل الخ) أي ولا يتم ذلك الا بتمام الانقياد الظاهري بالحوارح الدال على الباطني
والتابع له فقوله ويذل عطفه على ما قبله من عطف المألوم على المألوم اذ من عرف مظاهر
الشرايع (معرفة المصنوع صانعه) معرفة (المحدث) بفتح الدال كيف كان احداثه فيعرف صفة الخالق من الخلق وصفة
القديم من المحدث لتلايقع في الاتحاد والحلول (ويذل) أي يخضع (الدعوة) تعالى (ويقرن) بوجوب طاعته

الرؤية تحقق شعورنا العبودية من تلكه ونفردا (قوله قل ان من لم يعرف حاله) تحليل
 لقوله اول ما يحتاج اليه العبد من مقدار الحكمة وذلك لان من لم يعرف حاله لم يستطع
 الاوجه التي من جملة الحكمة المطلوبة للتقرب الى التصرفات المطلوبة وغيره من مقتضى
 ذلك فمن استوعبه اقل يستدعيه التصرف في ذاته ودوره وغيره مما ان وجبه
 التصرف (قوله وما اطلاق اسم الصانع الخ) جواب عن الذي قد قيل ان اسم الصانع
 وتبعية وتوحيدها لمجربا به يكون وهو اصل المبدأ (قوله لم يقل الخ) اي لم يقل ان
 هو القدر الصافي من الشعور والادراك والشكوك وهو غير متاثر بتأثيرها المتصل
 نفس شريفة وليست بها (قوله ولا) اي ما هو متعلق به يدعى ما فيها من غير ذلك
 ادراكا كالمثلان صفات الصلوات الخ ثم اذا حصلت المعرفة للثمن القليل من غير تلك الصلوات
 والروايات الثمانية للمعان التبرية انا كثرنا بالحقيقة فالحقيقة ليست التبرية ومن لم
 يكن هذا غير من اجله والحاصل ان الكل اذا كان واقعا في الحقيقة فليس في غيرنا
 الى التبرية وعلم الشهادته في غيرنا تلك الى الحقيقة وعلم القبيح البعيدين وقد
 تكون الحقيقة هي الحقيقة فاقول (قوله والحكمة شارة) اعلم ان الحكمة هي العلم
 بمقتضى الاشياء واصلها وخواصها او حكمها على ما هي عليه وعلوها بالاشياء
 بالمسلمات وليس ارادنا بطلانها لمجرد اننا نعلمها ونعمل بها بل كمن يفتقر للحكمة
 فتدرك في خواصها والحكمة في علمها وتكون في علمها وهي علم التبرية والشرعة
 وسكونتها وهي علم التبرية التي لا يفهمها احد الا من هو على علمها وهم
 والاعمال (قوله ولم يرفعه شاهد) اي شاهدنا اختيارا ما يتحقق لتقربنا من ان
 منها العبادات لا يتم الا بصلة التوحيد واطلاق الشهادته في المشاهدة لمعرفة فطرته
 المباشرة والتجريد والاعمال معرفة تحقق الحروف كالشهادته الى الشارح فتشاهد القدير كان
 علمه حيث قال اي تحقيق لها هذا وتحتل من المراتب الشهادته في الاخبار وهي تقرب
 على الصبر فكان المعرفة شهدت بحضرة تعالى على النفس الناطقة لروح والقرض
 التحقيق كما تعلم بالاحتمال الاقل (قوله ان صفات العبادات) اي ما يتوهم من فهمه
 تعالى من اسباب العوائق كارتاوسهم ودالاعمال مع الركون اليها ولولا لا يتايل
 لا يصل العباد الى الامضاء التوحيدى لانه جشع اتوا والباطن على مخفيته
 لا تعلم بطوارح قصد الاعمال مقدس من كدورات العوائق (قوله فتدرك الحق العلم
 الخ) فيه القدر والشرع الرب لا لقوله فتدرك الحق العلم من راجح لقوله لم يقل دالة ولوله
 والحكمة راجح لقوله والحكمة شارة ولوله والطافون راجح لقوله ولم يرفعه شاهد
 (قوله لم يرفعه شاهد) اي لا يتحقق مقام المراتب المشار اليه بالاحتمال
 شيوان لعباده كالتزاه المديت (قوله من التوحيد) قال بعضهم يتوحدوا ان
 وهي الامانة اذ لا يكون لها مقام الا ان لا ينفك عن الواحدية فاقول (قوله ان لا

قانون لم يعرف مالكا لم يعرف
 فاما ان استوعبه (والحق
 اسم الصانع عليه السلام خ)
 من قوله تعالى صنع الله الذي
 اتقن كل شيء (اشهد محمد بن
 الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله
 الرافعي يقول سمعت ابا العلي
 الرازي يقول الحق) وهو شريفة
 يتبعها العلم بالشرع وبن ضد
 سلامة الا لا تروى ولا يستدل بها
 على وحدانية تعالى (والحكمة
 شارة) اي العلم بالشرع وشهادة ما
 تحقيقها (فالمثل على الحكمة
 تشير المعرفة تشهدان صفاء
 العبادات لا يتايل الا بصله
 التوحيد) فتدرك الحق العلم
 والحكم هو العارفون على ان صفاء
 الاعمال لا يتايل الا بصله وشهادة
 سلامته من الرب والعباد انما
 يكون لما لا يتايل القلب بتفخار
 الواحد لصفاته وملكته (والعلم
 يتبين من التوحيد قتال) هو
 الخ

الموحد) بفتح الحاء (بمحقق وحدانية بكل) أي مع كمال (أحدية) وهو (أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بشئ) أي مع نفي سائر (الاضداد والانداد) وهم النظراء (والاشباه) وهم الامثال أي (بلا تشبيه ٤٥ ولا تكليف ولا تصوير ولا تمثيل) فالتوحيد

افراده تعالى ذاتا وصفة وفعللا (ليس كمثل شئ وهو السميع البصير) فهو منزّه عن الزمان والمكان والاتقال والحلول (اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن يحيى الصوفي قال اخبرنا عبد الله بن علي التميمي الصوفي يحكي) أي حاكيا (عن الحسين بن علي الدائماني قال سئل أبو بكر الزاهر باذى) وفي نسخة الزاهر (عن المعرفة فقال المعرفة) أي لفظها (اسم ومعناه وجود تعظيم في القلب يمنعك عن التعطيل والتشبيه وقال أبو الحسن) علي بن أحمد بن سهل (البوشنجي رحمه الله) بضم الموحد وبالمجزة (التوحيد أن تعلم أنه غير مشبه للذوات ولا منفي الصفات) القديمة خلافا لمن نقاها عنه أو اثبتها حادثة (اخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله قال سمعت محمد بن محمد بن غالب قال سمعت أبا نصر أحمد بن سعيد الاسفنجاني) بفتح الفاء ويانون (يقول قال الحسين بن منصور) الحلاج مخاطبا الخطاب العام (الزم الكل الحديث) أي احكم بيزم حدوث جميع الخلق (لان القدم ثابتة) تعالى خاصة لما مر (فالذي بالجسم ظهوره) أي ادراكه (فالعرض يلزمه) لاستحالة خلقه

(الموحد) أي اعتقاد وحدته تعالى المستند الى التحقيق بالنظر الصحيح المنتج (قوله) بمحقق وحدانية أي بسبب التحقيق او بلا بسببه فافراد الموحد أي اعتقاد وحدته لا يكفي مجرد ادعاء ذلك التحقيق فخرج بذلك اعتقاد المقلد على ما مر فيه فلا تغفل (قوله) أي مع كمال أحدية) أقول الذي يظهر من كلامه مغايرة الاحدية للواحدية وذلك هو ما عليه طريقة الصوفية إذ الواحد عندهم مظهر اول التعينات المشار اليه بخبر خلقت خلقا والاحد هو مقام العماء المشار اليه فيه بكثرة كذا محققا اما الذي عليه علماء الظاهر فهو أنه لا فرق إذ احد هو وحد وهو الذي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ومحصل ذلك أن التوحيد هو اعتقاد الوحدة له تعالى الناشئ عن النظر الملائس لنفي الضد والمخالف والذو والنظير والشيء والمثل بلا كيف ولا صورة (قوله ليس كمثل شئ الخ) تقدم ان الكاف فيه زائدة أو المثل بمعنى الصفة أو الذات فلا يقال حينئذ نفي مثل المثل لإلزام منه نفي المثل (قوله فهو منزّه الخ) أي ولذا قيل اذا أتت التوبة من قبل الحقيقة فالسنداء من قريب واذا أتت من قبل الشريعة فالنداء من بعيد فافهم (قوله ومعناه وجود الخ) أقول ذلك من لازم معني المعرفة والاختصاصية الجزم والاذعان القليبان الناشئان عن دليل (قوله يمنعك عن التعطيل) أي يكون سببا في عدم ذهابك الى القول بتعطيل الذات العلية عن صفاتها كما قال به أهل البدع والضلال فارين بذلك من تعدد القدماء (قوله التوحيد أن تعلم الخ) أي اعتقاد الوحدة يشأ عن علمك أنه غير مشبه للذوات (قوله خيلا فالمن نقاها عنه) أي ومنشأ ذلك عن عدم القرار من تعدد القدماء كما قدمناه وهو لا يقال لهم المعطلة لاختلافهم الذات وتعطيلها عن الصفات (قوله أي احكم الخ) أشار به وبقوله قبل مخاطبا الخطاب العام الى ان الزم بقرأ على صيغة الامر مع أنه يصح أيضا ان يقرأ على صيغة الفعل الماضي والفاعل الله تعالى وعليه فيكون المعنى ان الله تعالى قهر عباده على ذلك بخلق واختصات الادلة والبراهين نعم ما جرى عليه أظهر (قوله لان القدم ثابتة) علمه لقوله الزم الخ (قوله فالذي بالجسم الخ) أي فالمدرك الذي أو الحادث الذي أو الممكن الذي فالوصول صفة لموصوف محذوف وهذا شروع في لوازم الحوادث التي بوضوحها يتحقق القدم لحدتها جل شأنه (قوله لاستحالة خصال الجسم والجوهر الخ) الجسم هو ما تركب من اجزاء والجوهر أعظم من كبر وغير مركب (قوله أي الاسباب) أي كالحياة المقاضة عليه من المولى العظيم وقوله اجتماع أي اجتماع حواسه الظاهرة والباطنة وتحقيقها بتعلقاتها وقوله فقواها عيسكه أي قوى هذه الاسباب عيسكه عن التفرق إذ السبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه عدم لذاته (قوله والباء في الموضعين) أي وهما قوله فالذي بالجسم وقوله والذي

الجسم والجوهر عن العنصر (والذي بالاداة) أي الاسباب (اجتماعه فقواها عيسكه) حتى لو فصلت تفرق والباء في الموضعين

اذ ليس له من خلقه مزاج) خلافا لما قيل بالحلل وهو ارج البهت من مركب عليه من الطبائع قاله الجوهرى (ولا) له (في فعله)
علاج) أى مباشرة تباله أو نحوها كعين وظهير قال تعالى وماله منهم من فاهير ٤٧ بل فعله يوجد بقوله له كن كما قال انما

قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون (بإيهم) أى خلقه
(بقدمه) بل بجميع صفاته ليس
بمثل شئ (كأما ينزه بحدوثهم) بل
بجميع صفاتهم وفي ذلك ابطال
لذهب الاتحاد والحلل (ان قلب
متى) وجد (فقد سبق الوقت كونه)
أى وجوده فلا يقال متى وجد لانه
سؤال عن وقت وجوده وهو من
الحوادث ووجوده تعالى سابق
عليها (وان قلت) الله تعالى (هو)
قالها والواو اخافه) فلا يقال ذلك
لان الحروف حادثة خلافا لما زعم
قدمها وليس المراد انه لا يقال له هو
فانه فاسد لوقوعه في القرآن وغيره
كثيرا قال تعالى هو الاقل وقال
وهو الذى خلق السموات والارض
وقال وهو الغفور الودود (وان
قلت أين) وجد (فقد تقدم
المكان وجوده) فلا يقال اين وجد
لانه سؤال عن مكان وجوده وهو
من الحوادث ووجوده تعالى
مقدم عليها (فالخروف آياته) أى
دلالته المتصلة على لسان نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم التى عجز الخلق عن
البيان بسورة من مثله (ووجوده
اثباته) أى اقامة الأدلة على ثبوته
والعلم بوجوده (ومعرفة توحيده)
لان من لم يوجد له يعرفه (وتوحيده
تمييزه من خلقه) لان من لم يميزه عنهم
لم يوجد (ما تصور فى الاوهام) أى
الاذهان (فهو) تعالى (بجلاذنه)

أى تنزهه لا سبحانه بالحدوث بالقديم (قوله اذ ليس له من خلقه مزاج) المزاج هو
ما اقتضته الطبيعة بل ما تركت منه والمعنى ان ايجاد تعالى ليس بالطبع كانه يهب اليه
من اضله الله تعالى وأعي بصيرته (قوله ولا له في فعله علاج) أى معالجة بوسائط واسباب
للايجاد بل ايجاد تعالى لجميع الكائنات بمجرد تأثير قدرته الباهرة التابع لتخصيص
ارادته العلمية على وفق سابق علمه الاولى بالحكمة السنية (قوله بقوله له كن) أقول
وذلك أيضا كناية عن سرعة الوجود عند توجيه الارادة العلمية وانما ذلك تقريبا لله قول
القاصرة بحسب ما ألوفاتهم فلا حاجة له لرائد عن تعلق الارادة والقدرة في سرعة الوجود
لن أراد ايجادهم (قوله بإيهم) أى خالفهم مخالفة تامة في كل وجه في قدمه وفي صفاته وفي
بقي صفاته وذلك لما يجب له من مخالفة الحوادث في ذاته وفي صفته وفي فعله (قوله وفي
ذلك ابطال) أى في وجوب مبايعة خلقه ومبايعة منهم له تعالى في الذات والصفات والافعال
ابطال لذهب الاتحاد والحلل اذ لا يعقل اتحاد المتباينين ولا حلول احدهما في الآخر
ولكنها لا تسمى الابصار وليكن تعين القلوب التى فى الصدور (قوله ان قلت متى
وجد) أى في اي وقت وجد فلا يصح لان كونه ووجوده تعالى قد سبق الوقت باشارة
خبر كان الله ولا شئ معه وانه الخالق والمبدع ليكل شئ وذلك من المصنف زيادة ايضا
والافتقار سبيل ذلك تعلم مما قلته (قوله وان قلبه هو الخ) محصيه انه لا تنص ارادة
كون لفظ الها والواو الحادين خبرا عنه تعالى اولا وبدا عدم صحة ذلك كما لا يخفى
وأما كون هو من جملة الاسماء التى تسمى بها فهو واجب لا يصح نفيه اذ هو من جملة
أسماء تعالى والمعنى ان هو لا يصح ان يخص به عن كنهه تعالى لفساده وبطلانه بدلالة
العقل والنقل (قوله فالخروف آياته) أى لانها من جملة خلقه أو المراد انها مادة آياته
المتصلة على رسوله صلى الله عليه وسلم (قوله ووجوده اثباته) المراد ان اعتقاد وجوده
لا يكتفى بمجرد ادعاء تحقيق ادلته بل لابد من اقامة الأدلة على ثبوته ولا بد من العلم بوجوده
حق بخلص المكلف من ريقه الجهالات ويعد عن طرق الهلكات هذا ما ظهر والله
أعلم (قوله اى اقامة الأدلة الخ) بشير الى كسر همزة اثبات (قوله ومعرفة توحيده)
أى معرفته بالقدرة وببقي صفات الكمال فى أعين توحيدية اى اعتقاد وحدته تعالى
فالمعرفة العتيرة المخلصة من أسرار التقليد غير الكافي التى تكون بعد تحقيق توحيدية
واعطاء كل ذي حق حقه (قوله وتوحيد تميزه) أى اعتقاد الوحدة له تعالى ذاتا وصفة
وقبل الان يميز بتميزه تعالى عما يميزه من مخلوقاته وذلك يشهد بعبود الكمال التى
لا يمكن الا لتعالى (قوله ما تصور الخ) أى وذلك لان الوهم حصر اذ لا يتقبل ويتصور
الا المحصور فكل ما يتصور بالخيال والوهم من أجواله تعالى فهو تعالى بخلافه اذ لا قدرته
على توهم وتصور ماله تعالى من الاحوال (قوله كيف يحل به الخ) غرضه بيان استحالة

لانه تعالى لو تصور فيه الدخلة التصوير وقدمه انه متوهم عنه) كيف يحل به ما منه (من أسوأ

(اول قوله تعالى) أي حق (قوله الثالث) معناه وفاء على ما ليس خلا لتوالت (الافعال الصورية) أي في تراسلها في جهة واحدة من جهة
المعلومات المتوالية لأن جهة كل تراسل واحدة في الجانبين متصل المقطع ومنه في كل تراسل من أول الأمر إلى آخره ليس مع المؤمنين معرفة
في الجوارح حقيقة لظهوره عند كونه ١٨ ما ليس في جهة كاختلاف في طلب المأخوذ في الدنيا العلم على ما ليس في جهة ومن كالأقوال
هكذا هي في وفي الاستمرارية وقد
نصر عن المصنف في الفصل الرابع
وفي باب كرمات الأديان المقتضية
نخبة الصالحين التي تجميع السواد
واليامن (ولا تتجمل للتكون)
والتكوك والأوطى القهومات
بالأولى أي لا تدرك (السوء)
من قبده (كرمت) (ويعبد)
عنه (عاجته) لئلا تتصل من
القرب والبعد في المكان (عليه)
عليه على خلافه وحسنه (من غير
وقيل) أي علمه على لامتزاجه
يقال وتلك الجبل أي حلقه فله
الجوهري (ويجسد) اليه
أمره ولهذا كافي خبره في الدنيا
كل شيء إلى ما عدا الدنيا أي يتبدل
أمره وفعله (من خبره) في الدنيا (هو
الأول) قبل كل شيء فلا بداية
(والآخر) بعد كل شيء فلا نهاية
(واقطاعه) بلا نهاية عليهم (والباطن)
من لدن الحواس (القرب)
بكرمه (البعد) بفاعته (التي
ليس سبحانه شيء وهو المعبود
الصبر) وتقدم بيان هذا (مستلما
حتم الصبر) في قول من حيث أبا
نصر الطوسي السراج يضع الصبر
وتشديده (يحكم) من يوشع
المسلمين قال ظهير بن يونس
في المتن المعري قتال أخيه

قال بطراوئث في المعالي (قوله أو بعد ذلك) أي مع الله الحق المطلق المتكبر الاله
سائر الكائنات (قوله لا فاعال الصورية) استبرزة من شهوده على ما يليها من تراسل
الغروب للقدسية التي اشرف عليها نور البصيرة وقامت على أرواحها أسرار الأقرب
الحائض على أمعان البوارق في العبادات حتى زالت عنهم أنواع الكدورات فسطع لهم
الملاقاة مع الله الحق في تلك الغيوب ورواها (قوله أما وديت في جهة)
أي وبلا كسوف لا صورة (قوله بل واحدة) أي على المعنى خلافه في التكرار مستلما
بقوله تعالى لا تدرك الأبعاد الجبابرة ما يتلقى إلهامه على وجهه الإلهام بل كونه
قد بر (قوله ومن كان في هذا) أي من يؤمن في الغيب ليس هو نفسه فهو
في الاستمرارية أي غير متبدل إلى غيره والتجسم فلهذا هي الصيغة التي هي بين
في القلب بعد ذلك الأمان كما يدرك القربان بين بداية من لا يرى في الدنيا بين صفة
لا يراد في الاستمرارية بصره (قوله ولا تتجمل للتكون) أي لا يمكن أن تتجمل في الجليل
أعداءه لتصوره الخلق من لدن ذلك القديم جليل شام (قوله فله كرامته) أي
أكرامه والاحسان إليه وأراد بذلك وبذلك على قوله جعلته الخ فلهذا القرب
والبعد للغيران لاستحالة أراستحباتها (قوله عليه) أي على صفة على خلافه
وعظمة وصفه العظمة على الجلاله لتصوره وقوامه في كل استحالته في الزمان والخلق
عليه تعالى (قوله هي مأمرة) أي وأمره وقوله كافي خبره بتدريج في كل شيء من
بها في الحذف وقوامه غير متبدل أي استحالته في الحركات والكسوف من لوازم الجلال
(قوله بلا بداية) أي لوجوب القدمه تعالى وقوله بلا نهاية أي لوجوب البقاء على حاله
كذلك (قوله لا تتغير ولا تتبدل) أي هو في عينه ما كان عليه من حيث الأناجيز كبر
كذلك الحديث (قوله بلا منازع) أي به وعلى أهل الإشكال ممن يقول بتجديد أو بطبيع
تعالى الله من خلقه كبرياؤه القائل القائل (قوله بلا علاج) أي بما لا يتبدل
يقتصر على ما لا يحد في الاسباب ودوامه لا يحد في وجود الاشياء مستوف على
غيره تعالى وأداته وولده (قوله على كل شيء منعه) أي ويصرفه كالكائنات فيسرها
لمن في أيامه بقدرة العلم على كل شيء من الاشياء لا تعطل ولا يطبع (قوله
وليس في السموات) أي في الكونيات بأسرها وبجنت تدبرها الحكيم المتقن على ما في
سابق علمه لأن كائناته الطارق للخلق حيث قال ليس في الامكان ابداع مما كان
قائمه (قوله فاعال في خلقه) أي على ما علم من استحالته تصور من حيثه أنه لا يتبدل
المثل الا تصور الحادث (قوله علم عامر) أي من قوة لاه تعالى وقوامه في الجلال

من التوسل ما هو نقل هو ان يعلم ان حقيقة الله تعالى في الاشياء بلا منازع وسنمه بلا منازع بلا علاج كما هو المتصور
(وعلى كل شيء منعه ولا يحد في ذاته) لانه منزه عن الاقراض كما هو (وليس في السموات) الملا في الارض من السفلى مدبرها
لا تفراد بقلته (وكل ما تصور في وجهه فاعال) (بخلق خلق) العلم على

التصوير وقد مر انهم نزه عنه غير ان الاولى ان يقول لانه تعالى لو تصور فيها كان محدودا محصورا وهو محال لان ما ذكره لا يتخلو عن مصادرة (قوله علمك الخ) قال بعضهم وهذا من جواهر العلوم التي هي حقائق لا تتبدل ولا تتغير باختلاف الشرائع والامم والازمنة كما قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (قوله أي تصديقك) مراده الجزم والاذعان المطابقان للواقع عن دليل وقوله واقرارك الخ كانه درج على ان الاقرار شرط من الايمان كما قبل به الاصح انه شرط لاجراء الاحكام في الدنيا ولا تتوقف عليه النجاة في الاخرى (قوله فرد في أزليته) أي متقدرا فيها لانه كان ولا شيء معه والازلية ما لا افتتاح له بخلاف ما لا يزال فانه الزمان المتجدد وقوله لا ثاني معه الخ أي لا ثاني معه في الوهبة فهو وايضا لقوله فرد في أزليته (قوله ولا شيء يفعل فعله) أقول كان الاولى في التعبير ان يقول ولا شيء يفعل غيره لايها ماذكره جواز وقوع فعل من الغير لا يضار فعله وهو محال قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون (قوله وان اختلفت العبارات) أي لان المدار على صدق المعاني وقربها (قوله بما أعلمه الحق الخ) محمله ان الايمان بجزم القلوب واذعانها بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما سيبله الوحي وكان قبل البعثة من الغيوب بالنسبة للامة (قوله تصديق القلوب بما أعلمه الحق الخ) أي جزم القلوب وتصديقها بجهة التي أعلمه الحق لنيته من الاحكام والشرائع التي كانت قبل البعثة من الغيوب أي مما غاب عن الخلق ولم تعلم الا بواسطة عليه الصلاة والسلام (قوله وهذا بيان لما قبله) أي قوله من الغيوب بيان لقوله قبل بما أعلمه الحق (قوله عطاؤه) أي ما فضل به عليك من التوفيق والقيام بانواع الطاعات منقسم على نوعين باعتبار شهودنا بايقاء عليك بحفظه اياك من الاعتماد عليها ورؤيته بالاستناد اليه بدوام خوفك ورجائك فهو كرامة لك وما ازاله عنك باقتدارك ووقوفك معه فهو استدراج لك واهانة (قوله عطاؤه تعالى لك الخ) محمله الارشاد الى عدم رؤية العمل والاعتقاد به وذلك لجهل العاقبة وان من الامارات على صحة العمل وقبوله دوام الخوف مع اللجا الى الله تعالى فان تم هذا العبد كان العطاء كرامة وبالضديع حكم ضده فتأمل (قوله فالافعال كلها) أي الافعال الصادرة من جميع الجوارح الظاهرة والباطنة سواء الحركات والسكنات خيرها وشرها باعتبار نظر الشرع جميعها من الله تعالى اي يشاهد قوله جل شأنه قل كل من عند الله وقوله عز سلطانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله جل جلاله والله خلقكم وما تعملون الى غير ذلك من الادلة وقوله خلافا للمعتزلة أي القائلين بان الافعال الاختيارية بقدرية العبد وذلك ضلال (قوله نظرا الى العاقبة الجبهولة الخ) محمله ان التعليق بالمشيئة لا ينضرا اذا قصد النظر للعاقبة لجهلها بالنسبة اليه او قصد الكمال للايمان والتبري من الحول والقوة او ذكرها دبا معه تعالى لان

(وقال الجنيد التوحيد علمك) أي تصديقك (واقرارك) أي نطقك (بان الله فرد في أزليته لا ثاني معه ولا شيء يفعل فعله) وهذا لا ينافي ما نقله بعد عن بعضهم من ان التوحيد اليقين ولا ما قاله قبل من انه افراد الموحدا الى آخره وان اختلفت العبارات (وقال أبو عبد الله) محمد بن خفيف الايمان تصديق القلوب بما أعلمه الحق (أي بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الحق تعالى (من الغيوب) التي أطلعها عليها وهذا بيان لما قبله (وقال أبو العباس) القاسم (السياري عطاؤه) تعالى لك (على نوعين) كرامة واستدراج فما ابقاه عليك لكونك حائفا من الله تعالى شديد الرغبة في طاعته (فهو كرامة لك) (وما ازاله عنك) لكونك أعجبت بنفسك ورايت به علك (فهو استدراج) لك فالافعال كلها خيرها وشرها من الله خلافا للمعتزلة واذا أخبرت عن نفسك بالايمان (فقل أنا مؤمن ان شاء الله) تعالى كما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه نظرا الى العاقبة الجبهولة لا الى الحالة الراهنة أو الى كمال الايمان لا الى أصله او رعاية للدرب بذكر الله تعالى في أموره وهضمنا لنفسك وترك تركبتها لا شكافي ايمانك فانه كفو

وعليه جل قوله تعالى لا تدركه الابصار أي ادراك الحاطة ونهاية لان ذلك انما ٥١ يكون في محدود محصور وهذه صفة الاجسام

وهو تعالى منزّه عن ذلك (وقال ابو الحسن) في نسخة أبو الحسين (النوري شاهد الحق) تعالى (القلوب فلم يرقبها اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم) بخلقه تعالى ذلك له (فاكرمه بالعراج نجيبا للرؤية والمكاملة) له انظارا لفضيلته (سمعت الامام ابا بكر محمد ابن الحسن بن نورك رحمه الله يقول سمعت محمد بن المحبوب خادم أبي عثمان المغربي يقول قال لي أبو عثمان المغربي يوما) على وجه الامتحان لينقطع غنى توهم الالتفات الى الجهات (يا محمد لو قال لك احد أين معبودك ايش) أي اى شئ (تقول قال قلت له) أقول حيث لم يزل قال فان قال لك (أين كان في الازل ايش تقول قال قلت أقول حيث) هو الا ان يعنى انه كما كان ولا مكان فهو الا ان كما كان) أي فلا حيث اى مكان له كما لا زمان له لانه الخالق لكل مكان وزمان (قال فارضى منى ذلك وزغ قدسه واعطانيه) شكرا وزيادة في تشي (وسمعت الامام ابا بكر بن فورك رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول كنت اعدت شيئا من حديث الجهة) وانه تعالى على العرش (فلما قدمت بغداد) وسمعت كلام المحققين في تنزيهه تعالى (زال ذلك عن قلبي فكتبت الى مكة) أي الى أصحابنا بها وفي نسخة فكتبت الى أصحابنا بمكة ممن كان يعتقده مذهبى ويعمل به (الى أسلم الا ان اسلا ما جديدا)

العبد يترجم له بطون يشترهم ربهم فيطير في قصص صدى صاحبه الى مقعد صدق الشريعة الحمداية التي هي غرة شجرة الوجود وشمس اصابت بنورها ظلمة الكون فاتباعها يعطى سعادة الدارين فاحذر ان تخرج من دائرته واياك ان تفارق اجاع اهل ملته في قلب صاحب الشرح بدائع الحكم في اسرار صاحب الناموس الاكبر وغرائث جواهر الغيب فقبول امره يصير القلب مهبط الاملاك وكلمات احكامه من ماء غمام اقواله يشرب عطاش الارواح وفي عيون حبات القاطه يغتسل جسد العبد العقول قائل تفهم واقه سبحانه وتعالى أعلم (قوله وعليه جل قوله تعالى الخ) أي فالمعنى في الآية ادراك الابصار مع الاحاطة والنهاية فرويته تعالى بالابصار في الدنيا والاخرة على هذا الوجه جازية وثابتة فلا وجه لمن نقاهاهم صلى الله عليه وسلم ليله الاسرام مستدلا بهذه الآية لما علم من تاويلها (قوله شاهد الحق الخ) أي علم وراقب القلوب أي اللطيفة الانسانية المودعة في الجسم الصوري الشكل وقوله فلم يرقبها الخ أي لم يلم قلبا اشوق الى محابه ومراضاته من قلب محمد وذلك لكونه خلقه مقدسا من سائر الخلق (قوله شاهد الحق الخ) أقول ذلك من تجلياته سبحانه وتعالى ومنظره من مظاهره والافاعي انه خلق قلبه بيضا محمد صلى الله عليه وسلم كذلك كما انشأ رايه المشرح حيث قال بخلقته تعالى ذلك له (قوله فلم يرقبها الخ) يشير الى انه لما نادى منادى الطلب للارواح الكائنة في القلوب ان انا اسكن غرامها الى العلاف طارت بأجنحة الشوق في فضاء المحبة فوقف بعد التيب على اغصان الهمان فتناجت على الاشجار بلا يلبها عطر بات الحان الحنين الى الجمال المقدس فاقبلتهم هبوب نسيم الغرام الى اعاد ذوات الست بربكم فخرجت بعض الطيور من اقاص الصدور تتلى أثر من امطارها القديم فتنتشق نسمة من مهب التكليم فسمعت داعي الله تعالى ببيان انسان عين الوجود فانتشروا دعاؤه صلى الله عليه وسلم في صفحات الواح الارواح فصارت دعوته همز اغصان اشجار الامتحان القلبية فاضطربت فريسان العقول في مبادئ الضور غراما بما سمعت فصار عشقه الهشرا من أمبرار القدم وأصبح واهله لطفامن لطائف القدر فافهمهم (قوله فاكرومة بللعراج) أي الاسرام من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم بالعروج الى السموات الى العرش وما بعدة مما علمه الحق سبحانه وتعالى فراجع قصة الاسراء والعراج (قوله والمكاملة) أي المكاملة للفرجة عن الحروف والاصوات بدون واسطة من املاك السموات (قوله حيث لم يزل) أي على الحالة والصفة اللاتقيين به في الازل من الزمن المتجدد وقوله ابن كان في الازل اى على أي صفة كونه في القدم الذي لا اقتتاح له (قوله وفي زيادة في تشي) أي فافهم بذلك شكره تعالى ومحبتهم منه في زيادة تشي (قوله كنت اعدت شيئا من حديث الجهة) أي كنت اميل الى القول بالجهة له تعالى تعالى فهو يفهمهم الله تعالى وقوله وسمعت كلام المحققين اى ما وردوه

الى أصحابنا بمكة ممن كان يعتقده مذهبى ويعمل به (الى أسلم الا ان اسلا ما جديدا)

من الاملا والبراهين الدالة على تنزيهه يحل من الملوحة والوقاية حيث عرفه خلق اى
حيث دعيت الحق وتبعته بعد خلقه عنه (قوله) كتبت اعتقديا (الخ) اعلم اني
ان علم اني اذ علمت اني انا من الوصل الى ملكوت الله فلو بلغ عقل ملك
الاسدي جبر للتأديب والتفتك من عيني من هذا من هذا اموتنا واحلوا لنا من العلم
من عقل خلق اسرارهم اى الال والتفتك من عيني من هذا من هذا من علم لطاقتهم
واعلم ان العقل وضع قبل الوجود على ما حل جبرنا لاختراع حيوت اهل
البصيرة فسلم من الاثبات الى قدرتها اذ اوحى اليه في جهنم واليات ورميت
جبر العقلية واربع على اكل آيات الامور وكوشفت بفتيات لطاقتهم التغير
ورجيت على امراض القلب بسجالات الطبيعة لتبصر ثم اقول لخلق غير بعيدة اذا
اشرفت على الكون والاراقيب خلقت الاسرار اذا انزلت الجب من صون
بما رعا لا يخلج حال صاحب الكون فثنا هذه في اسرارها الكونية بكل
عالم موضع قنات الحق منه واقرى الطرق الى الحق على لازم قانون العبودية
والاستقامة بعبودية الله والاستقامة على بديهة الطريقة الاحدية والله
اعلم (قوله) لخلق هو القلب والاشياخ (الخ) اى اجسام وصور وسوم تجري عليهم احكام
القنطرة لكونهم في بعض ما فالكيس من لم يستر اليه بهذا الاعتبار من الاشياء
حيث هم من هذا العجز والافتقار لطبيعتهم لا يعقد الا على من يعاملهم والضرر (قوله)
تجري عليهم احكام القنطرة المراد انهم باختيار حقيقتهم محل تصاريح احكام قنطرة
لخلق لا يخلج كونها ولا اضر الاقسام ولا تغيرهم (قوله) وحي سنة لخلق (الخ) اى
بقتوة او بفعل حيث لها الصلوات ملاصق قديم وتغيير حادث بكم هو معلوم (قوله)
تخلقا القنطرة (اى عز وجل بان العبد يخلق اعماله القنطرة الاختيارية) (قوله) ما كتبت
(الارواح الخ) اصل ان الارواح من عالم الامور والجبروت والاجساد من عالم المخلوق
والمركانت الكل من اهل القنطرة العلية وكذا لو انهم من المراتك وانظر ان
لعمامتهم يتبين انهم ضرورية فليس حيث المخلوق من الارواح والاجساد كذا هو
فانهم كرات وانظر انهم كرات فانهم كرات وانظر انهم كرات (قوله) طيب المخلوقات
والمرسكات) انظر انهم كرات وانظر انهم كرات (قوله) طيب المخلوقات
اذا انهم كرات وانظر انهم كرات وانظر انهم كرات (قوله) طيب المخلوقات
اى تتفرع عنها وتتفرع واسطها اى اى ما يتصل من كونها انما القنطرة الالهية
يتفرع عنها المخلوقات (قوله) انا كساب العباد كلها اى المخلوقات البنية والنبية
جميعا مخلوقة لله تعالى بضرورية وحدوث ملاصق بها (قوله) خلقنا من علم الخ) الاول
هو مذهب باطل وملايين كما ينضم لخلقنا من علم هو مخلق القنطرة لتبصر في جميع اجسامه
فخلق (قوله) التامة للاجسام اى المخلوقات من الجسم لشعوره المركب وغيره

حيث عرف الحق وتبعته (حيث)
مدين بالحقين الى رحمة الله
يقول سمعت ابا عبد الله الحسين
يقول لا تسئل عن المخلوق فقال
هم (قوله) والاشياخ تجري عليهم
احكام القنطرة) القنطرة هي
صلة تفرق بين المخلوق وبين
به لهم والمالهم كلها مخلوقة لله
لخلق خلافة القنطرة ولا حاجة
لقوله لخلق (وقوله) والاشياخ
كثرت الارواح والاجساد فثنا
باعتبارهم (قوله) الالبس بما ياف
فثنت وظهرت اى عرجت بقتوته
لخلق (الذواتها ككثرت)
اى وجدت (الانوار والحركات
بها) لخلق (لا يذواتها لخلق
للمرسكات وانظر انهم كرات
الاجساد والارواح) لان المرسكات
تبعها لاجساد وانظر انهم كرات
(صريح في الكلام) ليد ان
اكتساب الاجساد كلها مخلوقة
فخلق خلقا من علم انهم كرات
والارواح ككثرت (وقوله) خلقنا
لجميع اجسامه (قوله) التامة للاجسام
الله) جميع المخلوقات والارواح
خلق

بخلاف الجسم فانه خاص بالمركب (قوله لانها اقسام العالم) أى الذى هو اسم لكل
 ما سواه تعالى من الجواهر (قوله اذ هو الخ) علة لعله التى هى قوله لانها اقسام العالم
 وقوله اما قائم بنفسه أى كالأجسام والجواهر أو بغيره أى كالعرض اللازم لها قتين
 انحصارها فى العالم الثابت حدوده (قوله من ظن انه يبدل الجهد الخ) محصله ان الوصول
 بمعنى القرب من رجمته سبحانه وتعالى لا يلزم ترتيبه على العمل بل الاعتبار بما سبق به
 القضاء الا ترى مما الاطلاع لنا عليه وحيث فلا يصح الاعتماد على خير العمل ولا القنوط
 من ثمره بل هو المقدور فعلى العبد الامتثال مع التقويض اليه تعالى وغاية الامر ان
 الاستقامة على الاعمال الخيرية علامة على حسن العاقبة فسأل الله سبحانه وتعالى
 حسنها من فضله وكرمه (قوله متعب نفسه) أى محصل لها التعب بلا فائدة فيحسب
 تصحيح عمرات اعماله بواسطة كونه اليها واعتماده عليها اذ الوصول بها فرع قبولها
 منه والى يكون له علم ذلك (قوله فتمن) أى فتمنعه التقي الجرد عن العمل بما طلب منه
 أو نهى عنه وذلك مشوهة ورواها النقص بوساوس الشيطان والله وحده ولى الفضل
 والإحسان (قوله المقامات المطاوعة) والمقامات جمع مقام وهو طريق ثبت متاحبه عليه
 من الطرق الموصلة اليه تعالى كإزدهار الزرع وقوله المطاوعة أى المقصود حصولها بجملة
 السائر الى الله (قوله اقسام قسمت الخ) هو كالتوضيح لما قبله أى ويدل لذلك خبر كل
 ميسر لما خلق له فله الامر من قبل ومن بعده فانه (قوله اقسام قسمت) أى قدرت بتقدير
 الفاعل الخلق وقوله ونعوت أى صفات خيرية وضدها جرئت أى اجراها الله تعالى فى
 خلقه حيث هم فى قبضة قدرته وتصريف أحكامه واذ اثنين هذا فكيف يستجلب الخ
 فالاستغناء انكارى بمعنى التنى أى فلا تستجلب بذلك (قوله كيف تستجلب بمركات
 أو تنال بسعائيات) أى لا يمكن جلب الحركات والسعائيات الموصلة الى الدرجات العلية
 حيث امر ذلك مرجعه للقسمة الازلية وهى مما ليس للعبد اليه سبيل وحاصل الغرض
 ان اللازم فى حق العبد القيام بمقتضى الامر والنهى مع تقويض القبول وعدمه اليه
 تعالى حتى يدوم لهم الخوف والرجاء اللذان يهما ما تحقق لهم العبودية والله أعلم (قوله
 على ما زعمه القدريه) أى عن قال ان العبد يخلق أفعال نفسه الاختيارية (قوله
 شروط الفلاح) أى فان وجدت وجد الفلاح والا فلا يلزم وجود ولا عدم (قوله شروط
 الفلاح) أى اسبابه الشرعية من الذى ثبت عن خير البرية وهو لا يمكن تخلفه شرعا
 (قوله وحاصل بقدر الله) أى بتقديره وقوله لا يفعل العبد أى بالنظر للحقيقة
 ونفس الامر (قوله وفى ذلك اثبات النكسب) أى خلافا لاهل الضلال من الجبرية
 فبهم الله تعالى ويحصل ذلك ان الفلاح وديله من الحركات والسعائيات الثابتة للخلق
 ظاهر امقداً لا فاقه تعالى هو الخالق للذليل والمدلول وحيث كان كذلك
 فادرك تحقق النكسب من العبد عسر جدا فسيحان من لا يستل عنما يفعل (قوله فلا

لانها اقسام العالم اذ هو اما قائم
 بنفسه أو بغيره والثانى العرض
 والاوّل ويسمى بالعين وهو محل
 الثانى المقوم له اما مركب وهو
 الجسم أو غير مركب وهو الجوهر
 الفرد سمعت الشيخ أباعبد الرحمن
 السلى رحمه الله يقول سمعت محمد
 ابن عبد الله يقول سمعت أباععفر
 الصيدلى يقول سمعت أباعبد
 الخراز يقول من ظن انه يبدل
 الجهد بفتح الجيم وضها أى
 فى الاوامر والنواهي (يصل الى
 مطاوعة فتمن) أى متعب نفسه
 ولا يعمل اليه بذلك (ومن ظن انه
 بغير يبدل) الجهد يصل اليه (فتمن)
 وصوله بغير اجتهاد ومغتر بغيره والله
 فعلى العبد أن يجتهد ويتكل على
 فضله قال صلى الله عليه وسلم
 احرص على ما يتقنك واستعن بالله
 (وقال الواسطى المقامات) المطاوعة
 اقسام قسمت ونعوت اجريت
 كيف تستجلب بمركات أو تنال
 بسعائيات على ما زعمه القدريه
 فالمركات والسعائيات فى الطاعة
 جعلها الله شروط الفلاح فالفلاح
 مشروط فى الازل بيجريها وحاصل
 بقدر الله لا يفعل العبد وفى ذلك
 اثبات النكسب والتبرى من الخلو
 والقوة فالعبد لا يترك العمل ولا
 يتكل عليه فلا

يكن من كتب القضاة وحده فلهذا هو الذي يكون من نفس الجوس ولا من آت من غير ما لك فصرف الامر والتميز فيكم ومن
جلس الشريكين الذين قالوا لو ان الله اشرك بك فكانا لقرنين خالدا في النار من الاول (مثل الواسطي من المكش) من امر
(الله انه) (ومن الله الى الله) فقالوا الكفر والايان والفتيا والاخر (بالسنة) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله)
لهم (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله)
(من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله) (من الله الى الله)

يكن من كتب القضاة (أي والقدر هو رب على قوله ولا يشك عليه وقوله ولا من كرس
يه ملاح رب على قوله لا ينفك العمل (قوله من الكفر) أي والقسط والقسطان
قالا لا تمار على الكفر لكونه اعتقادا (قوله هل هو باه الخ) ظاهرا للناظر
باعتقاده ان الله له طريقا له حل الخاطيء على ما جاء به علمنا من اعتقاده
عوم فلو قلنا لعله على ما في السككيات خبره حاشا لغيره من الترخيل الخلق
من علم من مثل السؤال (قوله فقالوا الكفر والايان الى آخره) غرضه من هذه
الرد على المعتزلة فقالوا ان الشر ودعا الفاعل فيه هو الله فلهذا قالوا ان كان
الكائنات خبره حاشا لغيره الخ وان التواب والطالب فيفضل والعدل لا يسهل على
يفضل وقوله أي يمكن ان لا يكون الله لا يتحقق الا به (قوله فقالوا هو اليقين) أي برون
القلب والحقه بغيره سبحانه وتعالى لا يصح ان يصح من دليل وبرهان (قوله
ما هو اليقين أو ما هو التوحيد) الذي يدل على ما يصح من دليل وبرهان (قوله
فقال هو معرفتان مركبتان الخ) أي لا يتقاربان ان يجمع ما يسهل من غير
أو لمعل الله وسد على الحقيقة وان لم يسهل اليه حكم الشريعة (قوله ان كنت
أثبت الخ) محله كما أشار إليه فشرح قضية الله به كما أن عدم اجابة السائل بغيره
لا يتحقق السؤال في مثل السؤالين واسد لاه فيا اربع فبذلك أدخل
السائل على الترفي الى مغلطات القرين من ثمانية جملاته لليقين والاعتقاد فبذلك
مقتضى عليه وبغيره جملاته وان حكمايات الآية على حسب الحقيقة الالهيّة
والحكمة العلية قائم (قوله ان الاعتقاد لا يتحقق الفرق) أي وان لم تكن مؤيدا إلى علم
القلب مجردة عنه لا ينفك حصوله الخاطيء بعينه كجبره فناء الفرق بدون الاستيلاء
لان لم يسهل الفرق (قوله انظر الى السوايق) أي من حيث انها المتبوء والمقول عليها
للمحقيقة وذلك لانه لا يتأتى ان الله مطلوب وترفع ولا يساع من ترجيح كونه كونه
الشارح (قوله عن ميل الى القدر أي الى حكمه وقوله يرضي على الاستيلاء أي يصدقها
بظاهر الحال (قوله ادهي لمروان الخ) يريد اننا لم نقنع به بالمعقولة حيث قالوا

شي أي يمكن خلافة العقل فبطل
قوله لمصلحة ان بعض أفعال العبد
كالكفر والشرك خارج عن قدره
فقالوا بل يتبدل بعض
العله من التوحيد فقالوا هو
اليقين فقالوا (الناظر من لهما
هو) اليقين وما هو التوحيد لا
نعمت تفسير بل يقين (فقالوا هو
معرفت ان مركبات الخلق
صكونهم فعل العجز وجل وحده
لا شريك له فلهذا قلنا) أي معرفت
(فقالوا هو حجة) وحقيقة ان
وكن بل ان المصداح لا شريك له فلهذا
ولاصفة ولا صلة (صحت محمد بن
الحسين) السلي (وهو ما قلنا بقوله
صحت عبد الواحد بن علي يقول
صحت القاسم بن القاسم يقول
صحت محمد بن موسى القواسمي يقول
صحت محمد بن الحسين الجوهري
يقول صحت ذا النون المصري
(و) قلنا (يا منير) فقالوا (له) ادع
القل فقالوا ان كنت قد ايدت في
علم القلب أي علم الله (يصدق
التوحيد فكمن دعوى بطلية قد
سبقنا والا فلا التماس لا يتحقق الفرق)

كلم الشيخ فطلب عليه في هذا الوقت ان يفرق السوادق بكلام السائل فاعلمت
عليه معرقتان السواطيل لا جاز من يقن من غير ترحي به كما هو محتمل ان يكون الباطل عن غير الى القدر ويقين له
لا سبب عليه الشيخ في ان كثر من المصنفين في علم الاعتقاد بغيره الموحدين فيكم من دعوة بطلية كثر من الاعتقاد الا انه
الذين يدعون لكل مؤمن ومؤمنة فانه ان يصدق على معرفته فلهذا هو في قوله (ويعلم من) (ويعلم من) (ويعلم من) (ويعلم من)
فذهب القدر (أدهي لمروان الربيع على الكنف) أي الصريح حيث قال انما ربكم الاصل

(و ادعت المعتزلة) القدريّة ذلك (على البستر) لانها (تقول ما شئت فعملت) فادعت الربوبية بافعالها وذلك ممنوع فانه لا يفعل ما يشاء الا الله وله اذ قيل القدريّة مجوس هذه الامة لانهم لا يرجعون الى دين لكن لا يحكم بكفرهم عند المحققين لانهم لم يشبوا شريكاني الاوهية بمعنى وجوب الوجود كالمجوس ولا بمعنى استحقاق العبادة كعبدة الاوثان بل لا يجعلون خالقية العبد كخالقية الله تعالى لا تقارنه الى الاسباب والالات التي هي يخلق الله تعالى الا ان بعضهم بالغ في تضليلهم في ذلك حتى قال ان المجوس اسعدا لانهم حيث لم يشبوا الاشرى كما واحدوا وهم اثبتوا شركاء لا تخصي (وقال ابو الحسن النوري التوحيد كل خاطريشير) أي اشارة كل خاطري أي توجيها (الى الله تعالى) بقول اوعى (بعد ان لا تراجه ٥٥ خواطر التشبيه) فالتوحيد كما يقال على علم الموحد وعلى اقراره بالوحدانية

بخلقهم افعالهم الاختيارية الى مذهب فرعون غير ان ذلك لازم لمذهبهم وعين مذهب فرعون ومن اجل ذلك كان كفرهم متفقا عليه بخلافهم والله اعلم (قوله وادعت المعتزلة القدريّة ذلك) أي ادعت الربوبية على البستر متسترين حيث اثبتوا في الفعل شركاء مع الله تعالى على ما لازم لمذهبهم فذهبهم الله تعالى (قوله وذلك ممنوع) أي وجود فعل لغيره تعالى غير جائز عقلا (قوله مجوس هذه الامة الخ) المقصد من ذلك الزجر عن مثل ما ذهبوا اليه والافهم ومؤمنون ناجون على الاصح (قوله حتى قال الخ) أقول فيه بالغة والافشيان بين كافر وفاسق (قوله كل خاطريشير الى الله الخ) أقول مثله حال من يشهد الحق في الخلق فيفنى عن الكائنات حتى عن نفسه فيستبرأ من اكسابه وجوده وقوته وهو مقام رفيع نسأل الله التوفيق (قوله كما يقال الخ) محصله ان التوحيد يطلق على معان ثلاثة علم الموحد واقراره بالوحدانية وافراده الحق بكل ماهو فيه والاخر هو نعت الصرفية وحالهم (قوله بكل ماهو فيه) أي فهو يرى سر كانه وشكائه المتعلقة بخواصه الظاهرة والباطنة به تعالى بل يراها منه فناء في افعاله تعالى (قوله استقامة القلب الخ) أي وهي لا تكون الا مع شهد حضرة واحدية تعالى التي هي منشؤ الوجود الغيبي البديع المثال فافهم (قوله والتوحيد في كلمة واحدة) مراده ان ما تضمنته هذه الجلمة يفيد التوحيد الاجمالي فالكلمة بربيب الجلمة مبالغة في القلة مع عظيم الفائدة (قوله الجلمة باقية بابقائه تعالى الخ) محصله الفرق بين تقيسين والجل على الانس من سما بيان ان الجلمة وما أعده الله في المؤمنين مما يبقى بابقاء الله تعالى اياه ومحبة الله وذكره بعد من الذي يبقى ببقاء الذات فالثاني أفضل وأشرف من الاول فعلى ذي الهمة العالمة ان يحتمل في تحصيل الاشرف له ولذلك الاشارة بقول بعضهم

عبدوك خوفا من لظى عبد والظنى لا ربنا

فافهم (قوله من انه لا يبقى شيء بقائه) أي وينبوا على ذلك قولهم بتعطيل الذات عن الصفات فزارا من تعدد القدماء وذلك بسبب جهلهم ان الذي يضرب في العقيدة تعدد

ما هو باق بابقائه فان الاول غير مخلوق بخلاف الثاني كما يشبه بقوله (وهذا الذي قاله الشيخ ابو القاسم النصراني اذ هو غاية التحقيق فان اهل الحق قالوا صفات ذات القديم سبحانه باقيات) وفي نسخة باقية (بقائه تعالى فيه) الشيخ النصراني اذ (على هذه المسئلة وبين ان الباقي باق ببقائه) تعالى فهو قديم (بخلاف ما قاله مخالفو اهل الحق) من انه لا يبقى شيء ببقائه فلا يلزم تعدد القدماء قال اهل الحق لا استحالة في تعدد صفات قديمة انما المستحيل تعدد ذات قديمة والغرض مما قاله الشيخ انه ينبغي للعبد ان يكون مشغلا بنيل ذكر الله ومحبة له وشرف منزلته عنده دون ما يحلقه له من كرامة ونيل درجات تنويرية واخر وية كالجنة

والناسخون فيها اختلصوا انقال به ورا المتكلمين انه اجسم لطيف مشبك بالبدن اشتباك ماء العود الاخضر به وقال كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا واحتج للقول بوجه في الاخبار بالهبوط والعروج واكثر دفي البرزخ وقال الثلاثة وكثير من الصوفية انه البت بجسم ولا عرض راعاهي جوهر مجرد قائم بنفسه غير متعين متعلق بالبدن للتدبير والتصرف غير داخل فيه ولا خارج عنه (سمعت محمد بن الحسين السلي يقول سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابراهيم بن قاتك يقول سمعت الجنيد يقول متى يتصل من لاشيئه له ولا نظيره بمن له شيهه ونظيره) حتى ٥٧ يقال فلان وصل الى الله ويراد به الوصول

بالجسم والقرب المعهودين (هيئات) أي بعد ذلك (هذا ظن عجيب الا) أي لكن الاتصال به انما هو (بما لطاف اللطيف) أي بلطفه (من حيث لا يدرك ولا وهم ولا احاطة الاشارة اليقين وتحقيق الايمان) أي بل بالاشارة الى ذلك يعني بكمال اليقين ومعرفة الله تعالى ودوام الذكر له وقوله القفلة (واخبرنا محمد بن الحسين رجه الله تعالى قال سمعت عبدا الواحد بن بكر يقول حدثني أحمد بن محمد بن علي البرذعي قال حدثنا طاهر بن اسمعيل الرازي قال قيل ليجي بن معاذ اخبرني عن الله عز وجل فقال) هو (الله الواحد فقيل له كيف هو فقال) هو (ملك قادر فقيل له) (أين هو فقال) هو (بالمرصاد) يرصد أعمال عباده لا يقوته منها شيء ليجازيهم عليها (فقال) له (السائل لم أسألك عن هذا فقال) له كل (ما كان غير هذا) الذي أخبرتك به مما هو ظاهر سؤالك من الماهية والكمية والمكان المنزه عنه تعالى (كان

التوراة والافهوصلى الله عليه وسلم لم يخرج من الدنيا الا بعد ان أعلمه الله تعالى ما كان وما يكون على حسب قابليته فتدبره بجمده ألين مما ذكره الشارح نفعا الله بعلومه (قوله جسم لطيف) أي جسم من الجردات ومن عالم الامر غير محتاج في وجوده الى مادة ولا الى مدة (قوله وقال كثير منهم انها عرض) أقول وعليه فكيف الحال بعدم مقارقتها البدن والعرض لا يقوم بنفسه (قوله بالهبوط الخ) أي مما هو من عوارض الاجسام (قوله غير داخل فيه الخ) أقول كون الشيء غير داخل وغير خارج غير بعيد بالنسبة لمقدور الله سبحانه وتعالى وان كان بعيدا بالنسبة للمألوف في الخارج (قوله يقول متى يتصل الخ) مراده رضي الله عنه ان معنى الوصول اليه سبحانه وتعالى غير ما عهد لنا بل هو كناية عن قوة الايمان ورسوخ اليقين بمشاهدة ومراقبة رب العالمين فتدبر (قوله هيئات أي بعد) يعني استحالة وانما قال بعد لانه معنى هيئات (قوله بمالطاف اللطيف) معناه ان الوصول الممكن للبعد هو شموله بالعناية الالهية والالطاف الخفية حتى يتخلى عن المشغلات ويتخلى بالطاعات فيصل بذلك الى درجة الهبات والاحسانات (قوله بمالطاف اللطيف الخ) أقاب بذلك ان سبب الوصول اليه سبحانه لطفه بما وفق عبده للقيام به من التخلي عن المشغلات مع دوام المراقبات في جميع الحركات والسكنات (قوله اخبرني عن الله) أي عن حقيقة بالكنه وقوله كيف هو يعني بيان كميته وحالته وقوله أين هو يقصد بيان مكانه تعالى الله عن ذلك كله علوا كبيرا وقوله في الجواب الله واحد أي هو الموجد للعالم المنفرد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله لاشريك له في الملك وقوله ملك قادر أي هو المتصرف في جميع الكائنات القادر على ايجادها وعلى اعدامها بقدرته الباهرة وقوله بالمرصاد أي هو المراقب لأعمال العباد المحصى لها لا يقوته شيء منها (قوله فقال هو الله الواحد الخ) فيه اشارة الى انه لا يلبس السائل في سؤاله عنه تعالى الا طريق الادب فلا يسأل عن الحقيقة والكنه بل انما يسأل عن المسفة والفعل كما أفاده خبر لا تفكروا في ذات الله الحديث ولذلك اجابه بحاله من الصفات (قوله بأفعاله الدالة عليه الخ) أي حيث قال في الجواب رب السموات والارض

٨ ج ل صفة المخلوق فاما صفته) تعالى (فما أخبرتك عنه) ومثل ذلك ما صدر من فرعون لموسى لما سأله عن الماهية بقوله وما رب العالمين فاجابه بأفعاله الدالة عليه والى ذلك يرجع ما ذكره بقوله (واخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول كل ما توهمه متوهم) أي تخيله (بالجهل انه) تعالى (كذلك فالعقل يدل على انه بخلافه) اذ المتوهم الجاهل انما يتوهم الاجسام (وسأل) أبو اسحق ابن ابراهيم (بن شاهين الجنيد عن معصي مع) فيما فيه المعية من الله بالنسبة الى خلقه فهو قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله ان الله مع الذين اتقوا

تعالى ثم دنا الخ) الغرض له رضي الله عنه بيان معنى الدنوا المذكور في الآية الشريفة
 وأنه غير ما عهد فعنه اللذان هو شهود الوحدة الحقيقية الواصلة بين الظهور والباطون
 وقد يعبر به عن شهود قيومية الحق للأشياء فانهم أوصل بعضها ببعض في الكثرة حتى
 اتحد ولذا قيل من عرف الفصل من الوصل والحركة من السكون فقد بلغ القرار في
 التوحيد فالمراد بالحركة السلول وبالسكون القرار في أحادية الذات وقد يعبر بالوصل
 عن الفناء في أوصاف الحق وهو التحقق باسمائه تعالى المعبر عنه بإحصائها في خبر من
 أحصاها دخل الجنة أو يقال معنى الدنوا في الآية أنه كتابة عن إفاضة النور المنسب
 عن تحقيق حقيقة اليقين مع الاسفار عن جلال الذات له صلى الله عليه وسلم فيه اشتغل
 وعليه أقبل وبعد عن سواء فافهم (قوله برؤيته الخ) الباء بمعنى مع حيث ثبت أنه صلى
 الله عليه وسلم رأى ربه بعين بصره كما رأى بعين بصره (قوله بعده عن أنواع المعارف)
 أي المعارف المتعلقة بالحوادث لا شغاله به شجانه وعدم سمعه لغيره (قوله وقيل دنا
 النبي من الخلق) أي بسبب ما أفيض عليه من الكالات وما ألقى في قلبه من الرحمة
 (قوله أي غيبك الخ) أي فيكون ذلك من الدعاء له بمقام جمع الجمع الذي هو الفناء عما
 سواه تعالى حيث لم يبق في القاني بقية فان بقيت فيه بقيه فهو مقام الجمع فقط (قوله
 تطلب مع العين أين) أقول قال بعض الفقهاء جريت من عالم الآين إلى حضرة العين
 فوجدت المطالب قريبا والحب حبيبا ثم قلت أيها الأمر العالي والشأن العالي
 استأذني في السؤال عن الفرق بين حالك وحالي فقال سل لتعاب واعلم أنه لا فرق بيننا
 إلا في الألقاب فقلت لم أنت ذو القسرة والعز وأنا ذو الذل والعجز فقال لأنك مظهرى في
 عالم الآين وأنا مظهرى في حضرة العين فقلت لم كان مظهرى هو العالي اللطيف
 ومظهرى هو الدون الكثيف فقال لأنى حقيقتك وأنت حقيقتى وحقيقتك هي الثابتة
 الوجودية وحقيقتى هي الغاية الحكيمية وعن قليل ازول وتبقى فيزهي الباطل عند
 أن يجيء حقا أما علمت أنك مرأتى وأنا مرأتك والمؤمن مرأة المؤمن فالوجود فى
 صفاتك والموجود فيك صفاتى وصفاتك هي الوجود الكمال وصفاتى هي المفقودة
 الزائلة فلهذا إذا رأيتى وجدتتى بغير النكاح ومعدن الجلال والجلال وإذا رأيت نفسك
 وجدت ما حمل التغير والحدثان ومعدن النقص والزوال باللسان ولو وقتت لاسقاطى
 رأسا لما كان عليك جناح ولا بأسا إلى آخر ما قال ولله درمن أشار لهذا حيث قال
 ادع الوقوف مع الآلات والعلل * واحذر من القلب بالاعلام والطلال
 واترك السؤجك ما فى الحى من أحد * سواك واعمد إلى ما شئت من عمل
 تدبر تفهم والله بالجمال أعلم (قوله تطلب مع العين أين) أعلم أن الطلب قسمة جهتان جهة
 الوجود وجهة الامكان وهما طلب اسماء الربوبية ظهورها بالاعدان الثابتة وطلب
 الايمان ظهورها بالاجماع وظهور الرب فى شؤنها جانبته للسؤالين وحضرتهما حضرة

تعالى (ثم دنا قسدى من توهم انه)
 صلى الله عليه وسلم (بنفسه) أى
 بجسمه (دنا) من ربه (جعل
 ثم مسافة) بينهما وهو تعالى
 منزلة عنها (انما التمدانى) أى دنوه
 من ربه (أنه كلما قرب منه) بقلبه
 بروقته ومناجاته له وإملاء قلبه
 بذكره بحيث غاب عن جميع الخلق
 (بعده عن أنواع المعارف) وغيرها
 فان من كل شغله بجلال الله وكلامه
 بعد قلبه عن ذكر غيره بل عن ذكر
 نفسه واحساسه بكونه ذا كرا (اذ
 لا دنو ولا بعد) فى المسئلة وقال جماعة
 المعنى دنا جبريل من النبي صلى الله
 عليه وسلم وقيل دنا النبي من الخلق
 ولأن لهم وصاركو احد منهم وقيل
 دنا من مكان شريف لم يله غيره من
 الخلق فيه يكون الدنو والبعد فى
 المسافة (ورأيت بخط الاستاذ
 أنى على) الروذبارى (انه قيل
 لصوفى أين الله فقال) للسائل
 (أصحك الله) أى غيبك عن نفسك
 بكامل شغلك به (تطلب مع العين أين)

لانه اذا امتلأ قلب العبد بذكر الله تعالى وبالشغل بما جاء به فقد حصل غير من قلبه كما مر (سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن علي الحائظ يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا علي الدلال يقول سمعت ابا عبد الله بن قهرمان يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول انتهت الى رجل وقد صرعه الشيطان) وكان هذا الشيطان مؤمنا بقرينة سماعه الاذان الا في وقد آمن بعض الجن لما سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كائن عليه القرآن (لجعلت اؤذن ٦١ في اذنه فناداني الشيطان من جوفه)

بقوله (دعى اقله فانه يقول القرآن مخلوق) فبسه كلام الجن لبني آدم وهو من خوارق العادات وفيه ان القول يخلق القرآن كفر وان فاعله يستحق القتل (وقال احمد بن عطاء الروذباري ان الله تعالى لما خلق الحروف في الهواء جعلها سمراله) أي لم يطلع عليها أحد اغبر جبريل حين نزل بها الانعام معانيها القائمة بذاته تعالى (فلما خلق آدم عليه السلام بث فيه ذلك السر) أي جعل فيه تلك الحروف واظهرها له (ولم يث ذلك السرفي أحسن الملائكة) ولا غيرهم غير جبريل كما عرف (فجرت الحروف على لسان آدم عليه السلام بفنون الجريان وفنون اللغات) قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها (جعلها الله تعالى (صورا لها) أي للفنون المذكورة والمراد المعاني أي جعلها قوالب لمعانيها بان يفهم معانيها منها فقد (صرح ابن عطاء بهذا القول) أي فيه (بان الحروف مخلوقة) ولا حاجة لفظ القول مع انه ساقط من نسخة وفي نسخة تقديم القول على ابن عطاء (وقال سهل بن عبد الله التستري ان

اللغات لا يغير بل ميسله دائما الى كل ما يصدر عنه تعالى باعتبار أنه مراده فرعا يمتلئ بالالام وذلك من هذه الخيفية فافهم * (قائلة) * قال بعضهم حقيقة القرب هو عبارة عن الوفاء بالعهد السابق بين العبد ورب المذ كوفي قوله جل شأنه ألسنت بر بكم قالوا بلى أقول ومن القرب قاب قوسين اذ هو مقام القرب الاسمان باعتبار التقابل بين الاسماء في الامر الالهي المسمى بدائرة الوجود كالأبداء والاعادة والنزول والعروج والفاعلة والقابلة وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثينية المعبر عنه بالاتصال ولا اعلى من هذا المقام الامقام أو أدنى وهو احديتين عين الجمع الذاتية المعبر عنه بقوله أو أدنى لارتفاع التميز والاثينية الاعتبارية هناك بالقضاء المحض والطبع الكلي للرسوم كلها تدبرتهم والله أعلم (قوله لانه اذا امتلأ قلب العبد بذكر الله) أي مع غاية الحضور وقام المراقبة وهو عليه لقوله فقد حصل الاشياء (قوله وقد صرعه الشيطان) أي بتلبسه به (قوله كائن عليه القرآن) أي بقوله أنه استمع نقر من الجن (قوله فناداني الشيطان من جوفه) أي دعاني بقوله دعني الخ (قوله فيه كلام الجن الخ) أي فيه دلالة على جواز وقوعه (قوله جعلها سمراله) أي غيبها عن ملا الملائكة غير جبريل (قوله لانها معانيها القائمة بذاته) أي القائمة مثلها بذاته تعالى اذ القرآن يدل على مثل ما دلت عليه الصفة القدسية (قوله لما خلق الحروف الخ) قال بعضهم هي عبارة عن الشؤون الذاتية الكامنة في غيب الغيوب كالشجرة في النواة ولذلك الإشارة بقول بعضهم

كنا حروفا عاليات لم تعمل * متعلقات في ذرى أعلى القبل

انا أنت فيه ونحن أنت وأنت هو * والكل في هو فصل عن وصل فافهم (قوله فلما خلق آدم الخ) أي اوجده سبحانه وتعالى بالفعل بث فيه ذلك السرفي عليه اياه فجرت على لسانه بانواع الجريان وفنون اللغات بإشارة وعلم آدم الاسماء كلها فمن حيث نذ صارت هذه الحروف قوالب للمعاني على حسب اختلاف اللغات (قوله لسان فعل) أي دالة عليه دلالة الاثر فانهم (قوله لاعلى الذات) أي بدون الفعل (قوله لانها فعل) أي من جملة الخلق وقوله وجد في مفعول أي وهو فنون اللغات (قوله عمل القلب) أي فعله لانه التفويض الى من له الامر كله وانما اللسان ترجان وقوله والتوحيد قول القلب أي لانه قوله ادعنت وصدقت بانه الله واحد في ذاته وصفته وفعله واعلم ان المتوكل من يرى الحق في صور الاسباب فاعلا محتمرا لجميع الاشياء التي نسبتها المحجوبون

الحروف لسان فعل لالسان ذات) أي دالة على الفعل لاعلى الذات (لانها فعل) وجد في مفعول) لاصفة حقيقية قائمة بذات الفاعل (قال القشيري (وهذا أيضا) من سهل (تصرح بان الحروف مخلوقة) في ذلك رد على من زعم ان الله يتكلم بالحروف ولا صوتا اذ يستحيل ان يقوم الحادث بالقديم (وقال الجنيد في جوابات مسائل السامعين المتوكل على القلب والتوحيد قول القلب)

(وقال الواسطي ما حدث الله شيئا
 اكرم) وفي نسخة أشرف (من الروح
 صرح) في هذا (بان الروح مخلوقة)
 فيسورة على من زعم قدم الارواح
 سواء في ذلك روح البقطة وروح
 الحماة (قال الاستاذ الامام زين)
 وفي نسخة جال (الاسلام) القشيري
 رحمه الله دلت هذه الحكايات على
 أن عقائدهم شايخ الصوفية توافق
 أقاويل أهل الحق في مسائل
 الاصول) كما تقر (وقد اقتصرنا
 على هذا المقدار خشية خروجا
 عما آثرناه) أي اختارناه (من
 الايجاز والاختصار)

(فصل)

(قال الاستاذ الامام (زين
 الاسلام) القشيري (أدام الله
 عزه وهذه) إشارة الى موجود ذهنا
 (فصول) أي مسائل (تشمعل على)
 بيان عقائدهم في مسائل التوحيد
 ذكرناها على وجه الترتيب) الآتي
 ذكره (قال شيخ هذه الطريقة
 على ما يدل عليه متفرقات كلامهم
 ومجموعاتهم) الاولى ومجموعاتهم
 (ومعتقداتهم في التوحيد) الحق
 سبحانه وتعالى موجود) لانه الموجد
 لغیره والمعدوم لا يوجد شيئا (قديم) أي
 لا أول لوجوده (واحد) أي لا مثل
 له (حكيم) أي ذو حكمة وتقدم
 بيانها وعن المعتزلة تفسير الحكيم
 بالحقكم أي المتقن لافعاله فهو
 عندهم صفة فعل وعندها صفة ذات
 (قادر) أي لا يعجزه شيء (عليم) أي
 لا يعزب عن علمه شيء

جنة الذات وهي من مشايخه الجمال الاحدى وهي جنة الروح والله أعلم (قوله اكرم
 الخ) أي لانهم من عالم الامر وهو أشرف من عالم المخلوق (قوله بان الروح مخلوقة) قال
 بعضهم ويعبر عنها بالناقضة الحمراء وهي النفس الكلية وذلك لامتناع نورانياتها بظلمة
 الجسم بخلاف العقل المقارن المعبّر عنه بالذرة البيضاء فافهم (قوله روح البقطة) أي
 التي تتوفى في حالة النوم وقوله وروح الحياة أي وهي التي لا تتوفى في حالة النوم ولا
 تفارق الا بالموث (قوله أهل الحق) أي من أهل السنة والجماعة (قوله الى موجود
 ذهنا) أي لتأخر الفصول في الوجود الخارجي (قوله أي مسائل) فسر الفصول بالمسائل
 لا شقها لعلها (قوله الاولى ومجموعاته) أي لان مرجع الضمير الكلام (قوله ان الحق
 سبحانه وتعالى موجود الخ) قال بعضهم الوجود بالنسبة اليه تعالى عبارة عن وجدان
 الحقيقة ذاته بذاته وتسمي حضرة الجمع وحضرة الوجود واعلم ان الوجود قليل انه مشترك
 اشتركا كالفظيما كعين وعليه فليس هناك وجود مطلق ووجود خارجي هو فرد له بل ليس
 الا حقائق مختلفة فوجود الشيء بعينه وقالت الحكماء انه مشكك موضوع للمفهوم
 الكلي المختلف افراد بالقوة والضعف فوجود الحق تعالى أقوى كل الوجودات وقالت
 المعتزلة انه متواطئ أي موضوع للمفهوم الذي يواطىء وتوافقت افراده فيه ثم اختلف
 في معنى الوجود فقال الاشعري انه عين الذات وقال الرازي هو امر اعتباري وقال
 امام الحرمين والقاضي أبو بكر الباقلاني انه حال له ثبوت في نفسه غير أنه لم يصل الى
 مرتبة الوجود الخارجي وقال الكرامية انه صفة بمعنى لا صفة متحققة في الخارج يمكن
 رؤيتها وقبل انه صفة سلبية ويقسر بسلب العدم على الإطلاق وبالجملة هو غير ظاهر
 المعنى ولذا كثرة الاختلاف في معناه (قوله لانه الموجد لغیره الخ) أي فوجود الغير دليل
 على وجوده اذ لا يخلو كل حادث من محدث بالضرورة (قوله اي لا أول لوجوده) أي وان
 شئت قلت لا افتتاح لوجوده فالمعنى الاول يرجع الى عدم أولية الوجود والثاني الى عدم
 افتتاحه وهما سلبان فالقدم حيث تدل على أي معناه في سلب وهو وان كان كذلك
 فهو ثابت له تعالى فتأمل (قوله واحد) قال بعضهم هو اسم للحضرة الواحدية التي هي
 جامع اسمائه تعالى وصفاته وقوله لا مثل له يشير به الى أنه من السلوب باعتبار معناه وان
 شئت قلت لا ثاني له يعني في الألوهية (قوله ذو حكمة) أي وهي وضع الشيء في موضعه
 أو هي احكامه واتقانه أو هي اصابة الصواب قولاً وعقداً وفعللاً وهي العلم بحقائق
 الاشياء على ما هي عليه وبما فيها من المصالح (قوله فهو عندهم صفة فعل) أي لان
 الاتقان المأخوذ في معنى الحكيم من الافعال وقوله وعندها صفة ذات أي حيث قلنا في
 معناه انه ذو حكمة أي صاحب حكمة (قوله قادر) أي على إيجاد وإعدام كل ممكن
 (قوله عليم) أي ذو علم كشيء عام بلا تعسّل وفكر في تجلّي له الله تعالى من العبيد هذا
 الاسم رزقي مثل هذا العلم بالصفا القطري وتأيد النور القدسي واعلم ان الناس

وقيل انه متعلق بالايجاد والاعدام والمشيئة لاتتعلق الا بالايجاد وافادة الشيئة التي هي الوجود فالارادة اعم منها (مجمع بسمع)
هو صفة ازلية تتعلق بالمسموعات (بصير بصير) هو صفة ازلية تتعلق بالمبصرات قد تدرك ادراكا تاما لا على طريق الفضل والتوهم
ولا على طريق تارة حسنة ووصول هواه (متكلم بكلام) هو صفة ازلية قائمة به وتقدم بيانه فيبيل هذا الفصل (حي بحياة) هي صفة
ازلية ترجب صحة العلم (باق بيقاه) هو صفة ابدية قائمة به لا تزل لوجودها كما ان القدم ٦٥ صفة ازلية لا أول لوجودها (وليدان)

قال تعالى يد الله فوق ايديهم وقال
لما خلقت بيدي لا بعني الجارية
لاستحالتها في حقه بل بعني نعمتي
الدنيا والاخرة او بعني القدرة
والنعمة يقال له ايد ووسطوة اي قوة
وله على يد اي نعمة والى ذلك اشار
بقوله (هما صفتان) له (يخلق بهما
ما يشاء سبحانه على التخصيص) كما
خلق آدم بقدرته ونعمته وخصه
بما خلقه عليه بارادته (وله الوجه)
قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه
لا بعني الجارية بل بعني الذات
اي الازاته ويقال فعلته لوجهك
اي لك ولا امر لك وحرمتك وجلالك
(وصفات ذاته) كالعلم والقدرة
محمصة بذاته لا تجاوزه الى غيره لانها
قديمة كاسياني (لا يقال هي هو
ولا هي اغياره) اي ليست عينه
ولا غيره لان من قال هي هو فقد نفى
الصفات ومن قال هي غيره فقد
جوز مفارقتها فلا تكون قديمة
مع انها قديمة كما قال (بل هي
صفات له ازلية) اي قديمة نسبة الى
الازل وهو الاقدم ويقال نسبة
الى اولهم القديم لم يزل فاختصروا
فقالوا ازلية ثم ابدلت الياء ألفا لانها

والمشيئة بان الارادة اعم من المشيئة والمعتقد اذ نفهما (قوله وقيل انه متعلق بالايجاد
والاعدام) اي بتخصيص الممكن بالوجود أو بالعدم فلا يقال الايجاد والاعدام من
تعلقات القدرة (قوله مجمع الخ) قال بعضهم الا انكشف به انكشف تام اسائر
الممكنات ومثله البصر فبما ان جميع الموجودات قديمة كانت اوحادثة فليس هو
كالسمع المخلوق الذي يختص عادة بعلقه بالاصوات (قوله تتعلق بالمبصرات) اي وليس
وكالبصر المخلوق الذي انما يتعلق عادة بالاجسام والالوان والاكون بواسطة الضوء
وعدم الحائل (قوله متكلم بكلام) اي بكلام منزوع عن الحروف والاصوات والتقديم
والتاخير اذ لو اتصف بشيء مما ذكر لم يكن حادثا وحدثت الصفة بوجوب حدوث
لموصوف (قوله حي بحياة الخ) والحياة شرط لغيرها من الصفات لاستحالة وجود
الصفات بدونها كما هو معلوم لمن له المام بفن الكلام (قوله هو صفة ابدية الخ) يعني انه
يجب له تبارك وتعالى ان يكون غير قابل للعدم في الازل وذلك معنى القدم ولا فاعيا لا يزال
وهو معنى البقاء اذ لو كان قابلا للعدم لما كان واجبا للوجود بل كان جائزا فبقدر
حينئذ الى الفاعل فيكون حادثا وذلك مستحيل لادلة التي لا تخفى على من له اطلاع على فن
التوحيد (قوله وليدان الخ) اقول ذلك من المثبات وفيه ذهنيان للسلف والخلف درج
لشارح على الثاني منهما كما لا يخفى (قوله بمعنى الخ) اقول الذي يناسب ما ذكره
المصنف حل الدين على القدرة والارادة وان صح غيرهما فلا يخالف عن تكلف (قوله اي
الاذاته) اي والا ما استثناء الشارح ضلي الله عليه وسلم كما هو واضح (قوله لانها قديمة)
اي والقديم لا يقوم بحادث كعكسه (قوله لا يقال هي هو) اي لا يقال ذلك لفساده كما هو
ظاهر ولزومه في الصفات كما قاله الشارح فان قلت الشيء اما عين او غير قلت نعم اذا كان
الغير مقابلا لعين وليس مراد ايل المراد هنا بالغير المنفك وهي لازمة للذات لا تنفك
عنها (قوله ولا هي اغياره) اي اغيار تنفك عن موصوفها والا فالصفة غير الموصوف
بالضرورة (قوله فقد نفى الصفات) اي نفى كونها ازايدة عن الذات حيث يقول هو تعالى
علم بذاته قادر بذاته الخ (قوله ومن قال هي غيره) اي غير تنفك عنه كما لا يخفى (قوله
فاختصروا) اي اختصروا بحدف لم من لم يزل (قوله ولا استحالة في تعدد الخ) غرضه
الرد على من قال بالتعطيل فراا من تعدد القدماء (قوله تفنن) اي ارتكاب فنين

٩ يج ل آخف فقالوا ازلية كما قالوا في نسبة الرح الى ذي برن ازل (وتعوب) له (سرمدية) اي دائمة ولا استحالة في تعدد
قدماء من ذات وصفات انما المستحيل تعددها من ذوات كائنه عليه بقوله (وا أنه احدى الذات ليس يشبه شيئا من المصنوعات ولا
يشبه شيء من المخلوقات) اي لا يماثل احدهما الا بغيره وتعبيره أو لا بالمصنوعات وثانها المخلوقات تفنن وبه بقوله ازلية على الرد على
ما زعمه الكرامية من ان صفاته تعالى حادثة وخرج بصفات الذات صفات الافعال كما خلق الرزق فليست ازلية خلافا للجنسية

تجيب فرعون وقومه من عدوله الى ما يطاق السؤال فقال ان حوله الاستمعون ولم يعلم لغاؤه انه الخطأ في سؤاله عن ماهيته
وان الذي أتى به موسى في الجواب هو أقصى ما يمكن فلما أصرت موسى على جوابه بالصفة ثانياً سببه فرعون الى الجنون وانما
الجنون والجنون في مقالاته هو (يرى لاعتن مقابلة) وثبوت مسافة بينه وبين الرائي له وقياس الغائب على الشاهد فاسد وقوله
نهالى لاندركه الا بصارأى لا تحيط به كما تحيط بغيره وتقدم مع زيادة (ويرى) هو (غيره لاعلى) وفي نسخة عن (عما قلناه) خلافاً
للمعتزلة لانه تعالى منزعه عن القلة كما مر (ويصنع) الشيء (للبباشرة ومنزلة) اى معالجة كما مر (له الاسماء الحسنى والصفات
العلا) كما يشهد به العقل والنقل (يقول ما يريد) بنص القرآن (ويذل الحكيم العبيد) ٦٧ اى عبيده (لا يجرى في سلطانه) اى

ملكته (لا ما يشاء ولا يحصل في
ملكه) من ايمان وكفر وغيرهما
(غير ما سبق به القضاء) وهو ارادته
الازمة المتعلقة بالاشياء على ما هي
عليه فيما لا يزال لا يقال لو كان
الكفر بقضاء الله تعالى لوجب
الرضا به لانه يجب الرضا بالقضاء
واللازم باطيل لان الرضا بالكفر
كسر لانا نقول الكفر مقضى لا قضاء
والرضا انما يجب بالقضاء لا بالمقتضى
بل يجب بالمقتضى ايضاً ان كان خيراً
وكذا ان كان شراً لكان من حيث
انه شر بل من حيث انه مقضى
لانه حينئذ يرجع الى القضاء فالعبد
يرضى به من حيث انه فعل الله
ومراة ويكرهه ويكرهه من حيث
انه كسبه وقد فعله باختياره لان الله
لم يكلفه الا بما يطيقه بعد ان نصب
له الدلائل والامارات وأزاح عنه
العلل والافات (مأمل انه يكون
من الحادثات اراد ان يكون)
فيكون وان جاز ان لا يكون (وما

وتزيده اذ حق السؤال ان يكون عن الصفة لاعتن الذات (قوله تجيب فرعون وقومه)
جواب لما كما هو ظاهر (قوله وقياس الغائب على الشاهد فاسد) اى في مثل هذا فلا
ينافي انه قد يرتكب في غيره فتأمل (قوله يرى لاعتن مقابلة) أنت خير بان المؤلف رضى
الله تعالى عنه قد ارتكب التكرار كثيراً وذلك منه لقرض زيادة التوضيح فجزاء الله عنا
وعن المسلمين أحسن الجزاء (قوله لانا نقول الخ) محصلة الفرق بين القضاء والمقتضى
فالاول حكم الله الازمى والثاني المحكوم به والذي يجب الرضا به هو الاول لا الثاني
مطلقاً بل باعتبار المصدر نعم ان كان خيراً فيجب الرضا به كذلك فتأمل (قوله ما علم انه
يكون) اى ما سبق في علمه كونه اراده فيوجد طبق العلم والارادة وان جاز عدم كونه
النظر لذاته وما علم انه لا يكون اى لا يوجد لا يكون يعنى لا يوجد طبقه مما كذلك وان
جاز كونه بالنظر لذاته اى وجوده لان تعلق القدرة تابع لتعلق الارادة التابع لتعلق
العلم ومعنى التبعية في التعلقات المذكورة التبعية في التعقل اذ لا تقدم ولا تأخر (قوله
وان جاز ان لا يكون) اى وان جاز ذلك بالنظر لذات الممكن مع قطع النظر عن تعلق العلم
بكونه والا فلا بد من كونه تدبر (قوله خالق اكساب العباد الخ) انظر مع هذا وجه
التكليف فليس الا تشريف أو تعنيف فسبحان من لا يستل عما يقبل اللهم ارزقنا
السلامة والتسليم بجاه سيدنا محمد صاحب سر الحكيم العليم فقول الشارح لا يقال
فيكون الكافر الخ توضيح لما أشرنا له وقوله لانا نقول الخ الذى محصلة ان العبد باختيار
اراد الحق تعالى وقوع الكفر والفسق به لا يفتي حقاؤه ولا يذكري بالمبالغة في الخفاء
انه أدق من كسب الاشعري ومع ذلك فله الامر من قبل ومن بعد فقد آمننا واتبعنا
وسلما اذ لا مجال للعبودية في سؤال حضرة الربوبية (قوله ومرسل الرسل الخ) اى باعهم
الى جماعة المكلفين من الثقلين وقوله من غير وجوب عليه اى خلافاً لاهل الضلال
والاعتزال ممن يقول بوجوب الصلاح والاصح عليه تعالى (قوله ومتعبد الانام) اى

علم انه لا يكون مما جاز ان يكون اراد ان لا يكون) فلا يكون وان جاز ان يكون فالارادة تابعة للعلم (خالق اكساب العباد) وفي
نسخة العبيد (خيرها وشرها ومبدع) اى مختراع (ما في العالم) مع العالم لاعلى مثال سابق (من الاعيان والاشراق لها وكثيرها)
بضم أولهما وبكسره اى قليلاً وكثيرها لا يقال فيكون الكافر مجبوراً على كفره والفاسق على فسقه فلا يصح تكليفهما بالايمان
والطاعة لانا نقول الله تعالى اراد منهما الكفر والفسق باختيارهما فلا جبر كما انه علم منهما الكفر والفسق باختيارهما فصح
تكليفهما بما جاز (ومرسل الرسل الى الامم) ليعينوا لهم ما يحتاجون اليه من أمور الدين والدنيا (من غير وجوب عليه)
اذ لا يجب عليه شئ خلافاً للمعتزلة (ومتعبد الانام) اى طالب منهم (على لسان الانبياء عليهم الصلاة والسلام

في حقهم خواص لان الحق تعالى اختصهم بالتوفيق والهداية والرحمة (قوله الزهاد)
 جمع زاهد وهو من اقتصر على قدر الحاجة مما يتحقق حله واشتغل بما زاد بطلب الآخرة
 وقوله والعباد أي كثيرين العبادة المزاينين عليها (قوله البدع) جمع بدعة وهي حيلة
 لم يتضح لها شاهد من كتاب ولا سنة ولا قياس ولا إجماع (قوله وحصل التداعي)
 أي التنازع من غير دليل على ذلك (قوله فاتفرد) أي تفرد خواص أهل السنة أي
 الطريقة المحمدية وقوله المراعون أنفسهم مع الله تعالى أي الدائمون على الاشتغال
 بالعبادة مع المراقبة فلا يخرج لهم نفس ويعودوا لحاسبوا أنفسهم عليه وهذا كما ترى
 من أعلى المقامات وسوى الأحوال فنعنا الله بهم (قوله عن طوارق الغفلة) أي عن
 الغفلة التي قد تعرض للقلوب وقمان الاوقات (قوله وهو علم الخ) أي فالمراد به علم نشأ
 عن ذوق لذة العبادة يتخصص الله به من يشاء من عباده تعرف به أحوال تركية النفس أي
 نظيرها وتصفية الاخلاق أي تخليصها من كدورات الشهوات والعادات ونعيم الظاهر
 والباطن أي بأعمال الجوارح في العبادات والقلب في دوام المراقبات وقوله لنيل
 السعادة أي الوصول اليها وهذه ثمرة ذلك العلم وقوله الابدية أي التي لا تنهاها لها ولا
 انقضاء (قوله وهذا العلم هو علم الوراثة) أقول ولهذا الإشارة قال بعضهم برقيق العبارة
 استوى العالم كله في الوجود واقتروا في معرفة وجودهم واستوت طائفة منهم في ذلك
 واقتروا في معرفة وجودهم واستوت طائفة منهم في ذلك واقتروا في معرفة الايمان
 برسله واستوت طائفة منهم في الايمان بالله وبرسله واقتروا في العمل بمقتضى ما جاءت به
 الرسل واستوت طائفة منهم في ذلك واقتروا في معرفة ما خوطبوا به من حقيقة التوحيد
 واستوت طائفة منهم في تلك المعرفة واقتروا في تمييزها واستوت طائفة في التمييز واقتروا
 في قبولها ذوقا واستوت طائفة منهم في القبول واقتروا في شهودها عينيا واستوت طائفة
 منهم في الشهود واقتروا في وجودها حالا واستوت طائفة منهم في الوجود واقتروا
 في اللذة الحاصلة بحكم وجود ذلك الحال واستوت طائفة منهم في اللذة واقتروا في القوة
 بظهورها لا تار على هياكلهم واستوت طائفة منهم في ظهورها لا تار واقتروا في الاتساع
 وفوق كل ذي علم عليم فافهم (قوله وهذا العلم هو علم الوراثة) أي المشار اليه بخبر العلماء
 ورثة الانبياء فمن لم يتخلق بمثل هذا الخلق لم يرته صلى الله عليه وسلم في شيء بل يكون علمه حجة
 عليه لاه والله تعالى هو الموفق (قوله المشار الى ذلك بخبر الخ) أقول منه يظهر ان العلم
 قسمان كسبي وهو بالتعلم وذوقي وهي وهو نتيجة العمل بطريق اشراف الانوار الالهية
 فتترتب عليها العلوم الرجائية فاذا أول درجات المرید الصادق اخذ عن شيخه فاذا قوى
 يقينه وثبت قلبه أخذ عنه صلى الله عليه وسلم بتبديل صورة الشيخ بالحقيقة المحمدية فاذا تم
 تقديسه وعلامته اجماعه أخذ عن الحق سبحانه وتعالى وذلك غير بعيد الا بالنسبة للمجاهل
 اذن جهل شيئا عاده فافهم (قوله وعلم الوراثة هو الفقه في الدين) أنت خير بان من لم

فقيهنا

الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع
 وحصل التداعي بين الفرقين فكل
 فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد
 خواص اهل السنة المراعون
 انفسهم مع الله تعالى الحافظون
 قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم
 التصوف وهو علم تعرف به أحوال
 تركية النفوس وتصفية الاخلاق
 ونعيم الظاهر والباطن لنيل
 السعادة الابدية وسبأ في بابيه
 تعريفات وموضوعات تركية
 والتصفية المذكوران وغايتيه
 نيل السعادة الابدية ومسائله
 ما يذكر في كتبه من المقاصد وهذا
 العلم هو علم الوراثة الذي هو نتيجة
 العمل المشار الى ذلك بخبر من عمل
 بعلم ورثه الله علم حالم يعلم وعلم
 الوراثة هو الفقه في الدين وهو
 الحكمة التي من أوتيتها فقد أوتي
 خيرا كثيرا قيل للصن البصري
 كذا قال الفقهاء فقال وهل رأيت
 فقيهنا

في الحلقه الزاوية لهذا القام
 له الصائم ناره التي لا تبادى
 ولا يبادى بشر حكمة الله
 فان ثبت منه حلاله وان
 وقتله حلاله (واشهر هذا
 الاصح) أي باسم التمول (لهؤلاء
 الاكابر قبل الماتين من الهجرة
 ومن ذكر في هذا الباب أسامي
 جلعث من شيوخ هذه الطائفة
 من الطبقة الاولى) منهم (الوقت
 المتأخرين منهم وقد ذكر جلا
 من سيرهم وأقوالهم مما يكون
 فيه تيه على أصولهم وأدبهم
 أن شاء الله تعالى فيهم أبو إسحق
 إبراهيم بن آدم بن منصور
 كوفي رضى الله عنه كان من
 أئمة الخوارج في زمانه (أي
 صريدا السد) وأقربا إلى أوزاع
 أي زبانية (وهو في طلبه فقتل)
 في حياض معاق (س) مقلداً وروى
 أبو بكر روى في طلبه ألهما (ألهما
 خلق أم بهذا أموت ثم خفف
 به ايضا من قريوس سره) ألهما
 (والله ما لهذا الخلق ولا بهذا
 أمرت تقتل من دابة ومصادف
 واحدا لا يخطأ خنجة الراس من
 صوف وبابها وأطراف فرسوما
 معه ثم اضطل المدينة ثم دخل
 مكة وحبب المسلمين التورى
 والتفصيل بن عباس

يصلى صلاته فلا يفتعل على حوهره ومع اشرا له على كل قنشر فلا حول ولا قوة الا
 بالله ومن جلا ما يأتي بعد من الحسن البصري قال (قوله يوم الزلزلة عز وجل
 في الدين) أي اللانتهى من العبد على مقتضاها لم يطلعه على التوراة التي حوثرها ليعمل
 بها (إذا علمت خلقهم على النار حشت أخلقته أو لا يفتن وأعطى خبره من الأول
 ولكن العمل ذلك كون القنشر مثلاً كيداً في التوراة (قوله إنما القليل) أقول
 منهم من أن الله لا يمت إلا أنا أتم لا رسل في الدنيا لا رغبة في الآخرة (قوله فان قبلت منه
 جلا الخ) أي منهم ومن الامم من القدر إلى الله (قوله ما يكون فيه تيه) أي يخطئ
 السمع على ما يروى أصول معتقداتهم وعلى ما سكتوا أن يكون من الاصلاح
 ومجانس المخلوق (قوله انهم أبو إسحق الخ) أقول كان رضى الله عنه معتقداً لهذا البيت
 القتيبي من الخ أكابره • الذين قرئت قصصهم بنور

وروى الله ما علم عليه النسبة أو لمناطة (قوله كان من أبناء الخ) أي من
 كل رجل أمره من فرقة (قوله ثم جلا الخ) أقول على دعائه أنه يفتنهم ويركض
 فرسه مع صوته فلو يقرأ الحميم أنما خلقناكم من قبلنا فلو يفتنهم ويركض
 فرسه الخيل على الآخرة وعلينا بالجنة والى دعائه على السمع النداء قول من فرسهم وتكلم
 ثيابهم يفتنهم وأخيراً يفتنهم على أن يرى على الأثر أن لا يطلع من قنطرة فقال الجوهري
 هو اعتق قنطرة على الهواء لا يخط ولا يصح حتى وصل إليها فخذ يده وأقبل على
 القنطرة فمالها على ذلك الكمال صدق قوله وعتيق حسن يته فاعلمهم من كرامة
 حاسنها ومن ثم أخطأ على وعلى الحضر والبلد بنوطه الاسم العظيم وقال لا يفتنهم
 على أحد فلك في الخيال أو آخره وأعيد ذلك على تحقيق المشاهدة والمرقبة وأعلم أنه
 أقرب اليقين جبل الوريد وقال الفزالي كان ابن آدم والتورى يطولون ثلاثاً ثلاثاً
 وبما كان في الرابع وسئل عن ليس المرقة فقل ان لفتا اختيار ان يكون دعوى أو
 اضطرار ان يكون شكوى ولكن ليس بأمرية أقول وليس ذلك بحجيب عنه حيث أخرج
 قسمن الدنيا قليل أن يضرب بها وإذا أودت في فتنه فليفتنهم من الخلق (قوله
 ثم حقه أيضا الخ) أقول على كبره فأكيد على ولهم هذا كل على العمل الاستهلال
 الانكاري أو لا والجزم للزكيا القسم فيها (قوله يفتن من دابة الخ) أي ليست إلا الخيل
 لا أبا فادعاه تعقيب والمثل على حسب سابق العناية (قوله وحبب المسلمين التورى
 الخ) هو ثقيان بن حنيفة التورى كانوا يسمونه أمير المؤمنين في الحديث وأسمته سبع
 وسبعين وثلاثين من الكوفة إلى البصرة فستخرج وخشيت من أفتقوا في البصرة فسمته
 إحدى وستين وثلاثاً كان أصل عمله الأمانة وعابدها وزادها وكان لا يعلم أحد العلم حتى
 يتم الأدب عشر من سنة وكان يقول ان هذا العمل الخنزير في الدنيا يصلحهم ثم قد
 يبعثر العمل إلى بلد • ما يصلح الخ الخ الخ الخ

ودخل بعد ذلك (الشام) لطلب الحلال (ومات بها) رحمه الله بالجزيرة في الغزو وحمل الى صور بضم المهملة واسكان الواو وهي
مدينة بساحل الشام أو ببلاد الروم على ساحل البحر فدفن بها سنة احدى وستين ٧١ ومائة (وكان يأكل من عمل يده مثل

وكان سفيان المذكور كما حكى عنه في الطبقات الصغرى اذا جلس للعلم وأجبه منطقته
يقطع الكلام ويقوم ويقول أخذنا ونحن لا نشعر وكان على الحديث ويقول والله
لو رأتى عمر بن الخطاب لضربني بالدرّة وأقامني وقال مثلك لا يصلح الحديث وكان يقول
للناس اذا طلبوا منه الحديث والله ما أرى نفسي أهلا لملاء الحديث ولا أنتم أهلا لأن
تسموه وما مشى ومثلكم الا كما قال القائل افتضخوا فاصطلموا وكان قد امتنع
من الجلوس للعلم فقيل له في ذلك فقال والله لو علمت انهم يريدون بالعلم وجه الله لا يتهم في
يومهم وعلمتهم ولكن انما يريدون به المباهاة وقولهم حدثنا سفيان الى آخر ما ذكره عنه
صاحب الطبقات فارجع اليه ان شئت (قوله لطلب الحلال) أى والحرام ليفعل الحلال
ويجتنب الحرام فقيهه وانما اقتصر على الحلال لكونه هو المقصود فعلاقتدبر
(قوله وكان يأكل من عمل يده) أى وذلك سنة داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام
بل قال بعضهم كان اذا لم يجد طعاما حلالا يأكل التراب حتى انه كان يمكث شهرا يأكل
الطين (قوله فدعا به بعده) أى بعد التعلم (قوله لتفيد ذلك بالوضع) أى وذلك بواسطة
تقديم المعمول الذى هو اسم الله الاعظم المقيد للحصر (عن بدء أمرك) أى عما حصل
لك في ابتدائه (قوله قبل اسم الله الاعظم الخ) محضه ان اسم الله الاعظم غير معين في اسم
بل هو كل اسم من أسماءه تعالى يحصل للعبد عند ذكره روحانية ونفحات بها يحضر قلبه
مع الله سبحانه وتعالى فيشاهد عظمته ويشغل به عن غيره وحينئذ اذا دعا به العبد ربه
في هذه الحالة يستجيب له (قوله لظاهر قوله تعالى الخ) وجه الدلالة من هذه الآية أن
الصفة المذكورة لا تتم الا بالنسبة الى الله تعالى البقاء الى الله غاية البقاء وذلك يحقق معنى اضطرابه قد بر
(قوله على انه الله) أقول ويؤيد ذلك أنه الاسم الجامع لاسماء الامعاء والمذموم بكافة
الصفات فهو يمتنع ولا يمتنع به والسك داخل تحت محيطه واعلم أن بعضهم أخذ
الاعظمية من قوله الورد فذهب الى انه الحى القيوم وبعضهم من كثرة الورد فقال
هو لفظ الجلالة وقلبي يميل الى ما قدمه في قوله قيل اسم الله الاعظم مادعوته به الخ والله
اعلم (قوله أطب مطعمك الخ) أى بالاقتصار على قدر الحاجة من الحلال المحقق حله
وقوله ولا تخرج عليك الخ أى لانه بواسطة طهارة المطعم من قدورات الحرام وما فيه شبهة
يضى القلب باشراف أنوار اليقين ويظهر أثره على صفحات الجوارح فلا يصدر عنه
حينئذ الا الطيب وينسب الى ذلك خبر ما فضلكم أبو بكر بصلاة الحديث فانهم (قوله
ولا عليك أن لا تقوم الليل الخ) منه يؤخذ أن ثواب ترك ما حرم من الطعام امتثالا بفضل
ثواب التمسك وصيام النفل وهو غير بعيد وفضل الله واسع (قوله وقيل كان عامة دعائه
الخ) أى أكثر دعائه أن يقول اللهم أى يا الله انقلنى أى اصرفنى عن ذل معصيتك أى عن

الحصاد وحفظ البساتين وغير
ذلك وانه رأى في البادية رجلا
اسمه داود البطني (علمه اسم الله
الاعظم فدعا به بعده فرأى) احمد
(الخضر علمه السلام وقال له)
الخضر (انما علمك اخي داود اسمي
الله الاعظم) وفي نسخة انما علمك
اسم الله الاعظم اخي داود والمراد
منهما تعين المعلم والحصر فيه
والثانية تأولى لتفيد ذلك بالوضع
(اخبرنا بذلك الشيخ ابو عبد الرحمن
السلي رحمه الله قال حدثنا احمد
ابن الحسن بن الخشاب قال حدثنا
أبو الحسن علي بن محمد المصري
قال حدثنا أبو سعيد الخزاز قال
حدثنا ابراهيم بن بشار قال سمعت
ابراهيم بن أدهم فقلت خبرني) وفي
نسخة اخبرني (عن بدء أمرك فذكر
هذا) قيل اسم الله الاعظم
مادعوته به حالة تعظيم له وانقطاع
قلبك اليه مادعوته في هذه
الحالة استجيب لك لظاهر قوله تعالى
أم من ينجب المضطر اذا دعاه
والمشهور انه اسم معين يعلمه الله
من يشاء من خواصه قال البندنيجي
وأكثر اهل العلم على انه الله تعالى
واختار النووي تبعاً لجماعة انه
الحى القيوم قال ولذلك لم يرد الا
قله في القرآن في ثلاثة مواطن
البقرة وآل عمران وطه (وكان

ابراهيم بن أدهم كبير الشأن في باب الورع يحكى عنه أنه قال أطب مطعمك ولا تخرج عليك أن لا تقوم الليل ولا تصوم النهار) نقلا
لان طيب المطم كصلاح القلب اذا صلح صلح الجسد كله (وقيل كان عامة دعائه

مصيبتك للقرى قرب حليانك في الدنيا والاطلع على ٣ احديها اولها لا تترك العذبا لاي
 انك لم تنطق في ضياعها للقرى والقرى في حرمها عنت أي بان تتركها الى ان تلبس طاعتك
 لا كسبر لها ومن هذا في الدنيا لا تتركها واحتمل جزاها من من السارق
 المذكور أو ما عساه كان يقول حررت على جوف يلسني مكتوب عليه القلب لغيره فقلت
 فوجدت مكتوب عليه أنت جليل لا تعمل لك في طلب علم الا انك قد تدير (قوله اللهم
 اخلق الخ) القول الخ لقال هذا القيل وصرفه الى مقام التحقيق الذي لا يقبل من القصور
 من مثله ان تقول في الية لستم جليلين فنعان من التحقيق بالحقائق الالهية التي هي
 حقيقة الحق من طرأ عليه انقول والقرية وثباتها وقيل ثباتا واشهدوا امرنا طيس هومن
 فخر شي وكذا لا تتركها لاي مكان يريو امرنا فخر شي يفتح طيس من الله تعالى في الحقيقة
 او من امر الدنيا لا تتركها ولا تتركها على وجهه واسطفا ودينها فهو من رتبته
 ما في الحقيقة تقدم قاله من عندهم من لا يتغير وحسن التوسو حتى لو قد علم يتغير
 أقول الله تعالى للمؤمنين لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولو وعيدك خيرا لربك إذ كل متغير
 ليس من القدر على اصل قائمه (قوله اعمل آت لا تبال الخ) اقول لما كانت حظوظ الناس
 في التمس والتمز والراحتو كذا التورم والفقو والامل نهي من الاصل في الكلاذ منه
 الصبر ومن القيل خويلد الوصل الى المدينت الطيبة والمقامات الطيبة فقال في العلم
 الخ (قوله قل قلبك طيبا النعمة) أي التمس والقرية أي لان عبادا الطيبوا امتنعوا من
 طيبها ما فخرته البس (قوله قل قلبك طيبا النعم) أي لا تتركها طيبا من كثرة
 طيبها العجب والطلب بالعلم والنفقة التي تتركها طيبا طول الامل والتمز على الدنيا
 والامراض من الاخرى وضرة فمن لها آت المهلكة ولقد وقع باب القيل أي في الخضر
 والتواضع مع الحق والخلق لوسعه سبحانه ولما في (قوله قل قلبك طيبا النعمة) أي وقا
 ليل شعرا يفرض الجرم طلب الكلاذ • من دام الصلابة الباني
 (قوله لودع قلبك طيبا الجهد) أي الاجتهاد في فعل العبادات واجبة ومن دوة (قوله قل قلبك طيبا
 التورم) أي كثرته التي لا تتركها طيبا من كثرة الاكل التي يجيب القصور والكسل
 وقسوة القلب ولما في اقل اواع طرره بطورته الوقت الذي هو كذا انك تتركها
 فذلك فلا تقل (قوله قل قلبك طيبا النعم) أي لا تتركها من مع امساكها وبشر فبعدون
 اذ شربها ما كثر من غير حلق القلب مع صرفه في الدنيا فلا بأس بها بل بدعاجل
 على خاتمة الدنيا من دعة لا تتركها طيبا من كثرة (قوله لودع قلبك طيبا النعم) اقول وبقت
 التقدي على القدر الحقيق أعز والحق من الكدود الصفا هذا الشأن الالهى نهي عن احكام
 الاطوار البشرية فمن خيرة الحوادث الصفا والكدر ليس من القدر شي لا آمن به فبا
 للتدبير في السعد والقول والطاروت ولا التورم في تبار الا كوان بل لا بد من التمس
 القلب المثل للقرى من الله تعالى الاصل الى الحقيق الخ لا تتركها طيبا لاهل

اللهم القلب من قلب مصيبتك الى
 من طاعتك) وفي نسخة من ذلك
 المصيبة الى عز الخاصة (وليل
 لا يراهم من ادعها ان القسم قد فلا
 قتال ان حوره) أي بار طيب
 (أي لا تشبهه) لا احكم أنا
 زهد فيه ولم تتركه في القرية
 فيه في شخص (شبهه في جدين
 الحسين رحمه الله نقل حيث
 منصور بن عبيد الله يقول حيث
 محمد بن حنفية يقول حيث احمد
 ابن خضرة ويقول قاله ابراهيم
 ابن ادهم لرجل في الخلق اعلم
 لا تتركها طيبا من كثرة
 فيجوزت حقيقتا ولا تتركها طيبا من
 لا تتركها طيبا من كثرة طيبا
 والنية تتركها طيبا من كثرة طيبا
 لقل والثالثة تتركها طيبا من كثرة
 وتتركها طيبا من كثرة طيبا
 (والرابعة تتركها طيبا من كثرة طيبا
 باب السهر والخامسة تتركها طيبا
 التي وتتركها طيبا من كثرة

(والسادسة تعلق باب الامل) اى
الرجاء (وتفتح باب الاستعداد
للموت) لان درجة الصالحين
لا تتنازل الا بارتكاب المشقات
والاعراض عن الراحة ومعنى
الاعساق هنا الاعراض عما ذكر
ومعنى الفخ التعرض للمذكورات
وعدم تقور الشخص منها اذا ابتلى
بها فانما اسبب الخسائر اذا صحت
النيات (وكان ابراهيم بن ادهم
يحفظ كرمافتر به جنسدى فقال
اعطنا من هذا العنب فقال ما امرنى
به صاحبه فاخذ يضربه بسوطه
فطأ رأسه وقال اضرب رأسا
طاما عصى الله تعالى) بعضه ياتى
بمثل ذلك ونحوه حال ولا ياتى وامرقى
(فاجز الرجل ومضى) الى حال سبيله
وانما صبر على اذاه ليجزه عن
التخلص منه ولو بالهرب والالم
يصبر له لانه ظالم له وقال سنبل بن
ابراهيم صحبت ابراهيم بن ادهم
فرضت فاتفق على تنقحه فاشتهت
شهوة قباع حماره واتفق على ثمنه فلما
تمثلت اى قاربت البيرة من
مرضى (قلت يا ابراهيم اين الحمار
فقال بعناه فقلت فعلى ماذا اركب
فقال يا اخى) وفى نسخة يا اخى (على
عنتى فعملنى ثلاث منازل) هذا
نوع مما صرت وصيته به فى السنة
المقدمة * (ومنهم ابو الفيض
ذوالنون المصرى) الاخيى (وامره
ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيض بن
ابراهيم)

به غيره (قوله وتفتح باب الفقر) اى الاقتدار الى الله تعالى ولو مع ملائمة المال على
الوجه الذى قدمناه فتأمل (قوله تعلق باب الامل) اى لانه يؤدى الى الغفلة والتماهون
بالطاعات والتسوية بها (قوله وتفتح باب الاستعداد للموت) اى بالتزود الى سفره
الطويل المنقطع عن الرفقة فيه وتستعين على ذلك بكثرة ذكر الموت على لسانك وقلبك
امتنا لتلبرأ كثر وامن ذكر هاذم الذات الحديث (قوله ومعنى الاغلاق الخ) يريد رضى
الله تعالى عنه ان الضرر انما هو من فعل ما تقدم على وجه العادة وحفظ النفس لان فعل
مر اعيان فيه وجه الحق تعالى فانهم (قوله اضرب رأسا الخ) اقول حمله على هذا الاشارة
الى خبر ما اصاب المؤمن مصيبة الا بذنب ارتكبه او ذلته منه نفعا الله به هضم النفس
مع ان النفس وان كملت لا تخلو عن نقصير او قصور ويحتمل انه قال ذلك ليتنبه الضارب
فخرج عن قسوة قلبه وذلك الشفقة منه على اخوانه المؤمنين والله اعلم (قوله فرضت
فاتفق على الخ) اقول المقصود من هذا اجل المرادين على ايتار اخوانهم على انفسهم
بالمال بل وبالنفس ليخلقوا بالاخلاق المحمدية والسيم الاحمدية كما يشير اليه قوله
صبحانه وتعالى فى حقه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم (قوله فقال يا اخى وفى
نسخة يا اخى) اقول له بسكون الباء فى الاول وتشديد هاءى الثانى وان احقل العكس
(قوله ومنهم ابو الفيض ذوالنون الخ) اى وهو العارف الناطق بالحقائق الفاتق فى
الطرائق ذوالعبارات الوثيقة والاشارات الدقيقة والصفات الكاملة والنفس
العائلة والهم الجليلة والحاسن الجزيلة زهت به مصر وديارها واشرق به ليلها وانهارها
قال ابن يونس امتحن وأذى لكونه ابقى بعلم لم يعهد فى ذلك قال جوهلة المتفقه هو
زبدى وقال الجوزفانى كان زاهدا عالما ضعيفا الحديث روى عن مالك والليث وابن
لهيعة وفضيل بن عياض وابن عيينة وروى عنه ناس كثير منهم الحسن بن مصعب
واحمد بن منيع والطائى وغيرهم وأما من التوبة كما ذكره الشارح ثم نزل بانجيم فاقام
بها فسمع يوما صوت لهو وودف فاقال ما هذا قبل له عرس وسمع بجانبه بكاء وصياحا فقال
ما هذا قبل فلان مات فقال اعطى هؤلاء فاشكروا وابتلى هؤلاء فاصبروا وخرج من
البلد ومن مقاماته العلية ان روحه الشريفة كانت تدبر أجساما متعددة ويشهد له
ما نقله ابن العربي فارجع اليه ان شئت قال أحمد بن مقاتل لما دخل ذوالنون بغداد
اجتمع اليه الصوفية ومعهم قول فاستأذنه ان يقول بين يديه شيئا فاذن فابتدأ يقول

صغير هو الذى عذبني * فكيف به اذا احتسكا

وانت جعت من قلبى * هوى قد كان مشتركا

اما ترى لما كتبت * اذا ضحك الخلى ينكا

فقام ذوالنون وسقط على وجهه والدم يقطر منه ولا يسقط على الارض ومن كلامه من
راقب العواقب سلم ومنه اياك ان تكون للمعرفة مدعيأ وبالرشد محترفا وبالعبادة

(سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت سعيد بن اسحق بن جعفر يقول سمعت محمد بن اسحق بن محمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون المصري يقول من علامات الحب لله عز وجل متابعة حبيب الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وافعاله) من حلم وعقو وكرم وغيرها (واوامره وسنته) قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (وسئل ذو النون عن السقطة) بكسر القاف (فقال) هم (من لا يعرف الطريق الى الله) عز وجل ٧٥ (ولا يتعرفه) لان اهل التوفيق رجالان

عالم ومتهمل ومن عداها هالك عامل به واه مشغوف بحب دنياه (سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن النجاشي يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله ابن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول حضرت مجاهد بن النون يوما وجاءه سالم المغربي فقال له يا ابا القيس ما كان سبب توبتك قال بحب لا تطيقه قال) اقصت عليك (بعبودك الاخبرني) عن سببها (فقال ذو النون اردت الخروج من مصر الى بعض القرى فمكت في الطريق في بغض الصغاري ففقت عيني فاذا انا بقبرة) بضم القاف ضرب من الطير ويقال قبرة بجذف النون وتشديد الباء مقبرة (عباس قطعت من وكرها) بفتح الواو اي عشبها بضم العين (على الارض فانشقت الارض فخرج منها سهك رحمان احدهما ذهب والاخرى فضة وفي احدهما

صبرها في غير مصارفها الشرعية فتكون حينئذ نعمة لانعمة (قوله من علامات الحب) اي الصادق في محبته وقوله متابعة حبيب الله اقول وهذا في مقام التشريع والتعليم فلا يشاق قول الصادق صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب الذي يظهر منه بحسب سبب الورود انه كذلك وان لم يعمل به عمل فقامل (قوله فقال هم من لا يعرف الخ) اي وهم من لا يعبد الله بهم بل جعلهم هجبا كالانعام بل هم اضل سبيلا اعادنا الله واجبتنا من ذلك (قوله ما كان سبب توبتك الخ) اقول المراد الاستفهام عن اول مفاتيح السعادة وبروق انوار الهداية مما يبدو للعبده من الالامع النورية الداعية الى الدخول في حضرات التقريب والسير فيها حتى يصل الى البرزخ الجامع وهو الحضرة الواحدية فافهم واعلم انه يقال للتوبة باب الابواب لانها مبادئ عروج العبد الى افق السعادة ووصولها الى كيمياء السيادة (قوله قال بحب الخ) اي لكونه من وراء العقول فتقصر عن ادراكه وذلك باعتبار اعقول التي اطلتها كثرة كدورات الشهوات والوقوف مع العادات اما غيرها مما صفي وقته وراق مشربه واشرق نوره وعلامه راجع فذلك عنده غير بعيد بل هو اقرب من القريب قدبر (قوله فاذا انا بقبرة الخ) اي فكأنك له لائحة وردت من الجانب الاقدس تسبب عما عاينه فيها ان نفسه الكريمة اخذت في السير لقطع منازل السائرين ومراحل السالكين الذي هو كتابة عن قطع مشبهات النفس وردعها عن ما لوقاتها على حسب عاداتها فمن خطي عن نفسه ولوخطوة فقد فاز بالخطوة فافهم (قوله نقلت حسب الخ) اي كافي ذلك موعظة ورجوعا الى ربي وذلك بحسب ما راى من باهر آياته ورفيع قدرته من مظاهر كرمه ورحمته (قوله لا تسكن الحكمة معدة الخ) اعلم ان المراد به العلم النافع مع العمل المتقن وقوله معدة ملئت طعاما الخ اي لان كثرة الاكل توجب قسوة القلب وظلمته وينتاعن ذلك فتور الجوارح عن العبادة وزيادة الغفلة واعلم ايضا ان الحكمة حكمتان منطوق بها وهي علوم الشريعة والطريقة ومسكوت عنها وهي اسرار الحقيقة التي لا يفهمها علماء الرسوم والعامه بل قد تم لكهم والحكمة المجهولة هي ما غاب عنا وجهها من احكام سر القدر الذي استأثر الله بعلمه وكل ذلك انما يتوصل اليه بالجرع الموحب للنشاط في العبادة والمؤثر في تنوير القلوب حتى تدرك جواهر العلوم التي لا تقبل تغيير ولا تبديلا فافهم (قوله قال صلى الله عليه وسلم)

بالفعل المرخو ثوابه (الى ان قبلى الله عز وجل سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن محمد الحافظ يقول سمعت ابن رشيبي يقول سمعت ابا جعفر يقول سمعت ذا النون يقول لا تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما) قال صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم وعاءا من بطنه حسب المسلم الا كلات يقمن صلبه فان كان لاحماله فثلاث لطعام وثلاث لشرايه وثلاث لنفسه رواه الترمذي وحسنه

مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد فيها ومنه قراء القرآن
 أهل ذبول وخشوع وقراء الامرأهـل كبير ويجب واخذراء الناس ومنه لو خيرت ان
 أعيش كلبا وأموت كلبا ولا ارى يوم القيامة لا خرت ذلك ولا اراه ومنه من أحب ان
 يذ كرم يذ كر ومن كره ان يذ كر ذكر ومنه من خاف الله لم يضرم شي ومن خاف غيره لم يتفقه
 شي ومنه وعزته وبجلاله لو ادخلني النار وصرت فيها ما ابست منه ومنه النظراي
 صاحب بدعة يورث العمى ومنه ما تزين العباد بشي افضل من الصدق ان الله يسأل
 الصادقين عن صدقهم فكيف بالكاذبين ومنه يهابك الخلق على قدر هيبتك لله ومنه اياك
 ومحاسن القراء فان الغيبة فاكهتهم ومنه عالم الاخرة علمه مستور فاحذر محاسن عالم
 الدنيا فانه يقتن بغروره وخرقته ودعواه العلم بلا عمل ومنه حقيقة المحبة ايشار المحبوب
 على الكونين ومنه من ادعى العبودية وله مراد باق فقد كذب ومنه علمت ان الدنيا
 تفارقني اضطرارا ففارقتهما اختيارا ومنه غير ذلك كان من اعظم آئمة المحدثين خرج له
 الجماعة الا ابن ماجه وعنه اخذ الشافعي وابن المبارك واسد السنة وغيرهم قال الذهبي
 وغيره كان سيدها عبدا ورعا زاهدا اماما رابيا عالما فقيها وناهيك يقول ابن المبارك
 ما بقي على ظهر الارض افضل منه (قوله من ناحية مرو) أي من قرية تعرف بقندين
 (قوله ايورد) أي بفتح الهجمة وكسر الباء وسكون المثناة من تحت وفتح الواو وسكون
 الواو بالهال المهملة كما سيذكره الشارح (قوله مات بمكة) أي ودفن بمحيط سفيان
 ابن عيينة وقوله سنة سبع وثمانين أي وقيل سنة تسع وثمانين (قوله انه عشق
 جارية الخ) تأمل يا أخي حيث جعل الله تعالى الذهاب الى المعصية رجوعا الى الطاعة
 ففوض الامر للعلم الحكيم جل شأنه (قوله فقال يارب قد آن) أقول مثل هذا من
 نوع الجندية الالهية التي تقرب العبد بمقتضى العناية العلية المهمة اليه ما يحتاجه
 في طي المنازل والله اعلم (قوله رقيقة) أي جماعة من الناس (قوله قتال الفضيل)
 أي اظهرها او جدد هال انه قد أنشأها بمقتضى قوله فقال يارب قد آن فرجع ان كان
 المراد به انه رجع تائبا والافالمعنى هنا فأنشأ التوبة فتسدر (قوله وجاور الحرم) أي
 مكث فيه حتى مات (قوله اذا أحب الله عبد الخ) اعلم ان المحبة الاصلية هي محبة الذات
 عينها لذاتها لا باعتبار امر زائد لانها اصل جميع أنواع المحبات فكل ما بين اثنين من المحبة
 فهي اما المناسبة في ذاتهما او الاتحاد وصف او مرتبة أو حال او فعل فمحبة الله عبده المناسبة
 تعينات الذات في صور المكنونات فهي في الحقيقة محبة اذا نه أيضا لكن باعتبار وازدادة
 فهو تعالى المحب والمحبوب فافهم (قوله أكثر غمه) أي ومثل ذلك من الحكمة المجهولة
 لخلق وجهها عندنا كايام الاطفال والخلود في النار فيجب الايمان به والرضا بوقوعه
 واعتقاده كونه حقا وعدلا وكثرة الغم يحتمل انها بواسطة تجلي جلال الحق تعالى الذي
 هو قهاريته للكل والجلال له تعالى هو احتجابه بعينات الاكوان ولعنى الاحتجاب

من ناحية مرو) ولد بخراسان
 بكورة أيورد وقدم الكوفة وهو
 كبير (وقيل انه ولد بسمرقند) بفتح
 السين والميم والقاف واسكان الراء
 نسبة الى سمرقند مدينة بخوار
 النهر (ونشأ بایورد) بفتح الهجمة
 وكسر الموحدة وسكون المثناة
 من تحت وفتح الواو وسكون الراء
 وبهال المهملة بليدة بخراسان
 مات بمكة في الحرم سنة سبع وثمانين
 ومائة سمعت محمد بن الحسين يقول
 اخبرنا ابو بكر محمد بن جعفر
 قال حدثنا الحسن بن عبد الله
 العسكري قال حدثنا ابن أخي ابني
 زرعة قال حدثنا محمد بن اسحق بن
 راهويه قال حدثنا ابو عمار عن
 الفضيل بن موسى قال كان الفضيل
 شاطرا يقطع الطريق بين ايورد
 وسرخس وكان سبب توبته انه
 عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران
 اليها سمع تاليا يسلو ألم يأن للذين
 آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
 فقال يارب قد آن فرجع فآواه الليل
 الى خربة فاذا فيها رقيقة فقال بعضهم
 نرتحل وقال قوم حتى نصبح فان
 فضيلا على الطريق يقطع علينا
 قتال الفضيل وامنهم وجاور
 الحرم أي فيه (حتى مات وقال
 الفضيل بن عياض اذا أحب الله
 عبدا أكثر غمه) بتذكرا امر آخره
 ويتقصيره في امر دينه وعدم
 نهضته في طاعته لربه عند نفسه

YA

وقته (وقال القليل من الناس)
للسببها لكننا أخذوها كما
يتقار أحكم البينة (فأمر بها)
معلقة (أن تحببوا) فبديل
على كماله مع مولا وأبيه
واسترا له من عنده
لوعرفت عليه البينة بعقبا للكان
طعونه الفاضلها فكيف
لقد نال كرهها ولا موزع
جاءت (وقال القليل من وقت)
وفي نسخة لأن لسب (ألمراء)
لسبب إلى من إذا حق الفلت
(براء) خوفا من علم الملاحة من
و من مراتب الريه الخاصة
تختلف مراتب السالحين لأن
بقية الريه التقات القلب في
طاعت إلى ثواب غير الله لأن
ناس من يشهد ويدخل في عمله
ليتم هذا غاية القصد ومنهم من
دخل في عمله تعالى ومرضه
أنا ما يتقدم ليل على علمهم
يرى ما خطر له من القدر وحق
سرورا بإطلاع الناس على
فهذا تحققه ومنهم من
لكن لسبب وان كان حبيبا كما
بسمه وليس حذره عليه
منهم من يلتفت في وقت مباذنه
بلسن عمله وإن آء منه
به وسلم من الحب لهذا

لا يخلطون علمه وحيثما لا يخلطون به العلمين أفضل من إخلاص المرءين فان إخلاص المرءين (مراحم)
سلامهم من أقدربهم إلى الله وحيثما لا يخلطون به العلمين أفضل من إخلاص المرءين (مراحم)
لاجل الناس أي يلقونهم إلى الله وحيثما لا يخلطون به العلمين أفضل من إخلاص المرءين (مراحم)

(هو الرياء) أما ترك الخوف من وقوعه في الرياء فليس برياء وان كان نارك مضيقا له ٧٩ بل حقه ان ينفي ذلك الخاطر ويحمل (والعمل

امراضها فهو حينئذ متحقق مقام الارشاد والتكميل فتدبر (قوله هو الرياء) أي لانه من الغفلة عن النافع الضار فالكمال في الفناء عن سائر الكائنات والتحقيق بالبقاء الابدی فافهم (قوله والعمل لاجل الناس) أي باعتبار حب مجدة أو اقبال عليه اولئيل عرض فان (قوله هو الشرك) الخفي أي في العمل وهو من الكبار يحيط للثواب لافي الاعتقاد اذ هو كفر والعياذ بالله تعالى (قوله ما رأيته ضاحكا) أي فكان منسجده الجلال وهو احتجاب الحق بعزته ان تدرك حقيقته اللازم منه قهاريته لسائر مساوئه وعلاه على كافة ما عداه فافهم (قوله فقلت له في ذلك) أي سألته عن السبب فقال ان الله الخ أي فكان مشهودا لمصدر الافعال فكان مراده ما اراده الله فوقه موقف صدق حيث نفي عن مراداته في مرادات ربه والله أعلم (قوله وانما تكلف الخ) أقول وهذا لا يتافيه بكأوه صلى الله عليه وسلم على ولده ابراهيم وقوله ان العين لتدمع الحديث لانه بيان للجواز وللتشريع للامة فتأمل (قوله فاعرف ذلك في خلق حمارى) أي بان يتعاضى عليه وقوله وخادى أي بإساءة خلقه معه ثم أقول ان ذلك يدل على انه وصل الى درجة المحبوبة بإشارة خبر اذا أحب الله عبدا جعل له العقوبة في الدنيا (قوله ونارة أخرى أسباب آخرتهم) أقول العقاب الاول بتعسير الدنيا اسهل من هذا العتاب بكثير (قوله وربما كانت الغفلة الخ) أي ولذا قال ابن عطاء الله في جملة حكمه رب معصية أو وثت ذلانا وكسارا خير من طاعة أو وثت عزوا واستكبارا (قوله ومنهم أبو محفوظ م معروف وبالباقى مشغوف وبالتحف محفوف وباللطيف مردوف كان شيخ السادة وشيخ السرى ولم يكن في العراق في وقته من ربي المريدين مثله وجميع المشايخ يعرفون في ذلك فضله قال الغزالي كان احمد ابن حنبل وابن معين يختلفان وبسالانه ولم يكن في علم الظاهر مثلهما وكان محباب الدعوة قال خليل الصبياد غاب ولدى قتالت جفت الى معروف فقلت غاب ولدى قال وماتريد قلت رجوعه فقال اللهم ان السما سماء اول والارض أرضك وما بينهما لك ائت بمحمد فانبت باب الشام فاذا هو واقف فقلت أين كنت قال كنت الساعة بالانبار ولا أعلم ما صار ومن فوائده انه قال حقيقة الوفاء افاقة السر من رقة الغفلات وفراغ الهم عن فضول الاوقات وقال طول الأمل يمنع خيرا العمل وقال من قال كل يوم عشر مرات اللهم اصلح أمته محمد اللهم فرج عن أمته محمد اللهم ارحم أمته محمد كتب من الابدال وقال طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب واستظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وربما رجعت من لا يطاع جهل وحق وقال ما اكبر الصالحين وأقل الصادقين منهم وقال اذا عمل العالم بعلمه استنوت له قلوب المؤمنين فلا يكرهه الا من يقلبه مرض وقال احفظ لسانك من المديح كما تحفظه من الذم وقال التصوف لاخذ بالحقائق والياس بملايئلي الخلاق وله كلام كثير نافع (قوله يستشنى بقبه) أي بالحضور عند قبره وزيارته على

بل حقه ان ينفي ذلك الخاطر ويحمل (والعمل لاجل الناس) مع الله (هو الشرك) أما عمله لاجل الناس خاصة فهو رياء او كفر (وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه على فقلت له في ذلك فقال ان الله أحب أمرا فاحببت ذلك) الامر فيه دليل على كمال حزنه في سائر اوقاته وانما تكلف الضحك والسرور بموت ولده على خلاف عادته لانه علم ان الله تعالى يحب منسجده هذه الدالة لكونها دليل الرضا بقضائه فظهره المولاه (وقال الفضيل اني لاعصى الله فاعرف ذلك في خلق حمارى وخادى) هذا يفعله الله حفظا لا وليا له اذا قصر وافي آحوالهم فيما بينهم وبينه اديهم ليرجعوا اليه بسيرة ونارة يعكس عليهم أسباب دنياهم ونارة أخرى أسباب آخرتهم من تغير قلوبهم وعدم نشاطهم فاذا رجعوا اليه بالتدلل والسؤال من عليهم بشرى فواله وهذا التأديب ان جلت رقبته فانه لم يسمح له كما يسمح لغيره وربما كانت الغفلة لمن هذه درجته رجة لما يعقبها من الجدة والتشمير وان كانت الغفلة بلاء ونقصة في حق غيره (ومنهم ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي) نسبة الى كرخ قرية ببغداد (كان من المشايخ الكبار محباب الدعوة يستشنى بقبه يقول البغداديون قبر معروف ترياقي) بكسر التاء وتبدل بدل المهملة (محرب) قال ابو عبد الرحمن الزهري يقال من قرأ عند قبره مائة مرة قل هو الله أحد وسأل الله ما يريد

فثبت حليته^١ ومثله كرس
قبري لنسب وابن القاسم جلي
الامام مالك رضي الله عنه وهما
جلفون بن بشيد واحب بقرة
يقف الزايرين قبره سائر
ماتسكروا ومنصوره القبة
يستقبله (وهو من مولى على
ابن موسى الرضا رضي الله عنه
مات سنة ثمانين بقبل سنة
احدى ومائتين وكان) رحمه الله
(استقار الى السلي والحق
في زمانا كنيسة صاحب الله
قاسم عليه السلام) فلهذا جعل
التدانيه واتحاده معقود من جلب
التبعية على التبر ومن هذا القبيل
ذكر الشيخ تليد كرامته واسرار
مقتله مع ربه (صحت الاستد
الجليل لفاقد جلاله يقول كان
معرفة الكرخي بوله) هو على
مجاله (صرايينه سلوا) بناء
على ان نقل الجميع استن (معرفة قال
مؤيدهم وهو مني فكان المقرب
يقوله قل) الله (ثلاث ثلاثة
يقول) معروف (بل هو واحد)
وفي نسخ الواحد (فصره للملوك وما
ضر طبرسم) اي شديد الهرب
معرفة فكانوا يقولون لنبه
يرجع البنات الى ادين زنا حق الحق
عليه ثم انه اسلم على يدى حل بن
موسى الرضا ورجع الى منزله في
الباب الخليل من الباب فقال معروف

الحسين الذي كورى المشاوح (قوله وقد قال ليومنا) الاول لما كان ثمنه القدير كاه
من العاديين المقتنين ومن تلمذ تلميذ الذين كوشروا من جنان الاشيا من
ما على حلية هذا المعرف لثقت من شهود كان الحسب حدث عن يحيى الخروصون على
الرجوع من العامة كان المعرف تلمذ اوله تلمذ من من التلمذ تلمذ اوله تلمذ
هو تلمذ بها كوشتمو ومثل انه كل من سكر تلى بحر الواسية ومصلح الى مشاهد
اطلاق الاحدية وهذا جميع احصاء الاسماء الالهية التي يلقى فيها العبد عن الرزق
التلقية ويعتقو الثموت السردية والافلاك الاكل على طريق الانشا ان يثبت
غيره على طوع المراد فاقه (قوله ليعلم التلقا بياض) اي او كان من جلب التبع
بالتمت (قوله فيقول معروف لجل هو واحد) اي قول على خلق دليل على انه رضي الله عنه
كل من المجهولون وهم من اسلمهم الله نفسه واسلمهم لمخبر تائه وهو هو
لله عاذا ومن الواجب ما هو اوجب جميع المراتب بدون كفاة المكسب والمكاسب
واعلم ان مثل نفس هذا الاستيعاب دون علم بالقر توهي كايه من النفس المستنة
لانواع المكملات التي ينتجها اصل جميع الشهوات والهي التي هو حيتها ويكون
من هذا النفس قبل هذا الحلق بالكتب فاربع الى كلامهم تقضي الله والى بعلومهم
(قوله فيقول معروف) فيه كيم على ان الاخر من اقد والى بالقد والى بالاسب
بسيقتها امر على نفس المائل الرجوع الى الله تعالى كمال اسواه (قوله فيقول
لنبرسم الخ) اي ولما كان لا بد من جميعها والى بالقد والى بالاسب
شعر الله عليه (قوله ثم اعلم الخ) اعلم ان الدنيا بقدر سبقتها والى بالقد والى بالاسب
الخلال لتصيل طريق الهدى حيث هو الله لرحمة والشر في طلبه تعالى وهو يديك
الاول من السفر هو راجع بعب الكثرة من ربه الواحد فو قد نهاية هذا السفر وهو
ما صار له رضي الله تعالى عنه ونهاية السفر الثاني هو رفع جبابه الروح عن ربه
المستكبر في العلية الباطنية ونهاية السفر الثالث هو زوال التبعيد والتبعيد في التنازع
والباطن بالوصول في حين احدي الجميع والسفر الرابع من الرجوع من الحق الى المطلق
في مقام الاستقامة وهو احدي الجميع والقر في جسمه وولقد ارجع الحق الى المطلق واضمحلال
الخلق في الحق حق يرى من الوحدة في مورا الكثرة ومورا الكثرة في عين الوحدة فاقه
(قوله على يدى حل) الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق كان عظيم القدر
مشهور بالذكرا ابناء المأمون واحد عمل مهيت واشركه في ملكه وهذا التبع الثلاثة
من بعده بعده اراد ان يقطع نفسه ويعوضه الله في حياته بغيره بنوا العباس فان جلبه
فان حليته كرامات كثيرة الله قال كرجل صريح عليه استعمال لا بد منه لما وجد
ثلاثة تلمذ واما تلمذكم ومعلموكم واما كما ايضا من محمد بن يحيى عن ابي حنيفة قال
رايت الصافي في النوم في المنام الذي يراه الخليل ربه فخرجت عند ذلك من خرو من

فقالوا على اي دين جئت فقال على الدين الحنيفي فاسلم ابواه) هذا من جملة حفظ الله تعالى لاوليائه ان يكره لهم الشر في صغرهم
ويحب لهم الخير وكان من بركة اسلام معروف وفراره الى ربه تاثير ذلك في ابويه حتى ٨١ لم يجمع الله بينه وبينهما الا على احسن

الاحوال وهذا شأن من فر اليه من
عمل يحفظه ان يرده اليه مكرما ومثمة
ما جرى لموسى عليه الصلاة
والسلام لما فر من فرعون كله ربه
ورده اليه رسولا وما جرى لنبينا
صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة
مهاجرا امكنه ربه ورده اليها فاتحا
مالكا قاهرا (سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول
سمعت ابا بكر الخري يقول سمعت
سريا السقطي يقول رأيت معروفا
الكرخي في النوم مكانه تحت
العرش فيقول الله عز وجل
لما لك من هذا فيقولون انت
أعلم به) يارب فيقول هذا معروف
الكرخي سكر من جبي فلا يفتق
الابلقاني) فيه تنبيه للسري على
الحد والتخلق باخلاق شيعة في كمال
محبة مولاه وبجمل حاله في تقواه
حتى باهى الله به ملائكته بقوله
من هذا وهو أعلم به ليجمع همهم
عليه قبل الجواب ويعرفهم ما هو
عليه من حسن الاستقامة مع
ما ابتلاه به من اختلاف الاهواء
والشهوات وتسلط عدوه عليه
بالوسوسة والتليسات ومع ذلك
سكر من حب مولاه حتى لم يلتفت
لما دعاه فان الملائكة صلات الله
وسلامه عليهم لم يتناولوا بما ابتلى به
الانسان ولا امتحنوا بعبادة

فيه تمر صيحاتي فتناولني ثمان عشرة عمرة فبعد عشرين يوما قدم على الرضا من المدينة ووزل
ذلك المنزل وفزع الناس للسلام عليه ومضيت نحوه فاذا هو جالس بالوضع الذي رأيت
المصطفى جالسا نفسه وبين يديه طبق فيه تمر صيحاتي فتناولني قبضة فاذا عذتها بعد ما تناولني
المصطفى فقلت زدني فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك (قوله الحنيفي)
أي المائل الى الحق (قوله وكان من بركة الخ) أقول والسر الاعظم في كل ذلك انما هو
سابقة العناية وانما المظاهر امارات فالتة سبحانه وتعالى لا يحرم مناسبق عنايته ويحفظنا
بمتابعة خير بريته انه جواد كريم (قوله فيقولون انت أعلم به الخ) أقول عدم علمهم به
يدل على انهم من جملة المفضلين بهم غير علمهم المقول لهم سود الوجوه الذين هم من افراد
الانسان الكامل وانما قيل لهم سود الوجوه لانهم دائما في المشاهدة فيرون ظلمة السكون
في نور مرآة الحق ومن دونهم من السعداء بالعكس فيقال لهم بيض الوجوه في الدنيا
والآخرة وذلك لانهم مرآة الحق فتتقن ظلمتهم بنور الحق وهو معنى قوله في الخبر كنت
سمعه الحديث فانهم (قوله سكر من جبي الخ) أي غلب عليه هيام الحب ودام المتابعة
مع الاخلاص في العمل والمراقبة حتى غيبه عما سوى الحق تعالى فلا يفتق من هذه
الغيبه الا باللقاء (قوله سكر من جبي) أي لانه قد انكشف له حجاب مجمع الاهواء الذي هو
حضره بالجمال المطلق الذي لا يكون هو الارشدة منه المشار اليه بقول بعضهم

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا اللبيب الاول

(قوله مع ما ابتلاه به الخ) أقول ولعل ذلك سبب فضل الانسان اذ مكابدة الاهواء
والشهوات حتى يقوى على ترك العادات والمألوفات لا تكون الا بعظيم الجهد
والمجاهدات فتدبر (قوله ومع ذلك سكر الخ) أي بسبب قوة روحه وروحانيته
واضحلال ناسوته وبشريته (قوله حتى لم يلتفت الخ) أي لما وقر في قلبه من ان كافة
الممكآت هي الظل الثاني وفي الحقيقة ليس الوجود الحق الظاهر بصورها فلفظه و
بتعييناتها تسمى باسم السوي باعتبار الاضافة الى الممكآت اذ لا وجود للممكن الا بمجرد
هذه النسبة والا فالوجود عين الحق والممكآت ثابتة على عدمها في علم الحق فهي شئ
تعالى الذاتية فالعالم صورة الحق والحق هوية العالم وروحه وانما هذه التعينات في
الوجود الواحد احكام اسمه الظاهر الذي هو محلي لاسمه الباطن فتأمل تفهم والله بالخال
أعلم (قوله اياك ان تترك العمل الخ) مراده نفعنا الله به الخت على دوام الجدي في العبادة
ولو باخ العبادة الكمال في القرب وعدم الاعتزاز بما ذكره أهل البهتان من ان المقصود
من العبد حضور القلب معه تعالى فادامه ذلك سقط عنه التكليف فان ذلك كفر
وضلال * (قائدة) * ينبغي للعبد السير الى الله تعالى من منازل النفس الى الوصول

النفس والشيطان (وقال معروف قال لي بعض أصحاب داود الطائي اياك ان تترك العمل فان ذلك) هو
(الذي يقرئك الى رضاء ولا تفعلت وما ذلك العمل فقال دوام طاعة ربك) بقلبك وجوارحك

(الخ) في هذه الحكاية الإشارة الى ان من دام على الاستقامة ثبتت له الكرامة وذلك ان
 تقول لآكرامه غير الاستقامة (قوله فطقت الخ) أقول ذلك من قبيل طي البعد وهو
 نوع من الكرامة كسبط القليل من الزمان (قوله فاني أريد ان أخرج الخ) فيه
 دلالة على تمام تفرّد قلبه وتخلصه من علق الدنيا قال بعضهم اعلم ان كيمياء السعادة
 نوعان فكيمياء سعادة العوالم استبدال المتاع الدنيوي القاني بالمتع الاخرى الباقى
 وكيمياء سعادة الخواص هي تخلص القلب عن الكون ايمار المكون وكل منهما انما
 ينشأ عن تهذيب النفس باجتناب الرذائل وتركها كتناسب الفضائل وتخليتها بها
 (قوله لما علم من اخوانه الخ) أى ولعله لم يكن له وارث وفي هذا دلالة على انه كان في غاية
 التقليل من الدنيا (قوله فتقدم فشرب) أقول لاجل حرج ولا سيما عند حسن المقاصد لقوله
 صلى الله عليه وسلم الصائم المتطوع أمير نفسه ان شاء الله وان شاء أفطر (قوله الدنيا
 اربعة اشياء) أى باعتبار مشتهياتها والحصر اضافى (قوله المال يطغى) أى لقوله تعالى
 كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى وقوله والكلام يلهى أى المباح منه الذى هو عمالا
 يعنى يلهى عما يعنى من العبادة ويشغل عنها وقوله والمنام ينسى أى لانه انما يشا فاعلها
 من كثرة الاجرة الناشئة عن كثرة الاكل الموجب لزيادة الغفلات وقوله والطعام أى
 الزائد عن الشرى يقضى أى القلب أى بسبب كثرة ظلماته الناشئة عن زيادة الطعام
 (نتبه) يعلم من كلام هذا الاستاذ الخت على أسباب سلك الطريق الموصل اليه
 تعالى وقد قالوا زواجر الانبياء وزواجر العالوم وزواجر الوصلة هي علوم الطريقة لتكونها
 اشرف العالوم وانورها وتكون الوصلة الى الله تعالى متوقفة عليها فحينئذ تكون
 نفس هذا الشيخ هي النفس المستعدة للارشاد بسبب قوة نور القدس الناشئ عنه
 قوة التفكير في الانفع (قوله السرى السقطى) قال بعضهم هو خال الجنيد واستاذ امام
 اذهرت روضة رياسته واشهرت اخبار تربيته وسياسته انتهت اليه مشيخة الصوفية
 وتفجرت عينون موزدة في المعارف الالهية ومع هذا كان وجها عند الملوك والاكابر
 معظما بين ارباب السيوف والهاجر اخذ عن الكرخى وغيره ومع الحديث من التفضيل
 وهشيم وأبي بكر بن عباس وعلى بن غراب ويزيد بن هرون وغيرهم وروى عنه الجنيد
 وأبو العباس بن مسروق وغيرهما قال السلى هو أول من أظهر سيفه لسان التوحيد
 وتكلم في الحقائق والاشارات وله كلام في الحقائق نافع ومنه انه قال عجبا اضعيف
 فكيف يعصى قويا وقال ان في النفس لسفلا عن الناس وقال احذر ان تكون ثناء
 منشورا وعيبا مستورا وقال الشوق والانس يفرقان على القلب فان وجد ان فيه هبة
 واجلالا والارقتلا اجتمع ببعض العارفات فقال لها يا جارية قالت لبيك يا سرى فقال
 من اين عرفتيني قالت ما جهلت منذ عرفت ولا قدرت منذ خدمت ولا انقطعت منذ
 وصلت وأهل الدرجات يعرف بعضهم بعضا فقال اسمعك تذكرين الهبة فلن تحمين قالت

واشتهيت أن اطوف فطقت ثم ملكت
 الى رضم لا شرب من مائها فزلت
 على الباب فاصاب وجهى ما تراه
 (وقيل المعروف في مرض موته
 أوص ققال اذا مت قصصد قوا
 بقميصى فاني أريد ان اخرج من
 الدنيا عريان كما دخلتها عريانا) ظاهره
 انه لم يبق له ما يكفى فيه وكانه اوصى
 بذلك حينئذ لما علم من اخوانه
 وأحبابه انهم لا يتركون تجهيزه
 بل يرغبون فيه (ومر معروف وهو
 صائم) نقلا بسقا هو يقول رحم
 الله من يشرب نتقدم فشرب فقيل
 له ألم تكن صائما فقال بلى ولكنى
 رجوت دعاه رأى رجه الله ان
 دعاه هذا السقاء اذ أشرب أفضل
 من استمراه على صومه لما رأى
 عليه من علامات الصلاح ورجائه
 من استجابة دعائه ومن كلامه
 الدنيا اربعة اشياء المال والكلام
 والمنام والطعام المال يطغى
 والكلام يلهى والمنام ينسى
 والطعام يشقى (ومنهم أبو الحسن
 سرى بن المغلس) بضم الميم وفتح
 الغين المجبة وكسر اللام المستددة
 (السقطى خال الجنيد واستاذ
 وكان تلميذا المعروف الكرخى) كما
 هو (كان او حد زمانه في الورع
 والاحوال السنية وعلوم التوحيد)
 ملازم بالية لا يخرج منه الا للجمعة
 والجماعة ولا يراه في غيرهما الا من
 يقصده

اي اعتقاد ثبوت القضاء والقدر في الازل لا يمنع من العمل أي كما لا يقتضيه لجهله
بالسببة لنا وعدم تعيين ما ننبرم من الاحكام منه سبحانه وتعالى وحيتث فيجب العمل
بمقتضى الاوامر والنواهي مما جاء على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وقوله صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له وغير ذلك مما
يدل على وجوب العمل ولا سيما وما يظهر على الجوارح البشرية اماره على ما خفي عنان
اسرار احكام الالهية فتأمل والله الموفق (قوله ولا يتكلم بياطن الخ) أي فلا يلتقط
بعبارة لها معنى خفي باطن وهو حق وصحيح ولكن ظاهر تلك العبارة يناقض ظاهر
الكتاب والسنة فلبشاعة الظاهر منع منه وان حست المقاصد فتأمل (قوله ولا تحمله
الكرامات الخ) أي لا يركن الانسان ويعتمد على ما كرمه الله به من الكرامات واسرار
خوارق العادات ويففل عن سر القضاء والقدر الذي به يحفل التغيير والتبديل
والحاصل أن الواجب على العبد دوام الخوف منه تعالى فلا يركن على كائن من
الكائنات وان كان حسنا في نظر الشرع لجهله احكام القضاء والقدر بل يقوم بالعبادة
والتابعة ويشوئ الامر لمن له الامر كيف وقد قال تعالى حكايه عنه صلى الله عليه
وسلم ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء (قوله قال قوم هي
الموافقة) أي ويعبر عن مقام مثل هذا المحب بوصل الفصل وجمع الفرق وهو ظهور
الوحدة في الكثرة فان الكثرة فاصلة لوصول الوحدة مكثرة لها بالتعينات الموجبة لتشوع
مظاهر الوحدة في القوابل المختلفة اختلاف اشكال الوجه الواحد في المراتب المختلفة
وفوق هذا المقام مقام وصل الوصل وهو العود بعد الذهاب والعروج بعد النزول اذ كل
أحد منا قد ينزل عن أعلى المراتب الذي هو عين الجمع والوصل المطلق الى أدنى المهادي وهو
عالم العناصر المتضادة فثامن أقام في غاية الخفيض حتى هبط أسفل سافلين ومنان رجع
الى مقام الجمع بالسير الى الله وفي الله حتى وصل الى الوصول الحقيقي في الابد كما كان في
الازل تدبر تفهم والله سبحانه أعلم (قوله هي الموافقة) أي بان يكون مراد الحب تابعا
لمراد المحبوب فيما يلائم وفي غيره وقد أشار اليه بعضهم حيث قال شعرا

وقف الهوى بي حيث أنت فليس في * متأخر عنه ولا متقدم

أجند الملامة في هو الكذب * طربا لكركا فليكن اللوم

(قوله وقال قوم هي الاشارة) أي تقديم المحب محبوبه على نفسه في الاغراض الدنيوية
أي والانسانية ان لم يقوت على نفسه فضيلة شرعية (قوله فاخذ السري الخ) أراد
تقينا الله به تعليم التلامذة بالحال الواقع له ليكون اقوى في الارشاد من التعليم بالمقال
كما يشير اليه الشارح (قوله من محبته) أي الموجبة لزيادة متابعتة وجمده واجتهاده
في عبادته والخروج عن عادته وما لو فاته (قوله ثم غشي عليه) أي بسبب استحضاره
عظمته به سبحانه وتعالى (قوله قد ار وجهه كانه القمر) لانه يتزايد انوار سره فاضت

(ولا يتكلم بياطن في علم يتقنه)
عليه ظاهر الكتاب أو السنة
ولا تحمله الكرامات التي
ظهرت منه (على هبك أستاذ محارم
الله) بان لا يعتقد أنه من لا يؤخذ
بالزلات اذ لو اعتقد ذلك كان أمنا
من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون (مات السري
سنة سبع) قال الشيخ السراج
ابن الملقن والاصح سنة ثلاث
(وخمسين ومائتين) ودفن بالشونيزية
(سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق
رحمه الله يحكي عن الجنيد انه قال
سألني السري يوما عن الهبة فقلت
قال قوم هي الموافقة) للمعجوب
(وقال قوم) هي (الايثار) لغيره
على نفسه بالامور الدنيوية (وقال
قوم) هي (كذا وكذا) فاخذ السري
جلدة ذراعه ومدها فلم يقدّم قال
وعزّه تعالى لو قلت ان هذه الجلدة
يسب على هذا العظم من محبته
لصدقت ثم غشي عليه قد ار وجهه
كانه قمر مشرق وكان السري به
أدمة) أي سمرة بالغ السري رحمه الله
في تعليم التلامذة اكتساب الاحوال
والمقامات بأنواع المجاهدات

ان قلت التفسير لا يظهر على الصور قلت نعم بالنسبة للمجهولين لا للمكاشفين (قوله كان مبرأ عنها) أي محفوظا منها كما هو شأن مثله المحفوظين (قوله لا يرى من وجهه غير انقه) أي بدون واسطة مرآة (قوله اعرف طريقا) أي من طرق الوصول الى الله تعالى مختصرا قصدا أي متوسطا الى الجنة ومحصل الغرض له ابعاد المريد عن مهنة التطلع الى ما في يد الغير وحثهم على الثقل من الدنيا حتى لا يكون يدهم ما يوجب تطلع غيرهم لهم أيضا (قوله الى الجنة) اعلم انها جنات جنة الافعال جزاء لها وهي صورة اذهى من جنس الملاذ وجنة الوراثة وهي جنة الاخلاق الحميدة الحاصلة بتبابعة سيد المرسلين وجنة الصفات الحاصلة من تجلي الصفات والاسماء الالهية وهي جنة معنوية وجنة الذات وهي للقلوب والارواح الحاصلة من مشاهدة الجمال الاحدى وجنة الضيق والسعة الاولى مالا اتساع معها للغير لا وجودا ولا تعلقا كقولهم لا يعرف الله غير الله والثانية هي الحاصلة بالظهور في جميع المراتب باعتبار الاسماء والصفات المقتضية للمظاهر الغير متناهية وهي جنة السعة كما قيل

لا تقل دارها بشرق نجم * كل مجد للعالم يندار
ولها منزل على كل ماء * وعلى كل دمنة آثار

(قوله لا تسأل من أحد شيئا) أي تخبر اليد العليا خيرا من اليد السفلى المشيرة الى ترك التعرض للمسئلة والعليا في الخبر المعطية والسفلى الاخذة وان انعكس الحال في الظاهر (قوله ولا يكن معك شيء) الغرض منه الحث على قلة التكبيل اذا وافق اذا شرعيا بواسطة عدم المؤن اللازمة (قوله لان العبد الخ) المراد به الكامل من العبيد اذ هذه الصفة لا تكون الا للكامل منهم (قوله فقبل له ولم الخ) وجه السؤال ان مما جبل عليه البشر حب الوطن فكيف يتنى هذا الشيخ مفارقه مع أن جمع الموتى الذين بينهم قرابة أفضل في الدين من غير الجمع (قوله قال لاني اخاف الخ) أي وذلك انما ينشأ غالبا من تجلي الاحدية ومن عدم الركون الى خير العمل بسبب جهل سر القضاء والقدر وهذ حال الكمل كما ترى والله أعلم (قوله اتها ما لنفسه) أي مع تربيته من الحول والقوة (قوله ويحتمل الخ) هو الاوفق بجماله على انه لا مانع من كل من المعنيين ان يراد (قوله أي ان عذبتني الخ) يشير الى ان معنى قوله لمهم ما عذبتني أي ان كان السابق في فضائل وقدره تعذبتني فلا يمكن بذل الخطاب أي بالخطاب الذي هو سبب الدل في الدنيا والاشارة (قوله فلا تعذبني بذل الخطاب) أي وهو الحاصل بالوقوف مع ظواهر المكونات مع العقلة عن المسئلة الغامضة التي هي بقاء الاعيان الثابتة على عدمها مع تجلي الحق باسم النور أي الوجود الظاهر في صورها وظهورها بحكامها وبروزها في صور الخلق الجديد على الآفات باضافة وجوده اليها وتعينها بهام بقائها على العدم الاصل وهذا ذوق كشي ينمو عنه الفهم والعقل الظلاني ولهذا سميت غامضة فاقهم (قوله فلا تعذبني بذل

وجهه الله يقول سمعت محمد بن الحسن بن الخشاب يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجعيد يقول سمعت السري يقول اعرف طريقا مختصرا قصدا الى الجنة فقلت له ما هو فقال لا تسأل من أحد شيئا ولا تأخذ من أحد شيئا ولا يكن) وفي نسخة ولا يكون (معك شيء تعطي منه احدا) لان العبد يكسب بقدر حاجته من وجهه طيب فيستغنى به عن السؤال ولا يتعلق به أحد من المحتاجين (سمعت عبد الله بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت أبا نصر السراج الطوسي يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجعيد ابن محمد يقول سمعت السري يقول استهنى ان أموت يلد غير بغداد فقبل له ولم) استهيت (ذلك قال) لاني (اخاف ان لا يقبلني قبري فاقض) قاله اتها ما لنفسه وقد كان مستورا الحال بين الناس في الدنيا فاحب ان يستتر عنهم في الاشارة ويحتمل ان يكون أحب حفظ قلوب العامة من ان يسوء ظنهم بالصالحين فلا يتفقوا بهم فانهم اذا رأوا من اشتهر بالصالح لم يقبله قبره دلهم ذلك على خبث باطنه فيسوء ظنهم بامثاله (سمعت عبد الله بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت أبا الحسن بن عبد الله الغوطي الطرسوسي يقول سمعت

الجعيد يقول سمعت السري يقول اللهم مهما) أي ان (عذبتني بشي فلا تعذبني بذل الخطاب)

واذا داء طبيب الجبل والاشلاله
كل ما يشغل البصير من الشق حتى
من الصرع فان ومن اكشف طبيب
جانب الفنا والتلق والشيطان
والنفس فانه المهلك والعدو
مدق السكت (صحت جده الله بن
وبن الاصحاب يقول صحت بابا
يكره ان يري يقول صحت الجري
يقول صحت الجني يقول دخلت
وبعد على المري السلي وهو
يكن قتل) (ويكفيك قتال
بالحق للجرحه السلي) (يقول
فقال يا بن حذيله خذوا هذا
الكوز اقمه حونا ثم املح حتى
في الحصة فلبني (ميتي فنت
فرايت جري من احسن الملقه
ثرت من الحصة قتلت لثارت
قتلت لن لا يشرب الماء الجري
في الكبريتان تسالوت الكوز
فخرت به الارض فكسرت
قال الجني فرايت التلرف
للكوز (البرص على عيني
عنا) اي دعي (عليه القرباب) في
فك تبييه المري على الاعراض
عن الشهوات العاجلة وبها
شرب الماء الجري ولا يقرغ قلبه
ويعين اجمع الله ومن كلامه
سكتا على عيني لثارت
يطر من عيني القيام فلهذا
من القراء فاطلوا البصير فقلت
ابطلوا ايديكم حتى نعرف قتل
الهمس علنا كنفطو للمرضى
فعلوا انهم لما طلوا القتلوا

(الطبيب) يشراو الخنا تاديه تواليد ولبنة هي جنتا قرب فاقمع الشهد
والجنتا القلة هذا بضمير (الوله في دليل على كمال معرفته به) اي لان التاليف
من ذوق كذا قرب بضمير والقلب مع الفية عن السوي وذلك لقتل لا يكون الا بغير
(الوله لول ما يشغل البصير من الشق) يقول هو اولى على الجرحه وهو ما لبسته لقتل
قال عليه السلام (الوله وما يكفيك) اي اي شق كان سيفا في ذكرك (الوله وما يكفيك
اعتقنا) اي شققت على والحقا وبه (الوله فرايت جري) اي داء تبييه
الثام (الوله لن لا يشرب الماء) اي لن وضع قسمة منع وقتته (الوله قال الجني
الخ) ليمسنا من الجني فقلنا القيلوبه واعدن حقا انه ان المري قد وصل
الى حدود المري من البصير فليكن اظهرهم الله على سراحكم القيلوبه الا ان
بصير فقلنا ان كل مريض يجب ان يروى في وقت المعلوم وكل ما ليس بقدر وقت
ووجهه فاسفحوا من الطبيب الا ان لا يرفع والمري والصرع على ملاقا كما قال
فقال بحكم كذا المري في اصغر من صفة في الارض ولا التكم الان كذا
قبل ان يراها ولذا قال كذا في الله تعالى عنه ختمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر سنين لم يزل في قتل المري لثارت حركته لم يزل كذا هذا الانسان
الان لم يزل في قتل المري لثارت حركته لم يزل كذا هذا الانسان
تبييه اي جلتا المري على الاعراض عن الشهوات العاجلة اي ويزيد ما هو داء
ميدانه لسوا المصنوع حيث كان الاخذ في التيمم والحقا على الشهوات من المري
الطبيب كمال (الوله في دليل على كمال معرفته به) اي بيمتد ما بين المأخذ القيلوبه على
لسان سيدنا الكليل على الله عليه وسلم (الوله اعتك) اي صابني حله وتوبه
القيام من ربي الاسم الذي هو في نفس اي ذار في نفس في هذا المرض وقد فلت
الخ اي قصد فطيمه بانه انا بعدا عن المواجهة بصرح العبارة فكلما خلق
الحمدى حيث كان لا يواجها على ما يكره على الله عليه وسلم (الوله بصر الخالي) كان
دعي الله عنه كذا ان طار هذا ووطوا ولا يغالا كثيرا في شق لا يري
المصير منه فبانه كذا في الاخر اخذ من القليل ولا الطيقه وكان اصل كذا
اسود من القرباب كذا في حقا فليطع من وضع فلهذا المري لثارت حركته
خيل لي ان يكون في جرحه فاني ومن كلامه من ارا داء من الحكمة فليطع الله
فقلت وقال ما اني الفمن احب الشهرة وقال لا تصل تذكر وقال اذا هبت للكلام
فاحمت ارا الكوت قسكم وقال من مال الله الفيا فامسك السلول والوقوف بين يديه
وقال من طر الله الفيا استوحش من الناس وقال لو فكر الناس في حكمة الله
لما صوره وقال ما عرف حولا احب ان يعرف الا حيد به والتقم وقال لا يظير
حلا ولا آخر فرب احب ان يعرف الناس وقال البصير من القيلوبه كذا في جدي

فعلوا انهم لما طلوا القتلوا (ويعيها بوضر يشرب من الحرقه على)

تعي به لانه طلب من اسكاف شسعا لاحدى فعليه وكانت قد انقطعت فقال له ما أكثر كفتكم على الناس فالتقاها من يده والاخرى
من رجله وحلف لا يلبس نعلابدها وصحب الفضيل بن عياض ورأى سرى بالسقطى وغيره (أصله من حر ووسكن بغداد ومات بها
وهو ابن أخت علي بن خنيسر مات) عشية الاربعاء لعشر بقين من ربيع الأول ٨٩ وقيل لعشر خلون من المحرم (سنة سبع

وعشرين ومائتين وكان كبير الشأن)

اي الحال (وكان سبب توبته انه
أصاب في الطريق كأغدة) اي رقة
كما عبر بها جماعة (مكتوب فيها اسم
الله عز وجل قد وطمئنتها الاقدام
فأخذها واشترى بدمهم كان معه
غالية فطيب بها الکاغدة وجعلها في
شق حائط) لثلاثين (قرأى) في النوم
(فيما يرى النائم كان قائلاً يقول له
يا بشر طيب اسمي لا طيب اسمك)
أي ذكر كوكبها طهرته لا طهرت
قلبك (في الدنيا والاخرة) فلهذا
اشهر ذكره وصار معظما فيهما
وكذا كل من أجل الله وعظمه
أجله الله وعظمه (سمعت الاستاذ
أبا علي الدقاق رحمه الله يقول مر
بشريع بعض الناس فقالوا هذا
الرجل لا ينام الليل كله) يعني لا ينام
الليل أصلا (ولا يفطر الا في كل
ثلاثة أيام مرة) اي يواصلها (فيكي
بشر) بكاف فرح وسرور وشكر الرب
في كونه ستر أمره واظهر جملة
ورجائه يفعل به ذلك في آخره
(فقيل له في ذلك فقال اني لأدكر اني
سمعت ليلته كاملة ولا اني سمعت
يوما ولم أفطر من ليلته ولكن الله
سبحانه يلقى في القلوب أكثر مما
يفعله العبد لطفًا منه سبحانه) بعينه
(وكرما) له ثم ذكر ابتداء أمره

حسنة ومن الغنى كشجرة خضراء على مزبلة وقال نعم المنزل القبولن أطاع وقال
النظر الى من تكره حي باطنه وقال التوكل اضطراب بلاضطراب وسكون بلاضطراب
وقال لا يجد عبد حلاوة العبادة حتى يجعل بينه وبين الشهوات حائط من حديد وقال
النظر الى الخيل يقسى القلب وقال هب انك ما تخاف أمانتناق وقال غنمة المؤمن
غفلة الناس عنه وقال ليس من المروعة ان تحب ما يغضه حبيبك وقال اياك والاعتداد
بالستر والانسكال على حسن الذكر وقال الليل والنهار حثيثان يعملان فيك فاعمل فيهما
وقال أفضل أعمال البر الصبر على الفقر وقال حقيقة المحبة ترك مخالفة المحبوب بكل
حال والتسليم اليه في الحال والمآل وقال المحبة ذل في عز المحبوب ومشاهدة للصف
المجسوب مع امتناع المطلوب وقال القرب من الاغنياء بعدد من الحبيب والانس بهم
وحشة منه وقال لقي حكيم حكيمًا فقال لا رأك الله عندما نال ولا نفدك حيث أمرك
وقال كل حرف من العلم يدل صاحبه على الهرب من الدنيا وله كلام كثير نافع وفي هذا
القدر كفاية (قوله شسعا) أي بمجموعة ثم مهملة وهو سر النعل يربط به النعل (قوله
فالتقاها) أي فردة النعل (قوله وكان سبب توبته الخ) أي وكان سبب ارادته التي هي
بحر من نار الحب تقع في القلب تقتضي اجابة دعوة الحقيقة فتدبر (قوله انه أصاب) أي
وجد (قوله اسم الله) أي اسم من اسمائه تعالى (قوله قد وطمئنتها) أي مرت ودانت
عليها الاقدام (قوله غالية) هي نوع من الطيب (قوله طيب اسمي الخ) أي برفعه
وطيبه وقوله لا طيب اسمك أي اجعل لك شهرة وصيتا وذكرًا جليلًا بحسن من
اخلاقك وأزوي عن الناس ما قبح منها حتى لا تذكر الا بالحسن وقد قصه قله ذلك تقعنا
الله (قوله لا طهرت قلبك) أي من رجس العيوب كالكبر والعجب والحقد والحسد
بل ومن الالتفات الى غيري (قوله وكذا كل الخ) أي فهذا الجزء الحسن لكل من أجل
الله وعظمه فليس خاصا بالشيخ المذكور وفضل الله واسع (قوله بكاف فرح الخ) أقول
ويحتمل انه بكاء حزن وتحسر حيث ظهر للناس من أحواله ما هو اكمل مما خفي منها في
الواقع وذلك لحيه ان يكون باطنه كظاهره بل هذا أولى بمقام هذا العارف على ان
مقام القبض الذي هو بمعنى الخوف أسلم من مقام البسط الذي هو معنى الرجاء فافهم
(قوله لا ذكرا الخ) أي لا تأخذ ذكرا الخ وقوله ولا اني سمعت اي على طريق الوصال كما قيل
عنه (قوله قال ذلك الخ) الاشارة لما وقع له في ابتداء أمره مع قوله اني لأدكر الخ (قوله
وخوف من غرور نفسه الخ) أي سميت ذلك من أشد المهلكات للعبد (قوله تدرى الخ) هو

١٢ بيج كيف كان على ما ذكرناه) أنفق قال ذلك تحقيقا لبرائه مما قالوه وخوف من غرور نفسه وسكونه الى مدحهم
بما ليس فيه (سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول
يلقى ان يشر بن الخوثر الخافى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بشر تدرى لم رفعت الله

من بين اثرائك قلت لا يا رسول الله
قال يا بصير لست وخذت
فلمن وضعت لا خواتك) انه
لا مهابة لرسول الله (وهبتك
لاصحابه واحدا من هؤلاء يهلك
منازل الابرار) لانهم هم طيبة
لجبة القوم ولان من اجل الله
ودسوا لجل من اجله القوم و
(صحت محمد بن الحسين جد الله
يقول صحت محمد بن عبد الله
الرازي يقول صحت بلا انوار
يقول كنت في تيه في اسرائيل
فقال رجل يمشي تعجبته
ثم لمست امة لخرط عليه السلام
فاته من (قلت له من الحق من
انت قتلى اخوك لخرط قلت
للمريد ان لست قتلى بل)

على خلاف حجة الاستحسان اي اجد دفع (قوله من بين اثرائك) أي المماثل لثرائك
المعروف والمعتق حتى تقدم الاستحسان على السلاح وحيث لا قوله قال يا بصير لست
اي طريق التي كنت عليه اتمتم الواجب والتدبيب (قوله وخذت من ثرائك)
أي الثرائك حتى لست حتى تطلق (قوله ولمن وضعت لا خواتك) أي المؤمنين الذين
مهم والعام (قوله وخذت من ثرائك) أي حيث استعملوا الاصلاح وخذت
وأكرمهم (قوله هو الذي يهلك) أي هو الذي كان سبب وصوله الى منزلته
الابرار (قوله لانهم هم طيبة) طيبة لجله فلا يكون الأمن حجة لقبولهم (قوله)
يمشون) أي صاحب قلب الشقي (قوله ما تقول في الشقي) أي هو محمد بن زيد
الامام الاستم والامام الاكرم ابن مهدي الحق على الحقيقة وسلم ظم لمرش الذي لا
الحقيقة في الارض حيا والعليا الذي ليس هذا صاحب قواعد الشريعة كما ظهر في
سبيل الاسلام بعد ما جعل التمسح لاداء امر لها إذا كثر القوم الصالحين في
مهم فلو كان الظاهر والباطن وابن أبي ساهو الا برى والحاكم والامير في الدنيا
وايونصور البطحاوي والبيبي وابن المقرري وامام الحرمين والبارطاني والرازي
والنرسوسي والصاحبين جادوا لمر القديس والسبكي وخلاف ما بين يتقدم
ويخرج من خلق نبيهم يقولون هو امام الاقمل بولده وروعا وغيره فلهذا
وسموا قائم برعي كل من رافقهم كثر من تقدمه من حيث ائمة فاجمع بين
الاوقاف وكذا لا يباع لآ كذا الاظهار في الميرين والارض المقدسة في جميع
وقال شخص بعد ما علم بغيره لا طاعة لارض بل طاعة لرب وضع هذا الحديث
وقال قال احد من جنس نرا ملكا في وكشف صحت مرقع وقت بعد مرقع واليد
الله بكرة أو بصلوات من خيرة ما عاقلنا وهي السنة التي مات فيها أبو جعفر
وأجيز الاكاه وهو ابن خمس عشرة سنة ثم وصل الى الامام القاسم في الحجة فقام فيه
عدة ثم بعد ذلك قلب طهر السنة ثم بعد ذلك لم يبق ادم لمصر فقام بها حتى مات سنة
اربع ومائتين من اربع وخمسين سنة وحكى عن الربيع بن سليمان انه قال في الخبر
موت فقال له يا ابا عبد الله ما صنع القبط فقال يا سفي على كرسى من ذهب وتربى الى الزل
الربيع (بن لؤلؤ) وسكنه آلوه يقوم لطاقه الحصر من اراد ان ياتي طاعة لمصر
اراد الاخره تعظيمه وقل ما اطلع في العلم الامن طلبة الفقه وقل من بام تقب مرقع
مايا ويرد الله تعالى الى محبة ومن اجاب ان يقع الحق لآ كذا ما روى في الخبر
الكلام في الاية وقال من اجاب ان يفتي الله تعالى في الخبر طبع في الخبر
وقال من سمع فقيه كذا ما كذا وصلى عليه كان واما ومن وعظ فقيه كان هذا
وقال لا يطلب احد هذا العلم من تقصير فيعلم وقال في الخبر ان التوفيق وسطي من
الخلق وبجالتهم كرم النفس وقال في سنة العلم الودع والظلم وظل لا يبيح في العلم الذي

في الخبر

رغبهم فيما زهدهم الله فيه وقال ليس العلم ما حفظ انما العلم ما تقوى وقال فقر العلماء فقير
 اختيار وفقر الجاهل فقير اضطرار وقال ما شبت منذت عشرة سنة الاشعبة طرحتها
 من ساعتي وقال من لم تعزه التقوى فلا عز له وقال من شهد من نفسه الضعف نال
 الاستقامة وقال من غلبته شهوة الشهوة للدينار منتهى العبودية لاهلها ومن رضى
 بالقنوع زال عنه الخضوع وقال من أحب ان ينور الله قلبه فغلبه بالخلوة وقلة
 الاكل وترك مخالطة السفهاء وقال لو اجتهدت كل الجهد على ان ترضى كل الناس فلا
 سيد لك اليه فاخلص عملك ونيك الله وقال لو أوصى لاعتقل الناس صرف الزهاد وقال
 العاقل من عقله عقله عن كل مذموم وقال لو علمت ان شرب الماء ينقص مروءتي ما شربته
 وقال لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ذلك وقال الكيس العاقل هو القطن المتغافل
 وقال التواضع من شيم الكرام والتكبر من شيم الثام وقال لا رفاة لعبد ولا شكر للقيم
 وقال صبيحة من لا يحاف العار عاد وقال ان الله خلقك حرا فكن كما خلقك وقال مداراة
 الاحق غاية لا تدرك ولهمضى الله عنه من القوائد النغرية والدرر الشعرية ما لا يحصى
 وفيما ذكرناه كفاية والله تعالى ولي الهداية (قوله ما تقول في الشافعي الخ) يريد
 الاستقامه مما مضى الله عنه من المقامات والاحوال ليقتوى على متابعتها والافتقار
 احواله لا يخفى على أحد (قوله قال هو من الاوتاد) اي وهم الرجال الاربعة الذين هم
 على منازل الجهات الاربع من العالم اى الشرق والغرب والشمال والجنوب يحفظ الله
 تلك الجهات كلها بهم لكونهم محل نظر الحق تعالى وكونهم اربعة اى كمال البدلاء
 سبعة يستأقر احداهم عن موضع ويترك جسد ابيه على صورته بحيث لا يعرف احداهم فقد
 وذلك معنى البديل لا غير وهم رضى الله عنهم على قلب سيدنا ابراهيم الخليل على نبينا وعليه
 الصلاة والسلام (قوله في أحمد بن حنبل) اي وهو الامام المجل والهام المفضل
 عن الزهاد وقلم النقاد امتحن فكان فيها صبوراً واجتنب فكان للنعمه شكورا
 عرضت عليه الدنيا فاباها والبدع فنقاها وكان للعلم والحلم واعيا وللهم والفكر
 زاعيا وقد قيل ان التصوف التخلي بالانكار والتخلي عن الكدار وقد ترجمه بعضهم
 فقال هو الصديق الثاني المروزي ثم البغدادي الصابر على الهمة الناصر للسنة شيخ
 العصاة ومقتدى الطائفة وامام الدنيا والسنة اربع وستين ومائة ببغداد وتفقده على
 الشافعي واخذ الحديث عن محمد بن الرزاق ويزيد بن هرون ومن لا يحصى وعنه البخاري
 ومسلم وابوداود وما خرج الشافعي من بغداد قال ما خلفت بها ألفة ولا ورع ولا زهد
 ولا أعلم منه وكان يحفظ ألف ألف حديث وقيل لابن المبارك تضم أحمد الى التابعين
 فقال الى كبارهم وقسارت بزهده وورعه وثقله من الدنيا الركان واتفق عليه الاعيان
 (ومن فوائد) رضى الله عنه انه قال رأيت رب العزة في المنام فقلت له بم يتقرب اليك
 المتقربون قال بكلامى قلت يتقربون غيرهم قال يقربهم وبغير فهم وكان مجلسه خاصا

فقلت (له) ما تقول في الشافعي وجهه
 الله قال هو من الاوتاد لانهم الذين
 يحفظ بهم الدين وهو بهذه المثابة
 (نقلت) له (ما تقول في أحمد بن
 محمد بن حنبل)

قال رجل مدينق) لما خطب من الضرير والودان لما طبعته للقول الحق القرآن فأول ما تلقى بكلمة يتخلص بها من كل
 حقله من انتموا بدمك لا يستحق كلام الله الا ليتوبه (قلت عاقل الحبيب من الحزن لما في قتال الحبيب بعد) من
 زهاده (منه فقلت يا مدينق) رأيت ٩٢ قتله يوم الاحد) انه قهرض على بر الامم ومنها الا بلكم الا ولبنه فقلت عليه
 الصديقين يسير على الى رسول الله
 على القبطه وسلم فقتل يا رسول
 الله من احق الناس بحسن صحابي
 قال امك قل من قال امك قال
 من قال امك قل من قال امك
 وقد قرنت له يومها من يقتل من
 اشكره ولو انك (حت الاستاذ
 ابغى الله تعالى رجلا يقول في
 بشر الحلال) وفي نسخة بشر من
 الحشر (باب الحلال) من هجران
 فقد طبعه بالي فقتل (من)
 هذا (قال بشر الحلال) فقتله
 بئس داسل الحلالوا شرفك
 له لا بد لك من قتل منك اسم
 الحلال) وذات منك هذه الشهرة
 (الشهيد) من الحلال (من)
 عبادة الشراي قال حد سعيد
 العزيز بن القائل قال حد سعيد
 ابن سعيد قال حد سعيد
 عبادة (في نسخة) عبادة الله (قال)
 سمعت جينا الله الحلال يقول سمعت
 بشرا السالط كرهنا لك ما (منها)
 تسمى على ان القبطه اذ القبط على من
 ظفوزك شهره كل ذلك اوله
 لان بشرا القضا عبرت فقتلها
 الناس عنه (وسمعت محمد بن الحسين
 يقول سمعت ابا الحسين الجاني
 يقول سمعت ابا جاسق يقول سمعت
 الحسن المروق يقول سمعت

بالحديث ويصور الاثرة لا بد كرمه من امور الدنيا الا الضرورة وكان له كسرة
 اذ لم يتلق والمات على الطعام بطيرة الله وسوخصا لما هو كان يصي القيل وعمل
 الى العزة ويوتر حاشق كان لا يرى الا حيا او جنازة او مائدة وجع من جفانت ثلث
 مهنه لثنا وان سمعوه او اسلم من اصول هذه الامم وادى الشفق المصطفى في الترم
 فقتلها كتب الى ابي عبد الله فاكره عليه السلام وقل لمستمين وادى الى القتل بقتل
 القرآن فلا تقهرم ففرض القتل على ابي يوم القضاة فكتب اليه بقتل وجهه مع الفريغ
 طاب له قاله الربيع البشارة فطلع احد الصبي صفا طاب له طاب له طاب له طاب له
 ما اسطاع قال خصه قال لا تقهرم ثلث لكن في الواقع الى الله لا يتوبك بولده طاب له
 انتم مقام الصديقين وجس غنية شهور وضرب حتى طاب له ثم خلى عنه ومن
 كلام طوي بن اخيل الله كسره وقال هذا العوام من الحرام وهذلتوا من
 القتل من الحلال وذهبا العوامين في ثلث بقتل من الله. وقال لا تقهرم الدنيا
 الحرف والمزمار من ان طاب له اذ بقتل وقال سالت يوما ان يضع على يمينه ان يفرق
 فقلت على حق فقتل جاب على الله ما طيق قتل فقتل وقال القتل ترك ما هو يدا
 فقتل وقال لقا كان لراجل ما تخلصه من التبر وكل بشر يترك بها كذا
 وهذا الربيع من اقبيل اقبيلهم الحق واين الجوزي ومن فقتل ما تخلص من ابن جابي
 الورداء فقتل رايت المصطفى فقتل ما تخلص من احد طاب له يا موسى طاب له يا موسى
 فقتل يا الله ما تخلص من احد طاب له في السر او الضر او جرحه من السر او الضر او جرحه
 وفيه كتابه (قوله مدينق) اى ما في في الصدوق غايته وقوله طاب له في حلفه طرية
 التي هي الصدوقية فقتلها بقتل ما تخلص من احد طاب له في السر او الضر او جرحه من السر او الضر او جرحه
 بقتل وذهبت منى لقتله فوفى مع مراد المصطفى وقال في نسخة بكلمة يتخلص
 جامع فكتب من ذلك (قوله عن الفقيه) اى ما في في الصدوق غايته وقوله طاب له في حلفه طرية
 وامتلته (قوله لكما اوله) اى ما في في الصدوق غايته وقوله طاب له في حلفه طرية
 لا بد (قوله فقتل ان اشكر) اى بصر فقتل في حلفه وقوله ولو انك اى بصره
 ومن العشر سمعها (قوله فقتل اى بصره) اى ما في في الصدوق غايته وقوله طاب له في حلفه طرية
 في المهر فقتلها الله بقتلها وحقها (قوله لا بصره) اى ما في في الصدوق غايته وقوله طاب له في حلفه طرية
 التي يريها لهم الظهور والامن فقتل الله تعالى (قوله ورجل يتسم منها الخ) اى عالم
 منها عالمها كثيرا ومن ثم اكل من حكاية فقتل حبه بكتلة وكانت هذه القصص
 من واو هو واعدا الله في قلب المؤمن وقال هو التبريد في حلفه الى الحق والصدق

بشر بن الحرث يحيى منه الحكاية فقتل دليل على ان بشرا ويقتل يتسمها وذا كثيرا حتى كثر كرها
 فقتل من طرف فقتل ان الله يهمل على مطايع يتقرب على لسان معبرة

(وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الفضل العطار يقول سمعت أحمد بن علي الدمشقي يقول قال لي أبو عبد الله بن الجلاء)
بالتشديد والهمز (رايت ذا النون) المصري (وكانت له العبارة) في طريق القوم (ورأيت سهلا) التستري (وكانت له الإشارة)
ورأيت بشرا بن الحرث وكان له الورع فقبل له فالي من كنت قبل فقال لبشر بن الحرث استاذنا) فيه تشبيه على ان الاقتداء
بالاحوال ابلغ منه بالاقوال والاشارات (وقيل انه) أي بشرا (اشتهى الباقلا) بتشديد اللام مع القصر وبتضييقها مع المد أي
القول (سين فلما كاه فرؤى في المنام بعد وفاته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرت لي ٩٣ وقال لي) كل يامن لم يأكل) ما اشتهاه

(واشرب يامن لم يشرب) ذلك
(أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلي
رحمه الله قال أخبرنا عبيد الله
ابن عثمان بن يحيى قال حدثنا
أبو عمرو بن السملك قال حدثنا
محمد بن العباس قال حدثنا أبو بكر
ابن بيت معاوية قال سمعت أبا بكر
ابن عثمان يقول سمعت بشرا بن
الحرث يقول لي لاشتهي الشواء)
بكسر الشين والمد (منذ أربعين
سنة ما صفاني عنه) أي ما خلص له
ما يشته به لقله الحلال في زمنه
أو لكونه رأى صرف ما وجدته
حلالا في جهات البرأوى من صرفه
لهذه الشهوة وفي ذلك كله دلالة

على كمال ورعه لان مخالفة الشهوة
أصل في صحة الورع (وقيل لبشر
بأي شيء تأكل الخبز فقال اذكر
العافية وأجعلها اداما) لان من
كان في عافية ولم يأكل الا عند
الحاجة كما هو السنن لم يحتاج الى
ادام الخبز لشدة رغبته فيه (أخبرنا
به محمد بن الحسين رحمه الله قال
أخبرنا عبيد الله بن عثمان قال أخبرنا
أبو عمرو بن السملك قال حدثنا

الباطل (قوله وكانت له العبارة الخ) أي النطق بالحكمة الناجي عن تعيير القلب وزيادة
تتويجه بواسطة جده في عبادة ربه (قوله وكانت له الإشارة) أي اشهرجها والاشارة
أرق وادق من العبارة اذ الحكمة نوعان منطوق بها وهي علوم الشريعة والطريقة
وذلك ما كان لدى النون وسكوت عنها مشارجها وهي أسرار الحقيقة التي لا يفهمها
علماء الرسوم بل رعايتهم فافهم (قوله وكان له الورع) أي الكف عن محارم الله
تعالى وما فيه شبهة وهو ترك ما سوى الله ~~ككتفاء بالله~~ وهو الابق بالمقام ومعنى عليك
السلام (قوله فيه تشبيه على ان الاقتداء بالاحوال) أي التي الورع منها اذ هو صفة
للقلب ابلغ منه بالاقوال والاشارات أي لان تأثير الحال اقوى من تأثير المقال لزيادة
تتويج قلب صاحبه فتأمل (قوله فلما كاه) أي هضم النفسه ومنعها عن ما لو فاتها
فكانت ايام الدنيا كلها يوم الجمعة الذي هو وقت اللقاء والجمعية فلم يحجبها التلبس بالصور
العنصرية التي تلبس الحقائق الروحية فهو قدسى الاخلاق مبتدح في حديث اوليائي
يحب قبالي لا يعرفهم غيري فافهم (قوله الشواء) أي اللحم المشوى (قوله ولو كونه الخ)
أقول كل من الاحفالين حسن والثاني منهما بالنسبة لمقامه احسن (قوله لان مخالفة
الشهوة الخ) أي ولذا قال العارفين الجنيدين تقعنا الله به اذا خالفت النفس هواها صار
داوما دواها فافهم (قوله فقال اذكر العافية الخ) فيه اشارة الى ان العافية من اعظم
القيم بعد الايمان فمن رزقها فكله ما منع من شيء من النعم ولذا ثبت في الخبر اذا أصبحت
معافى في جسدي آمناني سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العناء (قوله لا يحتمل
الحلال السرف) أي الحلال المحقق حله المطلوب من الكامل تحصيله فلقلته حينئذ
لا يحتمل التوسع فيقتصر فيه على قدر الحاجة أو الضرورة بحسب الاذن الشرعي في
تحصيله وضرره فتأمل (قوله ويا ج لي نصف الجنة) أي ما اعد الله فيها والنصفية
باعتبار ان النعم مقصور على الروح لبقاء الجسم في البرزخ فافهم (قوله لان روحه
الخ) أي لما ثبت من انها تكون في جوف طيور خضر تعلق من غمار الجنة (قوله وقد
ورد الخ) في هذا الخبر ما يؤيد ما قدمناه من ان النصفية باعتبار تاخر لثة الجسم فلا ينافي

عمر بن سعيد قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال قال رجل لبشر الحكاية المذكورة) واجابه بما ذكر (وقال بشر لا يحتمل الحلال السرف)
لغزوة وجوده فلا يصرفه واجده الا فيما يليق (ورؤى بشرا في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرت لي ويا ج لي نصف الجنة) أي
حتى أي نصف نعيمي لان روحه كسائر ارواح الصالحين تنتم في الجنة وحبشه في البرزخ فاذا كان يوم القيامة دخلها بحبشه ايضا
فيكمل له نعيمه في الآخرة وقد ورد ان الميت اذا قبر وسأله الملكان واجلهما بالحق يفتح له باب الى الجنة ويقال له هذا ما اعد الله لك
وتسرح روحه في حبشه مادام في حفرته وورد ان ارواح الشهداء في قناديل معلقة بالعرش في غار الجنة

ان الروح تنقسم بكل ما اعدا له من الجنة (قوله ما كذبت الخ) اي لعدم التبدل على
 ذلك ومنه يعلم ضرورة ان هذا ما قبل شيان لم الله تعالى عليه قال جل من انزل
 هذا الكتاب لا يصح له ان يصحرا (قوله لا يصح صلاوة الا آخرة الخ) اي لا تقبله افعالها
 للرب عليها فترتب لك كذبك على القاعد لا يظهر فلو بناها (قوله لا يصح من لشهره
 الخ) متعمم ان الناس من ذلك حوما كان تحت الشفي لا الوجه والي ولو كلف
 (قوله لا يصح له لا مريد) اي كماله على شري او القاد على عمل خير او قدوسه على
 تعالى (قوله لا يصح له مودة) اي يثيب عليها فوليها بل من ذلك علم ان لا يصح
 لغير ذلك من الامار حسن القصد وقادرا على افعالها صاندا (قوله ما الثاني
 الخ) اي وحيث كان كلف فاربع الحول لا واشتغل بعقبة هناك ولا سيما والمادة
 القبول لا يتبع خلقه الذين قلنا تكون بك من الهالكين الاخرين (قوله لا يصح
 ثانيها لها الخ) يراد على ما هو عليه على مطلقه لخلق وان حصل لها للآخرين
 المختلفين وذلك لا يصح انفسه لغيره في انفسه انفسا على ما لا يكون مختلفا
 انفس واسهل من حساب الآخرة (قوله ما لم يكن بناسا لها شي) قال بعضهم يجوز
 العارفين في ذلك واستغفار الرزق في احواله طاهر بالخلق وهو لا يفرق بينه وبين
 لوجهه فثبوتهم وتكلم على الناس ما راحم الجوهر المكشوف وكفى على الامور وانما
 راحها ومن الخوض في القول بها لها ولذا قال المتشوق الاختلاف في القول وقيل في القول
 واختياره لا خلاف في القول حسب الشافعي وبسبب ما قيل في حقه من ان التسمي هو العلم
 السليم في القصد والتصور والحديث والكلام وقال غيره في المستقلات التفاضلية
 حيث تبلغ هو الملقى بمقتضى الفلز في الاشارة على شي غير الامتثل على المعالجة في
 السابق على جميع الباحثين عن حيزها انفسها وكانت الاعمال وكلاما بغير بيان يجرى
 على وجهه وقال ابن الاثير هو اقل من تكلم في ايات الصفات ومن قوله الباقين
 صير طه بالراية والاختلاف من ذلك انفسا على ما هو عليه من انفسه قالوا انفسه
 تتلكن تروا مني ما وجدت بهم الباء وان انفسه لا تروا مني ما استوحشت
 بعدهم وقال في حديث غيره الرزق ما يكتفى هو قوت يوم ويوم لا يوم رزق قد
 ثلاثة اشياء حسن الوجع السيلة وحسن القول مع الحاجة وحسن الاخامع النامة
 وقال كل واحد على قدر معرفته ومعرفة على قدر قدرته وقوله على قدر حاجته
 الطرود والحقا قول الراديون انفسا على المعرفة فتورث الالباب وقال انفسا على قدر
 كيف يصبى بهاء ومن استحق شي من الله يتناول قدره والقائم بالذم والابتداء
 الناس والقائم به وان كان الناس في القاطع شي وان باع والحري من فقير وان ملك
 ومن لم يشكر الله على نعمته فقد ابتدى ذواها وقال غيره الناس من لا يشهد قيامه من
 آخرة وقال ابن تيمية من لم يلق الله في الآخرة الا من التمس به اطلاقا الى موطن

(وقال ابن تيمية لو وجد على
 لغير ما أتيت شكر ما جلت لك
 في قول جباري) من اجل انهم
 وقصدهم وحبهم قدوس من الله
 ومنه انفسهم لا يخلو من سائر
 التما في العتية ما علك (وقال
 بشر لا يصح صلاوة الا آخرة) وقال
 يجب ان يعرف الناس انفسه كالا
 في علمه وعلمه فاب من الرزق
 بخلاف من انفسه في غيرها
 او يستأجره لا مريد في كماله
 تعالى ان اثنين انفسا وعلمها
 الصالحات فيعلم لهم الرزق في
 اي جليل في القصد يكون انفسه
 تعالى لهم من الناس في القصد
 فكذلك اجورهم كما انفس
 على من سأل ذلك في قوله تعالى
 واجعلنا للمتقين اطمنا امانة
 يقتضى بهم في ذلك مودة وان
 كلف جنتها والفضل القدر وكل
 شيان يقول رضا الناس فليتم
 ذلك فان انفسهم احسن عرفت
 ان انفسهم في السهام قال بشر
 النبي السلام لبي على من ان
 خبيرين (ومهم او جليله
 طرث بن اسد الهاشمي يحض الميم
 كسر السين

سمى به لانه كان يحاسب نفسه (عديم النظر في زمانه علما وورعا ومعاملة وصالا) مع الله تعالى (بصرى الاصل مات بغير اذنة ثلاث راربعين وماتين) ومن كلامه من اراد ان يذوق لذة طعم معايشة أهل الجنة فليحسب الفقراء الصالحين (قبل انه ورث من ابيه سبعين ألف درهم فلم يأخذ منها شيئا قيل لان آباءه كان يقول بالقدر) ٩٥

القاتلين بانكار القدر الذي يجب الايمان به حيث جعلوا الافعال لقاعلين وزعموا ان الله تعالى يخلق الخير وأن العبد يخلق الشر فانبثوا لانفسهم قدرة وفعل فسموا بذلك قدسية (فرأى في الورع ان لا يأخذ من ميراثه شيئا) لاختلاف العلماء في تكفير القدسية (وقال سمعت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا توارث أهل ملتين شيئا) رواه ابو داود وقال ابن الصلاح ان له رتبة الحسن (سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت محمد بن مسروق يقول مات الحرث بن أسد الحاسبي وهو محتاج الى درهم وخلف ابوه ضاعا) بكسر الضاد جمع ضيعة بفتحها وهي العقار فالعطب في قوله (وعقارا) للتفسير (فلم يأخذ من ميراثه شيئا) لما ذكر (سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول كان الحرث الحاسبي اذا امتد به الى طعام فيه شبهة تحرك على اصبعه عرق فكان يتسرع منه) جعل الله ذلك حفظا له (وقال ابو عبد الله بن حنيفة اقتدوا بخدمة من شيوخنا

الهلكة وقال الرضا سكن القلب تحت مجارى الاحكام وله كلام آخر ارفع فارجع اليه ان شئت (قوله لانه كان يحاسب نفسه) أى علمه بغير وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فكان لا يقول قول ولا يفعل فعلا لا بما وافقه الكتاب والسنة (قوله علما) أى بالحكام الشريعة والطريقة وورعا أى بترك الشهوات والمعاملات في عبادته وطاعته بايقاعها على أحسن وجوه كماله وصلاحه اى اخلاصا للوجه به وصداقا وغير ذلك (قوله من اراد ان يذوق الخ) مراده الحث على محبة الفقراء المنقطعين الى الله تعالى القاطنين بما للحق والخلق لا كفقير امزى يتأهب اياك والاعتراض بهم والاحتجاج عليهم فان ضررهم اكبر من نفعهم (قوله لان آباءه كان الخ) اى فقد نزه نفسه عن قدره سب من قدر عقيدته بنفسها ونفسا وجهها فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله بانكار القدر) اى انكار عموم الخير والشر اى بل كان يعتقد ان فاعل الشر غيره تعالى (قوله لقاعلين) يقرأ على صيغة التثنية (قوله لاختلاف العلماء الخ) اى وان كان المعتقد منهم فسقة لا كفرة (قوله لا توارث أهل ملتين الخ) أقول يؤخذ من عموميه وإشارته بتمام الانقطاع بين الواقع مع نفسه وشهوته وبين السائر عن منازلها المترقى الى معارج السيادة في الدنيا والاخرة (قوله وهو محتاج الى درهم) أى وهو شديد الفقر (قوله لما ذكر) اى لما تقدم من الورع نظرا الى القول بكفر القدسية وان كان ضعيفا (قوله تحرك على اصبعه الخ) اى تنبها له لاجل الامتناع من تعاطي ذلك الطعام صيانة له عنه بواسطة العناية وسائق الاصطفاء (قوله فكان يتسرع منه) اى لان قلبه مطهر من دنس الاغيار وبذلك قد فاضت منه الانوار فكانت روحه مكاشفة في عالمها منبأة من سيدها (قوله والباقون سلوا الخ) اى لان من سلم سلم ومن خاض فقد خسروا (قوله لانهم جمعوا بين العلم الخ) اى فقد حازوا الشرف والكمال الذي هو عبارة عن ارتفاع الوسائط بين الشيء وموجده أو قلها فكلما كانت الوسائط بين الحق والخلق أقل واحكام الوجوب على أحكام الامكان أعظم كان ذلك اشرف وأكمل واعلم ان علم الحقائق من وراء علم الشرائع كايشير اليه خير من عمل بعلم ورتبه الله علم ما لم يعلم فافهم ولا تغتر بمن لم يعلم (قوله اى بين علم الشريعة) أى الذى مداره على النقل وقوله والحقيقة اى الذى مداره على الذوق والكشف والعلم الاول حجاب العلم الثانى لمن وقف على ظاهره فافهم (قوله ومن جمع بينهما كلم الناس الخ) اى لان روحه لها اشراف على الحقائق الكونية بواسطة ما صنعت من جواهر العلوم التى لا تقبل تغييرا ولا تبديلا لقن أجبل ذلك كان له قوة فيكم

والباقون سلوا اللهم حالهم) والخمسة هم (الحرث بن أسد الحاسبي والحنيد بن محمد وابو محمد روم وأبو العباس بن عطاء وعمرو بن عثمان المكي لانهم جمعوا بين العلم والحقائق) اى بين علم الشريعة والحقيقة وسيأتي بيانهم ومن جمع بينهما كلم الناس بقدر ما تقتضيه أحوالهم

وربما كان ذلك لقوة الشبهة في أحد الخلق ونقصها في الآخر فإذا كانت قوية مائة الله عز وجل عن مد البدو إذا كانت
خفيفة صانه عن الابتلاع بعد ما وتناولها الطعام في (ومنهم أبو سليمان ٩٧)

نسبة إلى أبي واسمه جلهمة مات
بالكوفة سنة خمس وثمانين
وسنتين ومائة في خلافة المهدي
واعلن أبا ماو كان سبب علته أنه من
بابية فيها ذكر النار كروها من أرا
في ليلة فاصبح من بضائها ما مات
وجدهمنا وأرأسه على لبنة (وكان)
أبو سليمان (كبير الشأن أخبرنا
الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه
الله قال أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال
حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا
عبد الله (بن حبيب) بضم الله
المجته (قال قال يوسف بن أسباط
ورث داود الطائي عشر بن دينار
فأكلها في عشر بن سنة) كل سنة
دينارا وكان يتصدق منه ولم يسكنها
شعابا لكونها حلالا وإذا
أخرجها غلب على ظنه أنه لا يجحد
مثلا بيا كل منه (سمعت الأستاذ
أبا علي الدقاق) رحمه الله (يقول
كان سبب زهد داود أنه كان يمر
ببغداد يوما بالطريق (فجاء) أي
رذه إلى جانبها (المطرقون) أي
الموسعون لها (بين يدي حميد
الطوسي فالتفت داود الطائي فرأى
حميدا) ورأى أنه قد رفع في الدنيا
حتى صار أسيرا بطرق بين يديه فلم
ترض همة بهذه المثرة ورأى أن
شرف الآخرة أكبر (فقال داود
أفادني الله بقلبي بها حميد ولم
اليت وأخذني الجهد والعبادة
وسمعت ببغداد بعض الفقهاء يقول إن سبب زهد

الحكاية من صفة كمال الشيخ رضي الله عنه بطريق العد الصريح ليقصد به فيها وهو
عندم الاكل إلا عند الجوع ويكون ذلك لادخال المسرة وحفظ قلب صاحب الطعام
وان للشيخ أمارتين على ما منع منه شبهة مثلا والله تعالى ولي التوفيق (قوله وربما
كان ذلك لقوة الشبهة) ظاهره ان الشبهة تتفاوت وهو كذلك (قوله ومنهم أبو سليمان
داود بن نصير الطائي) قال بعضهم هو الفقيه الواصي البصير الراوي العابد الطاوي
أبصر معتبرا وسبق مبتدرا وقبل التصوف تشمرا لاسبقا وتضمير للمعاق أخذ الحديث
عن عبد الملك بن عمير وعروة بن هشام والاعشى وغيرهم وقال الأدهي كان أبا ما فقيها
ذا فنون عديدة ثم تعبدوا أثر الوحدة واقتبل على شأنه وساداهل زمانه وقال غيره كان
يحضر مجلس أبي حنيفة فقال له أبو حنيفة يوما ما الاداة فقد أحكمناها فقال له داود فما
بقي قال العمل بما علمنا فاعتزل وترهذ وتعبد وانقطع لذلك وقيل انما سبب توبته ان
امرأته جاءت إلى أبي حنيفة تسأله عن مسألة فاجابها فاجبت بجوابه ثم قالت هذا العلم
فان العمل فانه كلامها في قلب داود فاعتزل وتعبد فكان اذا مشى يسلك الطريق
المهجورة البعيدة فيقال له الطريق من هنا أقرب فيقول فرمى الناس فراراً من الاسد
ومكث اربعة او ستين سنة أعزب فقيل له اما تستوحش فقال حالت وحشة القبر بيني وبين
وحشة الدنيا واهلها ومن كلامه انما شرع تعلم العلم ليعمل به الطالب اولافا ولا فاذ قطع
عمر في تحصينه فمضى يعمل وقال انما الليل والنهار من أجل ينزلها الناس مرحلة مرحلة
حتى يفهم بهم ذلك إلى آخر مفرهم فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زاد الما بين
يديها فافعل فتزدد لسفرك واقتض ما أنت قاض فكانك بالامر وقد بلغت والسلام
وقال لا تمهر الدنيا دينك فمن أمهرها دينه زفت إليه الندم وقال اصحب أهل التقوى فانهم
ايسر أهل الدنيا مؤنة عليك واكثرهم موفونك وقال ما خرج عبد من ذل المعاصي إلى عز
التقوى الا أغناه الله تعالى بلامال واعزه بلا عسيرة وأنسه بلا أنيس وقال له رجل دلي
على رجل اجلس اليه فقال تلك ضالة لا توجد وقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد
ومن ظال اماله ضعف عمله وكل آت قريب وكل ما شئت عن ربك فهو عليك مشوم
وله غير ذلك من نقيص الكلام والله ولي الانعام (قوله وكان سبب علته الخ) أي لتمكن
الخطوف من قلبه مع رقة نفعنا الله به أثر فيه تأثيرا قويا حتى كان سببا في مرضه الذي
مات فيه وهكذا يكون مثله لتثبت شهادته (قوله ورث داود الخ) فيه دلالة على قوة قنعه
وزيادة ثقله من الدنيا وذلك غير بعيد اذا القناعة هي كيماء السمادة (قوله بل لكونها
حلالا الخ) أي ويحتمل انه لغرض كف نفسه عن التطلع لما في يد غيره مع الرضا بما قسم له
من الرزق (قوله ورأى انه قد رفع الخ) أقول أحسن منه ان سبب زهد ما عاينه من بدعة
الموسعين الذين بين يديه مع عدم التكبر وعرف انه منشأ الابتلاء في الدين فخاف على

انه فتح كالمحشر غير انقول بل يدينك شدي لاله واي عبيك هذا اي من الملائكة (الاول) فبشرى قصصه على كرمه المخلصين ان
 القبول ان يفتح لي بالجلال حين ان يسلط الله كور يوشى تعالجه الموت على حين عقلة لجلد لملوكها جردا لالعابته حق ملا
 (وقيل كان سيد هذه كمن يبالى ٩٨ الجنيته فبشرى الله من عتلات ابراهيمه توبه ليا اسلين اية الادلة) اي المملوك قد

تسليم لبريته والله سبحانه وعلم اعلم (قوله انه سمع ناصخا) اي على من رفع
 موتها بعد اعداها وصف الميت ولاق من الكفار لعل سبحانه لياها كل بدون نفسه
 (قوله اقتل العذبة) اي عقذار شعل في العذبة لعل العذبة والافان بغير العلم من العمل
 به كل من العذبة واقع وجبة على الاكسالات (قوله الاول العذبة) اي لان مرجع
 العذبة الالهة وهي موتة الان يقال سهل لخطا صحتنا ان المراد ابداننا لعل قتل
 (قوله حتى يخلصنا) اي قاراده ثمان تكسب بار لها الكور هل يقرى عليه
 ونسب لاهل (قوله السوروة) لاهل العذبة التي كانت تلوهم اي يخلصون من
 لخطور لاهل العذبات البشر يقرى لاهل الخط حرق يقرى اي انصفتا من بشارهم
 بجاهدات التوراة الشريعة ليعقل بيا ما يسلن الاول حلا ولولا خطي فيها
 صور التوبة وخطاها اي حكوا شر او لطفوا ولهم فعلوا امور الانبياء وخطاها
 على الانبياء شكلوا وحاولوا لثنا وقرى فبشرى اي ظهرت لهم انبياء حتى من خطي
 الانبياء الكثرة بعبها هو ضل حسن وذلك كونه تقتضيه تشاغل الانبياء
 بنبه مقدار السمع سر مخزواها ونبه لثنا من معانيها التي لا تقى على فحج بغيره وقوله
 لجلدوا اي شر واسعد لجلدوا لاجل عجب علمهم بفتح انبياء وقوله فبشرى اي شر
 على معنى ان لا تعلق القلي بارتك التها على خطيها وقوله فبشرى اي شر
 اي انصت لهم خيرها وحسن طاعتها وما اعد الله لعباده المؤمنين فيها وذلك لوطيهم
 بعبهم ايضا وقوله لجلدوا اي اجهدوا في طاعتها لعلهم يخلصوا لاهل الملوكة التي
 نعيمها وقوله لعلهم لاجل طاعتهم لعلهم القنية اي قبضت على قلوبهم لعلهم الانوار
 التي مدحها الالهام وما يذ الا نور ومع العلم بطل التبعات المتاني من سيد الكائنات
 وذلك على حسب اشارت شعورهم على علم الحديث وقوله فبشرى اي شر
 الوارثات القنية اي ظهرت لالحكم على السهم مما سلا تبه ففهم من قواربات
 الوارثة من حشر القديس والقيس وقوله ولوا ابيد الوحيه اي يخلصون من اجساد
 الحق وامدادها على اكسبهم فيه وقوله ولهم في خلاص اي يومهم فيما تقدم متباركون
 في المملات والاحوال اي على حسب الاستعداد والقدرة لما يفتي بالحكمة
 القاطعة والله سبحانه وعلم اعلم (قوله يقال لالعابته) اي لخطا شارة التي تريف
 السائل في دعواه الاسرار الخلان حثتها الصرق للبر لا يكون فيه على لاهل ترقى حتى جعل
 فلان المروءة الملوكة من الاكسالات الخزل عدها بقبضات لعل (قوله على كرمه) اي
 وعلى كرامته عذبه حيث نزل القاطعة فكسبها لاهل العذبة ودين بشار اجس من بشار (قوله

استكننا فقل لاهل العذبة اي شرى
 (قوله العذبة) الاول لعلهم بيا
 (قوله لاهل العذبة) اي شرى
 المروءة والابج لاهل العذبة لاهل العذبة
 لثنا ونبههم على خطيها
 وبشرى على ما عرفت عليه (حتى
 بياهم) اي بياهم فبشرى
 (ولا تكلم) معبر لاهل العذبة
 بياهم من لاهل العذبة معبر (ل
 سلا وكنت المسته فبشرى
 الكلام في التوراة من العذبات
 لاهل العذبة لاهل العذبة (ولا تكلم) فيه
 ايضا تبصر على شره حشره وقوله
 عزير على خطيها حشره وقوله
 ان يخلص من خطيها فبشرى
 اعقل لجلدوا ليعبد (ثم صار
 امره الى ما صار) اي لاهل العذبة
 لاهل العذبة في العذبة كانت قلوبهم
 والخطي حشره فبشرى
 التوراة فبشرى لاهل العذبة
 وخطاها لاهل العذبة فبشرى
 لجلدوا لاهل العذبة فبشرى
 الاخره تبصر لاهل العذبة
 والصب الى واطعت العذبة القنية
 ونبض من قلوبهم رايح الوارثات
 القنية والواييد الوحيه فبشرى
 في خلاص لاهل العذبة فبشرى
 بياهم (واي لاهل العذبة فبشرى
 داودا لاهل العذبة فبشرى
 هذا السر لاهل العذبة فبشرى

(المن لا مراءاة) لاهل العذبة فبشرى
 قدر القنية لاهل العذبة فبشرى
 قدر القنية لاهل العذبة فبشرى

(وكان يقول باليسل الهى همك) الذى اخرجنى للاجتهاد (عطل على المسموم الذنوبية وخالف بين وبين الرقاد سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سعيد بن عمرو قال حدثنا علي بن حرب الموصلى قال حدثنا اسمعيل بن زياد الطائى قال قالت داية) اى جارية (داود الطائى له) لما رآته لا يأتى كل

٩٩

الذنوب فقال بين مضغ الخبز وشرب القيت قرامه خسين آية) فكركت أكله لما يقوت على به من تلاوة القرآن لقللة رغبة فيه فيه دلالة على كمال محاسبته لنفسه وتأله على ضياع أوقاته في غير مقصوده من تلاوته كتاب ربه (ولما توفي داود) (رأى بعض الصالحين فى المنام وهو يعدو) أى يسرع فى مشيه (فقال له مالك) تعدو (فقال الساعة تخلصت من السجن) لخبر الدنيا سجن المؤمن (فاستيقظ الرجل) من منامه (فارتفع الصباح) يقول الناس (مات داود الطائى وقال له رجل أوصنى فقال له عسكر الموقى ينتظرونك) فيه تنبيه على مراعاة الموت والعمل له فان جميع الموقى ينتظرون الاحياء فاذا اكمل موتهم رحلوا بجملة واحدة الى الآخرة (ودخل بعضهم عليه فرأى جرة ماء انبسطت عليها الشمس فقال له انصقلها الى الظل فقال حين وضعت لم يكن شمس وانا استحي أن يراى الله تعالى امشي لمافيه حظ نفسى) من عدم تغير الماء عما كان عليه وفيه وفيما امر تنبيه على كمال اشتغاله وعمارة أوقاته بالطاعات حتى لا يصرف

الهى همك عطل على الهوم الذنوبية) اى اهتمامى بوظائف عبادتك واجتهادى فى ابقاعها على وجه الكمال خالصة لوجهك عطل على الهوم الذنوبية أى ما يهتم به منها فلم التفت اليه مشغولاً بك ولعل عدم الالتفات الى ما يهتم من الدنيا لقوة صبره والافن المعلوم وجوب السعى فيما لا بد منه لبقاء الحياة فتدبر (قوله فقال بين مضغ الخ) أقول هكذا يكون حال من علت همته وضعت نيته ولاحت أمنيته واضمحلت ناسوته وقوى لاهوته وكثرت محاسباته وارتقت معاملاته اذ كل من كان الى طرف الوجوب أميل وأحكام الوجوب فيه أغلب فهو من السابقين الانبياء والاولياء وكل من كان الى طرف الامكان أقوى كان اخس وادنى وكل من كان نسبته التساوى كان مقتصداً من المؤمنين فبحسب اختلاف الميل الى احدى الجهتين حصل اختلاف المؤمنين فى قوة الايمان وضعفه فتأمل (قوله تلعب النيساجين المؤمن) اقول انما كانت مجتذلة لانها دار امتحان وابتلاء كما لا يخفى على ذى بصيرة بل وبصر فهو لهذا سجن وكذلك بحسب ما أعده الله فى الآخرة فهو سجن وان أعطيها مجذاً فبها اذهى فانية وقليلة مع ما فيها من الابتلاء والامتحان وما عند ربك خير وابقى فانهم (قوله عسكر الموقى ينتظرونك) اى عسكر الموقى وجماعتهم ينتظرونك ولا يخفى ما فى الاستظار من معنى استججال الطلب فعلى العاقل ان يكتر من ذكر الموت ليتجهز لسفره الطويل حيث السفر بلا زاد يخشى على صاحبه العطب فينبغى التنبه من سنة هذه القفلة والاستعداد لطول هذه الرقعة فالانسان فى حال الحياة يشك من الاعمال والهوى وبعد الممات لا يحصل على غير الشكر ان والندم ورحم الله الحسن بن علي حيث قال ما رأيت حقاً شبه الباطل من الموت وورثته فى الخبر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا (قوله وانا استحي الخ) اقول من ذلك يعلم انه كان لا يقع منه مباح وهو غير بعيد اذا حسنت النيات وخلست المقاصد ويقال لمثل نفسه الكريمة الزيتونة وهى النفس المستعدة للاشتغال بنور القدس بسبب قوة الفكر فانهم (قوله حتى لا يصرف حر كانه الخ) أى بل كان ينقلها الى وجوه الطاعات برفيع النيات (قوله اما علمت الخ) فيه حث على مقام الشكر الذى هو صرف العبد جيع ما أنعم الله عليه به فيما خلق لاجله (قوله يكرهون فضول النظر الخ) أى يكرهون النظر الزائد عما يحتاج اليه اذ هو مما لا يعنى وقوله كما يكرهون فضول الكلام أى القاضل الزائد عن الحاجة كذلك فكانوا لا يتصرفون ولا يسكنون الا بالاذن الشرعى وهكذا يكون الكامل من عباد الله لا تتعلق همته الا بما يعنى قولاً وفعلًا (قوله لعموم الخبر الصحيح

حر كانه فى شئ من الجائزات) (ودخل عليه بعضهم فجعل ينظر اليه فقال اما علمت انهم كانوا يكرهون فضول النظر كما يكرهون فضول الكلام) فيه تنبيه على كمال النصع لارتداده وعظمه بما يتوقع به فى آخرته من ترك الفضول لعموم الخبر الصحيح من حسن اسلام الميرز كما لا يعنى وهو ما لا بد عو اليه حاجة دينية

له لسان في التوكل) قال وهو طماينة القلب لوعود الله وقال غيره تهمة الاسباب واعتقاد ان لا مسبب للاسباب الا الله وقيل غير ذلك مات شهيدا في غزوة كولان سنة اربع وتسعين وقيل ثلاث وخمسين ١٠١ وماتة (وكان استاذ حاتم الاصم قيل كان

مبب توبته انه كان من ابناء) وفي نسخة من اولاد (الاغنيا مخرج للتجارة الى ارض الترك) وفي نسخة الشرك (وهو حدث) اي شاب (فدخل بيتا للاصنام فرأى خادما للاصنام فيه قد خلق رأسه وطيته وليس ثيابا أرجوانية) اي مضبوغة بالارجوان بضم الهمزة وهو صبح اجر شديد الحمرة (فقال شقيق لل خادم انك صانعا حيا عالما فادرا فاعبده ولا تعبد هذه الاصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال ان كان كما تقول فهو قادر على ان يزودك بيلدك فلم تعبت الى ههنا للتجارة فاتبه شقيق) الى انه طلب منه ترك الكد في طلب الدنيا والرجوع الى القناعة بما يسير فرجع (واخذ في طريق الزهد) فهذا كان سبب زهده في الدنيا لما حسنت نيته في وعظ خادم الاصنام ليرجع عن خدمتها الى الاسلام احرى الله على لسان خادمها كلاما جارى به شقيقا نقله من الكد في طلب الدنيا الى الزهد فيها (وقيل كان سبب زهده انه رأى مملوكا يلعب ويمرح) اي يشتد فرحه ونشاطه (في زمان تحيط كان الناهي فيه مهتمين) فيجيب قوتهم (فقال له شقيق ما هذا النشاط الذي فيك اما ترى

الناس وواحد في السكوت وقال اذا أردت ان تكون في راحة فكل ما أصبت والبس ما وجدت وارض بقضاء الله وله فوائد غير هذه كثيرة اسند الحديث وأخذ الفقه عن أبي حنيفة وغيره. وعنه حاتم الاصم وأيوب بن الحسن الزاهد قال الذهبي سافر مرة ومعه ثلثمائة فقير فتوسل اليه المأمون حتى اجتمع به واجتمع به قبله أبوه الرشيد وقال له أنت شقيق الزاهد قال نعم شقيقي ولست بالزاهد فقال له أوصني قال ان الله قد أجلسك مكان الصديق وانه يطلب منك مثل صدقه ومكان القاروق ويطلب منك الفرق بين الحق وغيره ومكان عثمان ويطلب منك مثل حياته وكرمه ومقام علي ويطلب منك مثل علمه وعدله الى آخره (قوله له لسان في التوكل) أي له توسع في معانيه بتأديتها بعبارات راتقة وإشارات فائقة على حسب ما منح من الخلق به (قوله وهو طماينة الخ) أي سكوت القلب وهذه السرقة بما عنده تعالى لقوة يقينه وتصديقه بان المقدر يجب وقوعه وغيره يستحيل وقوعه وما أراد الحق خير بما يريده العبد (قوله تهمة الاسباب الخ) أي تعاطيها على حسب حكم الظاهر المشار به بآقلاها وتوكل مع عدم الركون اليها باعتقاد ان الحق تعالى هو الموجد لكل من السبب والمسبب (قوله كان سبب توبته الخ) أي باعتبار ما يظهر والا فله وفي الحقيقة سابق العناية الالهية (قوله وهو حدث) أي حديث السنن وقوله فدخل بيتا للاصنام الخ هي صور من بحر وغيره تختلعت من دون الله فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله شديد الحمرة) أي وهو المعبر عنه بالاجر القاني (قوله التي لا تضر ولا تنفع) اي بالنظر لذاتها والافعال ذاتها تضر رالا يضرارعه ضرر (قوله فلم تعبت) اي أو قعت نفسك في العناء والمشقة والتعب (قوله فاتبه شقيق الخ) أي يتقبط وفاق من غفلته أي وذلك كما قيل ان السبب الباعث لما عاونه الصغير على الزهد في الخلافة والتبذله انه مع جار يتبع له يتلاحيان وكانت احدهما بارعة في الجمل فقالت الاخرى لها لقد اكسبك جمال كبر الملوكة فقالت لها الحسناء وأي المثل يضاهي ملك الحسن وهو فاض على الملوكة فهو الملك حقا فقالت لها الاخرى وأي خير في الملك وصاحبها اما قائم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذلك مساوئ اللذة والقرار منغص العيش واما اعتقاد لشموه مؤثر لذاته مضيق لمقوقه مضرب عن الشكر فيه فغيره الى النار فوقعت الكلمة في نفس معاوية مؤثر الخملته على الاختلاع من الخلافة والله أعلم (قوله وقيل كان سبب زهده الخ) أقول لا مانع من تعدد الاسباب فلا مخالفة (قوله ما هذا النشاط الخ) الغرض التمجيع مع اللوم لعدم ظهور سبب الفرح بل كان الظاهر خلافه (قوله وما على من ذلك) أي لا يضرني ما ترى (قوله فاتبه شقيق) أي تبه من غفلة الركون على الاسباب بالرجوع الى مسببها فزهد في الدنيا بما فيها (قوله واستحيما من

ما فيه الناس من الحزن والقهقار فقال ذلك المملوك وما على من ذلك ولولاى قرية خالصة يدخل لهنها ما يحتاجن الى فاته شقيق) الى ما ذكر آنفا واستحيما من

بالمقال والحال وليس هو بما فعله فمرا يتقسه فانه من جملة المسلمين وبعضهم يحرم من بعضا ولو تحرك العبد وأدنى حركة وازدحم الناس لاستيقظ (وقال شقيق اذا أردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله) به (ووعده الناس) به (فبأيها ما يكون قلبه او ثقل) فيمتحن الانسان نفسه في الوعد والامر والنهي وغيرهما من الميزان مثلا لو وعد شخص بحال في وقت فراجه في الوقت عبادة وعده الله عليها جزل الثواب كصلاة الجمعة فليمتحن قلبه الى أي جهة هو مصروف ١٠٣ وكذا لو نهى طيب عن قرب طعام يضره ضررا عاجلا ونهاه الله عن قرب

معصية تضره عاجلا وأجلا فليمتحن قلبه الى أي جهة هو مصروف واكثر الناس يجد ميله الى البعد عما نهى الله عنه الطيب وان كان عدو الله غاشا للمسلمين أكثر من ميله الى البعد عما نهى الله عنه واذا امتحن نفسه ورأى بها كمالا فليزد فيها وفيه أو نقصا فليجتهد في التدارك قبل الموت (وقال شقيق تعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء في اخذه ومنعه وكلامه) هذا قريب مما قبله الا ان ذلك امتحان الايمان وتوابعه وهذا امتحان في صحة الاعمال التي بها التقوى تعرف صحة أحوال الشخص بفعله وتركه وقوله

فان فعل فلا يفعل الامباح وان ترك فلا يترك الا غير مباح وان قال فلا يقول الا حق ومن كلام شقيق من شكامة صيبة نزلت به الى غير الله لم يجد في قلبه لطاعة الله حلالة أبدا ومنه اذا أردت ان تكون في راحة فكل ما أصبت والبس ما وجدت وارض بما قضى الله عليك (ومنه أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي) بفتح الموحدة نسبة الى بسطام قرية بخراسان (وكان جده

أي لم يقوى فيه اعتقاده كما تقدم (قوله بالمقال والحال) أي بالقول والتخلق (قوله اذا أردت ان تعرف الرجل الخ) المقصود الجمل على عدم الغفلة عن النفس بل يلزم الانسان دائما تشبثها وامتحانها فيما توهمته من المقامات والاحوال حتى يتحقق رسوخها وبعد هذا فلا يركن الى ما منح بل يدوم على الجدي لئلا ما فوق ذلك أو يسدوم لما هو فيه اذ قد يسلب السائر من حيث لا يشعر وفي ذلك منه تقعا الله به تنبيه على انه قوى وثوقه بما وعده الحق تعالى من ثواب الامتثال وانه انقطع عن الخطيئة وانه يرشد الى مثل ذلك غيره (قوله فزاجه في الوقت عبادة الخ) أي بحيث لو حصل المال فانت العبادة بقوات فضيلة وقتها مثلا (قوله الى أي جهة هو مصروف) أي أكثر ميلا (قوله وأكثر الناس الخ) أي بسبب قوة التجلب عت الغفلة وكثرت الجملات حتى ان أكثر الناس تجد ميله الخ (قوله قبل الموت) أي الذي يئاس به الانسان من تدارك ما فاته وذلك بإشارة خبير اذا مات ابن آدم انقطع عمله الحديث (قوله في أخذه الخ) أي في الاحوال المذكورة هل ذلك بحق أو يساطل بسهولة أو ضدها بصدق أو كذب (قوله الا ان ذلك امتحان في الايمان) أي فيما نشأ عن قوته من المقامات والاحوال كالزهد والورع والثقة بالوعد والتصديق بالوعيد ونحو ذلك (قوله فلا يفعل الامباح) أي وذلك أقل درجات السائر واعلى من ذلك انه ان فعل لا يفعل الا طاعة وعبادة وذلك سهل بطهارة المقاصد كان يقصد بالا كل التقوى على العبادة وبالنسكاح التوالد وكف الشهوة عن المحرمات وهكذا اقتدر (قوله فلا يقول الا حقا) أي بشاهد الكتاب والسنة (قوله من شكامة صيبة الخ) أقول وليس من الشكوى ذكر ما نزل به لطيب يداويه أو لصديق لسلبيه مثلافاتهم (قوله في راحة) أي من المكند والتعب والتمات وقوله فكل ما أصبت الخ أي استقع بما تيسر حصوله لك في كل وغيره ولا تعب نفسك في تحصيل زائد عن ذلك والبس ما وجدت أي ما يسره الله لك ولا تمكف غيره حيث الباس غير معتبر فيما يتميز به الانسان شعر

اذا المرء يدنس من اللوم عرضه * فكل ردا يرتديه جميل وارض بما قضى الله عليك أي وان كان غير ملائم لنفسك عمل لا تجبر لو اطلع أحدكم على الغيب لا تخار الواقع وما يسهل هذا الطريق رجوع الانسان الى مصدر الكائنات الرضا بما يقع وحيث غير ممكن خلافه فانهم (قوله ومنهم أبو يزيد طيفور الخ) قال

محبوسا سلمو كانوا أي اولاد عيسى (ثلاثة اخوة آدم وطيفور وعلي وكاهم كانوا زهادا عبادا وأبو يزيد طيفور) كان اجلهم حالا قبل مات سنة احدى وستين ومائتين وقيل اربع وثلاثين وفي طبقات الصوفية لابن الملقن اربع وستين ومائتين سمعت محمد بن الحسين رجه الله يقول سمعت ابا الحسن القايسي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سئل أبو يزيد

بمنهم هو أشهر من أن يذكر وأعرف من أن يعرف كان قد روي عنه في الصلاة والقضاء والورع
والمال والعدل والوفاء بل قيل من الأعلام سلطان العارفين وكان ابن حزم رحمه الله يفتي
أنه أكبرهم القائل

فرحت قلب غرامى فى اذى • فلالسا الى يوم المتلا
 بومت القلب من اقبال • فشرق زائد والحب ياد
 مقلنى شرب اسيا فواذى • يكاس الحب من بهر الزاد
 اريدك لا اريدك لتواب • ولعسكن اريدك القلب
 وكل ما ارى فقلت منها • سوى هذا فهو سوى القلب

[illegible]

خطأ فنفع فيها فأحيها خوفاً من المطالبة وقال أوقه في ربي بين يديه وقال يا أبا يزيد
 بأي شيء كنتي قلت بالزهد في الدنيا قال انما مقدر الدنيا عندى جناح بعوضة فقيم
 زهدك قلت الهى أستغفر لك من ذلك جئت بالتوكل عليك قال ألم أكن ثقة فيها
 ضمنت لك قلت أستغفر لك جئت بك او قال بالافتقار اليك فقال عند ذلك قبل ذلك وقال
 وقفت مع العابدين فلم ارى معهم قدما فوقفت مع المجاهدين فلم ارى معهم قدما فوقفت
 مع المصلين والصائمين فلم ارى معهم قدما فقلت يا رب كيف الطريق اليك فقال لي اترك
 نفسك وتعال قال الخواص فاختره الطريق بأطف كلمة واخصرها فانه اذا ترك
 حظ نفسه من الدارين قام الحق معه ومن قوائده سر في ميدان التوحيد حتى تصل
 الى دار التقريد وطرفى دار التقريد حتى تلقى وادى الديمومية وقال امر الله العباد
 ونهاهم وأطاعوا الخلق عليهم خلما فاشتغلوا عنه بالخلق والى لا يريد الا الله وقال قلت يوما
 سبحان الله فنادانى الحق فى سرى هل فى عيب تنزهنى عنه قلت لا يا رب قال فنفسك تنزه
 فأقبلت على نفسي بالرياسة حتى تنزهت عن الرذائل وتخلت بالفضائل فقلت سبحانى
 ما أعظم شأنى من باب التحبث بالنعمة وقال ليس العالم من يحفظ من كتاب الله فاذا
 نسي ما حفظ صار جاهلا بل من يأخذ علمه من ربه اى وقت شاء لا يحفظ ودرس وهذا هو
 العالم الربانى وقال اذا رأيت من يؤمن بكلام أهل الطريق فقل له يدعوك فانه محجوب
 الدعوة وقال أخذتم عليكم ميثاقا عن ميت وأخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت قال ابن
 عربى فعلاء الرجوم يأخذون خلفا عن سلف الى يوم القيامة فيبعد النسب والاولياء
 يأخذون عن الله ألقاه فى صدورهم من لونه رجة وعنايته تسبقت لهم عند ربهم وقال
 حركات الظواهر توجب بركات السرائر وقال لم أزل ثلاثين سنة كلما اردت ان أذكر
 الله أغسل فى ولباسى اجلا لالله وقال دعوت نفسى الى ربي فابت فتركتها ومضيت
 اليه وقال شعرا

الناض بجسر عريق * والبعده عنهم سقيفه
 وقد نصحتك فاختر * لنفسك المسكنه

وقال عرفت الله بنور صنعته وعرفت صنعته بنوره ونهاية الامر فالى أقول شرح مثل هذا
 بطول والاقتصار على هذا كفاية والله يتولى العناية (قوله بأي شيء وجدت الخ) اى بأي
 سبب وصلت اليها وقوله فقال يظن جاني اى عملا يجبر ماملا ابن آدم وعاشرا من بطنه
 وقال روم نقبنا الله به بن التصوف على ثلاث خصال وهى التمسك بالقبر والافتقار
 والتحقيق بالبدن والايثار وترك التعرض والاختيار (قوله وبدن عار) مراده عدم
 الاعتناء بما يلبسه فكان يقتصر على ما يستر البدن بأي وجه كان (قوله يعنى انه اشتغل
 بالله تعالى الخ) يشير الى ان المراد بما تقدم من قوله يظن الخ عدم الاشتغال بما يشغل
 عنه تعالى بشاهد ما جعل الله لرجل من قلوبين فى جوفه (قوله حتى نال ما نال) اى وصل

بأي شيء وجدت هذه المعرفة فقال
 يظن جاني وبدن عار) يعنى انه
 اشتغل بالله تعالى وبمعرفته حتى
 نال ما نال ولم يلتفت الى القواطع
 العادية من طعام ولباس وشهوة
 وكاهن به وأدب بذلك من شغله امر
 بدنه من بطنه ولباسه

وقال هذا غير مأمون على ادب من آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مأمونا على ما يدعيه من الولاية في ذلك دلالة على اعترافه بتقدرا الاولياء فانه لما مع بهذا الرجل آناه ليتقبح به ويسمع من ١٠٧ أقواله ويرى من احواله فلما رأى ما رأى

خشى ان يطلع منه على ما سواه فلا يفتتح به فتركه وذهب اذا عتبار الاولياء يكون بعلامتهم الشريعة وآدابهم فيها فان الولي محفوظ من الزلل غالبا (وبهذا الاسناد قال ابو يزيد لقد هممت ان اسأل الله تعالى ان يكفيني مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز لي ان اسأل الله هذا ولم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا الله ثم ان الله سبحانه كفا في مؤنة النساء حتى لا ابالي استقبلتني امرأة او حائط) في ذلك دلالة على كمال اتباعه لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبه صار الى ما صار (سمعت الشيخ اباعبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت عمي البسطامي يقول سمعت ابي يقول سألت ابا يزيد عن ابتدائه في سلوكه (وزهده فقال ليس للزهد منزلة) واحدة حتى اجيبك عنه جوابا واحدا (قلت) له (لماذا فقال لاني كنت ثلاثة ايام قائما في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول) من الثلاثة (زهدت في الدنيا وما فيها) من طعام ولباس ونوم وفضول كلام وراحة وغيرها (واليوم الثاني زهدت في الآخرة وما فيها) من طعام ولباس وحوار عين وغيرها (اليوم الثالث زهدت في الله تعالى الشامل

وقال هذا غير مأمون الخ) اي لكونه لم يقف موقف الصديق الذي هو الوقوف مع مراد الحق تبارك وتعالى (قوله فكيف يكون مأمونا على ما يدعيه) اي من الاسرار والمعارف التي تكون من وراء حجاب الادب الشرعي فافهم (قوله على ما سواه) اي كما هو شأن من يخالف الادب الشرعي اذ من خالف في مشروع خالف في غيره لانه لا فرق (قوله فلا يفتتح به) اي لان ارتفاع المريد لا يتم الا بجزم اعتقاده في شيخه المربي له (قوله اذا عتبار الاولياء الخ) أقول منه يعلم ان من ظهر بالمخالفات مع بقاء اسباب التكليف ظاهرة عليه فقوله وفعله رد عليه لانه مبتدع فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله غالبا) احتريزه عن جذب في الله حتى خرج عن اسباب التكليف فانه لا لوم عليه فعلا ولا تركا (قوله لقد هممت الخ) أقول يظهر من ذلك انه قد شهد الجاهل والمطالع والمنصت وهي مقاييس العيوب التي انفتحت بها الابواب المسدودة بين ظاهر الوجود وباطنه وتلك الجاهلية خمسة الاول مجلي الذات الاحدية وعين الجمع ومقام اودنى والطامة الكبرى والثاني مجلي البرزخية الاولى وجمع البحرين ومقام قاب قوسين وحضرة جمعية الاسماء الالهية والثالث مجلي عالم الجبروت وانكشاف الارواح القدسية والرابع مجلي عالم الملكوت والمديران السماوية والقائمين بالامر الالهي في عالم الربوبية والخامس مجلي عالم الملك بالكشف الصوري وبجانب عالم المثال والمديرات الكونية في العالم السفلي فتأمل تفهم وريثا بالخال أعلم (قوله ان يكفيني مؤنة الاكل الخ) اي باخراجه من مزاج أصحاب الشهوة (قوله كيف يجوز لي الخ) أقول المراد الجواز المستوي الطرفين والقصد تنقيه بعدم السؤال حيث ان الافضل خلافه فتأمل (قوله كفا في مؤنة النساء) اي بردع شهوة عنهن (قوله ليس للزهد منزلة) اي حاله وصفة لا تغير والكلام باعتبار الزاهدين لاختلاف احوالهم ومواهبهم فيه وفي ذلك اشار غرضه رضى الله تعالى عنه الى تعدد المراتب في المقامات مثل المقامات واعلم هذا الله ان المراتب الكلية ستة مرتبة الذات الاحدية ومرتبة الحضرة الالهية وهي الحضرة الواحدية ومرتبة الارواح الجبردة ومرتبة النفوس العارسة وهي عالم المثال وعالم الملكوت ومرتبة عالم الملك وهو عالم الشهادة ومرتبة الكون الجامع وهو الانسان الكامل الذي هو مجلي الجميع وصورة جمعيته فلا مجلي للمرتبة الاولى الا الانسان الكامل فافهم والله أعلم (قوله ثلاثة ايام الخ) لعل المراد مقادير من الزمان عبر عنها بالايام ويحتمل الحقيقة والله أعلم (قوله خرجت منه) اي بالقضاء عن نفسه (قوله وغيرها) اي من باقي عادات البشرية (قوله زهدت في الآخرة) اي لم اطلبها بعبادتي ولم أقصد هاهنا بل اخلصتها لذاته سبحانه وتعالى (قوله زهدت فيما سوى الله) اي وهو مقام جمع الجمع باعتبار شمول السوى انفسه

النبا التي لا تزن عند الله بخارج يعرضه بل لشغلي بحولاي وتفرغ لي لما جانه (واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله) تعالى الشامل للدين والآخر حتى نفسه حيث زهدت في ابدانها احتماد الرب فلم تلتفت لظنوا ظاهرها مطلقا

بعلامة الشريك وهي الزنار الظاهر فعمل في قطعه فلما تخلص منه اعجب بنفسه وتقواه وجد نفسه على ذلك ونسى منه ربه عليه فلما ادرك ذلك رآه زناراً باطناً حيث جعل لنفسه اثر في طاعته فلما من الله عليه برؤية فضله عليه وان جميع الخلق كاللوقي كبر عليهم اربع تكبيرات فذكر الله وحده واسند اليه دون غيره كونه اكبر اى اعظم من كل ما عداه فقوله كآنى فى صلاتى مجوسى يعنى فى المدة التى كان يفعل فيها فى قطع الزنار الظاهر مع ما قبلها (سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال لى ابي قال ابو يزيد لو نظرت الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتقى) وفى نسخة يرتفع وفى أخرى يرتفع (فى الهواء فلا تقربوا به حتى تنظروا كيف تجددونه عند الامر والنهى وحفظ الحد ودواءه ١٠٩ الشريعة) لان الكرامة ما كان عوناً لصاحبها على ما يقربه الى مولاه

ويقوى يقينه ويمكنه من محبته ورضاه فاذا جرى الخارق للعادة على يد العبد ولم تشهد له الشريعة بالاستقامة فهو مذكور به مخدوع (وحكى عى البسطامى عن ابيه انه قال ذهب ابو يزيد ليلية الى الرباط ليدكر اسم الله سبحانه على سور الرباط) بلسانه لان المراقبة على السور انما تكون بذلك الاسان غالباً يعرف ان الرباط محروس عن يقصده من الاعداء قضى ابو يزيد ليلية ليلتين فضيلة الحراسة بالذكور بلسانه غالباً مع ذكره بقلبه (فبقى الى الصباح لم يذكر) وبه بلسانه (فقلت له فى ذلك) أى ما السبب فيه (فقال تذكرت كلمة) لا ترضيه (جوت على لسانى فى حال صباى فاحتشمت) اى استحييت منه (ان اذكره سبحانه وتعالى) بلسان عصيته به فى ذلك دليل على كمال تعظيمه

لا بد لى ائمة من ماع تغليب الخوف زمن صيته (قوله بعلامة الشريك) اى حيث نظر الى الغير فى حال السير (قوله فلما ادرك ذلك) اى بذوق قل لا تغتوا على اسلامكم (قوله حيث جعل لنفسه اثر) اى مع ان الله تعالى هو الفاعل قال تعالى والله خلقكم وما تمعون (قوله برؤية فضله عليه) اى حيث ترقى الى مقام الجمع بعد فناءه عن الكل وقوله فذكر الله وحده اى شهد به فى الملك والملكوت منفرداً بذاته وما سواه تعالى عدم محض قد بر ما اشرنا اليه تعلم ما فى الشارح (قوله مع ما قبلها) احتريزه عما بعده ما حيث انه كان بالترقى والله ولى التوفيق (قوله لو نظرت الى الخ) مراده الخ على متابعة الكتاب والسنة وعدم الخروج عن سننهما وعدم الغرور عن حاله يخالفهما فهو وان كان صادقاً فى الحقيقة فلا يتابع بحكم الطريقة فافهم (قوله فى الهواء) هو بالمدايين السماء والارض من الجوهر اللطيف اما بالقصر فهو الميل النفسى والحب الذاتى (قوله لان الكرامة) اى ما يكرم الله به عبده وقوله على ما يقربه الى الخ وهو اتباع احكام الكتاب والسنة (قوله ولم تشهد له الشريعة) اى لعدم العمل باحكامها (قوله انه قال ذهب ابو يزيد الى الخ) الغرض من ذكر هذه القصة بيان ما وصل اليه رضى الله تعالى عنه فى مقام الحياء أقول وهكذا ينبغي ان تكون هذه الحالة فى معاملة العظماء (قوله فقلت له فى ذلك) اى سألته عن السبب فيه (قوله لا ترضيه) اى مما ياذن فيه الشارح صلى الله عليه وسلم (قوله فى حال صباى الخ) فيه اشعار بعدم صدور المخالفات منه بعد التكليف بالاولى (قوله ومن ذلك) اى من هذا القبيل (قوله ومن كلام ابي يزيد الخ) فيه تنبيه على ان غاية قصده بمجاهدته ذاته سبحانه وتعالى لا غير (قوله فقوله لى يا عبدى الخ) اى حيث اضاف الى نفسه العلية (قوله احبب اولياء الله ليصوبك) اى واذا احببتك احبك الله تعالى لان محبوب المحبوب محبوب ويدل على ذلك خبر من احب قوما حشر معهم (قوله ومنهم ابو محمد سهل بن عبد الله التستري) هو الشيخ الامين الناصح المكين

واستحيانا منه فى جميع ما يتعاطاه ومن ذلك ما حكى عن بعضهم انه صلى خارج المسجد فقيل له لم تركت الصلاة فيه فقال خطر يلى امانى حتى تدخل بيته وقد عصيته ومن كلام ابي يزيد الناس يتربون من الحساب ويخافون منه وانما سأل الله تعالى ان يحاسبنى فقيل له لم فقال له لى يقول لى فى اثنا ذلك يا عبدى فاقول لىك فقوله لى يا عبدى احبب الى من الدنيا وما فيها ثم بعد ذلك يفعل بى ما يشاء وقال لى رجل دلى على عمل اتقرب به الى رى فقال احبب اولياء الله ليصوبك فان الله تعالى ينظر الى قلوب اولياءه فلعلة ينظر الى اسمك فى قلب وليه فيغفر لك (ومنهم ابو محمد سهل بن عبد الله التستري) يضم التاء الاولى وفتح الثانية نسبة الى تستر بلد من الاهواز (احد ائمة القوم لم يكن له فى وقته نظير فى المعاملات مع الله تعالى وفى الودع وكان صاحب كرامات

من اعظم الشايعات في هذه الزمان جرح جمل الاسلام وبخونه وفيه طريق الصوفية بقلوب
 قواعده ومقره مسكن او سدنة في حلقهم الرأى حلت حسبته محمد بن سوار والى
 في التوراة واشد هذه الاكبر طبقة يمدية قوا كوفي الاوتن من حلقهم الحقائق
 لحسنه قها بقله تفسيره الى حقائقه بسبب قوله التوبة قرص على البصل كل نفس
 والبر والواجب حتى اخبروه وحاض من البذل الى البصرة حلت بيا وسطه القبر آتوه
 ابن سبيح وكان يمثل من دقائق الاعداء الورع ومقاييس الازالة وقلة العبادة وغير
 ابن عشر قصص النجاة وكان يكتفب لطلعه في السنة كلها دهم وكان يطوى ثلاثين
 وأربعين ليلة لا يأكل شيئا واقام على قوى والتشيع ضفت ظلال البراكين وقدا تهمي
 الخلق جماعة يكثر عددهم منهم محمد بن عمرو القزويني وابراهيم التميمي وجراح بن قراصة
 وسليمان التتواص وابراهيم الخواص وغيرهم وقد كرمهم ابن طوى أربعين يوما
 ظهرته كمد من المكوث أي كوشة في بعض الاسرار الالهية ظلال البراكين في كنفه
 سهل في هذا الطريق جبروا قلبه كمن ولي كبر الشأن ملته ليحصل في جبروا القلب
 والقلب الخاسر لا يرجع رأسا أبدا من بعده فهو ثابت على قدمه ولا سدة تتفرع منها
 القاموا كذا لا يزالون قلبا قلب من حال الى حال ولا يثبت في قلبا وما حلت فيهم
 جبروا القلب وان قلبت أحواله فمن حين واحدة هو عليها ثابت يصومهم بغير ذال قلب
 ولا يزالوا على سهل في تبدأ حنونه الطريق ان قلبه جبروا بكثر ان يرجع في
 سائر الحقائق الى شمس الطريق من واقعه الحنونا جبروا قلبا فانهم اهل صدق
 لا يتلقون الا من ذوي حقائق قلبه ان في جبروا شيئا لورسطه اليه لقب لفظ
 في ارجح الخسار جبروا القلب كقال في الاقدار جبروا شيئا عند من خست في حاله تعالى جبروا
 مناس من حله من من حياه ومن فوائده التماس فيام قلنا ماوا القهولوا اذا اتقوا
 نعموا واتقوا الى رثتهم القدم وظلاله على أسدنيا الفضل من على ستره في التقلد
 الى الله وقال الجاهل ميت والتس نتم والعامي مكران والمصري حائل وقال التائب
 من ترويحى خلف على كل لحظة وقال لا يستحق الرجل الرياسة على اللطيف الا ان استحل
 آلامه وبذل لهم ما يده وهذا فيما يدهم وقال دخلت القسرة على العامة من الرخص
 والتوايلات وعلى العامة من تشبهوا الحق الواجبة الى وقت آخر وقال لا يرى في
 القلعة عمل من أفضل من تركه فصول الطعام والاقتصاد على قلبا كله وقال لا يلم
 شيئا آخر على طلاب الاخرة من الاكل وقال جعل القاصموا الحكمة في الجوع
 ورجل الحسية والجهل في الشبع وقال ما صباه بنى أفضل من هذا قدام الهوى وقال
 الخاسر الا بالادب لا بالانسان البطون والصعد والسر والخلوة وقال من اعظم
 المعاصي الجول في الجول والتفكر الى العامة وسماح كلام اهل الفلانة كل علم من في
 الدنيا لا تسع لكلامه بلوهم فيما يقول لان كل السان يدفع ما لا يوافق بحضرة وقال

لنى ذا النون المصرى بمكة سنة ووجه الى الحج توفي بمكة قبل سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقبل سنة ثلاث وسبعين ومائتين وقال سهل
 كنت ابن ثلاث سنين وكنت أقوم بالليل أنظر الى صلاة خالى محمد بن سوار وكان يقوم بالليل فرمى كان يقول لى يامهل اذهب فتم
 فقد شغلت قلبى فيه اشارة الى ان الله وقفه من صغره الذى لا يموت به الصغير غالباً سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت
 ابا الفتح يوسف بن عمر الزاهد يقول سمعت عبد الله بن عبد الحميد يقول سمعت ١١١ عبيد الله بن لؤلؤ يقول سمعت عمر بن

واصل البصرى يحكى عن سهل بن
 عبد الله قال قال لى خالى محمد بن
 سوار (يوما) وكان عمره اذ كان
 ثلاث سنين (ألا تذكرك الله الذى
 خالقك فقلت له كيف اذ كره فقلت
 لى قل بقلبك عند قلبك فى ثيابك
 ثلاث مرات من غير ان تحرك به
 لسانك الله معى الله ناظر الى الله
 شاهدى فقلت ذلك ثلاث لى الهم
 أعلمته به فقال لى قل فى كل ليلة
 سبع مرات فقلت ذلك ثم أعلمته
 فقال قل فى كل ليلة احدى عشرة
 مرة فقلت ذلك فوقع فى قلبى له
 حلاوة فلما كان بعد سنة قال لى خالى
 احفظ ما علمك ودم عليه الى ان
 تدخل القبر فانه يتبعك فى الدنيا
 والآخرة) فيه اشارة الى قوله
 صلى الله عليه وسلم لجبريل لما سأله
 عن الاحسان فقال ان تعبد الله
 كأنك تراه وهذه مراقبة الله تعالى
 عند الاعمال (فلم ازل على ذلك
 سنين فوجدت لها) اى لهذه
 الكلمات (حلاوة فى سرى) فحمد لى
 على صلاحها وأمره بان يقولها
 أولا ثلاثا ثم سبعا ثم احدى عشرة
 على سبيل التدرج تسهيلا لا ثقالة
 من شئ الى ما هو اولى منه وفى ذلك

أصول طريقنا سبعة التمسك بالكتاب والاعتدال بالسنة واكل الحلال وكف الاذى
 وتجنب المعاصى والتوبة واداء الحقوق وقال العيش اربعة عيش الملائكة فى الطاعة
 والانباء فى العلم واقتطار الوحى والصديقين فى الاعتدال وسائر الناس فى الاكل والشرب
 كالبهايم وقال مامن لى صحت ولايته الا يحضر مكة كل ليلة لا يتأخر وقال ان الله سلب
 الدنيا عن اوليائه وجماعها عن أصفياؤه واخرجها عن قلوب أهل وداده لانه لم يرضها لهم
 وقال حياة القلب الذى يموت به كالحى الذى لا يموت وله فوائد كثيرة نفقنا الله
 ببركة علومه (قوله وكنت أقوم بالليل الخ) فيه دليل على انه من ذوى الهمم العالية حيث
 كان ينظر الى صلاة خاله تطر شوق ومحبة واعتبار على ما يظهر ويليق به وذلك بواسطة
 عنابة ربه السابقة على عمله وجوده (قوله ألا تذكرك الله الخ) انظر تفرس الاستاذ
 ونجاية الصبي فسبحان من تفضل علينا (قوله قل بقلبك) اى مع حضور قلبك (قوله
 الله معى) اى بالحفظ الله ناظر الى اى عالمى ويحرك لى وسكأتى (قوله الله شاهدى) اى
 يرانى ويرى أفعالى (قوله فوقع فى قلبى له حلاوة) اى تأثر بواسطة تنويره بسبب
 الاخلاص وقوة المرشد (قوله فانه يتبعك فى الدنيا الخ) اى بالكرامات والدرجات
 (قوله فيه اشارة الخ) اى من حيث قوله له قل بقلبك اذ هو جل على المراقبة بالترقى الى
 درجة الاحسان المشار اليها فى الحديث الشريف (قوله حلاوة فى سرى) اى لتأثير
 التنوير الفاضل فى سره (قوله تسهيلا) اى وخوفا من المال بدوام الامر دفعة عملا
 باشارة خبر لا يمل الله حق تملوا (قوله مع حضور القلب) اى بجمعه على التدبر والتفكير
 وتفرغه عما سوى ذلك مع اخلاص العمل له تعالى (قوله فاذا اتبته) اى تعمرو وترقى
 الى حال ذكره بقلبه خاصة لاجل البعد عن أسباب العطب المانعة من السير الى الله تعالى
 (قوله ان لم يكن الخ) فيه فى قوله ذكره بقلبه خاصة فبعد ان لم يكن فى ذكره بلسانه ايضا
 زيادة فضيلة بان كان فى خلوة يامن فيها الرياء او كان قوى الحال يامن مثل ذلك مع الخلطة
 او بان يكون رده من مرشد عظيم فيه قوة حفظ مريده بالحال مثلا (قوله زيادة فضيلة)
 اى مثل دعاء ماثور يتعلق باللسان مع امنه على عدم الرياء كما تقدم (قوله فرد يجب
 الفرد) اى وفى خبر وتر يجب الوتر (قوله وكونه ثلاثا الخ) انظر هذه الحكمة والله أعلم
 بامرا رخلقه (قوله ثم قال لى الخ) فيه تنبيه على احد سبب ترك الخلفات وهما الاجلال

تدرى وتعلم المزيد كيف يتعلم المراقبة والهاذ كرا لله تعالى باللسان تكرر ارام حضور القلب فاذا اتبته ذكره بقلبه خاصة ان لم
 يكن فى ذكره بلسانه ايضا زيادة فضيلة فلهذا المارآة متبها قال له فيما ذكر قل بقلبك من غير ان تحرك به لسانك وفى نقله لى فى عدد
 الافراد سر وهوانه تعالى فرد يجب الفرد وكونه ثلاثا وسبعاً واحدى عشرة كانه لكون الثلاث اقل الجمع والسبع عدد
 السموات السبع والارضين وأيام الاسبوع والاحدى عشرة نهاية صلاة الوتر (ثم قال لى خالى يوما) منبهالى على فائدة هذه الكلمات

يعود الصبر الخ) اي والا كان تعرضا للهلاك وهو ممتوع شرعا (قوله فيشتغل بذلك الخ)
 اقول غير بعد حصول القوة بالذ كراذسيها عن الاكل والشرب امر عادي يجوز تخلفه
 فتأمل (قوله ليقدموا به) اي اولي قوى اعتقادهم فيه اول للحدث بالجملة (قوله فينال أجر
 الدال على الخير) اي عملا بخير الدال على الخير كفاعله المراد منه حصول أصل الاجر وان
 تفاوت الكم أو الكيف (قوله قال سهل الخ) المراد ليرضى الله عنه حيث المريد بن علي
 الخروج عن جميع المألوفات بمتابعة أحكام الرسالات فان الخير كله في الاتباع والسير كما
 في الابتداء (قوله فهو عيش النفس) اي حظها واعلم ان النفس هي الجوهر البخاري
 اللطيف الحامل للقوة والحس والحركة الارادية ومحاها الحكيم الروح الحيوانية وهي
 الواسطة بين القلب الذي هو النفس الناطقة وبين البدن المشار اليها بالشجرة الزرنية
 الموصوفة بكونها مباركة لاشرقية ولا غربية لازدياد رتبة الانسان وبركته به ولو كونها
 ليست من شرق عالم الارواح الجردة ولا من غرب عالم الاجساد الكسيفة وهي تنقسم الى
 امارة ولوامة ومظمنة وراضية ومرضية كما هو معلوم في اصطلاح الصوفية نقعنا الله
 بهم (قوله لان الاقتداء بخالفة الهوى) اي يلزمه مخالفة الهوى الذي هو ميل النفس
 بمقتضيات الطبع والاعراض عن الجهة العلوية بالتوجه الى الجهة السفلية (قوله
 فقال له فاذا مات احدنا الخ) لعلم مراده نقعنا الله به ان يعمل على معالي الامور ربعلو
 المقاصد وفلك بالقضاء عن جميع الكائنات بشهود رب الاحسان والامدادات (قوله
 قال يرجع الى الله تعالى الخ) اي حيث هو الذي منه اليجاد واليه مرجع العباد فاللآتي
 مصاحبتهم من اول الامر وهذا يمكن الغرض منه اهمال طلب المرشد والواسطة بل
 الرجوع مع ذلك اليه سبحانه وتعالى والافتقار لولا الواسطة لذهب المتوسط والله
 اعلم (قوله ومنهم ابو سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطية الداراني) بنون بعد الالف
 الثانية ويقال بهم من قبل النون والنون أشهر واكثر كره السمعاني وهو الامام الكبير
 الشان في علوم الحقائق ارتفع قدره وعلا ذكره حتى صارت له الرجال لاقامة شعار
 الدين ونصرته حزب الصوفية الموحدين قال النووي في بسماته كان من كبار العارفين
 وأصحاب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والحكم المتظاهرة وهو واحد من
 بلاد دمشق ومحاو لها (ومن فوائده) لا ينبغي لفقران يزيد في تظافة قلوبهم على تظافة قلبه
 ليسا كل باطنه ظاهره وقال ليت قلبي في القلوب كقوي في الثياب وقال من صار
 الدنيا لصرفته ومن سكنت الدنيا قلبه ترحلت منه الآخرة وقال من اظهر الانقطاع
 الى الله تعالى لمسه خلع مادونه من عنقه وقال يارب ان طالب التقي يسرير في طالب التقي
 بتوحيدك وان طالب التقي بذنوبي طالب التقي بكرمك وان جعلتني من اهل النار اخبر اهلها
 بحبي اليك وقال اقرب ما يقرب به العبد الى الله تعالى ان يطعم على قلبه فيراه لا يرى له أجدا
 غير في الارضين وقال اذ بلغ العبد غاية الزهد اخرج من التوكل وقال كلما ارتفعت

يعود الصبر والقناعة باليسير
 والقوة على الجوع لتصير راحته
 في دوام ذكر الله تعالى ومناجاته
 فيشتغل بذلك عن أكله وشربه
 وعن الله عليه بالقوة فيه كما من
 على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
 في وصاله الصوم (ثم) بعد السياحة
 رجعت الى تسير وكنت أقوم
 الليل كله) فانه لتلامذته ليقدموا به
 فينال أجر الدال على الخير (سمعت
 محمد بن الحسين يقول سمعت أبا
 العباس البغدادي يقول سمعت
 ابراهيم بن فراس يقول سمعت نصر
 ابن احمد يقول قال سهل بن عبد الله
 كل فعل يفعل العبد بغير اقتداء
 شرعي (طاعة كان) الفعل (أو
 معصية فهو عيش النفس وكل
 فعل) يفعله (بالاقتداء) الشرعي
 وذلك فيما اذا كان الفعل طاعة
 (فهو عذاب على النفس) لان
 الاقتداء بخالفة الهوى وخلافه
 عمل بالهوى وقدم مدح الله تعالى
 الذاتي نفسه عن الهوى وقال
 رجل لسهل اريد ان اصحبك فقال له
 فاذا مات احدنا فمن يصحب الثاني
 قال يرجع الى الله تعالى قال فليفعل
 الآن ما يفعله غدا (ومنهم ابو
 سليمان عبد الرحمن بن احمد بن
 عطية الداراني) وفي نسخة الداراني
 (وداران) وفي نسخة ودان (قرية
 من قرى دمشق مات سنة خمس
 عشرة ومائتين

تمت محمد بن الحسن يقول تحت
 صيدته بن محمد الحارثي يقول
 أخبرنا الحسن بن ابراهيم بن ابي
 حسان يقول تحت محمد بن ابي
 الحارثي يقول تحت محمد بن الحسين
 الله تعالى (يقول من احسن في نهاري)
 برأية من صكاته وسكاته
 الله تعالى (كوفي) اي جوري
 (اليه) على فانه من احسن في
 اليه (لذا ذكر) كوفي في نهاري عليه
 (ومن صفته ترك شهوة) اي
 ذهب فيها من طبعه والله تعالى
 اكرم من ان يصيب قلبا بشهوة
 تركته وبعث الاستدلال اذا
 مكنت الدنيا القلب بان كل
 اشتغال به اترط عنه الاخر
 في تركه في اعمالها وليست فعلها
 (تحت الشيخ ابا عبد الله بن محمد
 ابن الحسين) (المسلي رحمه الله
 يقول تحت الحسين بن يحيى يقول
 تحت جعفر بن محمد بن بصير يقول
 تحت الحسين بن علي بن الحسين
 الدار الدار ما يقع في قلبه النكته
 اي كلمة الحسنة (من نكت
 القوم اياما فلا يلبها) (منه) اي
 لا استصفا منه (الابن ابا عبد الله
 عجلين) اي (الكثير من السنة) ولم
 يكتب احد من احتياط الجواز
 ان يكون له من هذه النكته
 او ميثالا آخر

من هذه النكته القوية تسرع اليه وقال الحكماء القوي قبل ان يطعموه وادخلهم
 النار قبل ان يصروه لا يسل ما يسل وقالوا لا تلتصقوا بالارض والورع اقل الرصد
 وقال مطاع الاخرة البورع ومطاع الدنيا التره ومطاع كل شئ يتلوه من الله
 تعالى وقالوا فاطمة قصودهم كروما عليه تعبه منها وقال كوفي في صيدته
 والله عليه صلوات الله تعالى وامنتم عليه شكرها وقال الشيخ الهادي بن الطائفة
 قاله وقال من حسن قلبه فقد دفع عليه حب الرحمة وقال القلب كالمرآة
 صليت لا يبرهن شي الا مثلها وقال القلب كالقبة للذنوب حوله او اياه منقضة
 فلا ياب قمع له عليه وقال علي ما تكون في الصلوة اذا المسوق بطي يظهر في
 القلب للسلج ومنه صفاء وقد انا شيع عي ولاه وقال من ترك الدنيا الاخرة
 رجبها ومن ترك الاخرة قلنا خيرهما وقال القوي في الدنيا جلاب من الاخرة
 وعقوبة لاهل المولاة وقال ان الله يفتح العارف على غرضه ما لا يفتح له وهو في صيد
 وقال من كان عيوسا مثل اسفهو في نقصان وقال اذا تكلمت له دون ان لا يتكلموا
 الا بغير ارباب خفي يتلوه من ظهورهم وقال حارث انا حارث من اصحابنا ترقى تحت على
 مرتبة الاولى وقال ليس الصلوة عندك انك في صيدتك وغفلة في صيدتك ولكن ايا
 برغبتك في صيدك ثم بعد وقال اذا واخيت اخلاقا على بعض ما ذكره في صيدتك لا تلمن ان
 ترى في جوارحك ما تلمن من الاول قال القوي في صيدتك فوجدته كذلك وقال اي شيء
 يزيد عليكم القلقون اذا كنتم اذا شئتم شيئا اكلوه وقال انا صيدتك القلبي
 لكن عند ما حلا والاهلك وقال الدنيا قلب الهاريد عنها وترب عن طليها فان
 ادركت الهارب منها بمرحمتها ان ادركها طالع الله في نفسه ولا غير ذلك ففهم القلب (قوله
 من احسن في نهاري) اي ان تصري على لعل ما استصفا في شرع كوفي اي جوري
 في اليه يعني بالترويض والسادد الاشارة الى حارث مثل ذلك يقال في قوله من احسن في
 اليه (قوله ومن صفته ترك شهوة) اي ان يكون تركه ايا حلقه سبحانه وتعالى
 لا حلقه الله اذا صدق هو الوقوف مع مراده تعالى والفتنة عن مراده النفس (قوله
 ذهب الله بقلبي من الدنيا) اي صرف قلبي عن الدنيا ولم يبق في ذلك وحلقه عن
 طر وثلثاته (قوله اذا مكنت الدنيا القلب) اي اذا قوى خلق القلب بها وكن من الدنيا
 واستقامت اليها اترط عنه الاخر في لعل يحصل الله لها لعلها اليها لانها ضرت لعلها اترط
 واحدة انضبت الاخرى لعلها لعلها من قلبي جوفه ومن ذلك كان جوابه للمل
 الى الدنيا انما هي الملقنة بالخير والدين والدين والدين (قوله اذا يقع في قلبه) اي
 اي دماغ الكلمة والحكمة من بعض الصالحين عن اشهر بالترويض في قلبه بها
 لتأثيرها فيه فلا اليها منه لعل اي خلا كوفي يستصفا في لعلها في لعلها في لعلها
 بعض المتلوه حتى امر بها على شاهد من طليته هذه النكته في السنة فانها في لعلها

بحسبنا أقدمت الايجمت قال بعضهم ويقال لهذا المقام المطلع والاعراف وهو
مقام الاشراف على الاطراف قال تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل آية ظاهر وبطن وحد ومطلع فافهم (قوله ربما يقع
في قلبي الخ) قال بعضهم ونهاية مقام القلب هو الاقرب المين فافهم (قوله أفضل الاعمال
خلاف هوى النفس) اى العمل الذى لا ميل للنفس له ولا حظ لها فيه يثيب الله تعالى
عليه اكثر مما لها فيه حظ وقوله اذ العمل اى المتعلق بالجوارح الظاهرة والباطنة الذى
يشتهه عامله على الصدق الخ اى مخلصا فيه فانيا عن مراده أفضل الاعمال اى لما فيه من
ارغام النفس الذى مدار الوصول عليه وذلك له لقوله أفضل الاعمال خلاف هوى
النفس اى ما خالف هواها من الاعمال (قوله وعلم الخذلان الخ) اى علامة الرد وعدم
القبول وعدم التوفيق ترك البكاء اى ترك تحزن القلب وتوجعه على ما هو نفعه من فعل
مغصية أو قصور عن درجة كمال ويؤخذ منه ان البكاء من أجل ذلك يشأ عنه صدق
التوبة والنهوض الى سنى الاحوال وعلى المقامات فعلى العبد بذل الوسع والاجتهاد فى
الرجوع الى مولاه باخلاص التوبة وبعد ذلك عليه ان يجتهد فى طاعة ربه ليتبها لقرع
باب الفتاح العليم (قوله والتوبة) عطفه على ما قبله من عطف السكلى على الجزاء الاعظم
فهو من قبيل الحج عرفة فتدبر (قوله اى فهلا الخ) انه اولى ان لا يجمعى هلا التحضيضة
(قوله تضرعوا) اى بالسند وطلب الغوث والمعنى لنفسهم ذلك وقوله ولكن قست
قلوبهم اى عجزها العجز والغفلة باعتبار عدم قابليتها للخير وذلك على حسب ما قسم الله لها
فى احكام الازل يضل من يشاء ويمى من يشاء (قوله وقال لكل شئ صدأ الخ) الغرض
التقريب حيث شبه المعقول بالمحسوس لغرض بعث النفس على تكليف ازالته اى فكما
ان الصدأ المحسوس من الوسخ الذى به لوانه في يمنع من صفائه ونقااته المحسوسة
فكذلك الصدأ المعقول وهو تكدر القلب بالخطوط والشهوات يمنع من صفائها
(قوله وصدأ نور القلب الخ) قال بعضهم اعلم ان النور اسم من اسمائه تعالى وهو
تجليه باسمه الظاهر اعنى الوجود الظاهر فى صور الاكوان وقد يطلق على ما يكشف
المستور من العلوم الدنية والواردات الالهية التى تطرد الكون عن القلب تدبر الكلام
واكمل عليه المقام (قوله شبع البطن) اى تعاطى الزائد عن المأذون فيه من الشارع
صلى الله عليه وسلم وذلك لما يشأ عنه من الظلمة وزيادة الغفلة والقصور عن الطاعة وقسوة
القلب وغير ذلك من بقيصة الذاآت الدينية بل والبدنية (قوله وقال كل ما شغلك الخ)
اى كل ما كان سببا فى اعراضك عن معاملته وغفلتك عن الاهم لنفسك فهو مشغوم اى
ضرر صرف فما كل ملائم نعمة بل قد يكون من أعظم النعمة فافهم (قوله قسنة) اى سبب
فى الاقتتان فى التعبير بمبالغة (قوله وذلك لاشتغال الانسان بهم) أقول ويحتمل أيضا
انهم باطننا اعدا حقيقة اذ بعض الأزواج والاولاد يعيل الى هلاكه لنيل دنى المقاصد بل

(وقال ابوسليمان أفضل الاعمال)
خلاف هوى النفس) اى ما ليس
للنفس فيه هوى اذ العلم الذى
يشتهه عامله على الصدق والاخلاص
أفضل الاعمال (وقال لكل شئ علم)
يفتح العين واللام اى علامة (وعلم
الخذلان) اى علامته (ترك البكاء)
والتوبة والتضرع عن هو مذنب
أومة صراعا زعم على ساولك المنهاج
الافضل ولم يجهد من نفسه غرضه الى
قيام الليل وصيام النهار ونحوهما
قال تعالى فلو لا اى فهلا اذ جاءهم
بأسنا اى عذابا تضرعوا ولكن
قست قلوبهم وزين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون (وقال لكل شئ
صدأ) اى ومنع يمنع صفوه (وصدأ
نور القلب شبع البطن وقال كل
ما شغلك عن الله تعالى من أهل
أزمان او ولد فهو عليك مشغوم)
وفى نبضه مشغوم قال تعالى انما
أموالكم وأولادكم قسنة وقال ان
من أزواجكم وأولادكم عدوا
لكم فاحذروهم وذلك لاشتغال
الانسان بهم وبالسعى فى اغراضهم
عن آخرته يقبل رجل مشغوم
ومشغوم من الشوم وهو ضد اليمن
ومنه تشام القوم بكذا

(وقال ابو سليمان كست في ليلة بلو في الحرب فالتقى اليه ثلثيات احد عدي من البرد وقت الاثرى بعد وقت) (فالتقى من ثلثيات في حلف) (فالتقى ١١٦) (يا ابا سليمان قد وضعت في حذرك من ثلثياتك ولو كانت الاثرى)

معدنية (أو وضعت في حلف) مثل ذلك
(فالتقى) أي فلتقت (على تقي)
ان لا ادعوا ولا يدعي خريستان
سرا كان لثمن اوردنا بغيره تقي
على التقي في العبد لاندعوا ان
يستخرج كانه بقله ويحوا به
واقباله على ما سر بالابل عليه
ويطه البدين في الحلف (وقال ابو
سليمان فلتقت من ودي في العبد
(فالتقى ابا بصير) بغيره من الحلف
العين (فالتقى) تنهوا ان اوردنا
في الحلف (أما السرد) (منه)
شبهه في الحلف (أما السرد) (منه)
قبل من الحلف (أما السرد) (منه)
يوسف الاسم على قال ابا بصير
عمر والجولاني قال ابا بصير
اجعل قال ابا بصير (أما السرد)
الحرف في الحلف على ابا بصير
يوما وهو في الحلف (أما السرد)
فوصول لا يستكمل من الحرف
بالحرف ولا يستكمل من الحرف
فما يكتف في الحلف (أما السرد)
(يا ابا بصير) (أما السرد) (أما السرد)
دخل من الحلف (أما السرد)
كل حبيب بحبيبه واقترش أهل
الحبنا لئلا منهم ويرتدوهم على
شكرهم وتطورت في محاربتهم
أشرف البليل بجلته (أما السرد)
عليه بنصه واندفعهم حورا
وشوقا له (فالتقى) وفي نسخة

هذه انا حورس (قوله كست في ليلة بلو في الحرب) (قوله كست في ليلة بلو في الحرب) (قوله كست في ليلة بلو في الحرب)
العبد فالتقى ان ثلثيات الاثرى على حسب الثلثيات ووقع ما بين يديك ابا بصير
اليه ايضا خبر الاجر على هذا التفسير (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
تور البليل في حلف البليل (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
كبت الخ (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
وردي الخ (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
والسار من الحلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
المعززة من الحلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
(قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
على صدور الاحمال (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
ما كان طبعه من الحلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
في حلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
المطوب ثم فلتقت في حلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
المير بواسطة اعمامه الطين في حلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
في الحلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
لهم السار من الحلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
بقله وشمس فلتقت في حلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
فطلب البلاء وطلب الحلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
ولا تقصص فلتقت في حلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
بالتقصص (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
في حلف السلام (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
جن البليل (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
ملاذ الجدين من المؤمنين (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
السوار والعامات (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
اكثر من حلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
فليتبع بجلته (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
فاقمهم السر الطمس (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
مع اشرف البليل عليه الاحسان (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
لا يستقله (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)

فيلدي (يا بصير) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)
عليه في الحلف (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف) (قوله فلتقت في حلف)

قل لهم (ما هذا البكا هل رأيتم حبيبا يعذب أحياء أم كيف يجمل) بفتح الياء مضم (أي أي يحسن) (أي أن آخذ قوما)
والعذاب (إذا أجنهم الليل) أي سترهم (علقوا) أي توددوا
١١٧

(حلفت أنهم إذا وردوا على
القيامة) أي في يومها (لا كشف
لهم عن وجهي الكريم) أي عن
ذاتي (حتى يتظروا إلى وانظر
اليهم) وذلك بكشف الجلب التي
تجيبهم عن رؤيتهم في الدنيا ما هو
فلا يحجب عن رؤيتهم لاستحالة
ذلك في حقه فلا يوصف بأنه محجوب
وان وصفه بأنه مخجوب لأن المحجوب
مقهور والمخجوب أي المخدول نفسه
تجبا فاهر وله تعالى سبعون حجابا
من نور وظلمة على ما ورد في الخبر
وفسرت حجب النور بالعلوم
والوقوف عندها وحجب الظلمة
بالجهالات (ومهم أبو عبد الرحمن
حاتم بن علوان ويقال حاتم بن
يوسف الأصم من أكابر مشايخ
خراسان وكان تلميذ شقيق واستاذ
أحمد بن حنبل ورويه) مات سنة سبع
وثلاثين ومائتين (قيل لم يكن أصم
وانما أصم مرة فسمي به سمعت
الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله
يقول جاءت امرأة فسألت حاتم عن
مسئلة) احتاجت إليها (فاتفق
أنه خرج منها في تلك الحالة صوت)
أي ريح (تجلبت) منه غايه الخجل
(فقال) لها (حاتم) لما أدرك منها
ذلك (أرقي صوتك) بكلامك
(أرى من نفسه أنه أصم) رجمة لها
وشفقة عليها (فسرت المرأة قبلك
وقالت أنه لم يسمع الصوت

لا كشف لهم عن وجهي الكريم الخ) أي بإزالة الجلب الكائنة بسبب العباد نورانية
أو ظلمانية الأولى بالعلوم والمعارف التي غايتها أن يدركه بلا كيف ولا جهة ولا مكان
ولا زمان بل على ما يليق به سبحانه وتعالى وذلك بأن يخلق في العبيد المقربين قوة بها
يدركون ذاته تعالى على الثبوت الذي تقدم والثانية بالجالات وملابسة السموات
وأولها وآخرها هي ثلث الله السلاسة بمنه وكرمه فهو تعالى مخجوب عن الخلق بهذين
الحجابين لا يحجب فافهم (قوله فلا يوصف الخ) محضه أن هناك فرقا بين مخجوب ومحبوب
لا شعاع الثاني بالتهورية والأول بالصفة الذاتية فتأمل (قوله وفسرت حجب الخ) منه
يعلم أنهم من أنواع الحوادث وهو كذلك (قوله ومهم أبو عبد الرحمن حاتم الخ) قال بعضهم
هو البطني المعروف بحاتم الاسم المؤثر لا دوم والاعم تحقيق فسكن وأيقن فركن وقيل
التصوف التقي من الشكوك والترقي في السالك وهو مولى للمثنى بن يحيى المحاربي
محب شدة قال البطني ثم اعتزل الناس في قبة منذ ثلاثين سنة لا يكلمهم إلا جوابا للضرورة
وهو من أجل مشايخ خراسان ومن كلامه من أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء فهو
يتقلب في رضا الله أولها الثقة بالله فالتوكل فالإخلاص فالمعرفة والأشياء كلها تتم
بالمعرفة وقال تعهد نفسك في ثلاث إذا علمت فانتظر فانتظر الله اليك وأذا تكلمت فاذكر
سمع الله اليك وإذا سكنت فاذكر علم الله فيك وقال من مر بالمقابر فلم يفكر لنفسه ولم يدع
لهم فقد خان نفسه وخانهم ودخل بعض الأمر ان فقال ألك حاجة قال ان لا ترائي ولا اراد
وقال أصعب الناس كالتعصب النار خذ نفعا واحذر ان تحرقك وقال من دخل في
مذهبنا فليجعل في نفسه أربع خصال موتا أبيض وهو الجوع وموتا اسود وهو تحمل
الاذى وموتا أحر وهو مخالفة النفس وموتا أخضر وهو طرح الرقاق بعضهم على بعض
وقال أصل الطاعة ثلاثة الخوف والرجاء والحب وأصل المعصية ثلاثة الحسد والكبر
والحرص وقال لا تغتر بموضع صالح في الجنة لاني آدم مالتى ولا بكثرة علم فليعلم كان
يعرف الاسم الأعظم ولني مالتى ولا بعرفة الصلحاء فلا أعظم من حاتم الرسل ولم يتوقع بلفظه
ناس كثير حتى من أهل بيته وقيل له عطفى قال ان كنت تريد عصيان مولانا فاعصه
في موضع لا يراك أسند الحديث عن بعض التابعين قال في روض الرياحين اجتمع به
أحمد بن حنبل وسأله فأجابه فاستحسن جوابه وهو من كبار المشايخ تفهنا الله به (قوله
وانما أصم) أي تكلف الصمم (قوله سمعت الخ) شروع في بيان سبب تكلف الصمم
(قوله عن مسئلة) أي عن جوابي (قوله تجلبت الخ) الخجل حالة توجب حجة أو مفرقة في
اللون بسبب حدوث ما يستحي منه غالبا وقوله ان الخجل بالجمرة والوجع بالصفرة في غير
الصفراوى كالايتحي (قوله فأرى من نفسه الخ) أي فاظهر من نفسه أنه أصم (قوله رجمة
الخ) أي وعلا بخبر ان الله يستريح من عباده المستبرين وخبر تخلقوا باخلاق الله (قوله

فطلب عليه اسم الجهم) بولي الحليم الاسم وحسن ثلاث من مقتضى من تلاوته فاستجاب له الشفاعة على التلقا وقد
ما يؤمنهم عنهم (الشيعة) الشيخ ابو عبد الله من النبي وصاله قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت اباي يقول سمعت جدي
عبد الله بولي الحليم يقول سمعت اباي يقول سمعت جدي يقول سمعت اباي يقول سمعت جدي يقول سمعت اباي يقول
يقول لمن صباح يوم يوم الا الشيطان يقول من قال لا اله الا الله في كل يوم لم يضره من الشيطان
واستكن القوم) فيه عليه على انه يلقى ١١٨

الطلب عليه (الح) اي لا تحمله الله اياهم (قوله) ودفعت عليهم (قوله) اي حلالهم التلقا
عالماته واحبهم الماتهم عليه والعام (قوله) ما من صباح (الح) المفضل التلقا
والصبر من مثل ذلك فليست من عمل الشيطان والمفضل يطلب من الرحمن (قوله)
كل الموت (الح) المراد الا عراض من الدنيا يصيب عليها بدوام ذكر الموت ويحسد
(قوله) ولكن الشافعي لا يقفون بشيء من شأنه التلقا على عدم التوقير بل على
تعلق مع الله يتوقر على يد فهو على ما تأجله والحق اعلمنا ان الله (قوله) ان علقا
روى (الح) يرشد الى انه لا يلقى ان يجمع من معنى العلقا لا العلق من ذلك الذي لا يلقى
ومع ذلك عدم التلقا من شأنه الى انه يخلص من العلقا هذا الزمن (قوله)
ان لا اعصى الله) اي هذا ثلاث الانسان لا يحسن حسورا وتصبر من القليل من
التم الالهية (قوله) كتب في (الح) في هذا الكتاب من قبل على قونا به وسعد
بنته ولما دنت عليه فخرى بها حكماء هو الله على (قوله) ثم شغل به (الح) اي كونه
كل من يطلب الى ان لا يترك جدي في سائر الاحوال الالهية (قوله) ما احكم الله على
اي ما يظهره من ان لا يتركه من الله الا تليين (قوله) اما ما سمعنا (الح) اي جسر قوا
سجته ان القليل من القين آمنوا (قوله) ان كان قلبه سمعنا (الح) اي من كان قلبه
من قلبه من الله اي منه اي حصل من مقادير رحمة واسما جليله من الا
والامهات على ان الصبر يحسنه بطل قول جليل الاول (قوله) لا يبر
(الح) اي كليله خبر ما يملك يكن ليشتد الحديت (قوله) من دخل في مذهبنا (الح)
اي من اراد سبل التصوف فليصل في نفسه (الح) اي فليصل نفسه على هذه التلقا على
ان الله تحبب الاضلال الذي قد صلبت لخطا ووقع المخلو الى دبره المخلو (قوله)
لا يصح القالب) اي يكون حيا في حياته اي هو الشيخ يستدعيه ويظهره في القالب
قيل القالب (قوله) وهو احق الذي (الح) اي فليصل على قول ويحسد على ذلك
شهو وسعد الاحمال سبحانه وتعالى قال تعالى ولو انكم كنتم تعلمون (قوله) وهو القدر
التخلص من التوب) اي شابة الالتفات الى التوب حق من فهو وحسن القدر على من

والارض ولكن لا تقين لا يلقون
(ولم يلق) الله كور (لله الا)
بعض من (تجسس) شيئا فقال
اشهد على يوم الالف قبله
است الاثم كلها فانه لا يكتف
لا تكون آفة طلبة (فقال)
عاقبة وهي الا اعصى الله
قائه العقبه للكره اي التلقا
لا مرض يتدبر على السلامين
الطلب واسباه (ويكون من حتم
الاسم انه قال سمعت في بعض
الغزاة ان شغلهم (تجسس) تركا
فاحسن الفهم) بولس على معنى
ولشد يلقى واشد الى خارج
السكين من ظهر (ثم شغل به) اي
بقرع اي بانه (قوله) لا شكا
بناجيت الله على وبقدر الصبر
للقدر لا قال (بل كنت اظن
مقابلكم الله تعالى في) فليصل
يطلب السكين من خلفه على
حقه (مهم غريب) بل سكتان اراء
اي اضمن جيل لا بدى (فصله)
طرحه من فقلت) الى ما شئت
السكين من يدك فحسبها لكن كان
قلبه مع الله واي من مقادير من

الا يا ما الامهات وفي هذا الكتاب لا يصل كمال التبت وقول القليل من لا يبر على الصبر الى ما سبقه القادر طلبا
(سمعت عبد الله بن يوسف) لا يصل يقول سمعت القدر من عبد بن ابراهيم القتيبي يقول سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد
ابن خضير يقول روى عن حاتم قال من دخل في مذهبنا (الح) اي علم التصوف فليصل في نفسه اربع خصال من الموت موت
احز وهو الجوع) سمى ايضا لا يصح القالب وصفه لذكر (ومرنا السور وهو ارجحنا الا الى من التلقا) سمى اسودا لظن
الاسان من القوم وعدم الاتما والفساد (ومرنا السور وهو العمل بالتخلص من التوب) بولي لحنه الاصل على قوله وهو العمل

طلب عرض عليه منه تعالى (قوله ومخالفة الهوى) اى ميل النفس وذلك انما يتحقق
بالفناء عن حظوظها وعاداتها فى كل شئ (قوله وموتنا أخضر) اى باعتبار ما يترتب
عليه من حلال الجنة المعدة للصابرين على الثقل فى الدنيا من اللباس (قوله فان العبد
اذا قل الخ) اى تقدمت الموت الاخضر وذلك لاخضر اربع شهة بالقناعة ونضرة
وجهه بنضار الجلال الذاتى الذى يحى به السالك ويستغنى به عن التجميل العارض ولذا
قبل شعر

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل
ولامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه شعر

لئن كان ثوبى فوق قيمة القلنس * فلى فيه نفس دون قيمتها الانس
فتوبك شمس تحت أنواره الدجى * وثوبى ايل تحت ظلمته الشمس

(قوله جوزى الخ) جواب اذا قل الخ (قوله وجزاهم بما صبروا) اى بسبب صبرهم
وهو حبس النفس على ما به الكمال الاخرى وان لم يلائم النفس (قوله واستبرق) هو
نوع من الحرير رفيع (قوله ومن كلام حاتم الخ) يريد انه بدوام الامتثال كما يصل به
الى الخيرات الحسان فى العقبى فهو يصل به الى العرض القانى فى الدنيا (قوله تاتيك الدنيا
راغبة) اى قهر او المراد من غير حساب ومن غير كد وتعب وقوله والاخرى راغبة اى
طالبة للجنم له اسباب ابدون مشقة اذ التخلق بالدوام عليه يصير خلقا (قوله اذا عملت
فاذا كر نظر الله اليك) اى فاوقع ذلك موقع الاخلاص بالتفانى الى انه تعالى ناظر اليك
وعالم بحركتك وسكانك وذلك حمل على العمل باحدى درجتى الاحسان المشار اليها بقوله
صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك (قوله واذا تكلمت فانظر مع الله اليك)
اى فلا تترك كلامك الا اذا تحقق عندك خيرية القول بشاهد الشريعة المطهرة والا كان انما
او ارتكابا لمال ايعنى وقوله واذا سكنت يعنى عن العمل فانظر علم الله فيك اى فليكن
سكوتك تفكر فى المصنوعات تكن مأجورا فى حالة السكوت كما كنت مأجورا فى حالة
العمل والله يتولى هذاك (قوله ومنهم ابو زكريا يحيى بن معاذ الخ) قال بعضهم كان آمرا
بالغرف ناهيا عن المنكره سطوة تكفى الايدى عن الجور ومهابة ترزعزع كل جبار ولم
الحدود وتوقيض المعاد واستلذا السهاد تحريا للوداد واحتمل الشدايد توصلا الى المعتاد
ومن كلامه انه قال معاوية الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الآخرة بالقلوب وقال من استفتح
باب المعاش بغير مفااتيح الاقدار وكل الى الخلق وقال الوحدة جليس الصديقين وقال
من خالط الناس داراهم ومن داراهم وآههم وقال العارف يشغل بربه عن مفاخرة
الاشكال فى مجالس العطايا وعن منازعة الاضداد فى مجالس البلايا وقال زلة واحدة
بعد التوبة أقبح من سبعين قبلها وقال العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل ان تتركوهيأ
قبزه قبل ان يدخله وارضى خالقه قبل ان يلقاه وقال العمال أربعة نائب وزاهد

(ومخالفة الهوى) سمي احرى بلون
الدم الحاصل بالجرح والقطع لمخالفة
الهوى وقطعه النفس عن شهواتها
(وموتنا أخضر وهو طرح الرفاع
بعضها على بعض) للتستر بها سمي
أخضر بلون لباس اهل الجنة لانه
شعار الصالحين فان العبد اذا قل
فى اللباس بان لم يكن له فيه غرض
الا ما يستربه عورته وان تقطع عما
عليه موضع التقط رقعة وغسلها
بالماء وتستر بها جوزى بما وعد الله
به السابقين كما قال تعالى وجزاهم
بما صبروا الجنة وحريرا وقال تعالى
عليهم ثياب سندس خضر واستبرق
ومن كلام حاتم الزم خدمة مولاك
تاتيك الدنيا راغبة والآخرة
راغبة وتعهده نفسك فى ثلاث
مواضع اذا عملت فاذا كر نظر الله
اليك واذا تكلمت فانظر مع الله
اليك واذا سكنت فانظر علم الله فيك
(ومنهم ابو زكريا يحيى بن معاذ
الرازى) نسبة الى الراى مدينة
مشهورة والراى زائدة فى النسبة

ومثلهما من قال ان جميع جنوده والراعي من جعله من الابل
 لا يجيبه من الحق شيء. وقال انما يمكن الايمان هلما انشئت كما ان الكفر هلما
 السنات لتفضل الايمان وقال لا يلزم من شمت من ادعاء الرتبة وقال مصنف
 ارفع من مثلهما المبدأ في كل من دعوى من جعله من الابل وقال لا يمكن
 الايمان فاذا دعوت وانت تدعت طرعا لغيره فبما كل الحرام وقال الدنيا تقطع
 الاخرة فاعبروا ولا تصروا على ان لا يمس من الطل بل ان التصبر على الجسور وقال
 حقيقة الحيلة لا تريد ان لا تصبر ولا تصبر بل تصبر وقال اخرون من مركة الصوب ومصلحة
 من حذركم القنوب وقال جيب من جاز من على تصبره ولا يجرى على نصر عمره وقال
 من تركوا القنوب تركوا طرقي الا ترى وقال الدنيا سر للسلطان من سكرتها لا يجرى
 الا وهو في سكر اللوق وقال علامة الشوق لطعام الجوارح عن الشهوات وقال ان
 القنوب من قوم فطرهم الشياطين ونصب على القوم في قبيل منها الحسنات وقال في
 جوارحهم والقنوب منها الرضا فيها وقال لا يحقول يا جهول لو سمعت حشر القنوب كرا
 في القوم قلت طرعا وقال على قدر حب البسطة في حبسها على جلدك على قدر قبحها لامة
 يورث خلقه وقال اجعل كاسراب وتغوب من القنوب شراب وذوق به عند القربان
 ويطلع مع هذا الكواكب الا تراب هيئت هيئات هذا الكرم في شراب وقال
 احسن شيء كلام صحيح من لسان فصيح وقال يمكن ان اقدم على ما لا تتركه في
 القنوب دخل الجنة ولم يدفوا غير ذلك فتركوا القنوب (قوله الواحدة) اي القنوب
 بكلام فصيح يشق على معدود ويصعب ترغيب وترهيب (قوله ارفع وحده) اي على
 وعلى (قوله لسان اي كلام متين والرجاء) اي مستحق حسرة في بيان حقيقة الرتبة
 وقال اصبل احوالهم من احوالهم من الفجور واليه هو المير من جليط كان انكسوف فيهم
 عن القنوب (قوله كرام قوم في المهرقة الخ) اي بيان حقيقة ما غرت بها العليقة
 والايعة (قوله ترك الشهوات) اي ذلك التحريم مغالطة جميع الماثلات من العادات
 استلزامه الاعظم ومعدبته التي الا كرم على المصطفى (قوله ارفع قدره) اي
 الخلال) اي ترك ما زاد من الحاجات متفلا عنه بطلب القديت وبيع الظلمات فان
 زعمنا من الراديين مع عدم كتمت جميع شبهة فهو من الكذابين للقرودين
 (قوله تورع الخ) الاسرى الاول بحم والى الثاني من تدبير الرسول الانهم (قوله جوع
 التواين الخ) يشي الى ان مقامات الجوع ثلاثة منقولة عن موسى وكرامة فلا طر حرج
 التبع والثاني يرفع ظلاله والثالث من نوع الكرامة حيث كان تركها لغير احتياج
 (قوله جوع التواين) اي كثير من التواين جوع الى القنوب (قوله وبيع)

(قوله ارفع وحده) اي لا ترفع
 (قوله في قوله) من علم فيه (قوله لسان)
 اي كلام متين (قوله لسان) الا قد
 يات على باء (قوله واد) كلام
 قوله (قوله المهرقة الخ) (قوله)
 اي بلغ واظم بهامة وبيع الى
 يسجد ومات بها سنة فان
 وجبت من اثنين (قوله جيب يستحق
 جوع كثر ثلاثة اخوة يصيرون اربع
 واسجيل وكلمهم زهاد (قوله)
 ابن الحسين رجلك يقول سمعت
 عبدالله بن محمد بن محمد بن حبان
 العسكري يقول سمعت اسحق بن محمد
 ابن السري يقول سمعت اسحق بن
 عيسى يقول سمعت عيسى بن مفضل
 يقول كفى يكون ذاهبا من لا يورع
 في الماثل ترك الشهوات للزهد
 ترك الخلال كما ساق في بابها
 واليهما الشارح جوع (قوله جوع)
 ليس (قوله) اخضره (قوله) اذ قد فيها
 (قوله) اخضره (قوله) وهذا الاستناد
 قال جوع للتواين جوعه) لهم
 على يصبرون عن الطعام كان جوعهم
 على خلافه فاعلموا جوع

الزاهدین سياسة) ای قیام علی انفسهم بما یصلحهم لا بما یتعودون به الجوع فان انفسهم معرضة عن الطعام بزهدها (وجوع الصديقين تکرمة) من الله لهم حيث اشغلهم بذکره وواجباته وادام انسه ۱۲۱ وتلذذهم بما هم فيه عن الطعام (وقال

یحیی النوت) لما تعلق به القلب (اشد) علی النفس (من الموت لان القوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق) وذلك لان الموت معلوم والعبد یفتقره ویتبأله تخف امره بخلاف ما تعلق به القلب وليس معلوما واجتهد فی تحصیلہ ثم فاته فان ألمه علیه شدید وان کان القات عظیما فالألم علیه أشد ولا أعظم من الله تعالى فمن اجتهد واشتغل بجمیل تقواه وادام ذکره لمولاه ففاته الوصول وحجب عنه لسبب من الاسباب فآلمه أشد الآلام ولذلك قال بعضهم اللهم ان عذبتني بشئ فلاتعذبني بذل الحجاب (وقال یحیی الزهد) أي علاماته (ثلاثة اشياء القلة) من المال (والخلوة) عن الخلق (والجوع) بقله أو كل الطعام وما ذکره بعض الدنيا المزهودة فيها لانها غیر محصورة فی المال والطعام ومخالطة الخلق (وقال یحیی لاتریج علی نفسك بشئ أجل) وأعظم (من أن تشغلها فی كل وقت بما هو أولى بها) اذ حياة العبد فی الدنيا راس مال وهی فی الحقيقة نفسه فان ضيعها فی البطالات والمكروهات فقد خسرها وان شغلها بالخیرات والتقرب الى الله تعالى فهو الراجح

الزاهدین سياسة) أي من جهة انهم تغلبوا علی انفسهم بالقهر لها الرجاء لا الرشید والانتفع (قوله وجوع الصديقين) ای الواصلين الى مقام الصديقية مع قوة اليقين واخلاص النية والتبري من الخول والقوة وقوله تکرمة ای کرامة کرهم الله بها حيث شغل نفوسهم بالانفس من ذکره ومراقبته وغيرهما من مشاهد کرامته (قوله تکرمة من الله لهم) ای لكونه صدر عنهم باختيارهم بسبب اشتغالهم بالذکر الذي هو غذاء أرواحهم (قوله القوت لما تعلق به القلب الخ) أي فالولی ما یتکسر علیه العبد ویحزن علی ضیاع قوت ما کان سببا للقرب مما یحصل به المرغوب ویتمول بسعيه الى المذلول بما یدوم نفعه من جزاء الاعمال ولذا قيل ليس المصاب من فقد الاحباب انما المصاب من حرم الثواب (قوله أشد من الموت) ای موت المشغول بالعاجل اذ غاية ما یترب علی موته فوات عرض فان کما لا یخفى (قوله لان القوت انقطاع عن الحق الخ) ای وفرق ما بین فاته اذا تم وحصل دام وغيره مما یستمد به الايام (قوله ولا أعظم من الله تعالى) أي ویلزم من ذلك انه لا أعظم مما یقرب الیه (قوله فلاتعذبني بذل الحجاب) أقول انما کان الحجاب ذلا لان من ذاق لذة معالی القرب ثم حرم الوصول الیه کان فی غاية الذل ولهذا من الشاهد دلیل بل شتان ما بین الحالين والله أعلم (قوله الزهد ای علاماته الخ) أي یتعرف حال مدعی الزهد بثلاثة اشياء القلة ای التقلل من الدنيا والخلوة ای العزلة بقصد العبادة والجوع ای الاقتصار من الاكل علی قدر الحاجة أو الضرورة استغناء عن الزينة بالذکر الذي هو غذاء الروح (قوله وما ذکره بعض الدنيا الخ) أقول هو وان کان بعضا غیره لما كانت المفسدات البالغة تأسا عن شهوة الفرج والبطن وبذلك يشتد الحجاب اقتصر علی ما ذکره حيث کان راداعته ما هو به ذا الاعتبار کانه ذکر جمیع الدنيا (قوله لاتریج الخ) أي فالذی ینبغي للانسان العاقل ان یطرد الاربع لنفسه فیسلک سبیل تحصیلہ اذ من المعلوم بالضرورة ان ثمرة الاجتهاد فی تحصیل الدنيا الوصول الى المشتمیات منها ومعظم ذلك شهوة البطن والفرج وهو سعی فی طلب فانما لئه من الجسم بخلاف ما اذا اشتغل بما خلق له من العلوم والمعارف وحصل غرضه من العمل لیصل الى درجة المشاهدة بدوام المراقبة فان سعيه لنیل باق لئله وهو الروح وشتان ما بین الطالبین (قوله أجل الخ) أفعل ليس علی بایه وانما ذکره باعتبار المألوف للتقريب العقول (قوله فقد خسرها) ای حيث عرضها للهلاك (قوله الصوفي ابن وقته) أقول مرجعه الى ان السکمل فی التدبیر ینتهز فرصة الاوقات باداء ما قصد منه فيها من الطاعات اذ النظر فی الماضي لا یجبدی والتسویف بالمستقبل قد لا یعبد فيه ولا یدى فانه قد یكون القوت مجلول هاذم الذات (قوله لانه اذا اشتغل بالماضي الخ) أقول بعلم من

۱۶ یح ل علیها وأجل ما یرج علیها اذ اشغلها فی كل وقت بما ذکره ولذلك قبل الصوفي ابن وقته لا نظره الى ماض ولا الى مستقبل لانه اذا اشتغل بالماضي ضیع ما هو فيه والمستقبل لا یعلم حاله

[illegible]

المثل) لم يتيسر على تفصيل القصة
على القضي من حيث إن قلبه حارة
الطلب، وأمره للثبات على الصلابة
وسألني لئلا يباد، والفرض من
الملك كان غيبه يحيى لاسم على
الملك الكثير رده أنه إذا انقصر
الطلب، ولمع الله كلم على تفصيل
القضي على القصر والقصر حاضر
من الأقبية فشم بقل على
التفصالات والمير انقلبوا، وا
قصر قرا، وروى عن ابن رسول
الكتاب المين القتل أن رسول
من الأترة قال: إذا كان أخبيل
عما بالجامعة سأل أخبيل قال
بل بالجامعة قال أخبيل من
جامعة إلى جامعة سأل أخبيل
ال لا يا جامعة قال أخبيل عن
ليثا بقوت سأل أخبيل قال
قوت قال أخبيل من القوت
يومن الدنيا من الأترة قال لا
من الدنيا قال كيف لا أحب
للدولة فيها قوتاً كسبه
لأدبها طاعة أهلها
تترفع قال لعل أنهدن ذلك
سقى حول النبي صلى الله عليه
لمن من البيان مصر (أخبرنا
للقية يوسف لا صبه على قال
نابا القتل مبداه من الحسين
بالو به السور قال صحت محمد
عبد القدر أني يقول صحت
سين بن طوره يقول صحت

(هتك الله ستره في العلانية) عقوبة له (سمعت عبد الله بن يوسف يقول سمعت أبا الحسين محمد بن عبد العزيز المؤذن يقول سمعت
 محمد بن محمد الجرجاني يقول سمعت علي بن محمد يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول ١٢٣ تزكية الاشرار لك هجنة) اي قبح ونقص
 (بك وجههم لك عيب عليك) لان
 ذلك يدل على موافقتك لهم فيما
 هم فيه اذ لو فحمتهم وانكرت عليهم
 انفسدوك وكرهوك (وهان عليك)
 غالبا (من احتاج اليك) وسألك اذ
 احتياج الشخص الى الخلق وعدم
 الزهد فيما بأيديهم يؤدي الى هوانه
 عليهم الامن اصطفا الله ممن اذا
 احتاج اليهم احد ساعده
 بانفسهم واموالهم ودعوا الله
 أن يعده بعونه ويغنيه عنهم وقليل
 ما هم بخلاف الاحتياج الى الله
 وسؤا اله لا هوان فيه على احد ومن
 كلام يحيى بن الصديق صديق
 يحتاج أن يقال له اذ كرتي في
 دعائك وبئس الصديق صديق
 يحتاج ان يعتذر اليه وبئس
 الصديق صديق يحتاج ان يعيش
 بالمدارة ومن كلامه ايضا على
 قدر حبك الله يحبك الخلق وعلى
 قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى
 قدر شغلك بالله يشغل في امرك
 الخلق (ومنهم ابو حامد احمد بن
 خضرويه) بكسر الخاء المجهمة مع
 فتح الراء والواو واسكان الياء ومع
 ضم الراء واسكان الواو وفتح الياء
 (البلخي) نسبة الى بلخ بلدة من
 خراسان قتها الاخنف بن قيس
 نعم عثمان رضى الله تعالى عنه
 (من كبار مشايخ خراسان صاحب
 بفتح النون بلدة مشهورة (وزار ابا حفص) الحداد
 البسطامي وكان كبيرا في الفتوة) الا في بيان في باب اخر غيره (وقال ابو حفص) المذكور ما يأتى أحدا بكبرهمة

فيه أو غير ذلك من المقاصد الدينية التي لا تجدى بل تضر (قوله هتك الله ستره في
 العلانية) أي فضحه على رؤس الاشهاد في الاخرى بل قد يحصل له ذلك في الاولى والله
 أعلم (قوله تزكية الاشرار الخ) أي تطهير الانسان عن ظهور بالشر والقيح من القول
 والفسل وقوله هجنة أي نقص فهي في الحقيقة من التلوين حيث هي من اغواء
 الخبيث فلا تدل هذه التزكية الاعلى القبح والنقص في المزكي لانها لا تشأ غالبا
 الا عن ميل قلوبهم اليه وهو لا سبيل اليه الا بالموافقة لا غرضهم الفاسدة فالذي يظهر
 أن معاملته كما ملتهم واخلاقه مثل اخلاقهم وهم قد ظهر وبالشرور فان كان موافقا
 في الباطن مخالفا في الظاهر فهو حينئذ أشد عذابا منهم بآشارة خبر ان من أشد الناس
 عذابا يوم القيامة من يرى الناس ان فيه خيرا ولا خيرة فيه قتأمل (قوله وهان عليك الخ)
 أي والى التترعن هذا أشار صلى الله عليه وسلم حيث قال اليد العليا خير من اليد السفلى
 فالذي ينبغي جعل النفس على علو الهمة بترك التطلع لما في أيدي الناس والرجوع في
 جميع الحاجات الى الحق سبحانه وتعالى (قوله بئس الصديق الخ) أقول وحيث كان
 كذلك فينبغي الرجوع الى الله حيث ذلك بهذا المعنى قد أماته الله (قوله على قدر حبك
 الله الخ) هذا من قبيل التقريب للعقول بالاشارة بالالف والافاحسانه تعالى أعز من
 ان يقدر أو يضارع ما من شأنه ان يكدر فافهم (قوله وعلى قدر خوفك من الله الخ)
 أي حينئذ الذي ينبغي دوام معاملته الحق بالاجلال والمراقبة لنيل عظيم هذه الفائدة
 (قوله وعلى قدر شغلك بالله الخ) أي على حسب اشتغالك بعبادته وانكبابك على طاعته
 يشغل بك الخلق على معنى المساعدة فيما يعرض من حاجتك تسخير الله تعالى (قوله
 احمد بن خضرويه) قال بعضهم هو ولي عارف يخفى ينزل النزال والطارف من كبار
 شيوخ خراسان ايس من الفضول فاوئس بالوصول وقال ان التصوف تطهير من
 الادناس وتشهير للاناس لى التشبى والاصم وأبا يزيد وغيرهم وكان يجلب القلوب
 بوعظيه ويشتر الدرر برقيق لفظه ما رآه فقيه جاحدا ومكابر منتقدا الاعترف
 ووقف على شاطئ التسليم وربما اعترف ومن قوائمه القلوب جولة فاما ان تجول
 حول العرش أو تجول حول الحسن وقال أفضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات
 الى شئ غير الله وقال القلوب أوعى فاذا امتلأت من الحق فاضت زيادة أنوارها على
 الجوارح وقال الصبر زاد المضطرين والرضا درجة العارفين وقال حقيقة الهمة
 معرقته تعالى بالقلب وذ كرم بالاسان مع الحضور والاحترام ورفع الهمة عن كل
 ما سواه وله غير ذلك من القوائد (قوله وكان كبيرا في الفتوة) أي قوة البذل للعمال
 والجناء والعلم على حسب اذن الشرع (قوله أ كبرهمة الخ) أي وكانت همته عالية

أى أنعله (قوله ويحفل انه ملك الخ) الاول أقرب والله قادر (قوله فقضى عنه دينهم) انظر عناية الله بهم ذا الاستاذ حيث لم يخرج من الدنيا الا مطهر من دنسها (قوله لانوم أثقل من الغفلة) أى بسبب الأعراض عن الاتقاع من العاوم مع الاعمال مصاحبة لحاسن النيات فأنه لا تكون بالاستغال بالخطوط والعادات ثم يدل لقوله لانوم الخ خبر ليس فى النوم تفريط الحديث (قوله لان النائم حسا) أى المعروف بأنه نائم اذا نابه اتقبه على جرى العادة بخلاف النائم غفلة أى نوما بمعنى الغفلة اذا نابه لا يقننه بذلك غالبا وذلك على جرى العادة كذلك (قوله ولا راق أمك الخ) أى لان المملوك قد يتحرر بعق سبيده له ولا كذلك أسير شهوته والحس شاهد عدل (قوله لان من ملكه هوا الخ) أى حتى شغله عن جميع الاهواء الذى هو حضرة الجمال المطلق وجميع الاضداد من الهوية المطلقة التى هى حضرة تعاقب الاطراف ويعبر عن مثل نفس هذا المحبوب بالهوى بالكس كما يعبر عن النفس التى استعدت وبدت فيها ملاحية قمع الهوى بالبقرة وبالبدنة بعد أخذها فى السلوك بالفعل (قوله عى عن عمل اخواه) أى عمت بصيرته التى هى عين قلبه وذلك لما غلب عليه من دنس بشريته ورجس طبيعته (قوله تعس عبد الدينار الخ) أى من له تعلق قلبى بذلك وتهاقت على تحصيله وجهه والشاهد من الخبر واضح وهو اثبات عبوديته لما تعلق به قلبه (قوله ولولا نقل الغفلة الخ) أى فتوة الشهوة من تزايد الغفلة والافلون تلبه الانسان للاله منه لاضاعفها بالاستغال به (قوله ومنهم احمد بن أبى الحوارى) يفتح الراء وكسرهما قال فى البستان والكسر أشهر من الفتح سمعته من شيخنا الحافظ أبى البقاء يحكيه عن أهل الاتقان وهو السيد الجليل الزاهد فى الاموال والسرارى التائب لذنوبه والحوارى العليق فى القفار والبرارى كان لفضول الدنيا قاليا وعن الملاذ ساليا وفى مكين الاحوال عاليا ولجميع الاثار حاويا طود حلم وبجر علم يتوج فضائل ويتبرج براهين ودلائل بذهن يتوقد وقريحة تدور على قطب الصواب كالفرقد يحجب الداراني وقال يحيى بن معين أهل الشام به يمتطرون وقال محمود بن خالد ما بقى على وجه الارض مثله ومن كراماته انه كان يشه وبين الداراني عقد لا يخالفه فجاء وهو يتكلم بجلسته وقال يا سيدي التنوير قد سحر فبا قاهر وكرره فلم يجبه فكرره فقال له اذهب فاذع فيه كانه ضاق بذلك صدره وتغافل ساعة طويلا ثم قال اطلبوه من التنوير فانه على عقد لا يخالفني فيه فنظر واذا هو داخل لم يخترق منه شعرة ومن كلامه من أحب ان يعرف بشئ من الخير أو يذكر به لقد اشرك في عبادته وقال من عرف الدنيا زهد فيها فمن عرف الآخرة رغب فيها ومن عرف الله أثر رضاه ومن لم يعرف نفسه فهو فى دينه فى غرور وقال ان دخلت القبر ومعك الاسلام فأبشر وقال من أيقن بما بعد الموت شدد من زلزاله ولم يكن للدين عندده خطر وقال العذاب على العارفين أهون من العصيان وقال الدينار من له وجميع الكلاب وأقل من الكلاب من غطف عليها فان الكلب يأخذ

ويحفل انه ملك أوجفى فى صورة انسى (فقال أين غرماء أحمد) بن خضرويه فقبل له هم الجالسون هنا (فقضى عنه) دينهم ثم خرجت روحه ومات رحمه الله سنة أربعين ومائتين وقال أحمد بن خضرويه لانوم أثقل من الغفلة عن الآخرة لان النائم حسا اذا نابه اتقنه بخلاف النائم غفلة اذا نابه لا يقننه بذلك غالبا فتضيع مصالحه الآخروية (ولارق أمك) الشخص (من الشهوة) لاتباعه هواه لان من ملكه هوا عى عن عمل اخواه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد القطيفة وعبد النجسة (ولولا نقل الغفلة عليك لما خفرت بك الشهوة) لانك لو كنت مستيقظا عند حضور دواعي نفسك لافعالك وفرقت بين المذموم منها والمحمود وسلمت من شهواتك واشتغلت بقربك وطاعاتك (ومنهم ابو الحسين احمد بن أبى الحوارى) يفتح المهملة ويكسر الراء أشهر من فتحها عبد الله بن ميمون (من اهل دمشق) صاحب ابا سليمان الداراني وغيره من ارباب الاحوال (مات سنة ثلاثين) قال السراج بن الملقن صوابه اربعين كاتبة عليه ابن عساكر (ومائتين

من حيث هو لها دأها وصيها الاثنا عشر وقال برت براس تحت خفتك أنت جليل قال
 لم قلت خذكم قال من ذمرت نفسي قلت خذوا مني قال خذوا مني قال خذوا مني قال
 الذي قلت لك قال خذوا مني قال خذوا مني قال خذوا مني قال خذوا مني قال خذوا مني
 ما أقول ورجعت قالت بل كرايم بكيت في القتل ثم قالت جئت معك لخصمك لوجهي
 فصر كاتري وقالوايت في بعض الكتب الآية ان جنت بني آدم خلق من الارض
 ودوس من مسكرات السما قالوا اجمع منه واعرلوا سره ووالله ما نزع الروح على
 الموضع الذي خرج منه ولما اطعمه وسقاه في يومه ونعمه اسخطا الى الموضع الذي خلق منه
 فلم يكن شئ أحب اليه من الدنيا ولما اريد له طلب العلم ثلاثين سنة فلما بلغ حل كتبه
 الى البحر فصر لها وقال يا بطل لا أقبل منك هذا هو انما هو لا استغنى عما جئت بيل كنت اطلب
 لا تحدي بقلبي وديلا لا استغنى منك وقال لا دليل على قصوره وانما يطلب العلم
 لا قابلية وقال علام متعبا الصبي ذكر وقال اذا جئت من تحتك فقل انما
 عندنا طهره قهره عندنا واحد منكم فكمها عندنا الى الهنا ذلك وقال علامه قرضه لا
 يحسن الا بغيره مولاه وقال اذا وصلوا الى القبر رجوا احدا من اهل الجحيم من دج من
 الضيق وقال بطل موسى عليه السلام انما سئل كذا اجاب في الكتب كمثل
 وما جئنا من كل غنمة اخرجه وقال كتب ليدية قائم من قبل المصطفى بيل
 قال شاب من جندون القبر والتمس في المصطفى القبر استل على جنبه فقل عند السباح محمد
 القبر السري قلت يا ابن اخوتك ولا يصح لك ان يصليان وقال قال موسى ابن مريم عليه
 السلام السلام طوي لمن ترأستهم وتعلمهم فلو هو فديلي وقال ما اخلص من يدك
 الا حجب ان يكون في جبال يعرف وقال ازجدا احطاه اليهودي وخلق الراحة وقطع
 الامان ولمد فو له فمما ذكرنا من غنمة القبر كذا سراد (قوله ليدية صلت الشام)
 اي ليدية من فم من نواح التلوات ووضح القبر كانت (قوله من قدر انما السباح المزداد
 التي من التلوات واليخت على زكاه ورسا للفسح بان الجليل على فاختن ان الدنيا
 والا سر تضرته لا يجهل فالاستمال واحدة بروت الاخرى ولا يسترى ان يثيب ولا
 الطبيب (قوله ليدية) صفت على اليقين اي يخرج من نور اليقين وقوله من قبله قوله
 لان من ارادتها (الخ) بيان ووضح لان التلوات ورسا ليدية ويشتل من الاخرى
 تسالي للفسح وتيا احد الفردين اي ساقع بعد كارهه السباح (قوله ليدية صلت الشام)
 اي فساده وعدم حصة لاختلافه بركته وبهره وقوله او فاطل فويله (قوله ليدية صلت الشام)
 الامور بمقتضى ما كان ذلك المبتدع فاصدقت بحسبه كذا فسدر قوله او فاطل فويله
 (قوله) اي ان قوت اركله وبهره واسطقت حكمه كذا كذا الشارح (قوله ليدية صلت الشام)
 البكاع (الخ) المراد افضل انواع البكاع للشرع وكذا البكاع الانسان على ما اقل على
 القامت من اعماله التي ترواها في الجبال ويا من يقيم على وجهه المواقف في الجبال

وكان ليدية (قوله ليدية) يقول
 ابن ابي الحارثي وصلة الشام
 صلت فليخ كذا جليل من السباح
 وصلة (قوله ليدية صلت الشام)
 اجاب يقول نصيب من جند
 العزيز ليدية يقول صلت الشام
 اقل ليدية يقول من قدر الى الدنيا
 قدر اودت وجبها لا سلبها
 عند (انخرج الله) في الاستقرو
 اليها (قوله ليدية) ولا رجع من ليدية
 لان من اودت ليدية من جند
 سقوتها وقصها عند سقوتها
 والرحمة في السباح (قوله ليدية صلت الشام)
 يقول احد (من عمل محلا بلا
 اتباع من قدر ليدية صلت الشام)
 وسلم فاطل (قوله ليدية صلت الشام)
 اوشر وطه او فاطل فويله
 لاختلافه فمما قل عمله القبر منها
 السنة (قوله ليدية صلت الشام)
 ابن ابي الحارثي افضل البكاع
 البكاع على ملأ من اوقاف على غير
 للوقت على ما بين جالس

والعبد اذا بيكى على ذلك قدييكي
على وقوعه في المعاصي وقدييكي
على غلبة نفسه اياه على التوبة عنها
بعد الوقوع فيها وقدييكي على
ارتكاب المعاصي وهات وزك
المنذوبات وقدييكي على تقصيره
عن ارفع الطاعات ونيل المقامات
العالية وقدييكي على طروق
الغفلات في كثير من الاوقات وقد
يشكى على عدم التلذذ بالمناجاة
والحضور بقلبه في الدعوات وكلامه
صادق بجميع هذه الاقسام بحسب
الدرجات والمقامات (وقال أحمد)
ابن أبي الحواري (ما بتسلى الله
عبد بشئ أشد) عليه (من الغفلة
والقسوة) لانهم ما يمنعان قبول
المرأض وسببه توالي المخالفات
والتلذذ بالشهوات وهذه البلية
تفتت خيرات الاخرة بخلاف
بلايا الدنيا فانها لا تخلو من أجور
فكانت الغفلة والقسوة أعظم
البلايا (ومنها أبو حفص عمر بن
مسلمة ويقال عمر بن أسلم) وفي نسخة
والاصح مسلمة (الحمد ادم من قرية
يقال لها كورد اباذ على باب مدينة
نيسابور على طريق بخارى أحد
الائمة والسادة) حسب ابن خضرويه
وغیره وهو أول من اظهر طريقة
التصوف بنيسابور (مات سنة ثيف)
بتشديد الياء وتحقيقها وهو الزائد
على العقد ولم يعينه المصنف وعينه
غيره فقال السمعاني سنة خمس وقال
السلي سنة اربع (وستين ومائتين

سيد الرسل صلى الله عليه وسلم (قوله والعبد اذا بيكى الخ) هذا شروع في تفصيل أنواع
البكاء بحسب اختلاف أحوال الباكى (قوله على غلبة نفسه اياه الخ) اقول وبغلبة
النفس اياه على التوبة غير ما قبله من البكاء على الوقوع في المعصية وان كان الوقوع
في المعصية في كل انما هو بواسطة غلبة النفس (قوله على طروق الغفلات) أى القاطع
لدوام المراقبات (قوله بحسب الدرجات الخ) أى رفعة وانحطاطا (قوله من الغفلة
والقسوة) اما الغفلة فسيدها الاشتغال بما يلهي من الخطوط وكذلك هو سبب في القسوة
غير ان القسوة ربما كان الحجاب بها أقوى فالغفلة والقسوة من دآت القلب الذى يقال
له انه مستوى الاسم الاعظم وبيت الله المحرم الذى وسع الحق باشارة الحديث الصحيح
(قوله توالى المخالفات) أى التى هى سبب الحجاب والانتقطاع وغالب منشأ ذلك انما هو
الانهمالك على الدنيا وما لآها الصوريته (قوله فانها لا تخلو من اجور) أى ان جميع الصبر
وعدم الشكوى (قوله ومنها أبو حفص الخ) هو عمر بن مسلمة الحداد شيخ خراسان كان
عظيم الشأن على المقام واضح البرهان مبارك على صوفية الزمان كانت تربيته عائدة
عليهم بصلات المعارف التى لا يحصيها أقلام له الفتوة السكاملة والمرواة الشاملة حسب
الايوردي وغيره كان حدادا فيبنيها غلامه ينفع غاب فكره في ذكر محبوبه ففق عن الحسن
البشرى ونسى ان يخرج الحسب من الكبير بالاكلة فاخرجه سيده فصاح الغلام الحديد
في يده بلا آلة فرماه به ونزع سائح في البرية وهو يقول شرط الحبة السترو والكتمان
لا لاقتضاح والاعلان قال المرتضى دخلت مع أبى حفص على مريض فعوده فقال
ابو حفص للمريض تعجب ان تخرج معنا وتبرأ قال نعم فقال للقوم اجعلوا عنه فقالوا نعم
فخرجنا ونخرج المريض معنا ولما ورد على الجند عمل له الوان الاطعمة فانكر عليه
وقال صيرت أصحابي كالخنازير فقال انما فعلته اكراما للضيف فقال شرط الاكرام ان لا
يتولس منه ضرر ومن كلامه حرس قلبى عشرين سنة ثم حرسنى عشرين سنة ثم صرنا
جميعا محروسين وقال العبودية ترك المآل والتزام ما أمرت به وقال من تجرع كأس
الشوق هامها ما لا يفيق منه الا عند المشاهدة واللقاء وقال البخيل ترك الاشارة عند
الحاجة وقال لا تكن عبادتك لربك سببا لان تكون معبودا وقال تركت العمل
فرجعت اليه وتركى العمل فلم أرجع اليه وقال الادبى في الظاهر عنوان الادب فى
الباطن فقد قال عليه الصلاة والسلام لو خشع قلب هذا الخشعت جوارحه وكان لا يذكر
الله الا عند الحضور وتعظيم الحرمة فاذا ذكر تعظيم حاله فاذا رجع قال ما بعد ذكرنا من
ذكر المتحققين ما ظن من ذكر الله تعالى حاضرا من غير غفلة يبق بعد ذكره حيا لا الانبياء
وقال الكرم ترك الدنيا لمحتاجها والاقبال على الله لا محتاجا اليه وقال الزاهد حقا
لا يذم الدنيا ولا يمدحها ولا ينظر اليها ولا يفرح بها اذا أقبلت ولا يحزن عليها اذا أدبرت
وقال اذا جاع القلب وعطش مسقا ورق واذا شبع وروى عى وقال رتسيل العجب

قال ابو الحسن المصنف (يدل الكفر) في قوله ومقدمته (كان الخ) وقصرها (ويدل الموت) فيمصر من غير ان يثبت على ذلك المعنى
 فقام اذا قال على البديهة ان اليه قول حله الموصلة لقوله وسئل من حزب النسطور انما يوقت موته ليشد كبد
 على ان يموت كقولهم في قوله تعالى واذا كان الشيطان يغيب على الجال صحت فكيف اذا اولت عليه اوجاهه وانما قيل على
 المصنف هو لوجاه قوله (وقال ابو الحسن ١٢٨) اذا رايت للرعيب السماع لاسم ان لا يثبت في البطة فيخف الباطل

بصرفه التمس وقال الى لام من فاعرف القرب المعوي به المرض وقال حسن
 ما يتوصل به العبد لولا دوام القرب اليه في كل حال وملائمة السنة في جميع الاعمال
 وعليه القرب من خلل وقيل السمع ملائمة لا يعرف به فان المصنف يرد الكفر
 وسئل عن التوريق ليس المصنف التوريق لان التوريق ليس بلامه وقيل خصت
 العارفة التسم وقال من عمل شيئا من انواع التبر بانية لبر ما لبيت الاول حين لستار
 الاسلام على الاميان كلها وقال ليس الرطه من التي فيها المصنف استخرجها من التبر بانية
 العمل الزهد من التي فيها وصفيها الاثره وقال اهل القامة في ملهم النفس اهل الهوى
 في الهوى ولا لاسل ما تحبها القاطل الدنيا والموت اخرى حقيقة فارجع اليه لان
 ثلث (قوله ايدسه ومقدمته) اي بما يتلو انما انتم القلوب هو انما انتم كقولك
 سياتي الكفر والعيا ليلهم شاهد كليل وان كل فيهما كقولك يرون (قوله ليلهم
 اذا قال التلميح) اي ذلك هو الراد فيقول من كمال كليل وان على قلوبهم الآية
 الموصلة ليلهم في قلب من سئل عنه القميص كسرويه فان قلب من القميص انتم
 صقل قلوبها والاقن صقلها كسرويه فان من القميص فلا تفرق في قول ابو
 وكسرويه طيبة امثاله واجتبا من ذلك (قوله ما تنقل حلقه خارجا من يوله) اي
 الذي هو سبب في ذلك ولما قيل لا تصدوا الحق من العبد لولم يخلوا لدا بطل مفتاة
 القميص فهو المسمى بذلك لعله ما حبه من مود ما يلزم عليه (قوله يجب السماع) اي
 يعرفه من الكيفية السماع لما يملك فهو مطيع لكل من المراد بل من المستطاع
 (قوله فاعلم ان فيه المصنف) فيه إشارة الى غير ضار في المبدى ولا سببا كان محرمه
 المحبوب بل هو قائم (قوله انما في المصنف) اقول ذلك ما اختيارها كان لا في وقتها هذا
 حول ولا في الاوقات (قوله حسن أدب القاهر المصنف) اي ولما قيل القاهر منون
 الباطل غير ان قلنا على والافتد في تلميح اخوف ما نشق على الحق المتفق عليه
 الباطن (قوله القوت المصنف) فيه تلميح على حسن الاخلاق وسبل النفس على ذلك المثل
 والمجدل والنفس والطوع من المبالغة في ذلك ما يحسن كماله الاخلاق (قوله وركا
 مطالبة الاخلاق) اي للشار اليه بقوة نفسه وما الى هذا القدر من المذنب لهم حيث
 التصرف في التعليم قائم (قوله من اين تخرج) فيه تلميح على انه فينبغ التوق في التعليم

من احد ان يشبهه لان طلبه من اذا وطلبه دليل على مواضعه ومعه ليس من كمال القوة - الا ان
 (حيث محمد بن الحسين يقول حسن المصنف محمد بن محمد يقول حسن المصنف يقول من اين تخرج
 افضل) في نسخة والقوله (واخره الى كل وقت الكتاب والسنة

ولم يهتم خواطره فلا تعد في ديوان الرجال الذين قال الله فيهم رجال صدقوا ١٢٩ ما عاهدوا الله عليه لان من لم يكن كذلك فقد

اغتر بجاهه وان خدعة نفسه وعدوه
ومن آمن عداوة من امرائه بعداوته
وبقي على انه لا يضره كيد من كاده
فقد آمن مكر الله ولا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون وعن المرتضى
قال دخلنا مع ابي حفص على
مريض نعوذ ونحن جماعة فقال
للمريض اتحب ان تسبرأ قال نعم
فقال لا تصحبه فاحملوا عنه فقام
المريض وخرج معنا واصبحنا
كلنا اصحاب فرش نعاد (ومهم
ابو تراب عسكر بن حصين التخشي)
يفتح الذون والشين المجهمة واسكان
الخاء المجهمة نسبة الى خشب بلدة بما
وراء النهر (صحب حاتم الاصم وابا
حاتم العطار المصري مات سنة خمس
واربعين ومائتين قبل مات بالبادية
نهم سنة) باهمال السينا كثرون
اجامها (السباع) اي اخذت له
بقدم اسنانها (وقال ابن الجلاء
صحب سقانة شيخ ما لقيت فيهم مثل
اربعة اولهم ابو تراب التخشي قال
ابو تراب الفقير قوته ما وجدته) مما
يقيم صلبه (ولباسه ما ستره) من اي
نوع كان (ومسكنه حيث نزل)
اي مكان يمكنه فعلم ان الفقير انما
ياخذ من منافع الدنيا ما دعته اليه
ضرورته واجابته لكن حاله يختلف
بالنظر الى الصحة والمرض والسفر
والحضر والاجتماع بالناس والانفراد
عنهم فايأأخذه في صحته من الطعام
قد لا يوافق في حال مرضه وقس

الاذن فيه من الشارح على الله عليه وسلم اذ المتابعة واجبة او مندوبة فتأمل (قوله
ولم يهتم خواطره الخ) أي فعل الانسان ان يعرض وارادات قلبه على الكتاب والسنة فما
وافق واحد منهم فليمنه وما لا يوافق (قوله فقال للمريض الخ) فيه دلالة على قوة
صدق حالهم مع الحق تعالى وانهم من أهل كرامته وخدام حضرته (قوله ومنهم ابو تراب)
هو التخشي يفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المجتنب نسبة الى خشب بلدة بما وراء
النهر ولم يشتهر الابكنية كان شيخ مصر بالاتفاق جامع بين العلم والدين والزهد والتصوف
بلاشفاق متقشنا متوكلا متخشعا متبتلا قد اضاء في مياه المعالي بديره واشتهر في
الاتفاق حسنه له الرياضات المذكورة في السياحات المشهورة صحب حاتم الاصم
والخواص والطبقة وكتب الحديث الكثير وتفقه على مذهب الشافعي واخذ عنه أحمد
ابن حنبل وابن الجلاء وآخر من الاجلاء قال ابن الجلاء لقيت سقانة شيخ ما رأيت
فيهم مثل أربعة اولهم ابو تراب ووقف خسا وخسين وقفة بعرفة ومعه بعض الامراء وهو
يخلق رأسه واعطاء الف دينار فقال ادفعها للمزين فردها المزين فردها ابو تراب وكان
اذا وجد من اتباعه فترة جددتوبة وقال بثوى وقعوا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم وقال اقيمت غلاما في التبيسة شي بلا زاد فقلت في نفسي ان لم يكن معي يقين
والاهل وقلت يا غلام في مثل هذا الموضع بلا زاد فقال يا شيخ ارفع رأسك هل ترى غير الله
قلت الا ان اذهب حيث شئت ومن فوائده ان الله ينطق العلماء في كل وقت بما يشاء كل
اعمال ذلك الزمن وقال اذا تواترت على أحدكم النعم فليبك على نفسه فانه قد سلك به غير
منهج الصلحاء فان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقال العارف الذي
لا يكذبه شيء ويصفو به كل شيء وقال الناس يحبون ثلاثة ولبست لهم النفس والروح
وهو الله والمال وهو الورثة ويطلبون اثنين ولا يجدونهما الفرح والراحة وهما في الجنة
واتفق لدرنبي الله عنه انه نظر الى صوفي مديده الى قن وربطخ وكان قد طوى ثلاثة ايام
نقال عديده الى هذا الا يصلح لك التصوف اذهب الى السوق وقال اذا الفت القلوب
الاعراض عن الله تعالى صحت الواقعة في الاولياء وقال من شغل مشغولا بالله أدركه
المقت للوقت وقال شرح التوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية
والطهأ فئدة الى الكفاية فان أعطى شكر وان منع صبر وقال صحت مائة شيخ فما تنفعني
شي مثل سيد رأس الجراب يعني القنع والقال من الدنيا وفوائده أخرى هي القرائد
فارجع اليها ان شئت والله المستعان (قوله الفقير قوته ما وجدته) أي لعدم التقائه الى
غير الهم من شأنه فكل شي صادفه ووافق له وجوده جعله قوته بل ولولا توقي الحياة
بحسب جرى العادة على ذلك لما شغل بذلك وقته والله أعلم (قوله لكن حاله يختلف الخ)
محصله ان الضرورة أو الحاجة تختلف باعتبار الاحوال والاقوات فتقدر بقدرها

(قوله اذا صدق العبد الخ) يؤخذ من كلامه ان الصدق أقوى تأثيرا من الاخلاص
في ذلك البقية (وقال ابو تراب اذا صدق العبد في العمل) يشمل لعمل اللسان والقلب والجوارحة

(أول خلاوة) وثانته (قبل ان يبعثه نقداً أخفى فيه من جود خلوة وثانته وثالثته جيلشتره القمل) والمراد بالسبق الجدل في مسألة
 الشرخان كان في السابق هو الأختار من التي هو ماهر عليها وفي القمل لقوة العزم وثالثته الجدل على الابتاع لثورتها وفي الجلالة
 فكمل القضاة وعدم الكسل والقيل (جنت النج للبعد الرجن السلي وجب القيل قول مستحب بن اسمعيل بن حميد يقول كان
 ليوترباذا أراي من أصحابه ما يكره من أدنى شيء فهو جسد قوتيه) فبقية القصر التي تكتب لانه المتبوع (ويقول) تكتبه
 (يشوي حفصوا الوداد فوال) يضم الالف الجيم أي ما كرهنهم ليدخلوا في كمال اقتنائهم حتى أماعا خلافاً لأي منهم قرة
 جيلشتره عليه سبب التخصر إلى ثلثه ١٢٥ (الان القدر وسيل يقول ان الله لا يغير ما بقوه حتى يغير وما بأية أنفسهم) جيل

حيث يثبت عنه وجوب الملازمة قبل الفعل ولا متعنت بعد فعل الشارح من فعله على الجرم
في أصله الحق (قوله وجب ملازمة) فعل المراد قوة الإكراه على الفعل والمشاطاة إليه
وبذلك يكون جزمه واجباً عليه بأن يجعل دون فراخه وترويه بالتسليم بحكم نفسه
(قوله ماذا أحسن فيه) أي بقوة يقينه ودوام مراقبته وحب ملازمته والتمسك
بشارته لفعل واسطة التنوير القلبي بالمعامل بسبب الاخلاص (قوله كان أبو زكريا
الخ) من ذلك يعلم أن بيان كمال المرشد بما دخله الإبداع والمزيد من ذلك قريباً
مما بينهم لا توان برهانه وروحه وعنايه أي وروحه وخلاف ذلك المرشد من فراخه وقلة
عنايه في حقه يحصل له يمنة تأتوا بها على (قوله لست بما تنقص الخ) لعدم التقصير
قوة لست بـ لست والقوة تدبره في عدم التقصير بها (قوله ويرى قولاً مستبشراً
الخ) أي لانه بواسطه عدم القول في سر آتت بالقوة بكثره التمهيد والتفتيش من
خفاها وما عاينها النفسية لا يأمن لها ولا لا يثق بها أبو زكريا في ذلك الخ من الزمن مر آة
الزمن (قوله ماذا أي مهمس لقاخ) أي لأن قوة حال المتبوع لها تأثير في التابع
وبذلك يكون حكمه لست (قوله من ليس منكم مر فعلى الخ) يراد به على البعد
وهم مد للتركز إلى ما ينالهم ولو كان على حال جلاء على علو الهمة بالانقطاع في جميع
ما بلغت النفس إلى الحق فعلى (قوله خروا عليهم الخ) أي ما شئت من قطع الظهور والامن
حقله الله تعالى لانه ما تركت من لست والقوة والاضطاع من الطريق وشاهد غير ذلك
على نكاحية (قوله من يرى من الله عهد الخ) أقول ذلك من عنايتهم بعبده وغيره
عليه وقوله الأصغر تدبى عنه يحصل الحقيقة وإن ذلك جعل علامته على الحرمان وبأنه
شبهه يحصل أن المراد بالحقيقة من فعله عليه (قوله أنت لا يصلح أن تقول الخ) أي
لانه حقيقة عزيرة لا يصلح إلا أنظر إلى الأبطال ولا يتصدق أسفه الأشياء بل يقتصر
على الأشرف وأعلى (قوله دفع الهمم الخ) أي بشاهد من لست عليه يحصل
لامرؤيه ويكره سفساتها (قوله ما تفتش الخ) فيما شئت إلى ما شئت يقينه

تفسيره في تفسير جميع اصحابه (قال)
ابن الجيد (وصحته) ايضا يقول
لا يصح له من ليس منكم مرهنة
للمدسالي. بل لعل فكان تكن سال
بالتالي (ومن بعد) كثير الى (خاتمه)
او مسجد قدسالي ومن قرأ القرآن
كثيرا (من مصنف) بين الناس
وان لم يصح له (الم) جهرا وليس فيه
مصحف (كيجتمع الناس فقد
سال) اربابنا لطيف اصحاب كل
التوكل والاعراض من تعرض
للسؤال والاسباب (خروا عليهم من
ان تعرضوا لهذه الاعمال المشهورة
بالصلاح وغيره او لمواظباته) (قال)
المسلي (وصحته) اي ابن الجيد يقول
كل ابو تراب يقول في حديثه
هذان لانا مديني الى سراي اوما
في مشقة (الا صرت يدي حنة)
كرامتن الله وحفظاه (وقلوا ابو
تراب يوالي حوافي من تلامذته قد
عليه الى قشر بلخ وقد سطوى
ثلاثة ايام قتل لبلو تراب قدينا
الذي اشتهر بالعلم والادب)

[illegible]

لا كل ذلك من عند بفض اخواني فادبني الله على كوني مستغنى عن شئ تركتني الشهوات (فوق رب رجل وثقل بي وقال كان هذا مع اللصوص فبطعوني وضربوني سبعين خشية) لا قروا ناصرا لقضاء الله ١٣١ تعالى (قال فوق رب علينا) رجل (صوفي)

يعرفني (فصرخ) بأعلى صوته (وقال وبحكم هذا ابوتراب النخشي) وكان معروفا عندهم بالصالح قال (نخلوني) الى حال سيئلي (واعذروا) الى وادخلني الرجل) الذي عرفني (منزله) وقدم الى خبزنا وبضاقت في نفسي لنفسي (كأها) اي شهوة

وخلصها من أسر الشهوة اذا النادر لاحكمه (قوله فادبني الله الخ) أي وبشده خبر اذا أحب الله عبدا جعل له العقوبة في الدنيا مع ان ماصد منه مباح لغيره فتأمل (قوله) وأكله هذا الخ) هو جواب عما يقال انه حينئذ لم يتأدب بل جرى مع شهوته (قوله طيب النفس) أي لكون مشهده يجمع الالهواء الذي هو حضرة الجمال المطلق الذي هو لا يتعلق هو بالابرشعة منه كما قيل

نقل فتوادل حيث شئت من الهوى • ما الحب الا اللبيب الاول

وقال الشيباني

كل الجمال عند الوجهك مجملا • لكنه في العالمين مفضل

وبدوق ما أشرنا اليه تعلم حكمة استغنائه عن الاكل هذه المدة بل يمكنه ذلك مطلقا (قوله) فيه دليل على كمال صبره الى آخره) أقول بل على محوه الذي هو ازالة العال والآفات وذلك لا يتحقق الا برفع أوصاف العبد ورسومه اخلاقا وأفعالا بواسطة تقبلي صفات الحق عليه كما يشير اليه خبر كنت سمعته الحديث (قوله أو على ان الارض الخ) يحتمل الحقيقة أو ان المراد تشميل الصعب حتى كأن البعيد طوى (قوله وسئل أبو تراب عن التوكل الخ) أي عن منشئه والباعث عليه وما يتحقق للعبد الاتصاف به فقال الله الذي خلقكم الخ أي فبالالتفات الى ان الله تعالى هو الموجد لكل من المرزوق ورزقه وانه المتكفل بالرزق فضلا وكرما شاهد قوله سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يقوؤ الامر له وحده في جميع حركاته وسكناته وكل شئ عنده بقدر (قوله ومنهم أبو محمد عبد الله بن خبيق) قال بعضهم قد تحقق ترهده وتعففه وصفاته صونه وتصوفه وترفق بالصفاء وتحقق بالوفاء وتخرج على ابن اسباط فاعرض عن الشهوات واماط ومن كلامه ان لم تحض ان يعذبك الله على أفضل أعمالك فانت هالك وقال رأس الادب ان يعرف الرجل قدره وقال أوحى الله الى موسى لا تغضب على الحق فيكتر غمك وقال كان جبر من أحبار بني اسرائيل يقول يارب كم أعصيتك ولا تعاقبني فأوحى الله الى نبي من الانبياء قل له أعاقبك وانت لا تدري الم اسلبك حلاوة مناجاتي وقال من عاقب نفسه في مرضاة الله آمنه الله من مقته وقال مكتوب في الحكمة من رضى بدون قدره رفعه الله فوق غايته وقال أنت لا تطيع من يحسن اليك فكيف تحسن الى من يسى اليك وقال لا يستغنى حال من الاحوال عن الصدق وهو يستغنى عنها كلها ولو صدق عبد في عاينه وبين الله حق الصدق اطلع على خزان الغيب وقال وحشة العباد عن الحق أوحشت منهم القلوب ولو انساو برهم ولزموا الحق لاستأنس بهم كل أحد وقال خلق الله القلوب مساكن للذكري فصار مساكن للشهوات ولا يبغي الشهوات من القلوب الا خوف من عرج أو شوق مقلق أسند ابن خبيق الكثير من الحديث وروى عنه كثير من تفعيلا الله ببركات

اي ما شئت به وفي نسخة كلها (بعد سبعين جلدة) نبه به على انه أدب على ما ذكرنا كله هذا لم يكن شهوة بل طاعة للمضيف له وجبرا لخطاؤه (وحكي ابن الجلاء) به في اخبر عن أبي تراب بقوله (قال دخل ابوتراب مكة طيب النفس فقلت) له (ابن ا كنت ابها الاساذ فقال) ا كنت (ا) كلة بالبصرة و كلة بالنباج و كلة ههنا) فيه دليل على كمال صبره عن الطعام حتى قطع هذه المسافة باكلة واحدة فيها اوعلى ان الارض طويته فقطع ما بين البصرة ومكة في زمن يسير وسئل ابوتراب عن التوكل فقال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم (ومنه) ابو محمد عبد الله بن خبيق) بضم المجهدة وفتح الموحدة (من زهاد المتصوفة صهب يوسف ابن اسباط كان كوفي الاصل ولكنه سكن انطاكية سمعت محمد ابن الحسين يقول سمعت ابا الفرج الورثاني يقول سمعت ابا الازهر المياقاري سفي يقول سمعت فقي بن شاذان يقول سمعت ابا عبد الله بن خبيق اقول ما لقيته

فقلت لي يا رب اني انا الذي يعني الاموال ١٢٢ خرجت كثيرا على العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 من اجل حبه للبلد الى مستحاة
 وشهوة (فقلت حيث لا تستر بها
 الى الاموال والقرى التي لا تملك
 شيئا من العمل على خلاف من الملك
 وقلت لك لا يكون فيه فخر ولا خد
 على أحد من المسلمين بل من سائر
 العسومين (والقرى التي لا تملك
 بيتا من القرى التي لا يكون فيها فخر
 الا من من العمل على العمل في الرمة
 على ما سكت فكنت تفتي) الان
 يرب الله عليك ويرثك الى
 من غير عبادنا الصالحين (وقال
 ابن خبيق لا تقم الا من غيرك
 ضاع) تعالى الاخرة (ولا تفرح
 الا بشيء يسرك) فاقم الأمور
 ما سكت على ما كان مما يتبع
 الاخرة لا على ما كان من الدنيا
 والسرد للهموما كذا يتبع
 الاخرة ما يتبع الدنيا (وقال
 ابن خبيق وحده العباد من الحق
 أو حنت) على شخص أو من (مهم
 القلوب) فلو شئتهم ومن تعلق
 على الفروضة يجمعهم من الحق
 (ولأنهم السوابيرهم لا تأسرهم
 كل أحد) يبرك على يد قلبه
 ان الكتاب كفت لنا سر مع القم
 ففمن غير عبد العزيز يملك
 ويمن عليها فقلت كيف تروى بركة
 جبر في جسد من الحيوانات كانت
 الله فيها الامانة من اليأس (وقال
 ابن خبيق) اتقوا الخوف ما يترك
 من العاصي والملائكة الخوف
 على ذلك انما يتبع في الاخرة (والزينة المصروفة في جسد السوابير على العمل) بالاطاعت

انكس (قوله انكس) يشترط انكس من العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 باعتبار ما كانت أعمالهم من الخصال فقلنا انكس من العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 محاسبة نفسه على عبادتها وان كان يملك فذلك كل من المالكين (قوله انكس
 حيث لا) أي عبادتي من القرى التي لا تملك شيئا من العمل على خلاف من الملك
 القصة ومن المراتب الامور ما يترك في الرمة (قوله انكس) أي فخره وانكسر
 برما فقد علم برما انكس من العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 القهار (قوله انكس) أي قهارا بالحق فقلت بحسب ما يعبر من الخصال
 التفتة والبلدية فليكن ما علموا وانما بالحق حيث هو عمل القرى من الانكس
 بشاهدا انه لا يترا الأمر كولا في الجوارح فليكنه حصة واحدة لا يشاهد الأول
 في البلد متفة للميت (قوله انكس) أي عمل تشك الى الشهوات
 والعبادات يقتضي ما جلت عليه من الميل الى الدنيا آت قاصره الى اتواع الخيرات
 والاطاعت حيث لا هو القصور من ايجادك شاهد قوله سبحانه وما تخلق من
 والانس الا بعدد ما تولى فقلت انكس من العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 فيما يملكها من صلها فاجل القرب على ما سكت أي علم على القدر المخرج من القصر
 (قوله انكس) أي من الحق يرد على العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 التي لا يتم الا بالامراض من الحق ما سكت من الاخر من القسوة والمصلحة من الحق
 يبقى القصر على حياته المصروفات انواع الخيرات للميتة لا للشهوات الدنية (قوله انكس
 انكس) أي على العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 (قوله انكس) أي من الحق يرد على العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 في الدنيا وبند حاجتها الاشياء (قوله انكس) أي من الحق يرد على العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 من ذكر وشكرهم في الدنيا بالاجل والاعتقاد وأدأ ما لموريات مع اجتناب التبعات
 أو حنتهم القلوب أي كفت على العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 (قوله انكس) أي من الحق يرد على العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 كل أحدا في بين الخوف لهم وروى عنهم عليه السلام ما كفاك ذلك من أسبغ الله
 أجباله ومن أحبه الله خلق محبته في كل واحد جلاله (قوله انكس) أي
 فلو كان أنواع والاطاع منهم ما سكت من العمل العبد (أي من لا يهتم بتوحيده ولا بتوحيده ولا بتوحيده) لان
 المعنى فلا خوف في الدنيا انما البعد عن الخصال والجلد للعبادات فهذا هو
 الخوف للهموما ما لا يترك ذلك أو كان من غير ما في الخوف منوم وعاقبت وخيول على ان
 الخوف من غير ما في الدنيا من عدم الخوف من الله فلو كان الله تعالى على الخوف من
 غير ما في الدنيا من عدم الخوف من الله فليكن في الخوف على الخوف من الله (قوله انكس
 الرباط) يشير الى ان الرباطا عباد حقيقة معاملة الحق في الحق الخلق غير غير غير

الاخذ في أسبابه هو الاتعبل هو النافع اذ غير ذلك يقال له الطمع وهو محرم وضار وإذا
 قال ما سهل عليك العمل كما لا يخفى (قوله بخلاف الخوف والرجاء الخ) أقول قد سكنت عن
 الخوف من غيره تعالى وذلك للإشارة الى انه مما لا يصح وقوعه من عاقل فكأنه غير
 موجود مبالغة في سفاهة وحق من صدر منه ذلك (قوله فانهم اذ مذمومان) أي عمران
 لذهما من الكتاب وذلك بدليل الكتاب والسنة كما لا يخفى على من له اطلاع (قوله طول
 الاستماع الى الباطل الخ) مراده بالباطل كل ما شغل عن الحق تعالى من شؤن الدنيا
 لا خصوص الكذب والبهتان وأقول من جملة الاستماع الى الباطل الاستماع الى القوالين
 المعدين الى خلق الذكرا لأن فانهم أشبه بالملاهي بل هم الاحق بالاسم فلا حول ولا قوة
 الا بالله (قوله ومنهم ابو علي أحمد بن عاصم) هو الامام الزاهد العالم العابد صدر جوى
 أسرار من العلوم وصوفي ظهري في أهل قطره كلب سدر بين التجوم سلك طريق الزهادة
 والصلاج فطار الى أوطار المعارف بجناح التجاح وكان لهوى قاصما ولشرو النفس
 هاشما ومن فوائده البديعة النظام اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح
 وقال ضخمة بارقة أصل فيما بقى يغفر لك ماضى وقال الخير كله في حرفين يزوى هذا الدنيا
 وعين عليك بالفتح ويصرف عنك وجوه الناس وعين عليك بالرضا وقال التزين اسم
 لثلاث معان متزين بعلم ومتزين بجمل ومتزين بترك التزين وهو ان تعصها واجبتها الى ابليس
 وقال احذر الغيبة كما تحذر عظيم البلاء فانها اذا ثبتت في القلب أتمت اخواتها
 من التسمية والبعي وموء الظن والبهتان وهي مجانبة للايمان وقال كل نفس مسؤلة
 فترسنة ومتخلصبة وفكلك المرهون بعد قضاء الديون فاذا انلف المرهون أكدت
 الديون فاستوحبوا السجون وقال ارجع الى الاستعانة بالله على شرو هذه الانفس
 ومخالفة هذه الاهواء ومجاهدة هذا العدو وقال من قل مسجود على علاج عدوه ساعد
 عدوه على مجاهدته فهو اهل لان يضجك منه الضاحكون وقال كفى بالعبدة ارا ان
 يدعى دعوة لا يحققتها بفعله او يجعل لغيره من قلبه نصيبا أو يستوحش مع ذكره
 وقال من كان بالله اعرف كان منه اخوف كان رضى الله عنه من المحدثين روى عن
 معاوية الضرير والهيثم بن جميل ومحمد بن حسين وغيرهم وعنه محمود بن خلدون وابو
 زرعة النصري وجماعة (قوله لحدة فراسته) أي بواسطة تجلى الحق على قلبه باسمه
 النور بسبب قوة صفاته من المخطوطات والكدورات البشرية فبذلك يقوى
 نور البصيرة فيشرف على ما غاب من أحوال القلوب وتصرفات الغيوب في عالم الملك
 والمكوت فقل من عني صلى الله عليه وسلم بقوله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
 أي احذر وها لان نظره للأشياء على ما هي عليه بالمدد الالهي والكشف الرباني الذي مثله
 لا يتطرق اليه خلل ولا يعثره تغيير اذهو من جواهر العلوم غير ان ذلك مختلف باختلاف
 مراتب المقربين بحسب قوة النور ووضعه لان القراصة كما قد منا نور الهى يقاوض في

بخلاف الخوف والرجاء اللذين
 دون ذلك فانهم اضعفان وبخلاف
 الخوف الشديد الموقع في اليأس من
 رحمة الله والرجاء الشديد الموقع في
 الامن من مكر الله تعالى فانهم
 مذمومان اذهما من المعاصي
 (وقال طول الاستماع الى الباطل
 يطفى حلاوة الطاعة من القلب)
 لان الطاعة انما يلتذ بها بالادوام
 عليها والحضور فيها ودوام اسقاع
 الباطل يقضد ذلك فيطفى نوره
 وينزل حلاوته (ومنه ابو علي
 احمد بن عاصم الانطاكي) بفتح
 الهمزة نسبة الى انطاكية بلدة من
 الشام (من اقران بشر بن الحرث
 والنسري السقطي والحرث الهامبي
 وكان ابو سليمان الداراني يسميه
 جاسوس القلوب) أي البصائر عنها
 (لحدة فراسته) الدال عليها قوله
 تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
 أي للناظرين المتفرسين وخبر اتقوا
 فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
 وذلك لما حصل بسره من الصفاء

فوق قوامع مراد الحق حيث شهدوه بالحق وقوله بفالسوهم بالصدق أي بطهارة القلوب
 من دنس الشهوات والعادات والاعتراضات فانهم جواسيس القلوب بواسطة أنوار
 القراسمة والالهام وذلك لا يخطئ فيما تعلق به فانه بالحق ومنه (قوله ومنهم أبو السري
 منصور بن عمار) المروزي هو من كبار حكماء الشيوخ وعظماء علماء أهل الرسوخ كان
 لادله واصفا وعلى بابها كفا كان كبير الشأن وعظما ورعا اقتسم البراري وقطع
 المقاوز في الدليل الساري ومن كلامه سلامة النفس في مخالفتها وبلاؤها في اتباعها
 وقال الناصر رجلان عارف بنفسه فشغله المجاهدة والرياسة وعارف بربه فشغله الخدمة
 والعبادة طلبا لمرضاته وكتب اليه بشر المريسى ما قولك في القرآن أم مخلوق أم لا فكتب
 اليه أما بعد عافانا الله وإياك من كل فتنة فإن يقول فاعظمهم من نعمته والافهم الهلكة
 اعلم ان الكلام في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والجيب فتعاطى السائل ما ليس له
 وتكلف الجيب ما ليس له والله تعالى الخالق ومادون الله لمخلوق والقرآن كلام الله وآتاه
 الى أسمائه التي سماه الله بهم اتكن من المهتمدين ولا تبتدع في القرآن من قبلك اسماء اتكن
 من الضالين وذو الذين يلهدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال الغالب لهواه
 أشد من الذي يفتح المدينة وحده وقال الدفعة أذا بقيت في الجفون كان ابقي للعز في
 الجوف ولولا ذلك لاستراحوا الى اسباب الدموع وقال قلوب العباد كلها روحانية
 فاذا دخلها الشك أو الخبث امتنع منها روحها وقال الحكمة تنطق في قلوب العارفين
 بلسان التصديق وفي قلوب الزاهدين والعباد بلسان التوفيق وفي قلوب المريدين بلسان
 التفكير وفي قلوب العلماء بلسان التذكير وقال سبحان من جعل قلوب العارفين اوعية
 الذكر وقلوب أهل الدنيا اوعية الطمع وقلوب الزاهدين اوعية التوكل اسند منصور
 عن جماعة من المحدثين نفعنا الله به (قوله من جزع) أي بان قلق منها ولم يصبر للاختحان بها
 فشكلا احد من الخلق على وجه الضجر وقوله فتجولت مصيبتيه في دينه أي حيث فوت على
 نفسه الرضا والصبر على حسب الامر الذي كلفه ويؤخذ من ذلك ان من رضى وصبر
 عليها فاز بالاجر فيثبت على العاقل اختيار الاتقع يوم لا صدق ولا حيم يشفع وهو ما
 اشار اليه الشارح بعد (قوله ومن صبر عليها) أي حبس نفسه على الرضا بها وقوله وشكر
 أي بدوامه على الحمد والاجتهاد في عبادة ربه ولم تشغله مصيبتيه عن ذلك (قوله ارتفعت
 مرتبته) أي علت درجته بواسطة احسانه تعالى جزاه على الصبر والرضا (قوله
 ان لا يجعل ما أنعم به عليه الخ) أي بل يشكره سبحانه وتعالى بصرف قواه ومأاولاه في
 طاعته تعالى (قوله أحسن لباس العبد الخ) أي أفضل وصف يتكلى به وردا من ردى به
 التواضع والتذلل والانتقاد لطاعته تعالى وذلك لقوله تعالى ولياس التقوى ذلك خير
 (قوله انهم كانوا يسارعون الخ) أي كانوا يبادرون بالخيرات في اشرف أوقاتها ويدعونها
 رغبا ورهبا أي يطلبون مناخا ورجاءا وكانوا لنا خاشعين متواضعين متقادين ظاهرا

نجالسوهم بالصدق فانهم
 جواسيس القلوب يدخلون في
 قلوبكم ويخرجون منها من
 حيث لا تحسبون (ومنهم أبو
 السري منصور بن عمار من أهل
 مرو من قرية يقال لها يرافقان
 وقيل انه من بوشنج اقام بالبصرة)
 ومات ببغداد سنة خمس وعشرين
 ومائتين (وكان من الواعظين
 الاكابر) ومن كلامه ما ذكره
 المصنف بقوله (وقال منصور بن
 عمار من جزع) أي تسخط (من
 مصائب الدنيا) وهي الآلام
 والاسقام وهلاك المال والولد
 ونحوها (تجولت مصيبتيه في دينه)
 ومن صبر عليها وشكر ارتفعت
 مرتبته عند ربه وقال دخلت على
 المنصور أمير المؤمنين فقال لي
 يا منصور عظمى وأوجرت فقلت ان
 من حق المنعم على المنعم عليه ان لا
 يجعل ما أنعم به عليه سببا لمصيبتيه
 فقال أحسنت وأوجرت (وقال
 منصور بن عمار احسن لباس
 العبد التواضع والانكسار)
 لمولاه لان ذلك أقرب لنيل مطلوبه
 ومنه وخفظه من التعرض لما
 يخشاه قال تعالى انهم كانوا
 يسارعون في الخيرات ويدعونها
 رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين

(واجب لياس العارفين) الذين ثبت عليهم أحوالهم وقدموا بقرعهم ولا هم ولا سبق لهم عند ما جبر عليهم خيالهم (التقوى)
 أي العمل بالسالك (قال القائل لياس التقوى فالتقوى) فهي سبيل كل خير ومن هذا قيل العارفين لا يظنون تقوى
 بغيره وقد عرفت كيفية تقوى الله تعالى على الله وهو وصلافة لا تستلزم معرفة ما يستلزم من كل حال (قائل إن سبب
 تقوى الله وحده على الطريق لا يستلزم) الأول مكتوب (أي على اسم الله الرحمن الرحيم فلو كان) أي على صفة له (فما
 يبين) (أما القائل على المقام كان) ١٣٦ قال في فتح الحبيب ليس مكتوبة في كتاب الله فيه شبهة على منطوية

وبالحق (قوله وأحسن لياس العارفين) أي أفضل لهم والعارفون جمع عارف هو من
 شغل الخلق بالحق وقيل بالأعمال مع مراعاة التعادل فلهذه الأسماء هو المسمى بالمرجع إلى
 ظاهره وبالحق إليه (قوله أي العمل بالسالك) أي على كل حال العمل من قبل القائل (قوله
 قال تعالى لياس التقوى فالتقوى) أي العمل بالسالك تقوى هو التقى بها أفضل من كل
 وصف مع أن ذلك هو التبرع على ما يقتضيه والرد الاستدلال على قوله وأحسن لياس
 العارفين الخ (قوله لمعرفته فليعلم الخ) يشهد بذلك أن قاله على حقيقة هو قوله
 والمقول قوله قد وردت كالحرف الأخير (قوله الأولى مكتوب) أي لا مكتوبة فثبت
 على القول بكونه قيد (قوله وسائر هذه الخ) أي على ما يروى أن أثر التقوى على العمل قد
 قصد في القم الجيد (قوله يقول ما يتصور من عمل الخ) أقول هذا يستلزم أن
 أن اللعبة باقية من الصناعة وأن العمل على طريق المهادنة يتحقق فائدة الربا والأجل
 لكل من عمل من العمل وذلك بواسطة فساد الكرم من خزانة الله تعالى مع هذا
 فصل في التصديق والاستدلال ونحوه من القبول للربا الفضائل لا يفتقر إلى الاستدلال بغيره
 الجاهل والاعتقاد بغيره الخ لاقتاتت ثبوت الجاهل على عمله العلمي على ما يقتضيه
 التورم فلهذا أن يكون عملين الربا والوقوف والاضمح وقته ما بين عسى وسوف حيث
 ذلك من علامة الاستدلال والاعتماد على الخبران هذا ما قرر في أحكام الشريعة
 والمعمل عليه في أصول الحقيقة (قوله وقد غيبها) أي مع أن الأولى بالإنسان بطل
 الباطن كقائل الربا الخ لا يتناول حاشيتا اعتقاده ولا يكون كما كان المتفقون يقولون
 ما لا يعلمون (قوله معناه كرس الخ) أقول يجوز في ذلك ما ورد من أن الشخص من
 على ملمات عليه (قوله أن يكون أولها عليه) أي على ما يروى أن يتسكع ويؤثر وجهه
 في قلب من يصعب عليه وعقله (قوله كان قائل خيرا) أي باعتبار ما يقال في ذلك
 بلطال (قوله أنه يميز إذا علم الخ) من ذلك يؤخذ أن الإنسان قد يقبل منه من
 أنواع القرب وبما على من غيره على صفة وحدها من مقار الخ سبحانه بسبب
 الرحمة المدبر قل أن إذا كرام من عباده وأعماله (قوله قال في جلد الخ) بطل

لأقوال كل ما أشبه بالحق تعالى
 من الخلق كان كالمجاهد والمجاهدين
 ومليح على إحسانه وسفاهة من
 الحروف وسائر هذه من الألفاظ
 وبغيرها ما وردت من طرق مختلفة
 (صحت الخبر الجيد الرحمن السلي
 وجه القبول صحت الجاهل الزم
 يقول صحت أو العباس اقتضت
 يقول صحت أو العباس الثمالي
 يقول رأيت منه ورين عارفي
 لتعلم فقلت لعل الخ لا يظن
 أنت مشور بن عمل فقلت على
 بأرب قال أنت الذي كنت تردد
 الناس في الشك وزغب خيا فلت
 قد صحت ذلك بأرب ولكن ما
 لقضت بها الأدب بالثناء
 عليك وثبتت بغيره على نيت
 على العمل ولم وثبتت بغيره
 ليعلم فقلت صدق معناه
 كرسيا جدي في حلق بين
 ملائكتي كما كان يعمل على الدنيا
 بين جدي) فيه شبهة على أن
 الأولى أن يردد الناس في الحلال
 أن يكون أولها عليه ليعلموا

جمله وبذلك جها ولو زعمه بدون ذلك كان قائله لا سيما هو لا في الرأى من حاله هو أمره ولم يرتكب
 اعتقادا أخيرا كماله فلا اعتد به بدون ذلك أفضل ما كان يأتي به هو عظم من شبهة عليه بكل حاشية ملاءمة على فيه
 وضعت له أم لا يميز إذا علم الخ لا يتناول حاشيتا اعتقاده ولا يكون كما كان المتفقون يقولون
 ما لا يعلمون (قوله معناه كرس الخ) أقول يجوز في ذلك ما ورد من أن الشخص من
 على ملمات عليه (قوله أن يكون أولها عليه) أي على ما يروى أن يتسكع ويؤثر وجهه
 في قلب من يصعب عليه وعقله (قوله كان قائل خيرا) أي باعتبار ما يقال في ذلك
 بلطال (قوله أنه يميز إذا علم الخ) من ذلك يؤخذ أن الإنسان قد يقبل منه من
 أنواع القرب وبما على من غيره على صفة وحدها من مقار الخ سبحانه بسبب
 الرحمة المدبر قل أن إذا كرام من عباده وأعماله (قوله قال في جلد الخ) بطل
 فلهذا أن يكون عملين الربا والوقوف والاضمح وقته ما بين عسى وسوف حيث
 ذلك من علامة الاستدلال والاعتماد على الخبران هذا ما قرر في أحكام الشريعة
 والمعمل عليه في أصول الحقيقة (قوله وقد غيبها) أي مع أن الأولى بالإنسان بطل
 الباطن كقائل الربا الخ لا يتناول حاشيتا اعتقاده ولا يكون كما كان المتفقون يقولون
 ما لا يعلمون (قوله معناه كرس الخ) أقول يجوز في ذلك ما ورد من أن الشخص من
 على ملمات عليه (قوله أن يكون أولها عليه) أي على ما يروى أن يتسكع ويؤثر وجهه
 في قلب من يصعب عليه وعقله (قوله كان قائل خيرا) أي باعتبار ما يقال في ذلك
 بلطال (قوله أنه يميز إذا علم الخ) من ذلك يؤخذ أن الإنسان قد يقبل منه من
 أنواع القرب وبما على من غيره على صفة وحدها من مقار الخ سبحانه بسبب
 الرحمة المدبر قل أن إذا كرام من عباده وأعماله (قوله قال في جلد الخ) بطل

يسترون صلاحهم بأمر وتدويلها
العوام وليست بمعاص في الحقيقة
وربما يسمونه الغريب وهذه
الطريقة فيها غرر وضرر ديني
ودنيوي فان السلف من العصاة
والتابعين رضى الله عنهم لم يتخطوا
بذلك بل يقصدون اظهار الدين مع
الاخلاص ليقمدي بهم ومع ذلك
فاللامية لا يقصدون الاخيرا
وانتشر مذهبهم عن جردون (نيسابور
وقد ذهب سلم) وفي نسخة سلميا
(الباروسى) وابتاراب التمشى مات
سنة احدى وسبعين ومائتين مثل
جردون متى يجوز للرجل ان يتكلم
على الناس بان يعظهم وينصهم
(نقال اذا عين عليه ادا فرض من
فرائض الله تعالى) المحتاج فيه الى
تعليمه (في علمه) واعتقاده (أو خاف
هلاك الانسان في بدعة وهو يرجو
ان ينصه الله تعالى منها) بتعليمه
فيجوز له حينئذ بل يجب عليه ان
يتكلم عليهم خصوصا اذا سلم حال
تكلمهم من الكبر والعجب والرياء
وتخوها من الآفات لوجوب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر
والنصح لله والقيام بأمره كما قال
تعالى واذا خذنا الله ميثاق الذين
أوتوا الكتاب ليعيننه للناس ولا
يكتمونه ومتى لم يعين عليه ذلك وسلم
من ذلك ندب له ان يتكلم عليهم
(وقال) جردون (من ظن) من
المؤمنين (ان نفسه خير من نفس
كل) فقد أظهر الكبر (لانه مادام في

عليه خبر لا يهدى الله بك رجلا واحدا خيرك من حمر النعم (قوله ومنهم ابو صالح
جردون الخ) هو احد الائمة الكبار مواعظه سديدة وكلماه مفيدة وديانته وافية وافرة
وشعر مناقبه وكراماته باهية باهرة وهو شيخ الملامية صاحب التمشى وغيره ومن كلامه
كفايتك تساق اليك من غير تعب ولا نصب وانما التعب في الفضول وقال لا يجوز من
المصيبة الامن اثم ربه وقال لا أحد أدون عن يتزين الى دار فانية ويتذل الى من لا يملك
له ضرا ولا نفعا وقال انما كان كلام السلف أوقع من كلامنا لانهم تكلموا العز الاسلام
ونجاة النفوس ورضا الرحمن ونحن نتكلم لعز النفوس وطلب الدنيا ورضا الخلق وقال
أنت عبد ما لم تطالب من يحكمك فاذا طلبته خرجت من حدد العبودية وقال اذا اجتمع
ابليس وجنوده لم يفرحوا بكفرهم بثلاثة مؤمن قتل مؤمنا ورجل يموت كافرا وقاب
فيه خوف الفقر وقال اصعب الصوفية فانهم ليس للقبض عندهم خطر ولا العسن
عندهم مقدار وقال ما دمت لا تعرف عيب نفسك فانت محجوب وقال شكر النعمة
ان ترى نفسك فيها طغيانا وقال أروسيكم بحبة العلماء واحتمال الجهال ومن رأيتم
فيه خصلة من الخير لا تفارقوه وقال ان استطعت أن تصبح مفقوضا لمدبر افا فعل وقال
من استطاع منكم ان لا يغمى عن نقصان نفسه فالتفعل وقال من شغل طلب الدنيا عن
الآخرة ذل في الدنيا والآخرة وله غير ذلك من القوائد رضى الله عنه ولم يزل هذا الشيخ
راقيا في كماله الى ان غاب بدمه سنة احدى وسبعين ومائتين ودفن بنيسابور وقد أسند
الحديث عن جماعة من الاعيان وروى عنه آخرون (قوله منه انتشر الخ) أقول
اللامية هو من لم يظهر مظاهر الكرامة لستره له عن الناس في الاستقامة ومع ذلك
فلا تقع منه الخلفات وان صدرت فهي من التليسات زيادة في الغيرة على عدم الاطلاع
على حاله وبالسغة في الخفاء عن الشهرة والسماع به ولكن طريق الاتباع أكل والله
سبحانه بعباده أعلم (قوله وربما يسمونه الغريب) اى لمانيه من غريب الحال في
الظاهر مع ذبوت النور في أعين البصائر (قوله فقال اذا عين الخ) اى فينبغي البعد عما
به الظهور ومن ارشاد وتعليم الا اذا عين عليه ذلك بقدم من يقوم مقامه لان تقع النفس
ودفع الضرر عنها مقدم حيث مظهر التعليم والارشاد عرضة للشهوة وهي من الممالك
فلا يقدم على ذلك الا اذا عين ذلك عليه عينا بقدم من يقوم مقامه فيه والله أعلم (قوله
خصوصا اذا سلم الخ) اى بان وثق من نفسه بالسلامة مما ذكر (قوله وتخوها من الآفات)
أى ولو مثل رؤية حسن الاعمال مع الغفلة عن ولى الافعال (قوله ندب له ان يتكلم
الخ) اى حيث أمن ما تقدم من العيوب والاسم أكره (قوله من ظن ان نفسه الخ)
اى فالذى ينبغي للمكلف ان يشتغل بعبادة مولاه ويقوض الامر اليه ولا يري لنفسه
خيرا على أحد وذلك لجهل السابقة والعاقبة مع أن ذلك من نوع الكبر فتدبره (قوله
خير من نفس فرعون) اى ومن نفس غير فرعون بالطريق الاولى (قوله لانه مادام في

والفرق لا شيء (وقال حمدون من نظر
في سير السلف عرف تقصيره وتخلقه
عن ذلك درجات الرجال) لان
الصعابة رضى الله عنهم بذلوا أموالهم
وانفسهم في سبيل الله وباعوا
انفسهم لله وصدقوا فيما عاهدوا
الله عليه كما قال تعالى رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فتم من قضى
نحوه ومنهم من يقتلوا والتابعون
بعدهم أجهدوا انفسهم في العلوم
والاعمال والاعراض عن الخطام
فمن وزن نفسه بأحوالهم لم يجد
عنده عشر مافعلوا وسأل الله أن
يطهقه بهم ويعين عليه ببركة صحبتته
لهم (وقال) حمدون (لاتنفس على
أحدما) أى شياً (تحب ان يكون
مستورا منك) اذمن الناس من
لا يحب ان يظهر شئ من أحواله
الصالحة فضلا عن غيرها فافشاؤك
أياه ولم له كايولك افشاء غيرك
عليك ما تحب ان يكون مستورا
منك فالسلامة ترك الفضول
(وممنهم أبو القاسم الجنيد بن محمد
سيد هذه الطائفة وامامهم أمله
من ثم اورد) يضم الثون وفتح الواو
مدينة من بلاد الجليل (ومنشؤه
ومولده بالعراق وأبوه كان يبيع
الزجاج فاذلك يقال له القواريرى
وكان فقيها على مذهب ابي نوز
وكان يثقى في حلقته بحضرة وهو
ابن عشرين سنة

الوارث على أن المراد لهذا الاستاذ الاشارة الى ان الموت يقوت غلق الدنيا على الاجال
لفرض تقييه السامع على الاشتغال بالانفع (قوله والفرق لا شيء) أى الفرق بين ما يجب
تكون التجهيز من كفن وغيره وبين ذهن المصباح فلا يجب وفيه نظر قد خبر (قوله من نظر
الخ) أى فبالاطلاع على ما كانوا عليه من الاخلاق والجد في العبادة يرى الناظر تقصيره
عن عشر شعائرهم وحينئذ يقيد بذلك هضم نفسه وحشها على المقصود من المكلف
(قوله من نظر الخ) أى فلا بد لعبد من مرآة ينظر فيها نفسه ليقومها وبعدها والمرآة
من عدة مرآة الكون هو الوجود الواحد لان الاكوان وأوصافها وأحكامها لم تظهر
الا قبله وهو يخفى بظهورها كما يخفى وجه المرأة بظهور والصورة فيه ومرآة الوجود
التعينات المنسوبة الى الشؤن الباطنة التى صورها الاكوان اذ الشؤن باطنه
والوجود المتعين بتميناتها ظاهر من هذا الوجه كانت الشؤن مرآة الوجود الواحد
المتعين بصورها ومرآة الحضرتين أى حضرة الامكان وحضرة الوجوب هو الانسان
الكامل وكذا هو مرآة الحضرة الالهية لانه مظهر الذات مع جميع الامعاء (قوله
وصدقوا) أى فى نصرته الدين بالنفس والمال (قوله ويعين عليه الخ) أى بشاهد المرء مع
من أحب (قوله اذمن الناس الخ) أى فالافشاء حينئذ حرام من الكائنات لما فيه من
ايداء المسلم فيجب عدم اشاعة ما يكره اشاعته عن نفسه سرا أو غيره وجماعه العمل بخبر
من حسين اسلام المرء تركه لا يعنيه (قوله ومنهم أبو القاسم الجنيد الخ) أى وهو المزمين
بنعوت العلم المتوشح بجلايب التقوى والحلم المنور بخالص الايقان المؤيد بثبات
الايان العالم بسر الكتاب العامل بمعكم الخطاب كان كلامه بالنصوص مرصوفا
وبيانه بالادلة مبسوطا سيد الطائفة ومقدم الجماعة مرجع أهل السالوة في زمنه وما بعده
رزق من القبول وصراب القول ما لم يقع لغيره بحيث كان اذا مر بشارع بغداد وقف
الناس له صفوفا كاللول كان اذا رأيت علمه رجحته على حاله وعكسه وقال ابن عري
فى الفتوحات هو سيد أهل الطائفة كان من الفقهاء المتعبدين على مذهب الشافعية
تفقه على أبي نوز ووافى بحضرة وهو ابن عشرين سنة ولم تزل اعتناق القرين له خاضعة
وعلى تجميعه مجمعة وقد نقل شيخ الشافعية فى الزوطة عنه قبيل الصيام ان أخذ المحتاج
من صدقة التطوع أفضل من أخذ من الزكاة أخذ التصوف عن خاله السرى والحارث
الحاسبى قال قال السرى اذا اقتدت من عندى فتن فبالس قلت الحاسبى قال نعم خذ من
علمه وأديه ودع عنك تشقيه بالكلام وردد على المتكلمين ثم وليت جمعة يقول جعلك
الله صاحب حديث صوفيا ولا جعلك صوفيا صاحب حديث قال الغزالي أشار الى ان
من حصل الحديث والعلم ثم تصوف الخ ومن تصوف قبل العلم خاطر بنفسه اه وكان
يقول علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة قال ابن عري يريذ أنه نتيجة عن العمل عليهم
وهما الشاهدان العذلان وصحب الجنيد من هذه الطائفة أربع طبقات كل طبقة

لا تكون مبداء وانتم للمبركة وتلك المبركة التي تخرج الله جل الى الارض ومن جعل التثنية الى
 سبلا الابرجل الى سبلا لوصفها والقدس من سنة لا يسكن كل الابن الابرجع الى
 الابرجع ورواه كل يوم تكثر كثره وكنت الكتب يصغر من جملته لا تكثره والتقته
 لتقريبه والقلاسة لا تكثر به عليه والتكلمون لتقريبه والبصيرة لاشارة
 وحاقته • ومن هو المكون بكم من اجمع الحديث ويطلب التقدير باختار اجمع
 المتأدين السمع من الله • مثل ما الفرق بين المراد والمراد لال المراد بكونه سبلة لهم
 والمراد بكونه ما يخلق فان المراد بغير والمراد بغير وابن السيل من الباطن وقال
 الاخلاص من مرز المبدوء به لا يطمع في كثره ولا شيطان في كثره ولا هو في كثره
 وقال السلق يطلب في اليوم اربعين مره والراي يثبت على حقا واحدة من سنة
 وقال الاستناس بكناس جلب من الله والطبع فيهم فكر المدين • وقال لا يسي عد
 مالا حتى لا يظهر على جوانحه شيء منه • وقال بين الطريق على اربع لا تكلم
 الا من وروى ولما كل الامن مائة ولا تم الا من قلبه ولا تكبت الا من خشية وقال
 عنه القلوب على حسب حلالها كروا لوجه من الشوايب وقال كلام القيا من
 حنود وكلام السائقين من شاهدة وقال من ندمت به برف الله وهو كذب ايتانه
 بالحق ويحب كرم الله وابواه على سبيل ما كان عليه واتطع اليه بوجه كثره
 امن • ومن اقام المكون الى التلق في من هو هم الرجع عليه وليس لياس الطبع
 فيهم تصير حياه جزا وروى كذا واخره ما كان عليه من الركون عليه • يستل من
 العارف لعل لكون المكون اياه لى فهو بكم كثره وقال كثره في كثره • اشمن
 مداومة الطلقة وقال يعمل احدهم بين من قلبه على العلم ويريد ان يبد
 حلاوة التاج • وقال كنت بين يدى السرى الصبوات • بن سبع والجامعة يتكلمون على
 الشكر فقالوا فلاها الشكر لك ان لا يسي الله بكم لقتال اشى ان يكون حقا
 من الله اقول فلا ازالا بكم على هذه الكلمة وقال هييت على الوجه بكونه
 فكت لما جن الليل دخلت الطراف والاصيار يتكلمون يقول
 اهل الحب ان يحى وكما كثره • فاصبح على هذا ما في كتاب
 لذا تشد شوق علم العبد كره • واندمت قري من حبي خيرا
 ويسد القنى ثم احياه • ويسجد على حق القواطير
 فقلت له يا لبيد كلما اتيتك اتى مثل هذا المقام تسكن من هذا الكلام فقلت
 الى وقت يبعثه

لولا اننى لم تزل • اجمع طبيب البوس
 انالى شربى • كثرى من وطى
 افر من رجعي • لحيه هين

ثم قالت يا جنيد تطوف بالبيت أم بزب البيت فقلت بالبيت فرفعت رأسها الى السماء
وقالت سبحانك سبحانك ما أعظم مشيتك في خلقك خلق كالاجار يطوفون بالاجار
ثم انشأت تقول

يطوفون بالاجار يغنون قسربة • اليك وهم أقسى قلوبا من الصخر
وتأهوا فلم يدروا من التيه من هم • وحلوا محل القربى باطن الفكر
فلما أخلصوا في الودعات صفاتهم • وقامت صفات الودى الحق للذكر

فغضى على من قولها فلما أفقت لم أرها وسئل ما بال اصحابك اذا سمعوا القرآن
لا يتواجدون بخلاف ما اذا سمعوا الرباعيات قال القرآن كلام الله وهو صعب الادراك
والرباعيات كلام المحبين المخلوقين وقال رايت النبي في المنام فقلت له ما تقول في السماع
الذي تفعل ويحصل منا الخركات فيه فقال ما من ليلة الا واحضر معكم ولكن ابدوا
بالقرآن واخفوا به وقال اقل ما في الكلام سوط هيبة الرب جل جلاله من القلب
والقلب اذا عرى من الهيبة عرى من الايمان وقال ما دام الشاكر يطلب من الله المزيد
بشكره فهو غريق في حظ نفسه انما الشكر ان يرى العبد انه ليس بأهل أن تناله الرحمة
لشهوده كثرة معاصيه وقال الطريق مسدود الاعلى المقتفين آتار المصطفى قل هذه سبيلي
أدعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال طريق التصوف عنوة لا سهل فيها وقال
التوحيد انما الصانع ان يرجع العبد الى أوله فيكون كما كان قبل ان يكون وقال طوى علم
التوحيد منذ زمان وانما الناس يتكلمون في حواشيه وقال سيب اضطراب القلب عند
السماع أنه تعالى لما خاطب الذر في الميثاق الاقل بقوله ألسنت بكم استقرغت عذوبة
سماع كلامه الارواح فاذا سمعوا انغمسا طيما بحر كهملذكرة وقال لا يصقو قلب لعمل
الآخرة الا ان تجرد من حب الدنيا وقال حقيقة المشاهدة وجود الحق مع فقدك
وقال العبادة على العارفين أحسن من التيجان على رؤس الملوك وقال ان بدت ذرة من
عين الكرم والجلود ألحقت المني بالمحسن وبقيت أعمالهم فضلالهم فقال ابن عطاء متى
تبدو فقال هي بادية قال تعالى سبقت رحمتي غضبي وقال لو كان العلم الذي أتاكم به من
عندي لفتى لكن من حق بدأ الى حق يعود وقال من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه
في ذل الآخرة وقال تنتهي عبادة أهل المعرفة الى الظفر فيقومهم وقال من سكن أو
شكا لغير الله ابتلاه الله بحجب سره عنه وقال لا تياس من نفسك مادمت تخاف ذنبك
وتندم عليه وقال العلم يوجب لك استعماله فان لم تستعمله في مراتبه كان عليك لالك
وقال بلغني أن يونس عليه السلام بكى حتى عوى وقام حتى التحق وصلّى حتى أقعد ثم قال
وعزتك لو كان بيني وبينك بحر من نار لخصمتك وقال اليك وقال التواضع عند أهل التوحيد
تكبر قال الغزالي لعل مراده ان المتواضع يثبت نفسه أولا ثم يضعها والموحد لا يثبت
نفسه ولا يراها شيئا حتى يضعها أو يرفعها وقال حسنات الابرا سبئات المقرين ثم انشد

لان كلام الزاني والسارق يعرف عصيانه ويرجوه بقرينه منه بخلاف هذا الاله يتعقد انه في ارفع المقامات وحسن الاحوال فلا يرجع عنه والى ذلك اشار بقوله (فان العارفين بالله تعالى اخذوا الاعمال عن الله تعالى) امتثال الامر به (والله يرجعوا فيها) بان سألوه الاعانة والمجازاة عليهم فلا يقبض لاحد نقصها (ولو بقيت الف عام) في الدنيا (لم انقص من أعمال البر ذرة الا ان يحال بي دونها) الهزم من مرض ونحوه (وقال الجنيد ان امكتك ان لا تموتك الاخر فاقبل) فيه الحث على التقل من الدنيا والاكتفاء بالآلة الفخار عن آلة اللحم ونحوه بما يدل اتخاذه على طول الامل والصوفي ابن وقته وموته بين عيشه فيكتفي بالسير من الدنيا (وقال الجنيد الطرق) التي يتوصل بها الى الله (كلها مسبوقة على الخلق الاعلى من اثنى) ١٤٣ اي اتبع (اثر الرسول عليه الصلاة والسلام) فانه الحاكى عن الله تعالى

(سمعت محمد بن الحسن بن رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا عمر الانطاقي يقول سمعت الجنيد يقول لو اقبل صادق على الله اقبل الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته أكثر مما ناله) لان الصادق في سلوكه الى ربه كل يوم يترقى في درج قربه اليه فهو في كل درجة مر تقب لما هو اعلى منها وانما يطبق جل الاعلى بما يقدم له من الاسباب المقومة به بفضل ربه فاذا اعرض عما هو فيه من السلوك ونيل الخيرات فقد فاته في خال اعراضه ما هو افضل من جميع ما ناله فان ما ناله وسيلة للجل ما لم يتله (وقال الجنيد من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث) أي من لم يفهم احكامهما (لا يقتدى به في هذا الامر) اي التصوف (لان علما هذا مقيد بالكتاب والسنة) والاجماع والقياس يرجعان اليهما (سمعت

تعالى (قوله لان كلام الزاني الخ) اي مع ان الكفر والعباد بالله هو أكبر الكبائر وربما يضرب بعض الجملته بمن قل عرفا فهم بسر الامر الالهي (قوله اخذوا الاعمال عن الله تعالى) اي عن امره تعالى كما جاء عن سيد الرسل فانيط العمل بملحة حياة العبد على مقتضى اطلاق الامر الكريم (قوله بان سألوه الاعانة الخ) اقول ويحتمل ان المراد بقوله والله يرجعوا فيها اي انهم جعلوا ما خالصه له تعالى لا لغرض آخر من رغبة في الجنة او خوف من نار بل هذا كما ترى هو المناسب لمقام العارف الكامل (قوله فيه الحث على التقل الخ) اي بعد العبد مع التقل عن الاشتغال بالامراض الفانية الملهية فيمكنه مع التقل التفرغ لما قصد منه من القبادة والطاعة (قوله والصوفي ابن وقته) اي فهو دائما لا يشتغل الا بوظيفة الحال اذ الماضي ما وقع فيه لا يرتفع والمستقبل لا يدري فيه الجائز والممتنع (قوله الطرق التي يتوصل بها الخ) أي فلا طريقة الاعلى موجب الشريعة فلا وسيلة في القرب بالاتباع سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم (قوله كان ما فاته الخ) محصلة ان ما به الترقى الى درجة الكمال بالنسبة لما ناله العبد مما هو دونه مقصد وما ناله قبله وسيلة له لجنيد الذي فاته أكبر مما ناله مع أنه لا يرجع صعود درجة مما فوق هذا الفات بدون ذلك الفات فانهم (قوله وانما يطبق الخ) اي فلا يستعدو بهما لما هو اعلى مما وصل اليه الا بما يقدم له من الاسباب المقومة له اي وهذا هو مما فاته في حالة اعراضه اللحظة المذكورة (قوله من لم يحفظ الخ) يريد أنه يشترط لطلب السلوك والترقى لدرجة الملوك ان يعمل بأحكام الشريعة المطهرة بعد علم تلك الاحكام من العلماء الاعلام لجنيد يصح ان يقتدى به في طرق الحقيقة فمن ادعى الوصول بغير هذا فهو مبتدع لا يرجع اليه ولا يعول في شئ عليه (قوله اشاروا الى الخ) اي فلا بد من استقادة العلم من الكتاب والسنة واتباع العمل على موجب ذلك العلم فمن خرج عن ذلك علما وعلا فهو زنديق (قوله مشيد بحديث الخ) أي من تقع بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي

محمد بن الحسن يقول سمعت ابا نصر الاصبهاني يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول عن الجنيد مذهبنا هذا مقيد بالاصول الكتاب والسنة (اشاراً ولا يقره علماً الى صحة العلم وثانياً بقوله مذهبنا الى صحة السلوك فلم يستغنوا في علمهم ولا علمهم عن الكتاب والسنة بحال وفيه وفيما قبله رد على من يعتقد في سلوكه على ما يقع في قلبه من الخواطر ويرغم أنفسهم عن الله صلادة ويستغنى عن وزنها بالكتاب والسنة وهذا هو الضلال المبين (وقال الجنيد علما هذا مشيد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا محمد بن الحسن رحمه الله قال سمعت ابا الحسن بن فارس يقول سمعت ابا الحسن علي بن ابراهيم الحداد يقول حضرت مجلس القاضي أبي العباس ابن شريح فتكلم في الفروع والاصول بكلام حسن أعجبت منه فلما رأى العجائب به

شيخ الجماعة ومقدم الطائفة امام جليل ومعبر نبيل وعارف لا يحتاج فيها رافضه الى دليل
سمع الحديث على جماعة قال الخطيب وكان بحجاب الدعوة وقال ابو نعيم كان بالحكم
منطقا وللمريدين نصيحا شقيقا * ومن فوائده البديعة انه قال حق على من أعزاه الله
بالطاعة ان لا يدل نفسه بالعصية وقال أصل التعلق بالخير قصر الامل ومادة تتبع
شهوئك وارادتك فانت مسجون فاذا فوضت امرك الى الله وسلمت استرحت وقال له
رجل كنت أجدي بقاي جلاوة عند اقبال الليل والآن لا أجدها قال لعلك مررت بشئ
من الدنيا فذهب بصلا وتذكلك وقال اصحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتسذل فان
التعزز على الاغنياء تواضع والتسذل للفقراء شرف وقال من تفكر في الدنيا وزوالها
أورثه الزهد فيها ومن تفكر في الآخرة وبقاتها أورثه الرغبة فيها وقال من أضر به
الرياء حتى قارب الامن فأنحرف له أفضل ومن أضر به الخوف حتى قارب اليأس فالرجاء
له أفضل وقال طول العتاب فرقة وتركه حشمة وقال علامة السعادة ان تطيع الله
وتخاف أن تكون مردودا والسقاة ان تعصيه وترجو أن تكون مقبولا ومن بالطريق
ومعه حبة فوق عليه رما من كوة فهموا ان يكلموا أهل الدار فقال بعد زجر من هم
بذلك من اسحق النار فصول على الرما لا يغضب وقيل له متى يكون الرجل صادقا في
حب مولاه فقال اذا خلا من خلافه فبكي السائل ووضع التراب على رأسه وقال كيف
أدعى حبه ولم أخل طرفه عين من خلافه فبكي الحبري وقال صادق في حبه مقصر في حقه
ونرجح يوما فقعدي موضع الذي يقعد فيه للتذكير فسكت طويلا فقال له رجل ترى
أن تقول في سكوتك شيا فانشد

وغيرتني يا امرئ الناس بالنقي * طيب يدأوى والطيب مريض

نفعنا الله ببركات انقاسه (قوله وتخرج به الخ) اي ادرجه في سنده لكونه واسطته
بسبب التعليم للعلم والادب الشرعيين (قوله يستقي به) اي تطلب السقياب واسطة
التشفيع بالاستاذ لكرامته عند ربه المحسن (قوله نيفا وثلاثين) النيف هو ما زاد عن
العقد من العدد ولم يبلغ العقد الاخر (قوله حتى يستوي الخ) اي فلا يثأثر بالمنع عما
ولا بالعطاء سرورا ومشله يقال فيما بعده وذلك سهل بالنسبة لمن شهد مصدر الافعال
والحركات والسكان فيكون بكل واردته سبحانه وتعالى في غاية الرضا ويؤيد ذلك خبر
واطلع أحدكم على الغيب لا تخار الواقع (قوله وبالنسبة الى ربه) اي ولو كان المنع
راجعا الى الدين لما تقدم من وجوب الرضا بالمقضى ولو كان شرما من حيث مصدرية
الافعال اي منشا صدورها (قوله لا بالنسبة الى الآخرة) اي فلا يصح حينئذ الرضا به
وعدم تداركها بالنظر لذاته لا بالنظر لشا صدوره كما قدمناه (قوله واعلم ان العزالخ) اي
فان كان موقفا لطاعة ربه فالحمد لله وليدم على جده واجتهاده وان كان بخلاف ذلك
فليتضرع الى الله ويقبل بكليته على طلب التوفيق منه سبحانه وتعالى فان العز

صحب شاه الكرمانى ويحيى بن
معاذ الرازى ثم ورد نيسابور مع
شاه الكرمانى) قرا (على ابي حفص
الحدادو اقام عنده وتخرج به) في
العلم والادب (وزوجه ابو حفص
ابنته ماتت سنة ثمان وتسعين
وماثنين) بنيسابور وقبرها ظاهر
مخ قبرا استاذ الحساد يستقي
به وذكر ابو نعيم في حديثه انه
دفن بمقبرة الخيرة عند قبر استاذ
ابي حفص النيسابورى (وعاش
بعد ابي حفص نيفا وثلاثين سنة
سمعت محمد بن الحسين رحمه الله
يقول سمعت ابا عمرو بن حمدان يقول
سمعت ابا عثمان يقول لا يكمل الرجل
حتى يستوي في قلبه اربعة اشياء
المنع والعطاء والعز والذل) بالنسبة
الى الدنيا وبالنسبة الى ربه تعالى
من حيث ان له ان يفعل ما شاء من
الخير والشر ولا ينسب في ذلك الى
جور تعالى عن ذلك علوا كبيرا
لا بالنسبة الى الآخرة فانه متى
كان في واحد من المذكورات
نقص فلا ينبغي ان يستوي عنده
ذلك تنظر المتفعة في الآخرة وعليه
ان يسكن ويتضرع ويقتل عما حصل
به النقص واعلم ان العز والذل بالله
محمودان والعز بالدنيا والتسذل
لاهلها طمع اقيم امة مومنان

فصحت محمد بن الحسين رحمه الله يقول نعمت بيد الرحمن بن عبد الله يقول نعمت بعض اصحابه ابي عبد الله يقول نعمت لما جعلنا
يقول نعمت لما جعلنا منة واشتد بطرد منة وقال لا يطير مندي فتمت واما قوله تعالى والفرات العبدان ورجعوا الى
بيدهم حتى يفتنهم من حيث على نفسي من تفرقت لهم ايمن استعصر اسرار (انما اخر على يدهم ولا تفرق سواهم الا لغيره)
فتمت فاصبرت الانهم الحرف (الح) راي (الح) الامور الى حال على صهي وشدة فترقب في التلوي (الح) اي في التلوي

(وحسن من خواص اصحابه) والشرط في التقوى والقدرة والوراد في المحبة كما كتبنا على العبدان يدوم على شهود
فانتم من لا تملكه لا تملكه في قوله تعالى لا تملكه الا لله وحده ولا تشرك به شيئا ولا تشركوا
وبما في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
تفكر في الذي في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
المردين في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
الشامع في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
أحمد في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
شأنه في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
على ان المراد اذا أبعد القلب
لا يذهب مع شهوة بل يرجع الى
مقتضى ضمير القلب بما هو عليه
لغيره فاصبر من ذلك ولا تشركوا
بالحسن في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا
داود قال لما استغاد روح فتمت
فرجع فطرد منة فطرد الى رحل
وقال لحسن استغاد منة فطرد
والحرف في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا
للمرة الاولى ثم يفسره كقولنا
وراجعنا ابو حنيفة بن عمر ويرجع
فلا كان عندنا عندنا المودة قال
بالسنة أردت اختيارا وانخذ
بمنه وفيه عليه فقال لا تشركوا
على خلق جسد من جميع الكلاب
الكلب انما دعى حشر وانما جبر
انزير (قال) انشيدوا (وكان يقال
في الدنيا ثلاثة اراجع لهم ابو حنيفة
يسابروا بنسبهم فساد واما

والشرط في التقوى والقدرة والوراد في المحبة كما كتبنا على العبدان يدوم على شهود
من يملكه على منة لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
ما توفقت للتفكير من حيث هو قبل غاية الاقبال على يده فتمت فاصبر من ذلك ولا تشركوا به شيئا
راحم من حشر طالت النفس (قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا)
القبول عند الشك في ما هو في الحق والاحسان والكرم جل شأنه فطرد منة فطرد الى رحل
ان يدوم على قرع البني عسا ان يكون مع الاحباب على انهم على طاعة الله تعالى
لولا حسنة وعلاني (قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا)
واحتال الذي لا يملكه الا تشركوا به شيئا على ذلك (قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا)
فلا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
القصود في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
ولكن القدر على التوفيق والعلانية (قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا)
جميع المواقف وحشر طمأنينة فاصبر من ذلك ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
الديعة لاهل الضلالت (قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا)
عزايلا لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
ساجدة الامم كرام الشيوخ (قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا)
فدعوه وبالحب شأنه المواقف هذا ويحتمل ان يلقى الحق في الشهادة ويرجع الى كل
شيء في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
فانما هو لو اقمتم وجهكم للهوا الغيبا للهيب جميع الاشياء من راي يومية الحق لجميع الاشياء
راي الحق في كل شيء ومثل هذا يجره بالوراء وهي النفس الكلية وقلب العالم
والروح المحض والكتابيين والاسباب ان شمع هذا وصف الحق في الوصف
فتمت في الحق من الاول بعد ما جمع والوجوب والحق في الحق ومن التلوي الامكان
والحق الثاني الحق (قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا)
الحمد في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
الحمد في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا

يد الله من الجلال والجلال من قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
فتمت في قوله تعالى لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
ليلى رحمه الله يقول نعمت بيد الرحمن بن عبد الله يقول نعمت بعض اصحابه ابي عبد الله يقول نعمت لما جعلنا
انما يملكه على منة لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا

(ولما تغير على ابي عثمان الحال) في مرضه حيث غشى عليه (مترق ابيه أبو بكر قيصا) له (على نفسه) لظنه أنه مات (ففتح أبو عثمان عينه) بعد افاخته من الغيبة فرأى ثوبه مقطعا (وقال) له (خلاف السنة) كما غلبت (ياخي في الظاهر علامة رياء في الباطن) وهو هنا كونه أظهر الحزن والالام ثلاثا يترك المنوع على الواو والمجته فان العبد ١٤٧ - اذالم يراقب الله في أمره ونهيه عند نزول

المصائب سبق الى قلبه ذم الناس له ان لم يظهر الحزن بموت من يعز عليه (سمعت محمد بن الحسين روجه الله يقول سمعت محمد بن أحمد الملامتي يقول سمعت أبا الحسين الوراق يقول سمعت أبا عثمان يقول الصعبة مع الله) اطلاقها معه تعالى مأخوذة من خيرات الصاحب في السفر والمراد دوام المعاملة معه تعالى تكون (بحسن الادب ودوام الهبة والمراقبة) والاحترام له (والصعبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم) تكون (باتباع سنته وزوم ظاهر العلم) بما يتعلق بالجوارح (والصعبة مع أولياء الله تعالى) تكون (بالاحترام والتقدمة) لهم لان الله تعالى خصهم بمال يخص به غيرهم (والصعبة مع الأهل) من الزوجة والولد والخادم والاقارب تكون (بحسن الخلق) معهم ومآذيتهم بما يهتكم في دينهم (والصعبة مع الاخوان) تكون (بدوام البشر) وهو حسن الملاقاة عند الاحتجاج والسؤال عن احوالهم وادخال المسرة عليهم (مالم يكن) ذلك (انما) بان لم يكن منهم من اتصف بعباس فوجب هجره ومقاطعته فان كان منهم من اتصف بها كان دوام البشر له انما وان كان مسلما مستحقا لاسم

ذاته امام من حيث مصدر ربه فيجب الرضا به ايضا كما تقدم (قوله ولما تغير على ابي عثمان الخ) في ذلك تنبيه على ان الافعال اذا خرجت عن الشريعة يجازى فاعلمها بضد قصده فيها بتسليط الامثال على ذمه فعل العاقل أن يلزم طريق المتابعة في جميع ما يصدر عنه قولا وفعل لئلا الاجر ويحكي شرمه وانه أعلم (قوله وقال له خلاف السنة الخ) مراده بالسنة مطلق الطريقة لان ما فعله ولده من الحرمات (قوله فان العبد اذالم يراقب الله في أمره ونهيه) أي بان لا يصدر منه حركة ولا سكون الا بشاهد هما وعلى مقتضاها وقوله سبق الى قلبه الخ أي بان يسلط الله عليه من يذمه على ما يصدر منه بتبيين قصده وخلاف مقصده وذلك واضح غير محتاج لادليل (قوله الملامتي) أي احد الملامية وهم فرقة لا تظهر بزينة العامة في طاعاتهم ستر الحاله من عن الشهرة بين الخلق غير على ما منحوا من المقامات والاحوال الشريفة بل يقال لهم أهل التخريب لانهم ربما ظهر منهم ما يغير حكم الظاهر مع كونهم في الباطن على غاية التسديد والله اعلم (قوله الصعبة مع الله بحسن الادب الخ) أي وذلك بدوام العبادة والاخلاص فيها بموافقة السنة الحميدة (قوله انت الصاحب في السفر الخ) أي الصاحب فيه بالحفظ والاعانة (قوله ودوام الهبة) أي الخوف من سطوات القهر والمراقبة أي ودوام اعتقاد العلم بانه سبحانه وتعالى مطلع على ما تنكته الضمائر كعلمه بما يصدر من الجوارح في الظواهر (قوله باتباع سنته) أي طريقته وشريعته وقوله ولزوم ظاهر العلم أي وذلك انما يكون بعدم الخروج عنه قولا وفعلًا وحركة وسكونا (قوله بالاحترام الخ) أي وجباة حفظ القلب معهم عن شائبة الاعتراض في شئ من الاشياء وان خالف ظاهر العلم شئ صدر منهم فان لم يجد له تأويلا سلب الامر الى من له الامر والافترسك طريق تأويله (قوله بحسن الخلق الخ) أي مثل بشاشة الوجه والقول الحسن وأخذ المعاذير والنفقة والسكوة بالمعروف وغير ذلك من باقى وجوه حسن الخلق (قوله مع الاخوان) أي في الدين تكون بدوام البشر أي وتحمل الاذى والعقوب عن المسيء وبذل المال والجاه اذا دعت الى ذلك حاجتهم وحفظ مجالسهم وعدم الخوض في أعراضهم وغير ذلك من باقى حقوقهم (قوله بان لم يكن الخ) تصور لئني كما هو ظاهر (قوله كان دوام البشر له انما) أي لان فيه رضا بصفته واعانة له عليها (قوله وان كان مسلما الخ) الواو للعال أي لان عصيانه لا يخرج به عن اخوة الاسلام على طريق أهل السنة (قوله يعنى عصاة المؤمنين الخ) أشار بذلك الى ان المراد بالجهال الجهلة في معاملتهم ربه وان كانوا علماء بامر دينهم اذ العلم انما يشافي الجهل فقط (قوله والرجة عليهم) عطفه على ما قبله من عطف الاعمال

الاخوة العامة كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة (والصعبة مع الجهال) يعنى عصاة المؤمنين عن لا يرجع جموعه تكون (بالدعاء لهم) والانكار عليهم فيه يجب الانكار فيه (والرجة عليهم) لما يتلوا به وصرخوا اليه من مخالفة الله تعالى

ان كنت للسقم أهلاً * فانت للشكر أهلاً
عذب فلم يبق قلب * يقول للسقم مهلاً
فأبعد ذلك على الجنيب فقال ما كنا بنا كين ولكن أردنا ان تكشف عن القدرة فينا
ثم أنشأ يقول شعراً

وأنت يا نفس قلبي * أجل من أن تجل
افيتني عن جيجي * فكيف يرى المحل
فبلغ ذلك الشبلي فقنا الله ببركات أنفاسه وأمرار معانيه فأنشأ يقول شعراً
تبت دهرًا فخذ عرفتك ضيقت لوقتي
قربكم مثل بعدكم * فتي وقت راحتي

وسئل النوري عن الحبيب والخليل فقال ليس من طوابع التسليم كن بادر بالتسليم ثم
أشد

وكم رمت أمر آخرت لي في انصرافه * وما ذات بي منى أبروا رحما
عزمت على أن لا أحسن بخاطر * من القلب الا كنت انت المقدمة
وأن لا ترائي عنده ما قد كرهته * لانك في قلبي الكبير المعظم

ومن فوائد التصوف ترك كل حظ للنفس وقال لا يصح لعب بعد مقام المشاهدة وفيه نظر
لغير الله ومتى طلع الصباح استغنى عن المصباح وساح يوم الجحاح في البادية اياما فتهتف به
ايما أحب اليك سبب أو كفاية قال كفاية ليس فوقها نهاية فقد بعده بضعة عشر يوما
لا يأكل وقال الجمع بالحق تفرقة عن غيره والتفرقة عن غيره جمع به وقال من وصل الى
وده انس بجبهه ومن توصل بالوداد فقد اصطفاه الله بين العباد ودخل عليه الشبلي
فراهما كلاً لا يتحرك فقال له من أين اخذت هذه المراقبة والسكون فقال من سنورلي اذا
أراد الصيد لا يتحرك منه شجرة وقال نعت الفقير السكون عند العدم والبدل والابتنار
عند الوجدان وسجع رجال يؤذن فقال طعنة ومسم الموت وسجع كلباً ينج فقال لبيك
وسعديك فانكر عليه فقال المؤذن ذكره على رأس الغفلة والكلب يسبحه حقيقة وان من
شيء الا يسبح بحمده وله غير ذلك من القوائد والله أعلم (قوله ويقال الى نور كان يباطنه
وظاهره) ان قلت يمكن الاطلاع على الظاهر من ابن الحكم على الباطن قلت الظاهر
عنوان الباطن (قوله من محرم الخ) ان قلت ترك المحرم والمكروه ظاهر فاما المباح قلت
تسمي من الحركات عبادة فافهم (قوله لما بين النفس الخ) أي لان النفس طمعت على
الميل للشهوات والقلب شأنه يدعو الى ميل الكمالات (قوله أعر الأشياء الخ) أنت خبير
بان السبب في ذلك اختلاف الخلق جوهرية وغيرها واختلاف الجوهرية قوة وضعفا
فكم أعز الجوهر في الجمادات ندرته في البشريات وكم أعز الاشرف في الجواهر عز مثله
في الطواهر وحصل الغرض له فقنا الله ببركات أنفاسه أن العلم صار مجرداً عن الفترات

ويقال الى نور كان يباطنه وظاهره
وقيل الى نور كان يخرج من فيه اذا
تكلم في اللبلة الظلمة (بعد ادى المولد
والمنشأ بغوى الاصل صاحب السرى
السبلي وابن أبي الحواري وكان
من اقران الجنيب درجه الله مات
سنة خمس وتسعين ومائتين وكان
كبير الشأن حسن المعاملة واللسان)
مع الله تعالى والخلق (قال النوري
رحمه الله التصوف ترك كل حظ
لنفس) من محرم ومكروه ومباح
من تنعم بالذكر والمناجاة ونحوهما
لما بين النفس والقلب من التنافي
فمن لم تمت نفسه لم يحي قلبه (وقال
النوري أعر الأشياء في زمانا شيا ان
عالم يعمل بعلمه وغارف بالله ينطق
عن حقيقة) هذا في زمانه فكيف
في زمانا اما من لم يعمل بعلمه ومن
ينطق عما سمعه وفهمه من الكتب
وأقواء الناس فكثير

(وممن أبو عبد الله أحمد بن يحيى الجلاء) بفتح الجيم وتشديد اللام بعدها الت معى به لان بكلامه على قومه تقبل القلوب (بقادى
الاصل) مات لثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وثلاثمئة (أقام بالمله ودمشق من أ كبر مشايخ الشام صاحب آثار
التنقيش وذا النون المصري وأبا عبيد البصري وأباه يحيى الجلاء) وانتفع بهم ١٥١ (سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت

محمد بن عبد العزيز الطبري يقول سمعت أبا عمر الدمشقي يقول سمعت ابن الجلاء يقول قلت لأبي وأبي أحب أن تهاني الله عز وجل فقالا) لي (قد وهبنا الله عز وجل نغبت عنهم أمة فلما رجعت كانت ليلة مطيرة فدققت الباب) عليهما (فقال لي أبي من ذا قلت وليلك أحمد قال كان لنا ولد فوهبناه الله تعالى ونحن من العرب لانسترجع ما وهبناه ولم يفتح لي (الباب) فيه دليل على كمال وفاء أبيه لله تعالى بما عزم عليه ولا ينافي تركه ولله الله ان يفتح له الباب فيراه ويكلمه لكنه خشي على نفسه من تعلق قلبه بغيره فانتزعه ربه فيرجع فيه وإذا كان هذا في الولد فكيف بغيره من حفظ النفس (وقال ابن الجلاء من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد) لان الزهد يكون أولا في المال ثم في الطعام ثم في اللباس ثم في الاستئناس بالناس ولا يزهد في الجسد ولا يالي بالانتم الا من كمل زهده في الرياسة وهي أعلى رتب الدنيا ولذلك قيل آخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الرياسة (ومن حافظ على القرائن في أول مواقيتها فهو عابد) لانه بدأ بالاهم من العبادات وشهد له خير ما تقرب المتقربون اليه مثل ادا ما اقترحت

قلت لأبي وأبي الخ) انظر أسباب التوفيق باحسان الرب الرفيق حيث أوجد في قلب الولد داعية العبادة وفي قلب الوالدين محبة الاجابة وزيادة وهكذا فضل رب الانعام على من أحب قربه من الانام رضى الله تعالى عنهم وارضاهم عنا (قوله أحب ان تهاني الله الخ) أقول هذا من باب مبسدا الفتوح اذ هو كل ما يفتح الله به على العبد مما كان مغلقا عليه من الذم القاهرة والباطنة كالارزاق والعبادات والعلوم والمعارف واعلم أن من الفتح الفتح القريب وهو ما انفتح على العبد من مقام القلب بظهور صفاته وكما لانه عند قطع منازل النفس وهو المشار اليه بقوله تعالى نصر من الله وفتح قريب ومن الفتح أيضا الفتح المبين وهو ما انفتح عليه من مقام الولاية وتجليات الانوار الاسماوية المقتضية لصفات القلب وكما لانه المشار اليه بقوله عز سلطانه انا فتحنالك فتحا مينا ومن الفتح أيضا الفتح المطلق وهو اعلاها وهو ما انفتح من تجليات الذات الاحدية بعد فناء الرسوم الخلقية وهو المشار اليه بقوله جل جلاله اذا جاء نصر الله والفتح فافهم (قوله فقالا لي الخ) أى فاذا ذهبت محبة في الثمرات الآجلة وبغضا للاعراض العاجلة (قوله فيه دليل الخ) أى وفيه دليل أيضا على مراعاة الولد حق الوالد حيث لم يشغله ما هو فيه من الانفس عن النفس امتثالا للامر بزيارة الوالد رضى الله عن الجميع (قوله ولا ينافي الخ) جواب عما قد ورد (قوله من استوى عنده الخ) أى فوصف العبد بالزهد انما يكون بعد فناء النفس عن شهوة وغيرة تعالى ذاتا وصفة خيرا وشرا وذلك سهل لمن اشرف على مقام الصعدي واطلع فيه على أن كل ما سواه تعالى عدم محض وأن ما يظهر من حركاتهم ويسند اليهم فهو ناشئ عن حكمة باهرة رزقنا الله السلامة والتسليم (قوله لان الزهد الخ) أقول لما كان الغرض من المال قضاء شهوة الجسم واقواها شهوة البطن ثم الفرج وآخرها شهوة اللباس رتبها الشارح كذلك نفعا الله بعلمه ثم لما رأى المصنف ان أكبر حظوظ النفس حب التقدم والعلو والغلبة على الغير أفادانه لايتم الزهد الا بالتجرد عن خبث هذه الحظوظ وذلك امارته استواء المدح والذم المقيد للصدق في التجرد المذكور والله أعلم (قوله ومن حافظ الخ) أقول لما كان لا يحقق هذا الوصف الشريف الاداء القرائن في أول وقتها المنيف حيث هو الذي به يدرك رضوان الله وغيره مما يرجي به عفو الله قال من حافظ الخ (قوله الى الخ) أى الى فضلى ورجى واحسانى (قوله من الله الخ) أى ايجادا وخلقيا لحكمة عليية وقوله ورأى نفسه محلا الخ أى باعتبار تبريه من الحول والقوة وقوله ورأى فضل ربه الخ أى كما يشير اليه قوله سبحانه وتعالى قل كل من عند الله وقوله ولو شان بك مانع لوفه وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الى غير ذلك من الآيات

عليهم فمن لم يحافظ على فرائضه فهو لغيره من التوافل أقل محاطة فليس بعابد (ومن رأى الافعال كلها من الله تعالى) ورأى نفسه محلا لغيره بان ما قدر له ورأى فضل ربه عليه في جميع أحواله

التي هي الغيب (قال ثبت ثم ١٥٢ كتنس من غيره) فوجبه في خبره (قال لا لأدري أعويت أم حق) ونسكه في المصنف بشرى

الشرية وبقوله أحيا الحكم الملائمة من قتل المصلين أن خلق واستباليك
 قائم (قوله لا يروى) أي سيقوم هذا الوصف بشرى وقوله لا يرى إلا واحدا أي
 لذاته على صفته على الإطلاق (قوله وهو ضحك) أقول لعل الزيادة التسم إلى البصيرة
 بلا بصيرة ثم هو لا يعل على بشرى من الحسرات كما قاله الشارح (قوله ويكفي
 داخل جلد) أي من جلد وقوله على شكل قنديل على حته وسم هذا الاسم التبريد
 (قوله لم يلد على المعبد) أي التي أشبه بمسرة لا المشاهدة كلها على حسب ما هو الحق
 وجه الحكم على التسمية ثم هذا المشاهدة على أنواع فمنها ما هو داخل وهو روية الحق
 بالحق ومنها ما هو داخل في الجمل وهو روية الكثرة في المكان الألفية ومنها ما هو داخل في
 الفصل وهو روية الألفية في الكثرة وشواهد الحق وهي حقائق لا كوان وشواهد
 التوحيد وهي حقائق الأشياء ما كان كل شيء لها حادثة يتبعين بأمر فغيره على كل ما
 عدله كالحق

والمسكن في آية • تدخل على واحد
 وشواهد الأسماء في اختلافه لا كوان بالاحوال والإوصاف والإفعال كقوله روي
 على الرائق والحق على الحس والمص على البصيرة وما لا يقابلها العلم والحق على الحق
 (قوله كت أشواخ) حصل ذلك الاستقلال بأن الحقائق يظهر في بعض الظواهر
 ولم يصدقين طريق على لهذا التفرق الواقع من مثل هذا الشيخ بعد أن يصاحبه مشورة
 بجمية ونهاية التفرق عليه من المتكلم كذا ما بين فعل الصورة (قوله بالظن
 إليه) استهتام في خبره (قوله وليست) أي لا أو لا يصح من خبره كذا ما بين
 فذمن التكليف (قوله وسئل ابن الجلاء) فيه تب على أنه لا ينبغي الحث على
 التفرق والتمس من التبرع علم التفرق وهذا الكلام يكون من قبيل يقولون لا
 يعلمون قال بعضهم شرا

لا تسمع خلق وتأق منه • فلو كان لا يسمع خلق
 (قوله ولا تفرق التواضع) أي تأت بالدلالة الشريعة وما يورث في الحسن من التفرق
 العجب والتب بآياتها يلقاب على وصف من الخيرات (قوله وبهم أبو محمد بن
 أحمد) وقيل ابن أبي العلقم للكون في الدنيا والدين كذا ما بين التفرق على عليه طاعة
 بالتصديق وبما به من كلامه الكون في الأحوال اعتبارا وقال داود القزويني أفضل
 من إخلاص المريرين وقال القزويني وسرته مستهوا واختار والذمة على من
 يكسبه وقال له خبره وسرته لا يضر على ذكر الطعام حتى يضر وقال القزويني
 روية الواسطة والتعلق بالحق والاعتقاد والإخلاص في العمل إن لا يضر في
 الحارين وسئل عن نص القزويني قال إرساله التمس في أحكام الله تعالى وقال القزويني

التي هي الغيب (قال ثبت ثم ١٥٢ كتنس من غيره) فوجبه في خبره (قال لا لأدري أعويت أم حق) ونسكه في المصنف بشرى
 لم يلد على المعبد (قوله لا يروى) أي سيقوم هذا الوصف بشرى وقوله لا يرى إلا واحدا أي
 لذاته على صفته على الإطلاق (قوله وهو ضحك) أقول لعل الزيادة التسم إلى البصيرة
 بلا بصيرة ثم هو لا يعل على بشرى من الحسرات كما قاله الشارح (قوله ويكفي
 داخل جلد) أي من جلد وقوله على شكل قنديل على حته وسم هذا الاسم التبريد
 (قوله لم يلد على المعبد) أي التي أشبه بمسرة لا المشاهدة كلها على حسب ما هو الحق
 وجه الحكم على التسمية ثم هذا المشاهدة على أنواع فمنها ما هو داخل وهو روية الحق
 بالحق ومنها ما هو داخل في الجمل وهو روية الكثرة في المكان الألفية ومنها ما هو داخل في
 الفصل وهو روية الألفية في الكثرة وشواهد الحق وهي حقائق لا كوان وشواهد
 التوحيد وهي حقائق الأشياء ما كان كل شيء لها حادثة يتبعين بأمر فغيره على كل ما
 عدله كالحق
 من كلامه ومن حيث (قلت)
 لا تفرق (قوله لا تفرق) أي لا تفرق بين الله
 أي التفرق (سبب الله في الصورة)
 مع كل شيء (قال) (أو تفرق
 إليه) أي هذا التفرق المذموم
 (سئل) أي عليه (قال)
 قلبه التفرق بغيره (سئل)
 وليست مذموم (سئل) أي
 الاختيار للصحة (قوله) فقلت
 من التفرق المشهور في المصنفات
 فلهذا يورث في القلوب (قوله) فقلت
 فلو صدق وسئل ابن الجلاء من
 القزويني ثم ذهب ورجع عن
 قريب ثم قال كل ضد في روية
 دولق فاصبحت من الحان أنكم
 في القزويني فخرجها ثم قصد
 وتكلم له وقال ولا تفرق
 التواضع كان التفرق لما هو معتبر
 في (منهم أبو محمد وسئل) عن الزيادة

وضع الواو واسكان الباء ابن أبي عمير في من أجرة المشايخ مائة مائة وثلاثة

وكان مقرنا فقهنا على مذهب داود الظاهري (قال روي من حكم الحكيم أن يوسع على أخوانه في الأحكام ويضيق على نفسه فيما
فإن التوسعة عليهم اتباع العلم) أي من حكم أتباعه لم يرسروا ولا تعسروا ١٥٢ وبشروا ولا تنفروا ولا يتدرب الإنسان في

الخيرات ويقتل من الواجبات إلى
المسدوبات ويترك المحرمات ثم
المكروهات ثم الشبهات ثم أبوابا
من الحلال مخافة الوقوع في شيء
من الشبهات (والنضيق على نفسه
من حكم الورع) الذي ينال به أرفع
الدرجات (سمعت الشيخ أبي عبد
الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت
عبد الواحد بن بكري يقول سمعت
أبا عبد الله بن خفيف يقول سألت
زويجا نقلت أوصفي فقال ما ينال
(هذا الأمر) أي علم الصوفية (الـ
يذل الروح) أي إفراغ الجهد في
الطاعات والأعراض عن الشهوات
(فإن أمكنك الدخول فيه مع هذا)
الذي وصفناه فذاك (والا) بأن
دخلت فيه بالأقوال وحفظ حكايات
الرجال والتشبه بهم مع خلوك عما
وصفناه فانت بعيد منه (فلا تشغل
بترهات الصوفية) بتشديد الرأي
بطرقهم الباطلة وخرافاتهم وكثرة
كلامهم الخالية عن الأعمال (وقال
رويهم قعودك مع كل طبقة من الناس
أسلم لك) (من قعودك مع الصوفية)
مع مخالفتك لطرقهم (فإن كل الخلق)
غيرهم (قعودا على الرسوم) أي
اكتفوا بظاهر العمل بالأبدان
(وقعدت هذه الطائفة على الحقائق)
وهي غلبة الأحوال على القلب
ومشاهدة الرب في كل عمل كما قال
صلى الله عليه وسلم أن تعبد الله

مبني على خصال ثلاث النفس بالفقر والافتقار والتحقيق بالبذل والايثار وترك التعرض
والاختيار وقال من أحب لعوض تعوض اليه محبوبه وقال الاخلاص ارتضاع
رؤيتك عن نفسك والفتوة أن تعذر أخوانك في زلالتهم ولا تعاملهم بما يوجب إلى الاعتذار
اليهم وقال الصبر ترك الشكوى والرضا التلذذ بالبلوى واليقين المشاهدة بالبصيرة وقال
الرضا استقبال الأحكام بالفرح وقال الشكر استقراغ الطاقة وسئل عن وجد الصوفية
عند السماع فقال يشهدون المعاني التي تعزب عن غيرهم فتسير اليهم إلى التي فيقتنعون
بذلك من القرح ثم يقع الخجاب فيعود ذلك بكافهم من يخرق ثوبه ومنهم من يصيح ومنهم
من يبكى كل إنسان على قدره مات يقداد سنة ثلاث وثلاثمائة (قوله من حكم الحكيم
الخ) محمله أنه ينبغي للمرشد في طريق إرشاده الأخذ بالأسهل في شأن المريد والأسوق في
شأن نفسه وذلك ليسهل العمل على المريد بسبب التدرج فلا يمل ولا يسأم وبذلك يكون
المرشد متبعا لطريق العلم في نفسه وفي غيره (قوله ويضيق على نفسه) أي يزداد نوره
فتتأثر أنبساطه بقوة اليقين والاعتقاد فيسهل لهم الطريق قال تعالى ومن لم يجعل الله له
نورا لم يكن له نور فافهم (قوله وليتدرب الخ) ما ذكره معنا الله به من تفاصيل التدريب
كاف فيهما على المرشد (قوله من حكم الورع) أي لأنه كف النفس عما فيه شبهة (قوله
فقال ما ينال الخ) محمله أنه لا يتحقق العبد باسم التصوف الأبدوام المجاهدات وترك
المألوفات من العادات الذي هو شبه يذل الروح في الصعوبة على النفس (قوله أي
أفراغ الجهد الخ) أي ولو أدى إلى تلف الروح السانع بشاهد علم النقل (قوله فانت بعيد
منه) أي وقريب من الضر حيث خالف ظاهرك باطنك وهو شأن المنافقين أعادنا الله
من ذلك (قوله بترهات الصوفية) أي أباطيلهم جمع ترهة (قوله قعودك الخ) أي فاذالم
يشق الإنسان من نفسه بالحس على ما عليه هذه الطاقة من الأخلاق الحميدة مع البعد
عن التصنع بقل عباداتهم فعليه بالبعد كل البعد عن مجالستهم ومخالطتهم الظاهرية مع
الكمون بالصفات الدينية حيث كان ذلك من التعرض لكل بلية (قوله وقعدت هذه
الطائفة الخ) أي لكبرهم وصلوا إلى مقام الولاية التي لا تتم غالبا إلا بعد قيام العبد بالحق
بعد فناءه عن الخلق فيقتدي بولاء الحق تعالى حتى يبلغه غاية مقام القرب والتقرب فيرى
قيومية الحق لجميع الأشياء في كل شيء فلا حقيقة عنده إلا به تعالى كما يشير إليه قوله
جل جلاله فأيمانوا بولاهم وجهه الله فافهم (قوله على الحقائق) أعلم أن الحقائق أنواع
أحد حقايق الحقائق وهي الأحادية الجامعة لجميع الحقائق وتسمى حضرة الجمع
والوجود وثانيها الحقيقة الحمديدية وهي الذات مع التعيين الأول فله الأسماء كلها وهو
الاسم الأعظم وثالثها حقائق الأسماء وهي تعيينات الذات ونسبها لانها صفات تميز بها
الأسماء بعضها عن بعض والرابعة حقيقة حق اليقين الذي هو شهود الحق حقيقة في مقام

كانت تراها فاهل الحقائق هم الطالبون لهذا المقام

استقاط رؤية الوسايط (ومهم أبو عبد الله محمد بن الفضل البلخي ساكن) وفي نسخة سكن (سمرقند بلخي الاصل انرج منها) اي
من بلخ (قد دخل سمرقند ومات بم أوجب أحد بن خضرويه وغيره وكان أبو عثمان ١٥٥ الحيري يميل اليه جدا) أي كثيرا (مات

سنة تسع عشرة وثلثمائة سمعت
الشيخ ابا عبد الرحمن السلي
رحمه الله يقول سمعت أبا محمد
القراء يقول سمعت ابا بكر بن عثمان
يقول كتب أبو عثمان الحيري الى
محمد بن الفضل يسأله ما علامة
الشقاوة في الشخص (فقال
ثلاثة أشياء) أحدها (يرزق العلم
ويحرم العمل) به (و) ثانيها (يرزق
العمل ويحرم الاخلاص) فيه
(و) ثالثها (يرزق حجة الصالحين
ولا يحترم لهم) بزيادة اللام في معاملهم
باسوء المعاملات فتقوته الخيرات
وتحل به البليات (وكان أبو عثمان
الحيري يقول محمد بن الفضل سمع
الرجال) اي يعرف ربهم في الدين
كاي يعرف سمسار السلع قدرها وقدر
انما هو وذلك لسكال معرفته بمراتب
الدين وأحوال العارفين (سمعت
محمد بن الحسين يقول سمعت
عبد الله الرازي يقول سمعت محمد
ابن الفضل يقول (الراحة) وفي
نسخة طلب الراحة (في السجن
من أمان النفوس) لانها خلاف
وضعه والسجن هنا الدنيا قال صلى
الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن
وجنّة الكافر لان المؤمن فيها
مسؤل عن حركاته وسكناته ومافي
قلبه أمور عارضة أو أمر ومنه
عن مخالفة ربه فهو محبوس عن

استقاط رؤية الوسايط أي عدم الاعتماد عليها لان حقيقة تقويض الامر الى من له الامر
تدبر (قوله ومنهم أبو عبد الله محمد بن الفضل) هو عارف عرف ترجمه وتبين بوجه
اطلاقه وتقيدته كان جليل الاجتهاد في الخير مجردا في السير مشكورا في السرى
بين الوري له من الناصر قبول ومعه بالتوفيق وصول وكان من اكابر القوم وساداتهم
ومن كلامه العجيب أنزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد له منها فان من ملك نفسه
عز ومن ملكته ذل وقال ما خطوت اربعة خطوات لغير الله سبحانه وتعالى وما نظرت
اربعة سنين في شيء أستحسنه حياء من الله أسند الحديث عن قتيبة بن سعيد وغيره وصحب
ابن خضرويه وغيره ومات بسمرقند سنة تسع عشرة وثلثمائة (قوله يميل اليه جدا)
أي لكونه كان متفقا باخلاق كل الرجال (قوله ما علامة الشقاوة الخ) ان قلت لم
قدم السؤال عن الشقاوة دون السعادة قلت لان اجتناب أسباب الشقاوة من قبيل
التحلية بالخاء المحبة والتخلق والاخذ بأسباب السعادة من قبيل التحلية بالخاء المهمة
والصلية مقدمة على التحلية في الطبع فقد مت في الوضع ولانه باجتناب أسباب
الشقاوة يتبين الاخذ بأسباب السعادة فتأمل (قوله يرزق العلم ويحرم العمل)
أي وذلك من اقرب أسباب الشقاوة لفقد غرة العلم ولذا قدمه وقوله وثانيها يرزق
العمل ويحرم الاخلاص فيه أي وانما كان هذا من أسباب الشقاوة لحرمان غرة
العمل وروحه حيث لا ابر حينئذ له في مقابلته وقوله وثالثها يرزق حجة الصالحين
الخ أي وانما كان من أسباب الشقاوة لانه قد دخل كثيرا وحرم فوائده بل اكتسب
المضار به (قوله سمسار الرجال) أي فهو مثله في مطلق المعرفة وذلك لانه نقصنا الله
ببركاته بقوة توريصه في الناشئة عن غاية مجاهدته ثبت له اشراف على رتب مقامات
الرجال العظيمة منها والا عظم كاي عرف السمسار قدر السلع وقدر قيمها (قوله الراحة
الخ) الغرض التحذير عن الطمع في طلب الراحة في الدنيا لكونه اجلبت على التكدير
والهكس والتكليف وقد أخبر سيد المرسلين بانما يحسن المؤمن فكيف بعد هذا يطلب
الحال لماعدا الأمانى للنفوس لا طائل تحتها فالخادق من يشغل فيها بعبادة ربه
ويتروا الدنيا لحاف ظهروا لله أعلم (قوله لان المؤمن الخ) مراده ان يكشف عن معنى
كونه سجيناً للمؤمن ولكنه لحظ في ذلك ناموس التكليف فكان العبدية مسجون ولا
ان تعتبر بالنسبة لما اعد الله له في الآخرة من النعيم الابدي والخير السرمدى فان
الانسان ولو من الله عليه بالتلذذ بالطاعات فيها وعمره بالنعم فهو باعتبار ما اعد له في الآخرة
الآخرة كأنه في سجن فتأمل (قوله وبهذا الاعتبار الخ) أي بسبب ما جعل له فيها من
التلذذ على خلاف عادة غيره من البشر صلى الله عليه وسلم كانت قرعة عينه في الصلاة (قوله

كثير من شوائه وحديثه فطلبه الراحة فيها مع ذلك بغد في العادات الا ان بين عليه ربه وعده بموعوته ويلذذه طاعانه فتصير
راحته باعتبار آخر لا من جهة بل شوائه وبهذا الاعتبار كانت قرعة عين النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة

ولا يعرف صديقه من عدوه (ومنه أبو بكر أحمد بن نصر الزقاق) يفتح الزاوي ويشكيد القاف نسبة إلى الزاوي وعمله وبقعه (الكبير)
ومنه أبو بكر محمد بن عبد الله الزقاق مات سنة تسعين ومائتين وأغفله المصنف وأما أحمد المذكور فلم يحضرنى وقت موته وقد كان
من أقران الجنيد من أكابر مصر سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت الحسين بن أحمد يقول سمعت الكافى يقول لما مات
الزقاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم مصر (فيه تنبيه على كماله وانتفاع المريدين برؤيته فضلا عن صحبته فكان أهل الاقطار إذا
أولوا إلى مصر رجع إليها كثيرة الارزاق لا يتممون بان يجيئهم العلم الكثرة الارزاق ١٥٧ إذا زعموا أنهم إنما قصدوا الزقاق لاهليته
لذلك فلما مات قال الكافى انقطعت

حجة الفقراء في دخولهم مصر لعدم
من يقصدونه فيتممون بان يجيئهم
للدنيا وشهوتها (وقال الزقاق من لم
يصحبه التقوى) أي التقوى (في
فقره أكل الحرام المحض) أي
الخالص عن الشبهة لأن من لا
تقوى عنده لاحذر له فيما يأخذه
(سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي
رحمه الله يقول سمعت محمد بن
عبد الله بن عبد العزيز يقول
سمعت الزقاق يقول تمت في تبه
بني إسرائيل مقدار خمسة عشر
يوما) فحاسبته مشقة شديدة من
العطش (فلما وقعت على الطريق
استقبلني انسان جندى فسقاني
شربة من ماء فعادت قسوتها على
قلبي ثلاثين سنة) لأن الغالب على
الأجساد قلة التحفظ في الأموال
واخذها من كل جهة فالتقوى
تدل على أن الماء الذي شربه لم يكن
صافيا عن الشبهة وفي ذلك تنبيه
على كمال مجاهدته ومراقبته
لاحواله (ومنه أبو عبد الله
عمر بن عثمان المكي لقي أبا عبد الله

بالكون عليه والتسليم له مع الفقه عن خبر أخيه قبله (قوله ولا يعرف صديقه الخ) أي
لغيره وبوجود قريحتي (قوله ومنهم أبو بكر أحمد بن نصر الخ) قال المناوي هو العالم العابد
الزاهد الراعي الساجد ذو الجنان واللسان والنبات كان شيخا جليلا قويا بالحق أحرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر متصديقا للافتاء والافادة راغبيا في تحصيل الحسنى وتكميل الزيادة
إلى آخر ما ذكره المناوي فأرجع إليه إن شئت (قوله انقطعت حجة الفقراء الخ) أي انقطع
الدليل لهم في دخولهم مصر فالتين أن دخولنا بقصد الانتفاع به (قوله وانتفاع المريدين
برؤيته) أي بمجرد هابدون صحبته ولا بعد حيث قوى نور المرشد المري ورعا شوه ذلك في
بعض الموقنين والله أعلم (قوله من لم يصحبه التقوى الخ) أي فإذا لم يتحقق العبد بحقيقة
الورع في الضرورات لا يعد تلبسه بالمحظورات بسبب قوة دواعي الشهوات (قوله
تمت الخ) في قوة الدليل على ما قدمه قبله (قوله فعادت قسوتها) أي فارتدت في القلب ظلة
بسبب كونها غير خالصة عن الشبهة فتشأ عن هذه الظلة قسوة القلب (قوله ومنهم أبو
عبد الله عمر بن عثمان المكي) هو العارف البصير والعالم الخبير له اللسان الشافي والبيان
الكافي معسود في الألباء محمود في الأطباء أحكم الأصول وأخلص في الوصول
وساح في البلاد وتاج في الوداد وكان من أئمة القوم الامجاد له القبول التام بين الخاص
والعام ومن فوائده المرومة التغافل عن ذل الأخوان وقال إن الله يجعل الاختيار
موصولا بالاختيار وقال الصبر الثبات مع الله وملاقاة بلائه بالرحب والدعة وقال
واغمض من عهد لم يقم له بقاء ومن خلوة لا تصعب بجلاء ومن أيام تقوى ويبقى ما كان
فيها أبدا قال الحافظ أبو نعيم كانت حظوظه في فنون العلم غزيرة وتضافيقه بالروايات
والمسانيد شيرة نفعا الله بغير كات علومه (قوله وهو شيخ القوم الخ) أي مربي العدد من
الرجال وقوله وامام الطائفة أي المقدم عليهم في علم أصول العقائد المتعلقة به سبحانه
وتعالى وكيفية طريق الارشاد لمن أراد الوصول إلى نيل المقاصد الخيرية (قوله كلما
توهمه قلبك الخ) الغرض من افادته سبحانه وتعالى مخالف الحوادث وما يعرض لها
توهمها أو غيره ذاتا وصفة وفعلا وذلك لأنه لا يقوم بأفكارهم وأذهانهم إلا ما تقرى عليه
بشرياتهم والحق سبحانه وتعالى متعال عن ذلك ولا يخفى أن التوهم ادراك الطرق

النباحي وصحب أبا عبد الله الخراز وغيره) وهو (شيخ القوم وامام الطائفة في الأصول والطريقة) وله مصنفات في التصوف (مات
بغداد سنة إحدى وتسعين ومائتين سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبا بكر محمد
ابن أحمد يقول سمعت عمر بن عثمان المكي يقول كلما توهمه قلبك) أي تخيله (أو سخط) أي عرض وخطر (في مجاري فكرتك
أو خطر في معارضات قلبك من حسن أو بهاء أو أنس أو ضياء أو جمال أو شخ أو نور أو شخص أو خيال

شرح المؤلف هذا المقام تنفس على ما فيه ومعنى عليك السلام (قوله ثلاثة أشياء الخ)
أقول الحصر باعتبار أن ما ذكره أمهات الامارات على نيل الكرامات والافلام وجميع
خوارق الاعادات فكيف حصر العلامات كيف وهم أمة السيد الفاتح الخاتم من
جميع له ما تشرك من البركات (قوله الرجوع الى الله في كل شيء) أي من أمور الدنيا
والآخرة وذلك لتوحيده مقصودهم وتفرده عبودهم ومطلوبهم وبذلك قد تحققوا
بالفقر اليه وعولوا في كل شيء عليه (قوله وقال المرواة التغافل الخ) أي ولذا قيل
ليس الغي بسيد في قومه * لكن سيد قومه التغافل

(قوله ومنهم ممنون) هو امام بالورع متصف وعارف بفضل أهل الفضائل تعترف ناسك
في العرض زاهد صوفي تقعه على الريدن عائد وهو كما ذكره الشارح بصري الاصل
وسكن بغداد قال ابن عربي لما أساء الادب مع الله تعالى وأراد ان يقاوم القدرة الالهية
لما وجد في نفسه من حكم الرضا والصبر ابتلى بالاسر الذي هو احتباس البول فكان
يتلوى منسبه كالحية على الرمل اذ مقاومة القهر الالهى سوء أدب وما ابتلى الله عبده الا
ليضرع اليه ويسأله العافية والنفس مجبولة على طلب حظها من العافية فيسأل
هذا كان في حكم العافية فلما سلها به هذا البلا مطلبها النفس بما جلبت عليه الا ترى الى
عالم العلماء وحكيم الحكماء كيف سأل العافية وأمر بسؤالها في الادب مع الله وقوف
العبد مع عجزه وضعفه وفقره وفاقته انتهى وكان ممنون عظيم الشأن جدا حتى في فوائض
الجمال انه كان اذا تكلم في المحبة جعلت قناديل الشونيز ينفج وتذهب عينا وشمالا
وفي الروض انه تكلم في المحبة فقال لأعلم أحدا على وجه الارض يستأهل الكلام فيها
فوقع طائر بين يديه فقال ان كان هذا وجهه ليل يكلمه فيها والطير يضرب بمنقاره الارض
حتى سال دمه واضطرب ومات وقيل له ان انت كرا لله ولا تحب في قلوبنا حلاوة فقال
اجدوا الله على ان زين جارية من جوارحكم يذكركم * ومن فوائده الحب لا يعبر عن
شي الا بما هو أرق منه ولا شيء أرق من المحبة فيم يدبر به عنها وقال أول وصل العبد هجرانه
لنفسه وأول هجران العبد الحق مواصلة لنفسه وقال مضي الوقت فصار الوقت مقنا
وقتك خراب وأبث في المحراب ومن كانت عبادته عنا كثرت غرته ضنا وقال ذهب
المحبون بشرف الدنيا والآخرة وقال اذا بسط الجليل بساط المجد دخلت ذنوب الاولين
والآخرين في حاشية من حواشيه واذا أبدى عينا من عيون الجود الحق المسمى
بالحسن وسئل عن المحبة فقال صفاء الود مع دوام الذكر وعن التصوف فقال ان لا تملك
شيئا ولا يملكك شيء وكان جالس على شاطئ دجلة ويده قضيب يضرب به نفسه حتى بان
عظم نفسه وتبدد لجه وهو يقول

كان لي قلب أعيش به * ضاع معي في قلبه
رب فارده على فقد * ضاق صدري في طلبه

ولو قيل لك ما الفرق بين حلاوة
السكر وحلاوة العسل لكان
كذلك واذا عسرت العبارات عن
تميز هذه المحسوسات ففسرها
عن موارد القلوب وما يفتح به الحق
ويخلق فيها من المحبة والشوق
والانسرح والانس وغيرها من
أحوال القلوب أولى وانما يشير من
من الله تعالى عليه بها بالاشارات
ويقربها بالامثال من الامور
المعروفة ومن كلام عمر وثلاثة
أشياء من صفات الاولياء الرجوع
الى الله في كل شيء والفقر الى الله في
كل شيء والثقة بالله في كل شيء وقال
المرواة التغافل عن زلل الاخوان
(ومنهم ممنون) انضم السين على
المشهور (ابن جبره وكنيته ابو
الحسن ويقال ابو القاسم) اصله
من البصرة ثم سكن بغداد (محب
السري) السقطي (وابا أحمد
ابن الانسي ومحمد بن علي القصير
وغيرهم) وكان من المشهورين
بالمحبة والهيان فيها فلذلك قيل
انه أنشد

فصينا الى المداثر فصلينا اربعين الف صلاة) اى ركعة كافي لصفة فيه تنبيه على كمال منافسته ومساارعه في الخير وكثرة اجتهاده فيه واقترانه فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم وبسائر اهل الخير (وكان سمعون نظريف الخلق) بضم الخاء واللام لان الغالب على احواله البسط كسائر اهل المحبة (اكثر كلامه في المحبة) فان كل انا بما الذي فيه ينضم (وكان كبير الشأن مات قبل الجنيد كاقيل) قال ابن الجوزي بعد سنة عثمان وسبعين ومائتين قال السراج ابن الملقن وهذا غلط فان موت الجنيد كان في هذه السنة او سنة سبع انتهى ورايت لابن الجوزي بدل بعد في وعلمه الا غلط بتقدير موت الجنيد ١٦١ في سنة عثمان وبمثل سمعون عن الفقير الصادق

فقال الذي يانس بالعدم كيانس الجاهل بالغنى ويستوحش من الغنى كما يستوحش الجاهل من الفقر وانشد

وكان فؤادى خاليا قبل حبكم
وكان بذكر الخلق بهزا ويرح
فلما دعا قلبي هوذا اجابه

فلمست اراه عن جنابك يبرح
رمت بين منك ان كنت كاذبا
وان كنت في الدنيا بغيرك افرح
وان كان شئ في البلاد باسرا

اذا غبت عن عيني لعيني علم
فان شئت واصلى وان شئت لاتصل
فلمست ارى قلبي بغيرك يصلح

❦ (ومنهم ابو عبيد) محمد بن حسان
(اليسري) بضم الموحدة نسبة الى
بسر وهي قرية بجوران (من قدماء

المشايخ صاحب ابواب الخشبي
سمعت محمد بن الحسين رحمه الله
يقول سمعت عبد الله بن علي يقول

سمعت الدقي يقول سمعت ابن الجلاء
يقول لقيت سقانة شيخ فآرايت
مثل أربعة ذى النون المصري

وأبي) أى يحيى الجلاء (وأبي تراب
يقول سمعت محمد بن معمر يقول سمعت

أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت أحمد بن محمد البغوي
يقول سمعت محمد بن معمر يقول سمعت أبا زرعة الحسيني يقول كان أبو عبيد اليسري يؤمن على جر جر) أى نورج (يدرس) به (تجها
له) زرعه لقوته (ومنه وبين الحج) يعنى الوقوف بعرفة (ثلاثة أيام اذا أنا رجلان) وليان (فقالا) له (يا أبا عبيد تنشط) معنا (الحج
فقال لا) لكونه رأى ان ما هو فيه أولى من سفره معهما (ثم) بعد مضىهما (التفت الى وقال) لى (شيخك على هذا) الامر المسمى بطي
الارض (أقدر منهم ما يعنى نفسه) أظهر رحمه الله الكرامة لمن يقتدى به لتقوى نفسه بقوة وعها وليكمل حسن ظنه به فينتفع به

وكان سمعون الخ) اى ولذا سهل ارشاده للطرف خلقه ولين جانبه ومحبة الخلق له فى ذلك
كانوا يقبلون عليه فينتفعون به فى قريب من الزمان والله أعلم (قوله فان كل انا الخ) اى
وله الاشارة الى المحبة حيث قال من أحب شيئا أكثر من ذكره (قوله فقال الذى يانس
بالعدم) اى الذى تسكن روحه الى القلة والعدم كما تسكن روح الغنى الجاهل الى غنائه
واقه أعلم (قوله ويستوحش) اى يحصل لنفسه وحشة وفرة من الغنى وذلك باعتبار
كونه شاغلا فى ذاته وقوله كما يستوحش الجاهل من الفقر اى لوقوفه مع الاسباب واعتقاده
عليها بهلا وغفلة عن خالق الخلق (قوله وكان فؤادى الخ) فيه اشارة الى ان القلوب اذا
لم تشغل بحبته وعبادته تعالى مع مراقبته فيها تعد فارغة وان ملئت بالاعتبار لعدم
الفائدة بل بالضرر والحاصل من ذلك وفى قوله وكان بذكر الخلق ما يؤيد ذلك حيث أفاد
ان ذكر الغير من الضيق تأمل (قوله فلما دعا قلبي الخ) اى فلما طلب قلبي هوذا اى ميسله
بالتوجه الى عبادتك وطاعتك على حسب سابق عناية التوفيق منك اجابه اى لباء متملا
لداعى الحق وطالب الصدق وقوله فلمست اراه عن جنابك يبرح اى فهو من حين الدعوة
والتلبية لازم لخدمتك وطاعتك لا يبرح عن ذلك ولا يتحول عنه وقوله رمت الخ أقول
لما كان اعظم عذاب المحب ابعاده عن مشاهدة محبوبه دعا على نفسه بالبعد ان كان فيما
ادعاء كاذبا وهو عدم راحته عن اعتاب كرمه تعالى وعدم فرجه بغيره فى دار الدنيا وعدم
ملاحظة شئ فى عينه بالنسبة لما شاهده من مشاهدة الحق تعالى وقوله فان شئت الخ ليس
المراد منه ان الوصل وعدمه سواء عنده بل المقصود افادة الرضا بكل ما وقع بالقضاء وذلك
لغناء امراداته فى مرادات سيده ومالكه واقه أعلم (قوله لقيت سقانة شيخ الخ) أقول فى
ذلك دليل على علو هيبته فى طلب المرشد الى طريق الحق رضى الله تعالى عنه (قوله فما
رايت مثل أربعة) أقول هذا الايشافى وجود غيرهم اذ فضل الله واسع وانما الحصر
الذى كور باعتبار من شاهد انوارهم من أهل عصره والله أعلم (قوله لكونه رأى ان ما هو
فيه أولى الخ) أى لكونه الاهم باعتبار وجود من تلزمه موتهم مثلا حيث مثله انما يدور
فعله على الاهم فالاهم (قوله أظهر رحمه الله الخ) أقول وقد يجب ذلك اذا تعين طريقا

٢١ يج ل الخشبي وأبي عبيد اليسري سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت أحمد بن محمد البغوي
يقول سمعت محمد بن معمر يقول سمعت أبا زرعة الحسيني يقول كان أبو عبيد اليسري يؤمن على جر جر) أى نورج (يدرس) به (تجها
له) زرعه لقوته (ومنه وبين الحج) يعنى الوقوف بعرفة (ثلاثة أيام اذا أنا رجلان) وليان (فقالا) له (يا أبا عبيد تنشط) معنا (الحج
فقال لا) لكونه رأى ان ما هو فيه أولى من سفره معهما (ثم) بعد مضىهما (التفت الى وقال) لى (شيخك على هذا) الامر المسمى بطي
الارض (أقدر منهم ما يعنى نفسه) أظهر رحمه الله الكرامة لمن يقتدى به لتقوى نفسه بقوة وعها وليكمل حسن ظنه به فينتفع به

(وكان احدا القتيان كبير الشأن مات قبل الثلاثمائة وقال شاه) الكرماني (علامة ١٦٣ التقوى الورع) الذي هو تجنب ما يحسني

منه (وعلمة الورع الوقوف عند الشبهات) بان لا يدخل فيها (وكان يقول لاصحابه اجتنبوا الكذب والخيانة والغيبة ثم اصنعوا ما بداكم) والخيانة تشمل سائر المعاصي فتشمل الكذب والغيبة ونص عليهما لانهم ما أغلب شيء على الانسان ويكنى في المنع من ذلك آية يا أيها الذين آمنوا لا تقفوا الله والرسول (سمعت الشيخ أبي عبد الرحمن السلي) رحمه الله (يقول سمعت جدي) أبي عمر (ابن فريد) يقول قال شاه الكرماني من غص بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة وظاهره بما تباع السنة وعود نفسه أكمل الحلال لم تخطئه فراسة) خبر ما تقرب المتقربون الى بحسب ادا ما افترضت عليهم ورري ان شاه كان بينه وبين يحيى ابن معاذ الرازي صداقة فجمعهما بلد واحد فكان شاه لا يحضر مجلسه فقبيل له في ذلك فقال الصواب هذا نماز الوايه حتى حضر مجلسه وقعد ناحية ويحيى لا يشعر به فلما أخذ يحيى في الكلام ارتج عليه وسكت فقال لهم هذا من هو اجد بالكلام متى فقال لهم شاه قات لكم الصواب ان لا احضر مجلسه (ومنه) أبو يعقوب (يوسف ابن الحسين) الرازي (شيخ الري والجلال في وقته وكان نسج وحده) (اي لا تقبله في اسقاط التصنع)

والسكون الى الوحدة ومرافقة الاحبة وقال التوكل سكون القلب الى الله تعالى في حالتي الموجد والمفتود وقال لاهل الفضل فضل ما لم يروه فاذا رأوه فلا فضل لهم ولا لاهل الولاية ولاية ما لم يروه فاذا رأوه فلا ولاية لهم وكان بينه وبين يحيى بن معاذ صداقة ويحسب معهما بلدا فبما كان شاه لا يحضر مجلسه فقبيل له في ذلك فقال عدم حضوري هو الصواب نماز الوايه حتى حضر وجلس ناحية لا يبصر به فالقي علي يحيى السكون فلم ينطق فقال ههنا من هو اولي معنى بالكلام فقال شاه قلت لكم الصواب فأيتم وقال علامة الركون الى الباطل التقرب الى المبطلين وأخرج أبو نعيم بينهما سهل التستري جالسا اسقطت حامة لا تحرك فقال لبعض جماعته اطعمها واسقها فطاررت فقال مات أخ لي بكرمان وهو شاه نجاش هذه تغزيق به وكان من الابدال فأرخ ذلك اليوم فكان وقت سقوط الحامة وقت خروج روح شاه والله أعلم (قوله وكان أحد القتيان) أي من ثبت له التقى وهو قوة بذل المال والجاه وغيرهما مما قد يحتاج اليه الصاحب (قوله علامة التقوى الورع) أي من أمارات التقوى والتحقيق بها الورع وهو التوقف عما فيه شبهة فعلى المكلف بذل الجهد والاجتهاد في كشف النفس حتى يندرج به في عدد عباد الله المتقين (قوله اجتنبوا الكذب الخ) انما اقتصر على هذه الثلاثة لانهم أقمهات الخطايا والكذب هو التحدث بخلاف الواقع عدم الحق ومع الخلق والخيانة هي ضد الأمانة والغيبة هي ذكرك أخاك بما يكره ولو كان يحضره وبما فيه والله أعلم (قوله ثم اصنعوا الخ) ليس الغرض من ذلك اباحة باقي المعاصي بل افادة ان من تخلق بالصدق والامانة وكف نفسه عن الغيبة بعدد عن جميع المخالفات وقد أشار الشارح نفعا الله بعلومه الى ان الخيانة تشمل سائر المعاصي وذلك واضح اذ هي نقض لهذه الامتنال فاذا اجتنبها يلزم منه اجتناب سائر المعاصي فتأمل (قوله يا أيها الذين آمنوا لا تقفوا الله والرسول) أي ليتحقق لكم وصف الايمان لانه بدون متابعة كالعدم (قوله من غص بصره الخ) أي غصه عما يقع عليه من المحارم التي حرمها الله عليه وأمسك نفسه عن الشهوات أي بحسب ما عنها ليتحقق له وصف التقوى وعمر باطنه بدوام المراقبة أي ليتحقق له الصدق والاخلاص وظاهره بما تباع السنة أي بتابعته الى أقواله وأفعاله ليتحقق له المحبة وعود نفسه أكمل الحلال أي ما يتحقق حله ليتصور قلبه فهذا الاستاذ نفعا الله به قد أتى بجوامع الاتباع فجاء الله عن أمة سيدنا محمد خيرا - (قوله لم تخطئه فراسة) أي بسبب زيادة نور بصيرته الحاصل بالعلم أو بالا الهام التي يدرك بها صاحب البصيرة الأشياء على حقائقها على ما تقدم مرارا (قوله ارتج عليه) يقرأ على صبغة المبنى للجهول أي منع من النطق بسبب هيبة شاه المذكور وذلك لعلو درجته وقوة تنوره والله أعلم (قوله قلت لكم الخ) فيه تنبيه على انه كان يجب ستر نفسه وغيره رضي الله عنه (قوله في اسقاط التصنع الخ) أي التزين والتحسن للخلق بل كان يستعمل

(اي لا تقبله في اسقاط التصنع) للخلق بالطاعات والتزين بهم اغندهم

(وكان طالما ادعى اصحابنا الثور المصري وارتبوا القتيبة ورواها في الجريدة التي كانت سبعة اربع وثلاثة فلو يوسف بن
 الحسين لان اثنى الله تعالى جميع المعاصي غير الكفر (أحب الله من اذ اتى به من التمتع) فلو لم يعلم التمتع والتعبد والتعبد
 لنفسه جميع كالتعبد لا يفي ولا يفي وتتم العلم ليس فموسى بن جبريل (فلا يفي من الحسين اذا ايات المرديت بكل
 بل رخص) بان يفي بالثابت ويركب لا الكفر وحده والشبهات ورواها في الجريدة (أحب الله من اذ اتى به من التمتع) فلو لم يعلم التمتع والتعبد والتعبد
 من شوق) اياها في الجريدة من معالي
 الامور التي لا يمكن فصلها عن اياها
 الحجة والاجهاد ورواها في الجريدة
 فلو قد رخص في الراحة
 والمطالاة فلو لم يفي رخصا معانا
 لا يثبت على خلافه في الجريدة
 مع قيام السبب للتعبد والتعبد
 في الشريعة لا يمكن للمنة من
 الاضطرار (وكتب) يوسف (الى
 الحسين) لا اذ كان في الجريدة (تست) أي
 قد شربها في الذمية كذا في الجريدة
 والمرة التي تليها في الجريدة
 (فلا يفي) فلو لم يفي بعد طهيرا
 (أي) لا يفي في الجريدة من كل خير
 الا ان يتدارك في الجريدة (وفا)
 يوسف بن الحسين وابتأكت
 الصيغة في حجة الاضطرار) أي
 التبريد (و) في (معشرة
 الاضطرار) أي في الجريدة (الكن
 في الجريدة في الجريدة (و) في (رقن
 القسوان) أي في الجريدة في الجريدة
 عليه في الجريدة على رخص في الجريدة
 ما ليس يرضى فلو لا في الجريدة
 في كل من الثلاثة عدم سلامة
 الدين ومن كلام يوسف في الجريدة
 خاد الناس وشارعهم في الجريدة

مع تعلق طريق التمتع في العبادات تساهدا من الانشاء في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 الترخيص لا سبب القطعة (قوله) وكان طالما) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 ادعى أي مستثنى في الجريدة (قوله) لان اثنى الله تعالى) في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 التمتع فلو لا من صفات التمتع في الجريدة (قوله) فلو لم يعلم التمتع (في الجريدة) هو
 استدلاله في الجريدة كمن في الجريدة (قوله) اذا ايات المرديت (في الجريدة) هو
 المستثنى في الجريدة في الجريدة (قوله) والتكليف والبعث من أساليب التبريد في الجريدة
 بل رخص في الجريدة في الجريدة (قوله) ويركب الكفر وحده والشبهات
 أي في الجريدة في الجريدة (قوله) لا يفي في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 غير رخص فيه (قوله) لا يفي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 ان يفي عزائه (قوله) لا اذ كان في الجريدة (قوله) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 في الجريدة في الجريدة في الجريدة (قوله) فلو لم يعلم التمتع (في الجريدة) هو
 شأن التخصيص في الجريدة من ما في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 ما فيها غير (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 التعلق في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 أي لا يفي في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 من رخص (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 على غير ما يفي عليه في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 هو اذ كان في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 من يفي في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 غيرهم فلو لا في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 (في الجريدة) في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 صلافة في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 بلازمة في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 مروية في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة

اتفاق في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 على تفسير في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 في الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة
 الجريدة في الجريدة (قوله) في حجة الاضطرار) أي في الجريدة في الجريدة في الجريدة في الجريدة

وصوفيا محمد تامنهما كثير الكيس والطلافة غزير المعارف التي تحف أخلاقه وأعطائه
تحتل به قوده جيد زمانه وتأرجحت الأرجاء بعرف عرفانه لقي أبا تراب النخشي والبلخي
وتلك الطبقة وسبع الكثير من الحديث بالعراق وغيره وهو من أقران البخاري وقال
الحافظ ابن الجوزي تاريخه كان اماما من أئمة المسلمين له التصانيف الكبار في التصوف
وأصول الدين ومعاني الحديث وفي شيوخه كثرة وقال السلي في طبقاته له اللسان
العالي والكتب المشهورة نفوه من ترمذ وشهدوا عليه بالكفر بسبب تفضيله الولاية
على النبوة وانما كلامه في ولاية النبي وقال ابو نعيم في الحديث له التصانيف الكثيرة
في الحديث وهو مستقيم الطريقة ردد على المرحمة وغيره من المخالفين تابع للدكتور
وقال ابن الجوزي هو من أكابر مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة وكان يقول
ما صنعت شيئا ينسب إليّ لكن اذا اشتد عليّ وقى أنسلي بمصنفاتي وقال الكلاباذي
في التعرف هو من أئمة الصوفية وقال ابن عطاء الله كان الناذلي والمرسي يعظمانه جدا
ولكلامه عندهما الخطوة السابعة ويقولان هو أحد الاوتاد الاربعة فلا تلتفت
لخرافات بعض المجازفين ممن طعن فيه بالزور والبهتان وله حكم عليه الشأن منها قوله
كني بالمرء عيبا أن يسره ما يضره وقال اذا سكنت الارواح بالسر نطق الجوارح بالبر
وقال لا يشكر الكرامات الا القلوب المحجوبة عن الله فان الكرامات انما هي صنع
الحق وقال الولي ابد في ستر حاله والسكون ناطق بولايته ومدعى الولاية ناطق بولايته
والكون كله يكذبه وقال لا يسمى عالما الا من لم يتعد حدود الله مرة في جسره وقال
ما استصغرت أحدا من المسلمين الا وجدت نقصا في معرفتي وإيماني وقال ما منع الناس
من الوصول الا لرؤيتهم في الطريق بغير دليل وأكلهم الشهوات وارتكاب الرخص
والتأويلات وقال رأس مالك قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك بهواجس الظنون وضيعت
أوقاتك بشغلك بما لا يعينك وقال أقرب القلوب الى الله سبحانه وتعالى قلب رضى بحجة
الفقر او آثار الباقي على الثاني وشهد بواجب القضاء مع الناس من الافعال وقال القناعة
رضا النفس بما قسم لها وقال ما من نور في القلب الا ومعه رحمة من الله بقدر ذلك والعبد
مادام في الذكر فالرحمة داغة عليه كالمطر فاذا غفل فخط وقال الدنيا عروس الملوكة ومراة
الزهاد وله غير ذلك من الحكم البديعة (قوله ضعف ظاهر) أي لارباب البصائر وان خفي
على أرباب البصر خاصة في بعض الاحياء هي انه ظاهر لكل من أرباب البصيرة والبصر
في كل وقت عند من اعتبر وقوله ودعوى عريضة أي كاذبة ويظهر ذلك عند الامتحان
(قوله ما صنعت حرفا الخ) فيه التبري من الحول والقوة والبعده عن القواطع (قوله كما
حكى عن النوري الخ) منه يعلم انهم في وقت غلبة الاحوال عليهم ربما يصبر منهم مالا
يسوغ بحسب الظاهر في غير تلك الاحوال ولا مانع من ذلك حيث تعين طريقا للتداوى
والله أعلم (قوله ينتف شعرا واجبه) أي ومثل هذا يقال له التجريب يفعل من شدة

(فقال ضعف ظاهر ودعوى
عريضة) أي لا قدرة لهم على
ما يجلب لهم نفعا ولا ما يدفع عنهم
ضررا ومع ذلك يدعون وينسبون
لأنفسهم ما تفضل الله به عليهم ومعنى
عريضة عظيمة لأن من ادعى لنفسه
مالا ملكا له فيه فقد اعظم الدعوى
وزاد في الخطا (و) لذلك قال محمد بن
علي (المذكور) (ما صنعت حرفا
عن تدبير ولا) منقته (لنسب الى)
منه شيء ولكن كان اذا اشتد عليّ
وقتي أي طرأت عليّ الاحوال
الغالبة (أتسلي به) أي بالتصنيف
بان تجري الحكم على لسانى فاشتغل
بتعليقها لا تسلي به او يحقق معنى
ملا اقدر على حمله عادة من تلك
الاحوال كما حكى عن النوري انه
وجد ذات يوم ينتف شعرا واجبه
فستل عن ذلك فقال الحقيقة غاية
عليّ ولا قدرة لي على حملها فانا
اشتغل بذلك ليخف ما بي وارجع الى
احسامي

عرض نفسه الخ) أي لعدم الوثوق بالصبر من نفسه لضعف قوته في ابتداء أمره (قوله
 وحقيقة الارادة الخ) اعلم انهم يستعملون الارادات في المرادات فكأنهم باقوة العزم
 القلبي تتحقق بهم المرادات والله أعلم (قوله افراغ الجهد الخ) أي على سبيل التدريج
 على ما يناسب حال المريد في ابتداء سيره الى الله تعالى (قوله لا تعصب من بعدك الخ)
 أي لعدم نجهه فلا أمانة عنده فهو لا يؤمن عند الغضب منه على اختراع خلاف الواقع
 اذا فرق قتابل (قوله ومنهم أبو سعيد أحد الخ) هو شيخ الطائفة المجاهد المراقب عارف
 يضرب به المثل خبير بالادواء بصير بالعلل ناصر للتصوف وأهله قال الخطيب كان أحد
 المشهورين بالورع والمراقبة وحسن الرعاية وحدث يسيرا قال الجنيدي لوط البنا الله بحقيقة
 ما عليه أبو سعيد له ملكا أقام كذا كذا سنة ما فاته ذكر الخلق تعالى بين الخريزتين وقال
 النسائي الخراز امام القوم في كل فن من علومهم وكان عظيم المراقبة جاء في بادية الموصل
 أسدان من ورائه فلم يلتفت فقر بامنه وتعلقا به ولحسا خديه وزلا عنه وهو لا يعيا بهما
 ودخل بادية مرة بغير زاد فأصابته فاقة فرأى قاذله من بعد قسر بوصوله ثم تفكر انه اتكل
 على غير الله وسكن الى الخلق فأقسم أن لا يدخلها الا محمولا لا يحفر له في الرمل الى صدره
 ووارى جسده فبسه فسمعوا صوتا في الليل ان لله وليا حين نفسه في الرمل فالتفتوه
 فجاءوه فأخرجوه وجأوه الى القرية * ومن فوائده المعرفة تأتي الى القلب من عين الجود
 وبذل الجهود والذين جاهدوا قينا لنهدينهم سبيلنا وقال علل القضاء هاب الخلفاء من
 الدارين وقال لا يكون شريفا أبدا من لا يسكن جوعه الا بالغذاء فاذا صار الاذكار
 هي الغذاء فقد حصل الشرف الاعلى ومحى الوصف الادنى وقال ليس في طبع المؤمن
 قول لا وقال لا يمكن فرحك عند العطاء المعطى لا بالعطاء وتنعيمك بالمنع لا بالنعم قال الغزالي
 قال الخراز لابن له عند موته عظمى قال لا تخالف الله فيما يريد قال يا بني زدني قال لا تطبق
 ذلك قال قل قال لا تجعل بينك وبين الله قيصا فالبس قيصا ثلاثين سنة وقال اذا بكيت
 أعين الخائفين فقد كاتبوا الله بدموعهم وقال اذا جاءت البأوى تبين عندها الرجال وقال
 الانس استبشار القلوب بذكر مولاهوسرور هابه وسيرها اليه وامنهم معه وقال الحب
 يتعلل الى محبوبه بكل شيء ولا يتسلى عنه بشيء ويتبع آثاره ولا يدع استخباره وقال اذا
 أراد الله أن يوالي عبدا فتح له باب ذكره فاذا استلذه فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى
 مجالس الانس ثم رفع عنه الحجب ثم أدخله دار القردانية وكشف له حجاب العظمة
 والجلال فبقي بلا هو فصار زنا فانيا فوقع في حقه سجنانه وقال كنت في سفر وكان
 يظهر لي في كل ثلاثة أيام شيء آكله فحضي ثلاثة ولم يظهر لي شيء فضعفت وقعدت فتهتفت
 هاتف أعيانك انك تعطي قوة أو سببا قلت قوة ففقت فورا ومشت نحو اثني عشر
 يوما لم أذق شيئا ولم أضغف وقال تهت في البادية مرة فقلت
 أتمه فلا أدري من التيه من أنا * سوى ما يقول الناس في وفي جنسي

عرض نفسه لكثير من الآفات
 ويشتت قلبه ونهضة الارادة
 عندهم افراغ الجهد في الطاعات
 لانهم قالوا الارادة بدو طريق
 السالكين الى الله وانما يسلك
 طريق الله بالطاعات قالوا والمريد
 من لا ارادة له بمعنى انه لا يتصرف
 بهواه بل بأمر مولاه ومن كلام
 الوراق لا تعصب من بعدك
 بخلاف ما أنت عليه فانه اذا غضب
 عليك ذمك بما ليس فيك (ومنهم
 أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز)
 بتشديد الراء نسبة الى خزانة الجلود
 من القرب ونحوها (من أهل بغداد
 صاحب ذالنون المصري والتباجي
 وأبا عبيد البصري والسري)
 السقطلي (وبشرا) الخافي (وعبرهم
 مات سنة مبسوع وسبعين ومائتين)
 وقيل سنة ست وثمانين ومائتين

(قال أبو سعيد انزل كل باطن يحكمه ظاهر من الظاهرين يقع في الظاهر لا يتبعه صفة التسمية (فهو باطن) اعلم من
(صحت محمد بن الحسين يقول صفة باطنه ١٦٨ الرافعي يقول صفة باطنه الصياد يقول صفة باطنه انزل

يقول رأيت باطن في النوم وهو
يرمي تاجية) أبو سعيد (قلت
لصالحك) تنس باطنه استكراه
لصلاته مع بني آدم (قلت) في
(اين اعمل بكم) أي الرافعي (أنتم
بارحتم من نورس ما لا تدعي
الناس قلتم ويا باطن قل فلما
طاولت حتى التفت الي وقال غير
الذي بكم لحقة) أي أنا (يعني
عليكم كونه يضركم) (قلت) ويا
قل صفة الاسد ان) أي التاييب
لردونها صفة الصايب
وهي كذا كذا عرفان جميع
ما يرسله الشيطان الى الخلافة
الاسد شهواته المتعلقة بالفساد
فكل من زلغ فيها اضلقت شرايط
للتيطان عند ذلك يولد لها
(وقال أبو سعيد انزل صفة
الصوفية ما صفت لها ولم يبق
ويهم خلاف قولها) (ثم قال لا
أكتبهم) قالوا (على نفسي)
أي لا تحمل عليها فلا زنا خذا خذا
بأيدائهم في خلق تليهم على كل
حقه ولزنا في خلقهم ليطمع
منهم على ما يوجب التكبر عليهم
دينا واللاتكروا فلما كان يترد
اتكراه يصبر من الذي عرفته
يقصد نفسه وشره فيجاءه في
يصل ما يلحقه بذلك ومن كلامه
ليس لي طبع المؤمن قول الامامنا

أنت على بين البلاد والسا • كان لها عندنا آية على قهره
فصحت حاتم بن حنبل يقول
ألمن يرى الأساب أهل وجوده • فيشرح باله الذي والاس
توكت من أهل الوجود حقيقة • فكتب من الأكراد والعرفان الكرمي
وصفكت بلا مع الله واقفا • فسان من التذكار لهن والاس
وقال أبو كتيبة في صفة باطنه في نفسه أن أسأل الله صبره فصحت حاتم
ويرسم انما القريب • والافاض من أنما
ويأت القريب منها صبرا • كاتالار • ولا يرا
فاخذ الاستقلال فصحت صفت • وقيل لم عرف الله قال جميع بين الضيق أي
في صفة ثم تلاها الاول الاثر والظاهر والباطن وقاله كتحكم فيون على الجيبي
شيئا تروايت الجاهلية الظن في وجوده قسم • وقيل يا باطنه ما علمت بالاسباب
أخيه وانما هو واقفا يتلون من دار الدار وقال من لم يعرف نفسه كيف يعرف غيره
وقال من شهد من الروية في طاعة الصوفية • قلنا قطع العبد • وصفت في
الاستدراج وقال صفة تاجية تطيع القزاد واشتت المراد ولولا لفت القبيصة
موسى لاسأله عظم ما صاب لليل بال الصل • وقال المحبتان لا ترى الا حياء الذين
محجوبك ولا طبع الاطوارك • وقال رأيت لاصطفي قلنا عند ذلك قل لخصه الله شقيق
من صفة لخال باطنه • من أحب الله قلنا حق (قوله كل باطن الحق) أي كل العالم
أن يدوم على اتهم نفسه وعدم التوقير واورادها حق يعرفها على الكتاب والسنة
قال صفة باطنه على هذا الابعص صفا (قوله باطنه ظاهر) أي من أحكام التل لبطمان
يدوم على الابعص خشية الوقوع في خطر الاستدراج (قوله يقول رأيت باطن الحق)
تصل خلقه الضيق من الشهوات بالبعد من جميع المقتضات (قوله استكراه الحادة)
أي من انه يجري من ابن آدم يجري لهم (قوله ما لا تدعي ما الناس) أي من الليل الى
الغياض شهواتها (قوله قال صفة الاسد ان) أي لا ولا كل غير جبل من يبدع ما يرك
الما لا يرك (قوله صفت الصوفية ما صفت) أي صفة تاجية • (قوله فاحمل
نفس) أي يصبر على تحمل الاذى في كتابه لخلق الحسن (قوله فلا زنا خذا خذا الحق)
أي لا يرضى من الشقاق مما يفرح أذنه (قوله ليس لي طبع المؤمن الحق) أي كل
الايان لا مقدم محمد ولا كونه خلق على الكرم وقوة البذل وهو المظهر (قوله تروايت
السعة القريب) أي ما تطلبه المعنا ومن جملته قلنا لا بد أن قال تعالى وفي السعة
وزنا صحتكم وتوعدون وقاله تروايت الاثرين التالين أي اعتبارا لهما من انهما تالين

لقر الماينة ويريد من أحكام الكرم ما صحت ان يقول لا • وقال في معنى قوله طبع المؤمن في تروايت السموات الاسرار
والارض تروايت السعة القريب وتروايت الارض القلوب

﴿ ومنهم أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي ﴾ بفتح الميم وكسر الراء نسبة الى بلاد المغرب (استاذ ابراهيم بن شيان وتلميذه علي بن رزين عاش مائة وعشرين سنة ومات سنة تسع وتسعين ومائتين كان ١٦٩ هـ) عجيب الشأن لما كل مما وصلت اليه وفي نسخة أيدي (بني آدم سنين كثيرة

الاسرار) قوله ومنهم أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي) هو استاذ ابراهيم النواص
عدة الصوفية ومرجع أهل الاختصاص كانوا كافة يأتمرون بأمره ويعرفون له
جلالة قدره. أخذ عن ابن رزين وجمع كثير من الاهبان حدث بشئ من علوم الحقائق
نظام عليه أهل الظاهر وآدوه وطافوا به الاسواق على جمل بعد ضربه على رأسه ضرباً
مبرحاً وأخرجوه من البلد فأقام ببغداد حتى مات ومن كلامه الفقير لا يرجع الى مستند
في الكون غير الاتجاه الى من اليه فقره ليغنيه بالاستغناء به وقال الراضون بالفقر أمناء
الله في أرضه وحجته على عباده بهم يدفع البلاء عن الخلق وقال من ادعى العبودية وله
مراد باق فيه فهو كذاب انما تصح العبودية لمن أنفى مراداته في مرادات سيده وقال
القارفي نفي له أنوار العلم في نظريه انجائب الغيب قال ابراهيم بن شيان ما رأيته
ازعم الا يوماً واحداً كان على الطور وهو مستند الى شجرة خروب وهو يتكلم علينا فقال
في كلامه لا ينال العبد مراده حتى يتفرد فداقترع واضطرب ورأيت الصخر قد
تدكدكت وبقي فلما أفاق كأنه نشر من قبرمات على جبل طور سيناء (قوله لم يأكل مما
وصلت اليه الخ) أي لم يأكل مما يستتبه الا آدميون بعد اعمال ابسهم ولو بوجه (قوله
أفضل الاعمال الخ) أي فالمطلوب حضور القلب وقت العمل حتى بذلك يتم له الاخلاص
فيه فعلى العامل تفريغ السر من السوى بمراقبة من على العرش استوى (قوله أعظم
الناس ذلاً الخ) أي لانه قد انحط من اوج المعالي الى الخسيس الاسفل حيث لا صارف
له من الطلب بلسان الحال عن لا يصلح للنوال (قوله وأعظم الخلق عز الخ) أي ووجه
ثبوت عزه ظاهر حيث كان المقصود رب المظاهر (قوله ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد
ابن مسروق) هو الاستائن بالحق المستوحش من الخلق أخذ الحديث عن كثيرين وهو
من جلة علماء القوم كان معروفاً بالخير مذكورياً بالفضل متيناً بالديانة متوشحاً بالامانة
ومن فوائده بكثرة النظر الى ما سوى الله تذهب معرفة الحق من القلب وقال من لم يحترز
بعقله من عقله لعقله هلك بعقله وقال المؤمن يقوى بذكر الله والمنافق بالاكل والشرب
وقال الحب قيد المحبين اذا صح وزمام المحبوبين الى المحبين وقال من ترك الله يبرعاً في
راحته وله كرامات وجيد فراسات ودرر فوائده وجواهر فرائده فادرجع اليها ان شئت
(قوله من راقب الله في خطرات قلبه) أي بعرضها على احكام الكتاب والسنة اتها بما
للتقوى عصية الله في حركات جوارحه أي بمنعه عن الزلل وعن الخطا فيها اذ هي تابعة
لحركات القلب المقدس بنور المتابعة (قوله تعظيم حرمات المؤمنين الخ) أي وذلك يكون
بخص النعم عن مجاوزة الحد الشرعي فيها نفسها وعرضها وما لا قوله من تعظيم حرمات
الله أي لانها تابعة لذلك وناشئة عنه وذلك بدوام الامتثال فيما ثبت لها من الاحكام
وبذلك يتحقق للعبد حقيقة التقوى (قوله لانه تعالى حرم المؤمنين الخ) أي حرم سفن دمه

نسخة أيدي (بني آدم سنين كثيرة
وكان يتناول من أصول الحشيش
أشياء تفوقها كلها وقال أبو عبد الله
المغربي أفضل الاعمال عمارة
الافاق بالموافقات) بين اعمال
الغاب والجوارح بأن تكون واقعة
على أفضل ما يرضى الله وفي نسخة
بالمراقبات (وقال) أيضاً (أعظم
الناس ذلاً فقروا من غنى أو تواضع
له) لانه تذلل لمن لا يعلم التذلل له
(وأعظم الخلق عزاً غنى تذلل للفقراء
وحفظ حرماتهم) لان ذلك انما يفعل
الله ولطلب ثوابه فقد تعزز بتفعله لمن
يعزه وية ال منه بركة فعله ﴿ ومنهم
أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق
من أهل طوس سكن بغداد وصحب
الحريث الهامسي والسري السقطي
توفي ببغداد سنة تسع وقبل سنة ثمان
وتسعين ومائتين قال ابن مسروق
من راقب الله تعالى في خطرات
قلبه) الداعية لافعال قلبه
وجوارحه (عصية الله في حركات
جوارحه) التابعة لحركات قلبه
لان من راقب الله قبل افعال قلبه
وبعد عروض الخواطر ولم يعزم على
الفعل حتى يعلم حكمه أَرْضَى الله
أو بسخطه سلم من الزلل في حركات
قلبه وجوارحه (وقال) أيضاً
(تعظيم حرمات المؤمنين من تعظيم
حرمات الله تعالى) لانه تعالى حرم
المؤمن دمه وعرضه وماله وجعل
له حرمة فاقام بها الله انما قام بها

٢٢ يج ل امتثالاً لامر الله وخوفاً منه (ويصل العبد الى محل حقيقة التقوى) أي الى الحالة التي تسمى حقيقة عباد القوم

قبل تصحيح مقام التوبة فانت في غفلة مما تطلب) لان التوبة مقدمة على الارادة التي هي اقراغ الجهد في الطاعات كما في
 (ومنها أبو الحسن علي بن سهل الاصبهاني) بفتح الهمزة وكسر هاء النسبة الى اصبهان اشهر بلدتي الجبل (من اقران
 الخليل قدس سره عرو بن عثمان المكي في دين ركبته فقضاء عنه وهو ثلاثون ألف درهم) فيه تنبيه على كماله في رغبته في الخير
 (في آثار اب الخشب والطبقة) أي الذين في طبقة (سمعت محمد بن الحسين ١٧١ رجه الله يقول سمعت أبا بكر محمد

ابن عبد الله الطبري يقول سمعت
 علي بن سهل يقول المبادرة الى
 الطاعات من علامات التوفيق)
 لانه انما يبادر اليها بعون الله وخلق
 قدرته الله وهذا معنى التوفيق
 (والتقاعد عن المخالفات) (الطاعات
 (من علامات حسن الرعاية)
 نحو اطوار القلب والعلم بمعمودها
 ومذمومها (ومراعاة الاسرار)
 اي اعمال القلوب (من علامات

السبق) لانها كلها معرفة بمجودها
 ومذمومها اذ لو لم يكن سبقها
 لم يراع اسرار قلبه واصل ذلك خبر
 من اخلص لله اربعين صباحا
 ظهرت بتابع الحكمة من قلبه
 على لسانه (واظهار الدعاوى من
 رعونات البشرية) لان من علم
 ان جميع ما هو فيه من الطاعات
 والنعم من فضل ربه ثم ادعاه
 وضافه لنفسه لغيره على يده مع
 معرفته بعجزه وعدم تأثير قدرته
 كان ذلك من رعونته وحقيقته
 (ومن لم تصح مبادئ ارادته)
 بتابع الكتاب والسنة (لا يسل
 في منتهى عواقبه) لان البناء
 الصحيح انما يكون بتابع ذلك

ذي بصيرة وجه ترتيب ما بعد التوبة من المدايح (قوله قبل تصحيح مقام التوبة) أي قبل
 تحققك بحقيقة ما فانت في غفلة وجهل حيث اردت فتح الباب بدون تهيموله بالطهارة من
 بعض الذنوب بالاعتسال منها بما التوبة والرجوع اليه سبحانه وتعالى (قوله ومنها
 أبو الحسن علي بن سهل الاصبهاني) هو من قدماء مشايخ اصبهان واقران الخليل قدس سره
 ابن الخشب وابن معدان وغيرهما اجاب الفقار والبلاد وما هاب الوحش والجلاد وقطع
 المناور بعزم صاعد الى ان اقر ليله الحالك بعد ما تطور في اطوار واقعه الممالك ومن
 كلامه حرام على من عرف الله ان يسكن لغيره وقال من فقه قلبه أورثه ذلك الاعراض
 عن الدنيا وأهلها فان من جهل القلب متابعة سرور لا يدوم وقال التصوف التبري عن
 دنية والختي عسرة وقال التوجه قريب من الظنون بعيد في الحقائق وانشد شعرا
 وقلت لا يصح لي الشمس ضوءها * قريب ولكن في تناولها يبعد

(قوله المبادرة الى الطاعات) اي المسارعة اليها بمجد وهمة من علامات التوفيق اي من
 امارات سابق العناية الالهية بالعباد حيث خلق فيه القدرة على الفعل في اول الوقت
 (قوله والتقاعد عن المخالفات) اي الحاصل بالاعراض عن المخطوط من علامات حسن
 الرعاية اي بداعي محاسبة النفس فيما يحظر من خواطرها والعمل منها بما يظهر موافقا
 لشاهد الكتاب والسنة وقوله ومن مراعاة الاسرار الخ اقول هو اهم مرة بمقابله واكثر
 فائدة منه (قوله من اخلص لله الخ) التخصيص بالعدد المذكور لشرع الشارع صلى
 الله عليه وسلم (قوله واظهار الدعاوى الخ) أي بالتحدث عن نفسه بالتوفيق الالهى
 والعمل بالسنة فذلك بعد من الحق والجهل بالحقائق حيث غفل عن كونه محلا لجرى
 القضاء والقدر فقد شمس بظواهر الحال مع غفلته عن قدرة الكبير المتعال على أن ذلك
 شئيل للشهوة ومن نوع التصنع وهما مملكان (قوله من رعونات البشرية) أي بسبب
 كثرة جهالاتها تولى الغفلة على القلب وانطما من عين البصرة (قوله لا يسل في منتهى
 عواقبه) اي لان الفروع تابعة للاصول فاذا فسد الاصل فسد ما يترتب عنه ونشأ
 عنه (قوله وهذا اقرب الخ) أي أسهل في فهم المعنى المراد حيث صرح فيه بإيقاع
 الاعمال صحيحة بموافقة الكتاب والسنة وهو يقيد ما أفاده القول الثاني مع زيادة تدرك
 بالتأمل لان المصريح به فيه انما هو الجسد والاجتهاد في الاعمال من أول الارادة وان
 كانت العصة معتبرة فيه ايضا فليتأمل (قوله ومنها أبو محمد احمد بن محمد بن الحسين

وكمال الصدق والصبر وهذا اقرب من قواهم من لم يكن له في بدايته قومة لم يكن له في نهايته جليلة اي من لم يكن له
 اجتهاد في مناديه مع قوة شيبته وصحته في بدنه على ما يرويه من الخيرات لم يقدر على ذلك بعد عجزه (ومنها أبو محمد احمد بن

وتصحيح القروع) المأخوذة منها تكون (بمعارضة الاصول) فكما أراد العبدان يفعل بعلام من صلاة أو صوم أو غيره مما لا بد
أن يلتفت لاصوله ويعرف حكمه منها وبهذا الاعتبار يكون القروع مذكراً ١٧٣ للاصل لاحتياجه اليه وكذا لا يصح

لرفع حتى يعرضه على الأصل
فيشهد بصحته فكل منهما محتاج
الى الآخر الا أن القروع مذكراً
للاصل لضرورة الرد اليه والاصل
شاهد للقروع بالعصاة لضرورة
شهادته لهما (ولاسيما الى مقام
مشاهدة الاصول) المذكورة
(الابن عظيم معظم الله من
الوسائط) بسين الزب وعبد
وهم الرسول وأصحابه والعلماء
(والقروع) لأن الله شرفهما
وعظمهما فلا يسئل الى أن يعظم
العبد الاصول حتى يعظم قروعها
والناقلين لها الى عباده وفي ذلك
تنبيه على أن الجبر يرى عارف
بكمال الشريعة أصولها وقروعها
ومن كلامه مامددت رجلي في
الخلوة منذ عشرين سنة فإن حسن
الادب مع الله أولى (ومعهم أبو
العباس أحمد بن محمد بن سهل
ابن عطاء الأدي) بفتح الهجزة
والمهملة نسبة الى بيع الادم
جمع اديم (من كبار مشايخ الصوفية
وعلمائهم كان الخراز يعظم شأنه
وهو من اخوان الجنيد وصحب
ابراهيم المارستاني مات سنة تسع
وثلاثمائة سمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت أبا سعيد القرشي يقول
سمعت ابن عطاء يقول من أزم
نفسه آداب الشريعة تورث الله قلبه
بتور المعرفة ولا مقام أشرف من

يرجع الانسان الى الأصل ليوقع القروع صحبها موافقا للأصل (قوله وتصحيح القروع) أي
عند ارادة ايقاعها صحيحة يلزم الشخص أن يعرضها على الاصول فبالاعتبار الاول يكون
القروع مذكراً للاصل لاحتياجه اليه وكذا لا يصح القروع الا يعرضه على الاصل فحينئذ
يكون كل من الاصل والقروع متوقفاً على الآخر وانما جهة التوقف مختلفة فكل
محتاج الى الآخر غير أن حاجة القروع التذكية وحاجة الاصل الشهادة للشرع فتأمل
(قوله ولا يسئل الى مقام الخ) محصله ان اعتقاد العظمة والعصاة في الاصول فرع
اعتقاد العظمة والصدق فيمن شرعها وكان واسطة فيها واعتقاد عظمتها اعنى الاصول
لا يتم الا بايقاع القروع صحيحة على موافقتها والافلا فائدة (قوله ومن كلامه مامددت
رجلي الخ) اقول في هذا تنبيه على غاية مجاهدته للنفس وجهه على غاية الادب في حقه
تعالى (قوله ومعهم أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء) هو العالم الطريف والناسك
الشريف له اللسان المبسوط والبيان الذي هو بالحق مربوط وقف على مراتب
المسورين ومقامات أهل البلا من المأخوذين كان مقتضى علوم الشريعة والحقيقة
فهو من علا في طريق القوم قدره واشتهر فيما بينهم ذكره وتميزه حتى عزى عصره
أن يوجد مثله ومن كلامه الذوق اول المواجد واهل الغيبة عن الله اذا شربوا طاشوا
واهل الحضور اذا شربوا عاشوا وقال اقم من كل فيج صوفي شعيع وقال ليس كل من
صلح للمعاشة صلح للمواتسة ولا كل من صلح للمواتسة يؤتمن على الاسرار وقال من
أزم نفسه السنة عمر الله قلبه بتور المعرفة وقال اذا كانت نفسك غير ناطقة لقلبك
فادبها بحالسة الحكماء وقال القلب اذا اشتاق الى الجنة أمرت اليه هدايا الجنة
وهي المكروه وقال من علامة الصادق رضا القلب بحلول المكروه وقال ادن قلبك
من مجالسة اذا كرين اهله يتبعه من غفلته وقال القبض أول اسباب القضاء والبسط
اول اسباب البقاء فمن قبض نخاله الغيبة ومن بسط نخاله الحضور وقال رأيت في النوم
ظالما يقول أي شيء أصح في الصلاة قلت صحة القصد فقال هاتفت بل رؤية المقصود
بأنقاط رؤية القصد اتم وقال رؤية الثواب عند ذكر الله غفلة عن الله وقال العبودية
تزل الاختيار ولزوم الانتقار وانك ان تلاحظ مخلوقاً وانت تجد الى ملاحظة الحق
سبيلاً وقال أي منزلة اذا قام العبد بمقام العبودية قال ترك التدبير وقال لا تجد
السلامة حتى تكون في التدبير كاهل القبور وقال الرضا ترك الخلاف على الله تعالى
فما يجريه على العبد وقال الصبر الوقوف مع البلا بمحسن الادب وقال الشوق احتراق
الاشياء وتقطع الاكباد وله غير ما ذكر من الفوائد (قوله من أزم نفسه الخ) أي وبشهادة
خبر من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم (قوله ولا مقام أشرف الخ) أي ولذلك كان

مقام متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم في أواخره واقباله وإخلاقه) لأنه صلى الله عليه وسلم عارف بأفضل ما يحببه مولا وما يقربه
اليه ويرضاه فهو أقارب بنفسه أفضل الطاعات جموعة الله في سائر الحركات والسكنات فمن أتبعه في ذلك فلا مقام أفضل من مقامه

وَمِنْهُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ قَتَلَ عِيسَى (وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ) أَهْلُ الْفَلَكِ قَتَلُوا كَلْبًا مِنْ رُوحِهِ عَزْرِبِيلَ وَقَتَلْتُمْ عَنْ (أَوَامِرٍ) نَوَاحِيَهُ وَمَوْتَهُ عَنْ (أَدَابِهَا) مَعْلَمَتُهُ (لِأَنَّ الْفَلَكِ) قَتَلْتُمْ بِسَبَبِ الْفَتْرُولِ عَنْ قَتْلِ مَنْ لَمْ يَكُنْ خَلْقًا مُشَدَّدَ الْفَلَكِ لَكُمْ قَتْلًا مِنْ الْأَصْلِ السَّالِمِ ١٧٤ فِي عِبَادَتِهِ يَلْقَى الْقِدْرَ ذِي الْكُفْرِ وَيُلْقِي الْفَلَكُ مِنْ (أَوَامِرٍ) نَوَاحِيَهُ وَطَلَحَ الْفَلَكُ

بنو من ختمهم مواراةمقتلى على تطارت عقولهم وقالوا لعلهم قد مر به بكى عليه كل شئ من الجنب فلا والاولاء
بوالقبة مثاوح اقام اليها الا يمكن على اقدم قتال حائلي على من يسهل قتله وعرفه بجلال لاجل الله كل من يسهل

عن ابي جعفر بن آدم خمسة مالكا (ومعهم ابو انصوح ابراهيم بن احمد الخواص) نسبة الى تسبيح الخواص (من اقران الحسين
والنوري وله في التوكل والرياضات حظ كبير مات بالري سنة احدى وتسعين ومائتين كان مبطونا في المسجد فكان كلما قام
من مجلسه (توضا) وفي رواية دخل الماء فاعتسل (وعاد الى المسجد وصلى) فيه ١٧٥ (ركعتين قد دخل مرة الماء فبات) فيه

(رحمه الله سمعت محمد بن الحسين
رحمه الله يقول سمعت ابا بكر
الرازي يقول سمعت الخواص
يقول ليس العلم) أى النافع
(بكثرة الرواية) فليس المكثرة منها
بعلم (انما العالم من اتبع العلم
واستعمله واقتدى بالسنة) أى
الاخبار (وان كان قليل العلم)
لان كثرة الرواية ترجع الى كثرة
نقل الحديث عن طرق وكذا قراءة
القران بالروايات فليس العلم بذلك
وانما هو بالعمل وباقتداء السنة
وان قل العلم لانه اذا عرف ربه
واحكامه ووعده ووعيد نفسه
وشيطانه ودينه عرف انه لا خلاص
له الا بطاعة الله وكرمه (سمعت
محمد بن الحسين رحمه الله يقول
سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول
سمعت الازدى يقول سمعت
الخواص يقول دواء القلب خمسة
اشياء قراءة القران بالتدبر وخلاص
البطن وقيام الليل والتضرع
عند السحر ومجالسة الصالحين)
وهي كلها متظافرة على الخير يعني
بعضها بعضا على تفصيله واسما
خلاص البطن من الطعام فانه
يلزم منه قلة النوم وسرعة الفهم
والبكاء وقت التضرع وهذه
الحالة ترجى فيها الاحياء قال تعالى
فلولا ادبناهم باسنا تضرعوا
(ومعهم ابو محمد عبد الله بن محمد)

والاولياء انتهى وكان يوما في السباحة واذا عقرت صفعه فرفع رأسه الى السماء وقال
هكذا يفعل بن عيسى في خفارتك فاستقبله ملك برأس العقرية ومن فوائده من لم يصبر لم
ينظر وقال من اراد الله بئله بذل نفسه فادناه من قربه ومن اراده لنفسه اشبعه من جناته
وادناه من رضوانه وقال الناس رجلان حر وعبد فالحر مغموم بتدبير نفسه ومتعوب
بالسعي في مصلحته والعبد طرح نفسه في ظل الربوبية والمتوكلون الواثقون بضمانه غابوا
عن الالهام وعن صيرون الناظرين فعظم خطر ما وصلهم اليه وجل قدر ما حلهم عليه
فاطلب عيش لو عقى وبالدن وصف لو كسفى وبأربعة قدر لو وصف وكان عامة مناجاته
برح الخفاء وفي التلاقي راحة * هل يشتقى خل بغير خليله
وتأوه فقبل له ما هذا التأوه فقال كيف يفلح من يسره ما يضره وأنشد
تعودت من الضر حتى ألتفت * واحوجنى طول البلاء الى الصبر
وقطعت اطعماعى من الناس أسيا * لعلنى يصنع الله من حيث لا أدري
وقال جئت في البداية شديدا فاستقبلنى أعراي فقال الدعوى تهتك ستر المدعين ثم ألك
والتوكل وقال العالم من عمل بعله وان قل وقال بقدر اعزاز المؤمن أمر الله بلبسه
من عزه ويقسم له العز في قلوب الناس وقال شرط الفقير استخواء أوقاته في الانسياط
وقال لفتى الخضر في البداية فبأنى العجبة نخفت أن يفسد على توكلى بالسكون له
فغار قلبه وقال المناخرة والمكاثرة يمنعان الراحة والحجب يمنع معرفة عيوب النفس
والتكبر يمنع معرفة الصواب والجل يمنع الورع وقال الهالك من ضل او اخر عمره حتى
قارب الموت وقال التسليم ان تعلم ان الله اشفق عليك من نفسك وقال اشد ما يذهب الله
به عباده مفارقة حضرته وقال اجتمع رأى سبعين صديقا على ان كثرة النوم من كثرة
شرب الماء وقال دواء القلب خمسة قراءة القران بالتدبر وخلاص البطن وقيام الليل
والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وكان يقبض على لحيته ويقول
هذا واهى وكفى الواهى * صونا للحديث من هوى النفس اها
يا آخر مخسقي ويا أولها * أيام عناية فيك ما أطولها
وله غير ذلك من القوائد (قوله كان مبطونا) أى مرضا بداء البطن وهو الاسهال اعادنا
الله من بلايا الدنيا والآخرة والمؤمنين (قوله ليس العلم الخ) أى فليس المقصود مجرد العلم
الخالى عن ثمرته من العمل لانه غير نافع بل هو ضار ويدل له خبر ما قل ونفع خير مما كثر
ولم ينفع والله أعلم (قوله دواء القلب) أى سبب شفاها آتاه الباطنة وعميوبة الكائنة
يتحقق للعبد بدوا غلبته على هذه الخمسة لانها اجماع الخير وسبب التنوير (قوله فلولا اذا
بناهم باسنا تضرعوا) أى فهلا تضرعوا وابتلوا بالاعمال يدفع البأس وقت مفاجاته اياهم

انظر ازم اهل الري جاوره محمد بن ابي جعفر وابا عمران الكبير وكان من المتورعين مات قبل العشرة وثلاثمائة سمعت الشيخ ابا
عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا نصر الطوسي يقول سمعت الدقي يقول دخلت على عبد الله بن ابي ربيعة أيام آكل

فَقَالَ يَجْرِمُ أَجْدُكَارِ بَعْدَ أَمْرِ وَصِيٍّ شَدَّيْ حَلِيَّةٍ لِبُلُوحٍ ثُمَّ قَالَ إِنِّي يَكُونُ لِيَوْمَانِ كُلُّ قَسِيٍّ مَشْتَوِيٍّ أَيْ مَوْلُودِيٍّ تَقْتَضِيهِمَا
تَرْبِيَةً مَعْنَى الْقَضَائِ تَرِي يَكُونُ لَكَ كَيْدٌ أَيْ خَلْقٌ فَهَذَا هُوَ مَقْصُودُ الْبَلَدِ بِأَنَّ مَوْلِيَّيْنِ وَبِهِمَا عَمَلٌ لِيَوْمَانِ أَوْ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ هَذَا
بِهِ وَابْتِغَاءُ كَلْفَةٍ بِحَالِهَا لِكَيْ لَا يَسْأَلُوا رِيسَةَ أَيْ مَوْلَى حَلِيَّةٍ أَوْ بُلُوحٍ وَرَأَى تَقْتَضِيَهُ قَدْ ذُكِرَ وَالتَّكْسِيرُ تَبْنِي لِبُلُوحٍ
قَوْلًا أَوْ أَعْمَالًا لَكَ ثَمَرٌ قَدْ مَارَ بِهِ ١٧٦
مَنْ أَلْفَ تَعَالَى عَلَى جِهَادِهِ فَلَهُ وَانْ تَقَبَّلُوا تَقَبُّلًا تَرْجُو مِنْ فَضْلِ

وفي المكان الذي يليه إلى جنب
 ما قبل وفي آخره جبل إلى ابيته
 ، والقرى تسعة إلى جبل
 ويرجع عن طريقه فأن الفرق
 ينتشر في السير إلى آخر كهلا
 فيلعبون مع حواصليهم الشغلان
 (وقال أبو محمد عبد الله الخزاز
 ليخرج طعام الرضخين) لانهم اما
 يستأثرون على فروعهم القسرات
 كجيشان الشغل على الحياض الطعام
 (والله كرطام العارفين) بالله
 لانهم يصنعون عن المشغلات
 لغرضون عن الدنيا بل وعن غيرها
 من بركاتها فلهذا يعترفون
 على خلق الانبياء كمالا لهم
 وتفضلهم بقرى (وهمس أبو
 الحسن ثلاث) بضم اللوح ابن
 محمد الجمال ولسطى الامل طعام
 جسر ولدتها استنت حشرة
 وثلاثة كبيرة الثلاث صاحب
 الكرامات كل واحد من أجل
 أسوال الصوفية فقال الثقة
 بالخمر (وهو الرزق المستحب من
 الشغلان عن الحياض) والقيام
 بالأوامر أي بطاوعه يسلم
 الصلوات قال تعالى وما خلقت

[illegible]

الجن والانس اليعبدون (ومراعاة خواطر البشر) أي القليل يتكون
 الاصل الثلاثة تعالى لاسباب الخلق في وجهه عليه السلام (والقليل من الكافرين) أي كولي التباين والاختلاف
 من جنس العبد من خلقه لا يقر ولا يمكن بطلان قوله ولا يوجب الاحتجاج به في الجين بقوله تحت بالجن بن جندل الذي
 يقول تحت بالجن الروافض يقولون

التي بنان الجمال بين يدي السبع) بأمر ابن طولون لما أمره بالمعروف وألما نسب إلى خطافي الدين فان الصوفية تجرى على السنن تلك لا يفهمها غيرهم فينسب قائلها إلى ذلك فتهتم من نسب إلى الزندقة ومنهم من ينسب إلى الحلول وعيشي به إلى السلاطين (فجعل السبع يشبهه ولا يضره فلما أخرج) أي أطلق بسبب ما روي منه من هذه الكرامة (قوله) لهما الذي كان في قلبه حيث شئت السبع قال كنت أفكر في اختلاف العلماء في سورة السبع (السبع) هل هو نجمر أو لافيه تنبيه على كمال تثبته وطره لافعال الله تعالى واحكامه أما طره لافعاله فلعلم التفاته للسبع الذي هم لك غالبا وانما كان نظره لما ينزله أقبه به من قضائه وأما طره للاحكامه فله كرم في الطهارة والنجاسة بالنظر إلى سورة السبع (ومهم أبو حمزة البغدادي البرازلي) أقف له على اسم (مات قبل الجند) في سنة يأتي يانها وكان من أقرانه صاحب السري السقطي والحسن الموحى وكان عالما بالقرآن فقيه او كان من أولاد عيسى بن أبان وكان أحمد بن حنبل يقول له في المسائل التي يسأل عنها (مات قول فيها يا صوفي قبل كان يتكلم في مجلسه يوم جمعة فغير عليه الحال فسطع عن كرسيه ومات في الجمعة الثانية وقبل بات سنة تسع وثمانين وما نثبت قال أبو حمزة من علم طريق الحق أنه إلى سهل عليه سألوه (لأطلاعهم على فائده العظيمة) ولادليل على الطريق إلى الله تعالى الامتابة الرسول صلى الله عليه وسلم في أحواله وأفعاله وأقواله) قال

١٧٧

فلك حيث شئت السبع قال كنت أفكر في اختلاف العلماء في سورة

مولد (قوله التي بنان الجمال الخ) أعلم ان الانسان متى قصر قلبه عليه تعالى فلا يشهد غيره تعالى فاعلا في شئ من الاشياء لا يرجو غير الله ولا يخاف غير الله فإذا ثبت قدمه على هذا المقام دفع الله عنه شر جمع الانام والله أعلم (قوله فان الصوفية تجرى الخ) أقول والله أعلم بالحقائق ان هؤلاء الرجال شطحات يخرجون فيها إلى مبدان البسط فلا يؤخذون فيها بعدم الضبط بسبب تجليات جمالية وواردات رجائية يكشف لهم بها حب الجمال فيهمون بمزالدال فيضاطبون بالالهام لما واعي المدام بعد أن يسعوا شادي الارواح بترنم بلائهم ولا جناح فيترجون في حال سكرهم بالخال لما يشاهدون من مظاهر الافصال بما لا تسعه العقول ولا يوافق الحكم المنقول حيث هم في الحضرات الغيبية والمشاهدات الجمالية بالترقى إلى المقامات الاحدية بالوسائط الاحدية والاشارات الحمدية فمن لم يذوق من شراب القوم نال ما نال بفائق اللوم اذ من جهل شيا عاده ووقف من الغرض عندهم عناء ثم من راعى في اللوم المنقول مما جاء على لسان سيدنا الرسول فلا ضرر عليه ان قصد الله والاقتداء عادي اولياء الله هذا ما ظهر من كتابه القدير والله على كل شئ قدير (قوله في سورة السبع) أي في حكمه من طهارة وضدها وسورة السبع رطوبة فيه (قوله من علم طريق الحق) أي اسباب الوصول إلى مراتب المقربين وقوله سهل عليه سألوه أي تيسر له العبادة والجاهدة بموافقتهم ما المشيوع عنه صلى الله عليه وسلم وقوله ولادليل الخ المراد حصر الدليل في المتابعة له صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً (قوله من رزق ثلاثة اشياء الخ) يظهر من ذلك ان مراده حصر اسباب النجاة في المذكورات وهو كذلك باعتبار انهم آهات الاسباب وقوله فقد نجان الا فأت الخ أقول ومن آفات السبع والامتهلاء الكسل عن العبادات وكثرة النوم وقبور الجوارح وقسوة القلب فلا يفتح بموعظة ولا يتأثر بزجر وكثرة الغفلة وقوة شهوة الفرج التي هي من أسباب الكبار والتمتاف على تحصيل الدنيا لاداءه تدعو اليه الشهوات البطنية والفرجية وغير ذلك من المفسدات لولم يوجد غير ما ذكرناه لك في ومن آفات الغنى الطغيان ومجاوزة الحد وفي النفس وفي الغير ونجبة الدنيا وما لا بها الا لزم منه غالباً للعقل عناية من أمر الدين ومن آفات عدم الصبر السخط والقلق والشكوى وعدم الرضا بما يجري من أحكام الربوبية وغير ذلك من المفسدات (قوله بطن خال من الطعام) أي من فضولها شاهده علم الشريعة وقوله مع قلب قانع أي راض فلا

تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله (وقال أبو حمزة من رزق ثلاثة اشياء) مع ثلاثة أخرى تكملها لها (فقد نجان الا فأت بطن خال) من الطعام (مع قلب قانع وفقر) من الدنيا (دائم معه

الخلق لم يلد غير مولود وقدر انهم اى خلق من الخلق الامم اجتمع فيها خلق وقرا
 وصير كل اى حس النفس من الرضا بكل ما يجرى به الخلق على كبر قدرته
 لا يجمع (قوله الاية تشو له الخ) اى والا كان جوامعها من المهورات (قوله ا)
 بالجمع اى اى الا كان تشاوره ولا يكمل لقرا الا بامر الله الخى والا كان جبره و
 وقوله ولا يصح كمال صير الا يقول كذا لقى لان ذلك هو الذى يدل على ان خلقه
 يكون فيه مما عاين من اسباب الخلق على ما عوفى اى لا جمل اشتغالها بما عوفى
 من ولا يفسد الخلق من العبادات والمجاهدات (قوله و منهم ابو بكر محمد بن موسى الواسطى
 هو من كبار اتباع المبتدئ قال الاصل كان ربيع المقدار على النار وكانت اجلعت
 الذين يحضرونه كل يوم خمسة آلاف ولم يشكهم احد على اصول التسوية والخلق
 على تسوية واحدة فدخل يجرور الى صاحبها على ما كان يامرهم كقولوا
 بالقرم العظمة ووقفت تصدقها فقتل امر كذا الجوسية الحقة على امرهم بقتلها
 بوزن يمشى ويجري بها من كرامات ما تاتى بها فكتسرت الحقة حتى مع امراته
 على لوح خولت الى ثقلها فطشت بسلطون راسه فذا برجل يمشى في الهواء ويديه
 سلسلة من ذهبها كوزن من يقرت وقال امر بالشر بالخلق من ايت كل صيد
 لحوال قتيلهم وصلت الى هذا حال بقره او اى راسه فبالسحق على راسه القردية ففعل
 حق ومن نواذمه قال بكتنا بزن ليس فيه آداب الاسلام والخلق الى الحقة
 والاسلام ففوق المرواة وقال تنوف بالزجاء ما كان ينطق من سوا الادب وقال انه ك
 انروح من ميدان الفلحة الى كذا ما كانت على خلقه تنوف وشدة ما لب وقال بالعله
 بالهم الذين دعت واسمهم في خيب القبيح غير السر ولا يعرفهم الله تعالى على صوره
 انهم وارادتهم من مقتضى الايتام يرد من غيرهم بالخاضع اصر العلم بالهم ثم
 بالكتف الخى كفتلهم من معقول تنز ثمر القزون حتى بهذا خلقت كل حرف
 وكلتس هالب التصوى واستمر جبر من جعله الله رواجوا على الحقوا بالحكمة
 وقال ان خلق من القسبة العقل والادب وصورته ايتشوا لاجل ما فيها من التخص
 من لارتك وقال لافضل الحق على السر الرغب تنوف بالزجاء وقال دعت بطريق
 واهله لورس الاحمر ان وقال القز من سخالق حقيقة خلقه على ما من على
 به الحال كان مصرقا من التوحيد وقال الرضا والخطا لعتن من اجود الحق بصران
 على الابد جابر الال لا يظهر ان الوهم على القبرين والمزودين فقتلنا تشوا حد
 القبولين بصلتها عليهم كليات تشوا حد المزودين فقتلها عليهم على جمع مع ذلك الالوان
 المصنوعة الالهام المتكفة وقال ما تعمل الرضا بجلده ولا سمع الرضا بشفاتك تسكن
 محبوا بالفتور وقته من حقيقة الطالع وقال الواحد لا يرى الا بوزن تصرفه فوكت
 صير ديتشها مطلة الالاد ووطاة التسمه وقال كانت تصورة بأبواب جبروت

وصير كل معذ كذا اني افلا
 يكمل خلقه الا بخلق تشو له الى
 بالخلق بقتل ولا بخلق تشو له الى
 بالخلق ولا يكمل لقرا الا بامر الله
 بقتلهم تشوا ولا يكمل صير الا
 بدوام كراهه يكون صير علفاته
 على ما عوفى من شغلها على الحقة
 بيل جمع في الموضع الاخيرين
 كالى الاية (و منهم ابو بكر محمد
 ابن موسى الواسطى) نسبة الى
 واسط العراق مدينة مشهورة
 (نراسن الاصل) بضم التاء
 نسبة الى نراسن بلاد من اري
 وقيل من جبل سلاون الى مطلع
 الخضر بن فوكة صاحب المبتدئ
 والتورى عالم كبير

وفي نسخة عالم كبير الشأن (أقام ترؤف ومات بها بعد العشرين والثلاثمائة قال) أبو بكر (الواسطي الخوف والرجاء) زمانان
(ينعان العبد) ويمسكانه (من سوء الأدب) مع الله ومع خلقه فإنه إن لاح له محبوب وماتت نفسه اليه وهو مكروه لمولاه ردها
عنه بزمام الخوف وإن عزف طاعة الله ووجدت نفسه فارتد عنها حفظ ١٧٩ نفسه وأمسكها عن الاعراض عنها

بزمام رجاء قربه من ربه وكثيرا
ما يطلق على الرجاء زمان بمعنى أنه
يقود إلى الطاعات وعلى الخوف
سائق بمعنى أنه يمنع من المكروهات
وكل صحيح (وقال) الواسطي
(مطالعة الاعراض على الطاعات
من ثمان الفضل) لأن العبد إذا
عرف أن جميع ما فيه من الطاعات
من فضل ربه ومملكه استحيائه
أن يضيئها لنفسه فضلا عن أن
يطلب عنها عوضا ويتشوق إليها
لا يلبق بمن كان مع سائر أفعاله
ملكك لغيره أن يطلب جزاء على
خدمته وينزل نفسه منزلة الأحرار
المستأجرين (وقال الواسطي إذا
أراد الله تعالى هو أن عبده ألقاه
إلى هؤلاء الاتان والجنيف يريد به
حبة الاحداث) أي الشباب
المردأ والمحدثين في دين الله تعالى
ما ليس منه فينبغي التباعده عنهم
كما فينبغي التباعد عن الاتان
والجنيف حقيقة بل القرب منهم
أشد ضررا من القرب من هذين
لأن ضرر القرب منهم عائد على
الاديان وضرر القرب من هذين
عائد على الابدان (سمعت محمد بن
الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا
بكر محمد بن عبد العزيز المروزي

وأوقات معلومة فاعراض السيرة لها روعة ولما احتضر قالوا له أو صنا قال احفظوا
مراد الحق فيكم وقال الحكمة التي بها كتبت الحما من الاستقامة ولهم القوائد غير
ما ذكرناه رضي الله عنه (قوله وفي نسخة عالم كبير الشأن) أي بتقدير ما يناسبه ككان
بمجدوفة أو فعل آخر كاعنى أو أخص أو نحو ذلك (قوله الخوف والرجاء زمانان ينعان
العبد الخ) أي فالأوفق بحال الإنسان أن يكون حاله متوسطا بين الرجاء والخوف وذلك
بإستعمال كل فيما يناسبه بشاهد أحكام الشريعة وحسن تدبيرهم على المجاهدات بسائق
الرجاء وعلى ترك المألوفات بزجر الخوف والله أعلم (قوله فإنه إن لاح له محبوب) أي بظاهر
التلبسات (قوله بزمام الخوف وقوله بعد بزمام رجاء) الأمانة فيهما أيانية (قوله وكل
صحيح) أي جعل كل من الرجاء والخوف زمانا أو سائقا صحيح في المدى لأن كلامهم ما يقود
ويستوف (قوله مطالعة الاعراض الخ) أي التشوق إلى الاعراض بإيقاع العبادة
بمصدقاتها تأتي عن الغفلة والذهول عن منشأ الفضل منه تعالى بخلق قدرة الطاعة في العبد
والإفكان - فغير ذلك لأن الله هو الفاعل المختار (قوله الاعراض) جمع عوض وهو
ما يكون في مقابلة الشيء والمراد به هنا الإبرار المرتب على عمل الطاعة ويرشد إلى ذلك الحكم
قول صاحب الحكم العطائية من فضله عليك أن خلق ونسب اليك (قوله استحيائه
أن يضيئها لنفسه) أي لأن ذلك من الجهل والحق (قوله إذا أراد الله هو أن عبده الخ)
أي إذا ألفت إرادته تعالى باهانة العبد وخذلانه ألقاه إلى هؤلاء الاتان أي جعل ميله
إليهم واشتغالهم لأجل تمام استحيائه وضلاله بالتطلع بحاسنهم الحسنية والمعنوية أعادنا
الله واجتنبنا من ذلك بل قيل إن هذا سبب لسوء الخاتمة والعباد بالله تعالى (قوله أو
المحدثين في دين الله) يظهر أنه على صيغة اسم الفاعل أي المبتدئين في دين الله فتأمل (قوله
فينبغي التباعد عنهم) أي نذبا أو وجوباً بحسب اختلاف الأحوال أو توهم الضرر أو ظنه
(قوله بل القرب منهم أشد ضررا الخ) أي لسهولة التطهير في التجاسات الحسنية
ومعونته في المعنوية كما يشير إليه قوله عائد على الاديان (قوله جعلوا سوء أديهم
إخلاصا) أي وسبب ذلك جهاهم بمعنى الإخلاص فمن أجل ذلك تركوا النظر للعلماء
والأولياء مع أنه لا يفتحق الأبرار شأدهم (قوله لأن الإخلاص هو الاعراض عن الخلق)
أقول ذلك لازم لمعنى الإخلاص لا حقيقة معناه أذهي تخليص القصبة تعالى في كل شيء
(قوله فغلطوا وأعرضوا عن العلماء) أي عن احترامهم والخذلهم اللازم للإخلاص
الذي زعموا منه وأوجهلا (قوله وجعلوا شره نفوسهم الخ) أي جعلوا أنهم ما كهم على

يقول سمعت الواسطي يقول في ذم قوم تنبهوا بأهل الحق وليسوا منهم (جعلوا سوء أديهم) لأن الإخلاص هو
الاعراض عن الخلق فغلطوا وأعرضوا عن العلماء والأولياء فأساءوا الأدب معهم زعماءهم أنهم مخلصون لا يلتفتون لتفسير الله
(و) جعلوا (شره نفوسهم) أي بساطا

كرامات ومقامات مبرورة وكانت الملوكة تم اياه ومن كراماته انه اتاه شاب فقبل رأسه فقال
له اذهب فاستوجب الملك الدفعة التي دفعتم اليها فاهوا واول بك من حسدا وكان اذا صلى
بالصرا في شدة الحار يأتيه نسرين فينشر جناحه عليه فيظله به واقصر على امير مصر شأ
نفسه الى القدس فلما وصله اقاله كافي باليائس يعني الامير وقد جى به في تابوت الى هنا فاذا
قرب من الباب عثر البغل ووقع التابوت قبل البغل عليه فلم يلبث الا يسيرا وقد وصل
تبعين الامير ميتا في تابوت فلما وصل الى الباب عثر البغل ووقع التابوت وبال البغل عليه
وكان يصعد الجبال ممدن البجناق فيقيم أربعين يوما فلا يجسر احد يده يد اليه فاذا رجع
لا ياتي احد الا ترك البسيع والشرا وجاؤا ينظرون اليه تبركا وتعليما وجاءه مغربي برسالة
من الغرب فدخلوا اعلوه بأنه بالباب فقال لا اقبل رسالته فانه خائن فتح الكتاب في الطريق
فكان كما ذكر ومن فوائده سرام علي كل قلب مأسور بسبب من أسباب الدين ان يسرح
في القيوب وقال الاحوال كالبروق فاذا ثبتت فهو حديث نفس وسئل عن صفة المريد
فقال كما قال تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت وقال من لم تظهر كراماته بعد عمانه
كما كانت ايام حياته فليس بصادق مات بمصر سنة ثلاثين وثلاثمائة ودفن بالقرافة وكان
يشبه وبين ابن يونس كلامه ثمانية عام واحد فرؤى ابن يونس يقول أصلح الله ينشأ رب
العالمين جلت قدرته (قوله عن الاستدلال بالشاهد على الغائب) اي بالشاهد من العالم
على الغائب بالحقيقة والكنه وهو الحق تبارك وتعالى وقوله فقال كيف يستدل الخ
أقول يدل هذا منه على قوة عرفانه وبإدانة نور بصيرته حيث استبعد جعل الحادث دليلا
على القديم مع غاية المخالفة بينهما فقد أشار الى درجة كماله بشهود الحق قبل الخلق بل وأنه
هو الدليل في الوجه الآخر اذ شرط الدليل مقارنة المدلول وذلك عند من له الى الحق
وصول اما عند من غلب عليه الحجاب فدليله مظهر من العلامات والاسباب تدبرتهم
والله بالخال أعلم (قوله والا فلا استبعاد) اي والانتقل في معرض الرد بل قلنا من جهة
كون الشاهد ممكنا وكل يمكن لا بد له من فاعل فلا يستبعد الاستدلال بالشاهد على الغائب
بل ذلك هو الطريق الغالب في الاستعمال (قوله فقال مشقة ما قال الله تعالى الخ) اي
فوصف المريد بأنه هو الذي عن مراد به لا يجيد ملازم للاعتاب مترجى فتح الباب مجد
في العبادات مجتهد في الرياضات متعرض للرجات ذا كلال لزال ياذل عليها العبرات
رافع كف الضراعة لمن لا يصح من أطاعه غيرانه لما عز عليه المطلوب وتوالت عليه
ضباب الخطوب ضاقت عليه الارض بما رحبت ودامت اجوائه وما برحت ومع هذا
وقعت له الاشارات فوق قمع المراتد وبرئ من المحول والقوة وسلم لمن له الحكم
والصولة فتكشفت له حجب العظمة والجلال وظهر الحبيب بنية الجمال وعز الدلال
ثم نادى لان الخلال لا تطمع بغير ذاهمال (قوله وضائق عليهم الارض بما رحبت الخ)
اي ضاقت عليهم ارض الشهوات بازدهام وازداد الندامات وخارس صميم العزمات على

عن الاستدلال بالشاهد على
الغائب فقال كيف يستدل
بصفات من لم يمتثل ونظير على من
لا يمتثل له ولا تطير) قاله في معرض
الرد على من أثبت له تعالى الجهة
والجسمية والخلق صفات القديم
بصفات الحوادث والا فلا استبعاد
في الاستدلال المذكي كونه من حيث
ان القرض أن الفعل لا بد له من
فاعل ولما كان العالم ممكنا وكل يمكن
لا بد له من فاعل فعمل ان العالم له
فاعل وهو الله كما ان كل فعل في
الشاهد كذلك (وسئل عن صفة
المريد فقال) مشقة ما قال الله تعالى
وضائق عليهم الارض بما رحبت
وضائق عليهم أنفسهم الاية
يشير بذلك الى ان المريد القائب
كلما تفكر في سابق ذنوبه وكثرة
تقربطه توالت عليه الههجوم
والاحزان وكلما رأى كسبه وقلة
رغبته في الخير لم يستقر به مكان
وعلم ان لا ملجأ من الله الا اليه فبكى
وتضرع وأعرض عن كل مشغل
اقلبه وبنته (وقال) أيضا

(الاحوال) الا في سلبها مع بيان القليلات لمزجها في طبعها (كالتورق) من حيث ان البياض يلج البصر ثم يطلع (فان كانت) لا في
الاحوال الى النضر وروايت عليه معادلت حيث تقرر بان يحدث نفسه بما كان عليه كما قال (لهو) اي يجوزهما (حديث)
الوجه وملازمة الطبع يقال لا يمتزج من القوم ملازمة

أصلها وجعلت منهم ولذا اتفق
للسان عند التمام من قولهم
هذا القوم لا يلاق ولا تقل
لا يلاقون فان هذا من القوم قاله
البخاري في نسخة وملازمة
الطبع دل على شئ وملازمة
الطبع (ومعهم أبو اسحق ابراهيم
ابن داود الرافعي) يفتح الرافعي
الى الرافعي يدل على طرف المقدرات
(من كلام شيخنا) من القوم
الذين يوافقونهم في كل ما هو
المتفق وعرضه في ذلك لا يفتقر
وقال ابراهيم الرافعي في كتاباته
الخلق على ما هو عليه من كل ما هو
موجود من الامور على ما هو عليه من كل ما هو
موجود من الامور على ما هو عليه من كل ما هو
في معرفته تعالى بقدر ما في ذاته
ومستقاماته على ما هو عليه من كل ما هو
مستقيم خلقه فهو الطرف
ومن فهمه في شئ من صفات
المخلوقين كمكان وزمان وحسنة
يعرفه فلا يسي طارفا (وقال)
لقدرة) حتى لا يقدرون على
نهار وسيلون وغيرهما من سائر
لوازم (الطاعة) لا يصار بعد
لها (والاخرين) متوحشة
لكن (أقوال البصائر) اي بصائر
عقول (قد مضت) من لدنا كما
أكلها مني والاشغال الدنيوية

البعيد من سائر المتكلمات وخالق عليهم انفسهم يسبق ما لا يؤكلهم فلهذا لم يزل الاعتب
واجن فتح الباب وحيث الله هو ارحم الراحمين ويجب دعوا السابقين وقابل المظنون
وقوله الثانيين منهم من القبول والافعال عندنا الرسول كدبرتهم حكمنا عليهم
الاعمال قوله الاحوال الخ) اي مع سائرهم كيفية وصفة بلينة كشأن وارادات الهية
تتعد على القلوب من تفيض غلام الضيوق تتروى عليها الأنوار فتزفها القوة الاستيعاب
فمران تلك الاحوال لا تقوم بل تتعبد بتعبد الله تعالى الى ما في ذاتها من القلوب
بواسطة التورق رأى ملحق الخو يخلق (قوله حديث تقرر) اي كنتم ملحق من الخلق
غير انهم من حيث انهم وادلت والاهل من حيث انهم يخلقون في انفسهم من حيث انهم
الاحوال المذكورة تكون موافقة لتصورهم فيكون ربه ودواعي قلبه ملحق بخلق الطبع
بسبب تعلقهم من صفات الشهوات المحرقة التي تزعج سائر المواقفات (قوله بما كان عليه)
اي بما ثبته بناسية استداده وسابق لحيته (قوله ملازمة الطبع) اي موافقته
(قوله ومنهم أبو اسحق ابراهيم الخ) قال السجدي كان موقفا على المقتضى في حال
ومعارف ومبادئ صلاح حسن اخلاق من كاد ما في اثر قوتهم فواضعون وتكون غاية
الحق ابل من وتكون غاية العلم وقال خلقنا الانوار من القلوب على ما هو عليه من كل ما هو
الفرح من المشاهدة ونقلت الاجساد من الاكباد فلا تزال ترجع الى كدها من طلب
الشهوات القلبية والاضمار بها ومن ظم الى اوامر الله عليه كل ما هو عليه من كل ما هو
بنفسه كان بين قول ورد في القصة بعد ما لم يمتنع من ان لا تسمى الحبيب بهذا الكشف
من السكون الى الاحوال وقال تعلقنا بربك واليك طائفة من فكن مع اسرهم
وقال الساجد بنفس لا يذبح القوا حرم على نور وخلقنا والسياسة القلبية لا يذبح
البراطين سلا ووجدوا كسفا وغيرة في خلقنا الله (قوله المعرفة بان خلق الخ) اي
المعرفة التي هي ما فيها هي اعتقادها في الله تعالى في جميع الحوادث ذاتا وصفة وفلا
وغيرة تسمى بالاعتقاد في الله تعالى وهو من هؤلاء (قوله القدر ما في) خصمان
القدر ما في هي ملقاة زلية لباري تعالى التي بها الايجاد والاختراع ظاهر فاعيا لظهور
أفكارها في تشكر في الارض من الموزن في بيوت الامكان في الارض في خلق وصف الخو يرب
القائي في تعالى كما تسمى عليه اهل الظاهر من امر من من النظر على هذا الوجه فاما يكون
امر من من الطمس حين يصير من الله اعلم (قوله وقال انفسه تخلق الخ) اي انفسهم
تخلق من خلق من ردهم واهل الوجه في هؤلاء كقوله التي من جنس ما في احب الاشياء

عليها حيث تمنع من الاستدلال بمنع فعل الصانع (وقال انفسه تخلق من خلق من خلقه)
لوقية واذا اراد البعد على ردها من خلقه التي هي احب الاشياء لله كان انفسه تخلق

إليه فاذا ضعف عن دفع مؤامراتها فمن غيرها أضعف والله أعلم (قوله وأقوى الخلق الخ)
 أي أشدهم قوة من قوى بواسطة التوفيق الإلهي على رد ما فلاخر اجه اياها عن طبعها
 بليل إلى المخطوط ثبت انه الأقوى لصعوبة ذلك عادة الاعلى من وقته الله تعالى (قوله
 وقال علامة محبة الله الخ) اضافة محبة إلى الاسم الشريف من الاضافة إلى المفعول أي
 فأما محبة العبد له سبحانه وتعالى ايثار طاعته أي تقديمها على جميع المآثورات على
 موافقة المتابعات إذا المحبة على ما قبل الموافقة فمن ادعى محبة تعالى ولم يؤثر طاعته على
 كل شيء من مآلوفاته فدعواه كذب وزور (قوله قيمة كل انسان بقدر همته) أي بقدر
 الذي يمت به من خواص نفسه فان كان دينياً كالخطوط الخسيسة فلا قيمة له أصلاً وان
 كان دنيائياً فقيساً كطاعة الاله وعبادته والسعي في مرضاته فلا قيمة له يعلمها البشر لأن
 احسان الحق غير مقدور عليه لنا والله أعلم (قوله ومنهم عمشاد الدينوري الخ) قال المناوي
 من كبار المشايخ كان حسن الخلق والسياسة متعلماً يعقود الديانة والرياسة متلقياً ابرداء
 التواضع والادب مثقياً إلى أعلى الرتب متبعاً آثار مشايخ الطريقة سالكاً مسيل
 التصرف على الحقيقة يحب ابن الجلاء ومن فوقه كان رأساً عظيماً في الزهد متين الديانة
 رصين الصيانة له أوراد يقوم بها في أوقاتها وبعد ذلك لنفسه من أطيب أقواتها ومن
 نواته الهمة مقدمة الاشياء فمن صلحت همته وصدق فيها صلح له ما وراها من الاعمال
 والاحوال وقال أحسن الناس حالاً من أسقط عن نفسه رؤية الخلق وكان في الخلوات
 لبره مزاجياً واعتمد في جميع اموره على من له اخفى كافلاً وقال المعارف مرآة اذا نظرت
 فيها تجل له مولاه فيها وقال انما ورث الحكماء الحكمة بالصمت والتفكير وقال طريق
 الحق بعيد والصبر عليه شديد وقال لو جمعت حكم الاولين والآخرين وادعيت أحوال
 الاولياء الصادقين لم تصل إلى درجة العارفين حتى يسكن سر إلى الله تعالى وثقوبه
 فيما ضمن لك وقال ما أقم الغفلة عن طاعة من لا يغفل عن برتك وعن ذكر من لا يغفل
 عن ذكرك وأشرف على قوم فيهم قولاً فسكنوا فقال ارجعوا إلى ما كنتم فيه فلو جمعت
 ملاهي الدنيا في أدنى ما شغلت همي ولا شقت بعض ما بي وقال قد علمت أن أحوال
 الفقراء كلها جدم أما زح فقير أو ذلك ان فقير أقدم على فقال أريد أن يتخذ لي عصيدة
 فخرى على لسانى ارادة وعصيدة فتأخر الفقير ولم أشعر فاحترت بالتخاذها وطبعته فقبل
 الصبر فوراً وهو يقول ارادة وعصيدة وهام على وجهه في البادية ولم يزل يكررها حتى
 مات قال الذهبي في تاريخ الاسلام قيل لمشاد عماد الموت كيف تجد العلة قال سلوا
 العلة عن تقبل له قبل لا اله الا الله فحول رأسه إلى الجدار وقال

أقنيت كلني بكلك • هذا جزاء من يحبك

ومات سنة تسع وتسعين ومائتين رحمة الله (قوله أدب المريدين الخ) أي الوصف الذي يأنز
 المريدين الخلق به مع الحق والخلق يكون في التزام حرمان المشايخ أي بدوام احترامهم

(وأقوى الخلق من قوى على ردها)
 لأن العبد طبعاً نفسه على الميل
 لكل لذية والنفرة عن كل كربة
 فخالقة طبعها وردها عن هواها
 من أصعب الامور فمن قوى على
 ذلك فهو أقوى الخلق واشفقهم
 عن نفسه (وقال علامة محبة الله
 ايثار طاعته ومتابعة نبيه صلى
 الله عليه وسلم) لأن المتابعة ثمرة
 المحبة فمن ادعى أنه يحب محبوباً
 ولم يتابعه كان كاذباً في محبته ومن
 كلام الرقي قيمة كل انسان بقدر
 همته فان كانت همته الدنيا فلا
 قيمة له وان كانت همته رضا الله
 فلا يمكن ادراك غاية قيمته
 ولا الوقوف عليها (ومنهج
 مشاد الدينوري من كبار مشايخهم)
 أي الصوفية (مات سنة تسع
 وتسعين ومائتين قال مشاد أدب
 المريدين مع الخلق في التزام حرمان
 المشايخ وخدمة الاخوان و) مع
 الحق تعالى في (الخروج عن
 الاسباب وحفظ آداب السرع
 على نفسه) ولا يكمل ذلك الا بالعمل
 والعمل به

وعلم من أين أتى (فلا يخالفه) الضرورة فلم يبق له إلا الرضا بما قدره الله عليه إلى أن يفرج عنه (فاستعمله الرجل في تسخير
 الخنزير الذي كان ينسجه عبدة) فكان يقول له يا خير فيقول ليسك ثم قال له الرجل بعد سنين) وقيل بعد أربعة أشهر (غلطت)
 عليك (لا أنت عبدي ولا أمك خير) فامض إلى حال سبيلك (قضى) إلى حال سبيله وصدته أنه قال فقامت ليلة فتوضأت وقت
 الصلاة الغداة فسجدت وقلت في سجودي اللهم لا أعود إلى ما فعلت فأصبحت وقد ذهب عني الشبه وعلت إلى صديق
 التي كتبت عليها فاطلقت وثبت على هذا الاسم (وقال لأخيراً سمعني به ١٨٥ رجل مسلم وقال الخوف سوط الله يقوم به

أنه ساقط تعودت سوء الأدب مع
 الحق أو الخلق من أمر يحسن
 الأدب معه وكن من
 الخوف وسوء الأدب درجات وكل
 مقام شريف يتأق للعبد أن يحسن
 أدبه فيه وأن يسبته فلا يخلص
 من سوء أدبه إلا بالخوف والعبد
 قد يخاف البعد وقد يخاف الخراب
 وقد يخاف التأديب على سوء
 الأدب (سمعت الشيخ أبا عبد
 الرحمن السلي رحمه الله يقول
 سمعت أبا الحسن القزويني يقول
 سمعت أبا الحسين المالكي يقول
 سألت من حضر موت خيراً التساج
 عن أمره فقال لما حضرت صلاة
 المغرب غشي عليه ثم فتح عينيه
 وأومأ إلى ملك الموت (في ناحية
 البيت وقال) له (قف عاقل الله
 فأنما أنت عبد مأمور وأنت عبد
 مأمور وما أمرت) أنت (به)
 لا بقوة وما أمرت أنا به يقوتني
 ودعائهم فتوضأ للصلاة وصلى ثم
 عمد وغض عينيه وتشهد ومات

أنه بالنسبة لثل هذا الأستاذ كالمحظور بسابق عهده والله أعلم (قوله وعلم من أين أخذ)
 أي علم يجب أخذه وامتنعانه من هذه الخفة وهو كلة الرطب (قوله وقال الخوف سوط الله
 الخ) أي وإذا أتقنا من بعضهم أنه يطلق عليه اسم السابق وبشارة تسمية الخوف بالسوط
 يفهم أنه زاجر له من بعض تقوس خصت بسوء الأدب وذلك لردعها عن المخالفات إلى الطاعات
 وأعلى من ذلك من يكون زاجره الاجلال وله الإشارة بخبر نعم العبد صيب لم يحتج الله
 لم يقصه والله أعلم (قوله يقوم به انفساً) أي بعد لها به لتدوم على طريق الاستقامة وقوله
 عن امر الخ بيان لما قبله من قوله مع الحق أو الخلق (قوله وكل من الخوف وسوء الأدب
 درجات) أي بحسب حال من اتصف بهم مامن البشر وقوله والعبد الخ هو توضيح لما قدمه
 أي بالخوف مختلف باختلاف الخوف منه باعتبار درجته الخائف ارتقاء أو انحطاطاً
 (قوله من أمره) أي مما حصل له في هذا الوقت الهائل على كثير من الخلق (قوله وقال
 الخ) أقول وفي هذا دليل على كرامته عند ربه حيث أهله لأمر هذا الرسول العظيم
 عبارة رجمت تشييراً بالتسوية في العبودية والأمر وبأنه يعلم اللحظة التي قد توفاته فيها
 ويتم له في عليه هذا الوضوء والصلاة وفضل الله واسع والله أعلم (قوله ومنهم أبو حمزة
 الخراساني) قال المناوي أصله من محلة ملقباً بمن أقرن أبي تراب والجنيد والخراساني
 وقته وأية في حسن سيرته وسنته وكان ودعاً زاهداً ومن كلامه من استشعر ذك الموت
 بسبب اليه كل باق وبغض اليه كل فان وقال العارف يدافع عيشه يوم الميول وقال علامة
 الصوفي الصادق أن يقترب به د الغنى ويذل بعد العز ويحترق بعد الشهرة وشمع بعض
 أصحابه يلوم اخوانه على اظهار وجهه وغلبة الجلال عليه في مجلس فيه بعض الأضداد
 فقال أقصر يا أخي فالوجه الغالب يسقط التميز ويجعل الاماكن كلها مكاناً واحداً
 والأعيان عينا واحدة فلا لوم على من غلبه الوجود فاضطر إلى ابدانه وسئل هل يتفرغ
 المحب لشيء سوى محبوبه فقال لا لانه بلاه دائماً وسرور منقطع وأرجاع متصلة لا يعرفها
 الا من باشرها وقيل له أوصني فقال هي زادك للسفر الذي بين يديك ومن كراماته انه وقع
 في بئر في طريقه إلى مكة وسدت عليه وكان خلاصه منها سبع من السباع فأنشأ

فرؤى في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال (لأن الله لا تسألني
 عن هذا ولكن استخرجت من دنياكم الوضرة) أي ذى الرائحة الكريمة وفي نسخة القدرة هذا من جملة الكرامات بأن
 يكرم الله عبده بروية ملك الموت وباعلام الله له بوقت موته ليتأهب للقدوم عليه وليجري على لسانه ما فيه بيان فضيلته عند ربه
 واعتظام طاعته (ومنهم أبو حمزة الخراساني بنيسابور أصله من محلة ملقباً بمن أقرن الجنيد والخراساني وأبي تراب النخعي
 وكان ورعاً ديناً

في دفعه بالحد في التجرد القلبي عن المشغلات (قوله ومنهم أبو بكر دلف الخ) قال المناوي
دلف بن جندب أبو بكر الشبلي وقيل اسمه جعفر بن يونس حكاه السلي وقيل غير ذلك امام
اشهر وشرفه وسمت في جنان المعرفة غرقه وأضاء كوكب زهده ودياته وغافر ورعه
ومسبته كان والباينها وبالبصرة وكان والده صاحب الجلب للموفق ثم تاب صاحب
الترجة وصحب الجنيد والقاسم والطبقة وصاروا وحسد وقته علما وسالا تفقه على
مذهب الامام مالك وكتب حديثا كثيرا ثم شغلته العناية عن الرواية وكان يأخذ الوله
ويرد في أوقات الصلاة الى حسه حتى لا يقوته شئ مما يتوجه اليه التكليف ثم اذا فرغ
من صلاته أخذ الوله فلا يعقل ومع يما يقول الخياط عشرة بدرهم فصاح وقال
فكيف الشراء وصاح يوما في السماع فقيل له فيه فقال

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خرو العزرة كما وسجودا

ومن فوائده وحكمه لا يكمل فقير حتى تستوى حاله تسفرا وحضرا وغيبة وشهودا وقال
ليس من احتجب بالخلق عن الحق كمن احتجب بالخلق عن الخلق وليس من جذبته أنوار
قدسه الى انفسه كمن جذبته أنوار رجمته الى مغفوره وقال رفع الله العباد على قدر
همهم فلما جرى على الاولياء ذكر مما أجراه على الانبياء لاذوا بولوت قطعوا وقال كل صديق
ليس كرامة فهو كذاب وقال العارفون نيام والجاهلون أموات وقال من عرف الله
جمل السموات والارض على شعرة من جفن عينيه ومن لم يعرفه لوتعلق به جناح بعوضة
ضججه له وقال لا ينسأط مع الحق بالقول ترك أدب وقال ان اردت ان تنظر الى الدنيا
فانظر الى من يلبه او الى نفسك فخذ كف من تراب فانك منه خلقت وفيه تعود وقال ليس
من استأنس بالذكر كمن استأنس بالذكور وانشد في الذكر

ذكرتك لا اني نسيتك لحنه * وابسر ما في الذكر ذكر لسانى

وكدت بلا وجد امت من الهوى * وهام على القلب بالهفان

فلما ارانى الوجود انك حاضرى * شهدتك موجودا بكل مكان

فما طبت موجودا بغير تكلم * ولا حظت معلوما بغير بيان

وسئل أى شئ أحب قال من عرف الله تعالى ثم عصاه وقال لا تأمن على نفسك وان مشيت
على الماء حتى تخرج من دار القروى الى دار الامن وسأله رجل أى الصبر اشد قال الصبر فى
الله قال لا قال الصبر مع الله قال لا قال الصبر لله قال لا قال فإى شئ قال الصبر عن الله
فصرخ الشبلي فكادت روحه أن تخرج ثم أنشد

الصبر يجعل فى المواطن كلها * الاعليك فانه لا يجعل

ويج فلما رأى الكعبة انغمى عليه ثم أنشد

هذه دأرهم وأنت محب * ما بقاء الدموع فى الآما

وسمع قائلا يقول شعرا

(ومنهم أبو بكر دلف) بضم
المهملة وفتح اللام (ابن جندب
الشبلي) نسبة الى شبلة قرية من
قرى أسروشنه الا فى ضبطها
(بغدادى المولد والمثشا وأصله من
أسروشنه) بضم الهمزة واسكان
السين وضم الراء واسكان المعجمة
(صحب الجنيد ومن فى عصره وكان
شيخ وقته) اى لا تطير له فى وقته

(وكان السبيل اذا دخل شهر رمضان جد) في الطاعات (فوق جدم من عاصره ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اول من يعظمه)
 من عاصري (سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يحكي ذلك عنه) وانما قال ذلك ليقتهدي به تلامذته ومن كلامه وقد سئل عن حديث
 خير كسب المرء عمل عيئه اذا كان الليل فخذ ما وهبها الصلاة وصل ما شئت ومديك واسأل الله فذلك كسب عيئك وعنه أنه قال
 كنت جالساً يوم ما جرى بخا ماري أتى بخيل فقلت أنا بخيل فجاوبني بخاطري ١٨٩ وقال بلى انك بخيل فقلت مه ما فتح الله علي

اليوم لا دفعه الي أول فقير
 يلقي قال فيينا أنا انصبر اذ دخل
 علي شخص ومعه خمسون ديناراً
 فقال اجعل هذا في مصالحك
 فاجبتها وخرجت واذا أنا فقير
 مكثوف بين يدي من ين يخلق
 راسيه فقدمت اليه وناولته
 الصرة فقال لي أعطها للمزكين
 فقلت انهم اذا نأوا فقالوا ليس قد
 قلنا انك بخيل فجاوبها المزكين
 فقال لي من جادتنا ان الفقير اذا
 جلس بين ايدينا لا نجذمه أجراً
 فرميتها في دجلة وقت ما عزك
 احد الاذله الله (ومنهم أبو
 محمد عبد الله بن محمد المرتضى
 فيسبوري) واصيله (من حلة
 الجيرة وقيل من ملقأنا) صاحب
 (اباحقص) الحداد (واباحقان)
 الحيري (وابي الجنيدي وكان كبير
 الشبان وكان يقيم في مسجد
 الميونيكية) بضم المعجمة واسكان
 الواو وكبير النون نسبة الى
 شونيز مقبرة بغداد (مات بغداد
 سنة ثمان وعشرين وثلثمائة قال
 المرتضى (الارادة حبس النفس)
 أي صبرها (عن مراداتها والاقبال
 علي أوامي الله تعالى والرضا
 من العبد (عوارذ القضاء عليه)

الشارح (قوله جد في الطاعات) أي بذل الوسع فيها بالتلافة والذكور وغير ذلك من اعمال
 البر (قوله خير كسب المرء عمل عيئه) أي افضل أنواع الكسب ما حصل عن عمله وقوله
 وهذا صادق بما يقع دنيا وأخرى فاقاله ظاهر نفعنا الله بعلومه (قوله قال فيينا أنا
 انصبر الخ) فيه تنبيه علي صدق الخاطر الذي بسببه حصل الاقلاع عما كان عليه من
 العمل ووجود السر مستورا فمن حقق الخاطر من الفقير والمزكين ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء (قوله فرميتها في دجلة الخ) انظر علي أي وجه صرح ربه الدناية فله يخرق
 العوائد العلية بالاسرار في الاحكام (قوله ومنهم أبو محمد عبد الله بن محمد الخ) قال
 المنادي هو النيسابوري له اللسان الناطق والخاطر الفائق وكان للعق قولاً وعلي
 الولاية صولاً كبيراً قدره منير ابدته حب الجنيدي وأباحقص وأباحقان وتلك الطبقة
 وأقام بغداد وكان يقول بحائب الدنيا في التصوف ثلاثة السبيل في الاشارات والمرئش
 في النسبكت وبعقر الخلد في الحكايات ومن فوائده أصول التوحيد معرفة الله
 بالروية والاقوال بالوحداية ونفي الاضداد عنه بالكلية وقال افضل الاعمال رؤية
 فعل الله في السراء والضراء وقال سكوت القلب لغير الله عقوبة جهلت في الدنيا وقال
 من كمل اسلامه أحبه الحق ومن كمل ايمانه استغنى عن الخلق قال ابن عربي في
 الطلقات نصب كرمي في بيت من بيوت المعرفة بالتوحيد فظهرت الالوهية مستوية علي
 ذلك الكرسي وأما واقف وعلي عيني رجل عليه ثلاثة أبواب ثوب لا يرى وثوب ذاتية
 ثوب سعار عليه فسالته من انت قال سل منصوراً فقلت من هذا فقال المرتضى قلت
 اراه من اسمهم فظهر الاختيار فقال المرتضى بقيت علي الاصل والختار مدح ولا اختيار
 قلت ما بليت توحيدك قال علي ثلاث قواعد قلت توحيد علي ثلاث قواعد ليس بتوحيد
 فعمل قلت لا فعمل ما هي قال قصمت ظهري ثم ذكرها (قوله الارادة حبس النفس الخ)
 انزل يقول كلامه رضي الله تعالى عنه الي أن الارادة ترك الارادة وذلك معناه القيام
 علي النفس بالرياضات والمجاهدات حتى تقف عن مراداتها استغناء بمرادات الحق تبارك
 وتعالى والله أعلم (قوله والرضا من العبد عوارذ) أي متعلقات القضاء عليه أي علي
 المكلف من نوع الانسان (قوله علي ما ينزل بالعبد) أي من الخلق والنبلايا النبوية
 (قوله فقال عندي أن من مكنته الله الخ) أقول وأعلي من ذلك ما أشار اليه سيد العشاق
 قدس الله سره في ثابته حيث قال

فيا مهنجتي ذوبني جوى وصياية • وبالعوى كوني كذا الي مديتي

وانق الوارد هو أم وخالفه وذلك لأن ما توهمه العبد بالصبر عنه أو عليه ثلاثة أشياء صبر عن المنهيات من محرمات ومكروهات
 وصبر علي المأمورات من واجبات ومندوبات وصبر علي ما ينزل بالعبد من الله مما يخالف هواه وهو المعبر عنه بقوله والرضا الخ
 (وقيل له) أي المرتضى (ان فلا ياشي علي الماء فقال عندي أن من مكنته الله تعالى من مخالفة هواه

العداوات وهي لا تعد كرامة الا
 لعداوتهم الاستقامة لانها
 العبد في من مامورا بموهمها
 والانتقام في الاصل والليل
 على صفة الكرامة ان مكته
 انتم تفسدوا في هوى ليس
 ليصل من في كرامته وليس
 قال استقامة افضل من اهل
 الكرامة في حاصل كلامه انه
 الخليل لمن لا ينجس على الله
 فله من وجهها الاستقامة فقد
 وجهه على اقل من المثل في
 الهوى اقل من اقل من المثل
 على الاستقامة التي على الله
 عليه وسلم ان عيسى ابن مريم
 عليه السلام منى على الله
 فقال لو اذاد بيتي للمثل في الهوى
 (ومهم ابو علي احمد بن محمد
 القزويني) بنم الله واستان
 الوادع في كرامة في الهوى
 موضع عند طوس وابل في رشت
 كرى جلد (بندلي) اظهر
 وعلته اسنة اثنين بوليل ثلاث
 (ومشرون) في طرفة عين
 والتوري وابن بلال اسنة
 أي ومن في طرفة عين وهو اطرف
 الشايع في رسته (واظهر
 بالخرقة) أي بطريقهم في
 التورق (حت الشيخ) ابا عبد
 الرحمن السلي وجماعة يقول
 بيت ما انقسم للمثل يقول
 مثل ابو علي القزويني من يجمع
 الملاهي ويقول في ليل لابل كدوسات الحديقة لا توفى في اختلاف الاسواق

حت تادى بهيته بغيره في فعل وهي بقت في روح الجوال وذو بانم اسب
 الموت وابتوى الخرق في الباطن والسيكدة العشق والموشور في القلب ما اوجد
 وهما في طلب الموت المعنوي ليعمل في الابدية (قوله) في اعظم من المثل في
 الهوى أي لا ذلك لا يبعث الا بعدة النفس عن كمال حقوقها في كرامة
 الاستقامة وهي اصل الكرامة ومقتضى حافسها في كرامة هذا الامتياز حيث هي اصل
 كل خيرها في علم (قوله) الا اذا كانت الاستقامة أي عاونا لا كنت عكرا وبانها
 اذنا فمن قلت (قوله) الاستقامة في المثل (الح) أي عاونا لا كنت عكرا وبانها
 على ميع عدم ملايعة النفس مع لها الباب الوصول لجميع الخيرات وقاقل اصعب
 ملود على الرسول على العمل به ولم قوله تعالى فاستقم كما امرت (قوله) في كرامة
 (الح) فالتجسس على ان المثل في الهوى اقل من المثل على الاستقامة في كرامة
 وان اذنا في المثل في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 على مقتضى زيد في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 (احمد بن محمد القزويني) قال للمثالي بنم الله وسكن الواد بذا له من روضة
 مقوسها بنم الله قال في روضة مكة الشارح قال كل من آتية الصوفية وحله
 الشافعية سدا على ذلك للمثالي بنم الله سدا ما اطلبهم طوع عرامه وقاقل في كرامة
 يرى في المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 صبي في المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 جامعهم في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 فلا ختم من جميع الاكافي اجمع من القدر احاط على احد منهم قاصر واخذ منهم
 خدمته في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 عليه وقال في المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 يوم في القرات وادع من كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 يدور يقول شوق في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 الوجمن في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 وقال لو لم اهل التوحيد بل ان التوحيد في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 انصاتهم واداهم قبل العالمهم ثم بانها في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 الا اذا راد الله والمرد لا يرضى الكونين شيئا في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 لا يرضى والمائة في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة
 وروح اليك بكل ما ايجت • لو انك جلا كما ما اكلت
 تسكن اليك بكل ما ايجت • حتى يخال من الكرامة في كرامة
 فكلها اليها فكلها في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة في الهوى اقل من المثل في كرامة

نقال نعم قد وصل ولكن (اليسر) أي أجهنم لأن الملائكة محرومة فكيف لا تؤثر في مرتبكم (وسئل عن التصوف) وقلنا
 رأي قوم يزعمون أنهم صوفية وهم يشتغلون بالهزل من اللهو واللعب والبطالة لكن يشتغل السماع مع الزمر والغناء (نقال
 هذا مذهب كله جحد فلا تخطو به شيء من الهزل سمعت محمد بن الحسين ١٩١ رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله

يقول سمعت أبا علي الروضبادي
 يقول من علامة الاعتزاز ان
 تسي فيحسن الله اليك فتترك
 أنت (الانابة) أي الاقبال عليه
 (والتوبة توهبا) منك (انك
 تسامح في المفوات وترى ان ذلك
 من بسط الحق لك) وذلك لان
 العبد يستحق على اسامته
 العقوبة فاذا لم يؤاخذ به الحق
 فورا اعتبر بذلك وظن أنه يعفى
 عنه فكيف اذا أحسن اليه
 واعمال يعاجله بالعقوبة لانه
 لا يخاف الموت فن وقع في
 معصية وأراد الله توبيخه جعل له
 العقوبة وألهمه التوبة على
 القور وان أراد خذلانه لم يعاجله
 بالعقوبة واسبغ عليهم النيا
 ليغفل عن التوبة فبدوم اصراره
 فيزداد انما قال تعالى انما على لهم
 ليزدادوا انما وقال فلما نسوا
 ما دروا به فصنعنا عليهم ابواب كل
 شيء الآية وقال سنستدرجهم
 من حيث لا يعلمون وأمل لهم
 ان كيدى متين (وقال) أبو علي
 (كان استاذي في التصوف الجنيد
 وفي الفقه ابو العباس بن شريح
 وفي الادب ثعلب وفي الحديث
 ابراهيم الحربي) قاله تحذرا
 بالنعمة ودلالة على الخير فان من

وقال كيف تشهد الاشياء وبه فثبت ذواتها ام كيف غابت الاشياء عنه وبه ظهرت
 بصفاته فبحسب ما من لا يشهد به شيء ولا يغيب عنه شيء شعر

ان الحقيقة غير ما يتوههم * فانظر لنفسك أي حال تعزم
 أن تكون في القوم الذين تأخروا * عن حقهم أو في الذين تقدموا
 لا تتخذ عن قتلهم بنفسك حين لا * يجدي اليك ناسف وتندم

وقال

ولو مضى السلك مني لم يكن هجبا * وانما يجبي للبعض كيف بقي
 أدرك بقية روح فيك قد تلقت * قبل التراق فهذا آخر الرمي

وله غير ذلك من القوائد الشعرية والنثرية مات سنة عشرين وثلاثمائة ودفن بالقرافة
 بقرية بني النون المصري (قوله وقال نعم قد وصل الخ) منه يعلم بطلان مذهب اليه
 بعض المذيعين من ان سماع آيات الملائكة يختلف باختلاف الوارد فيه وأنه بحسب ذلك
 قد يكون طاعة وهذا هو الحق الذي لا محيد عنه فانه صلى الله عليه وسلم حرمها وعدها
 من الملائكة وهو أعلم بجميع الواردات فيها حال السماع فاعلمه ولا تغرب بقول الجهال
 ممن عاندتهم التلييس على العوام (قوله فلا تخطو به الخ) أقول من ذلك يعلم فساد حال من
 يستعمل شأمن الزمر والطبل في حالة الذكرو يزعمون ان في ذلك نشاطا على العبادة نعم فيه
 نشاط ولكن مصيره الاضططاط فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله من علامة الاعتزاز
 الخ) أي لانه كيف يليق بما قل أن يقابل الحسنات بالسيئات مع ان الذي ينبغي له أن
 يقابل الاحسان بشكر المحسن بدوامه على ما به رضاه ولكن من يضل الله فلا هادي له
 (قوله جعل له العقوبة الخ) أي ويدل لذلك خبر اذا أحب الله عبدا جعل له العقوبة في
 الدنيا (قوله قال تعالى الخ) أي وقال ايضا أيحسبون انما يغفروهم به من مال وبين نساير
 لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقال جعل من قاتل ولولا أن يكون الناس أمة واحدة
 لجعلنا ان يكفر بالرجن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون وغير ذلك من
 الآيات (قوله ومن كلامه من رزق ثلاثة أشياء الخ) أي من جمعه في الاتصاف بها
 وتقدم الكلام عليها كما أفاده الشارح (قوله ومنهم أبو محمد عبد الله بن منازل) قال
 الشيخ المناوي شيخ الملامية بنيسابور وأحد وقته كان عالما بالمادية وامامنا وافر الجلالة
 سافر البسالة تحب القصار وغيره وكان متبحرا في علوم الشرع من حديث وفقه وغيرهما
 ثم طلق العلائق وأعرض عما يحجب به عن الله تعالى وهوى الخلائق ومن فوائده من
 مقت نفسه عند نفسه تماشى الناس في ظله وقال عبر بلسانك عن حالك ولا تكن بكلام

خائن هؤلاء الائمة يرغب في الاقتداء به ومن كلامه من رزق ثلاثة أشياء فقد سلم من الا
 نعم معه زهدا حاضرا وصيرا كمل معه قناعة ائمة وهذا قريب مما مر عن أبي حمزة البزار (ومنهم أبو محمد عبد الله بن منازل)

جمع المير (جمع القلاسية) القتي يخرن ١٢٢ على التسم (والجملات قسب جملتها القيا وكان ذلك كسب الحديث
 الكبير) و (مات نيبا بومنة
 سبع وعشرين أو ثلاثين وثلاثين
 تحت محمد بن الحسين بن محمد
 يقول تحت مبداه بن الحسن
 يقول تحت مبداه بن مقاتل
 يقول المنيح احد فرسية
 من القراضر الانبلاء الله
 قال في تضييع السق (لا من
 ضيع الا كدهم ولغيره ضيع
 (ولم يزل احد بتضييع السق
 الا بوشك ان يبل ببدء) لها
 شدا (تحت الشيخ ابا عبد
 الرحمن المكي يقول تحت ابا
 احمد بن يحيى يقول تحت
 مبداه بن مقاتل يقول تحت
 أرفاثة وقت لم يزل فيه من
 هو ليس تحت (أي خواطرها
 لها تحت المكي في السق والشموات
 (وقت يلم الناس فيه من
 سوتك) يسلم ولا يلم السيد
 من ذلك الا اذا كان مسفولا
 بصلاح تسمه لامل من ضاة
 ربه والوقت الزمان وقد يطلق
 قدما قوم على حال السيد
 الوقت وكل صبيح هنا واحد
 الثاني بأنه الفصل المبرج
 الى فصل العبدية لاني الزمان
 به ساني بيان حقيقة الوقت في
 المجلد (فيهم يوم على عبد من عبد
 الزوايا التقي) يقع المنة
 والتمنية الحسية الى تحقيقه
 (اليام الوقت حسب انا نحن
 وجدون القيا ويظهر التوفيق
 يقول تحت منصور بن عبد الله يقول تحت المكي التقي يقول

غنوا كما وقال السيد يظهر دورى العبدية - واسم وصف الربوبية وقال
 أفضل أرفاثة وقت لم يزل فيه من هو ليس تحت (أي خواطرها
 الحسنة قالوا استعدت القراضر قال المكي استعدت الى أمي عبد ثم قال شرا
 لمن شككوا ومن طول لفرقة - أصغر لعل من قسب غدا
 ملك من قسب وعشرين وثلاثين قوله القتي يخرن يوم على التسم (أي يعلمون ملكا لهم
 القراضر مع لعمرو اليامن ومير والها علم القتي منهم باخفا مشربا بأحوالهم - وهم
 هذه الاطلاع على أسرارهم أو بطلان الأنوار فلهذا التلاقي مع زياتها وقد تقدم
 السكالي القلاضر بطلانكم اليامن اشرافا حكم والها علم (قوله الا استعدت لعل)
 أي ويا سقا فذلك ايعلم من ميب القراضر بطلان (قوله الا بوشك) أي يقرب أو يبل
 ببدء وقت لا من لم يزل ببدء فويج الى البدع قوله أفضل أرفاثة (أي) القراضر
 تحت على دوام من البطلان فلهذا لا يكون الا ببدء من كمل الخطر والقي بها
 بق كره الاستدراك في كماله (قوله) وان ذلك انما هو (أي) ببدء القسب التقي
 بختيار المكي كثيرين الاخبار الا ان يصل على أن غدا اعتبارا واقع فيه كما كان
 التاويح تكملة القبة (قوله) ومن سواهم على محمد بن عبد الوهاب التقي) قال المكي
 طبقة العلم بطول الجلس من العلم القراضر التقي من خيال الشرب في الحقيقة
 بحسب الكوى المشي على كفة الشفاعة كد من علم الشرب على كل شيء ثم يزل
 عليه كذا واستقل بالتوفيق ويظهر التوفيق في القلم بياضه وتظهر على محمد بن منصور
 المروفي وتوفيق على جودون التوفيق في كذا أن الشبلي بطلان المبداه وأخرها
 يلقى بطلان من وجهه البطلان ببدء فعمل ويوم على التقي قد تقدم من القسب فتأمله
 الشبلي ثم قال كلاما كذا في علم الحقائق مظهره القسب في القسب بطلان من كذا
 العلم انتهى وذلك لأنه كان يلقى الجسر بطلان كلامه المبداه وقال الشبلي المكي
 حل دابة جاري من القراضر والاية قال كما القراضر ثم فصاح الشبلي وقال غدا
 القراضر بطلان من كذا في كذا القراضر كذا في كذا القراضر بطلان من كذا القراضر
 وقال الشبلي ما عرفنا البطلان والقراضر في بطلان التقي من القراضر القراضر
 لمواسم من الشرح علم الى الجسر من الصلاين وغير ذلك ومن كلامه كال العبدية
 العجز والقصور من معرفة علل الأشياء الكلية وكل لا يقبل من الأعمال الا ما كان
 صوابا من صوابها الا ما كان صالحا من صالحها الا ما كان صالحا من صالحها
 القسب بطلان من كذا في كذا القراضر بطلان من كذا القراضر بطلان من كذا القراضر
 حق القراضر كذا في كذا القراضر بطلان من كذا القراضر بطلان من كذا القراضر
 الى كذا القراضر بطلان من كذا القراضر بطلان من كذا القراضر بطلان من كذا القراضر
 بطلان من كذا القراضر بطلان من كذا القراضر بطلان من كذا القراضر بطلان من كذا القراضر

وجدون القيا ويظهر التوفيق
 يقول تحت منصور بن عبد الله يقول تحت المكي التقي يقول

لو ان رجلا جمع العلوم كلها وكتب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالباطنة من شيخ عارف (او امام) في الفقه (او مؤيد) ناصر ومن لم يأخذ آدبه من استاذ يريه عيوب اعماله وروعات نفسه (اي حقها) لا يجوز الاقدا به في تصحيح العائلات) والذالك بشير قولهم من لم يكن له شيخ كان الشيطان شيخه لان النفس كثيرة التلبيس عقيمة الخدا ع توهم العبد انه صادق وهو كاذب وانه موف بعزمه وهو فاكث وانه زاهد وهو راغب وانه معقد على الله متوكل وهو ساكن الى الاسباب وانما يعرف ذلك من نفسه بتبسيه شيخ يلقى اليه قيادته وفقهه يستقيس في سائر اموره واصحاب ناصح ينهيه على مظهره من نقص ومن لم يتأدب في نفسه ويجاهد هواه حتى يعرف اسباب الصلاح والفساد بالطريق القويم لم يعلم ان يكون طيبا يداوى غيره من العباد (وقال ابو علي رحمه الله ياتي على هذه الامة زمان لا تطيب الميثة فيه ١٩٢ لمؤمن) ويسلم من الالهانة (الابعد امتنا هذه الى منافع) له باطن وظاهر ولذلك

قيل يعامل الناس في اول الامر بالدين فان دينهم يحجزهم عن الظلم فان ضعف دينهم عوملوا بالمرأة لان من له امر واه لا يرضى بتعاطي الظلم حفظ المرأته فان ضعفت امرأتهم عوملوا بالرغبة في الخير فينال بعضهم من بعض بحسن الثناء عليه في معاملته فان ضعفت الرغبة في الخير عوملوا بالرهبة أي الخوف من الازية فان من آمن شره استهن وظلم ومن لم يؤمن منه ذلك قضيت حوائجه فان استند الى ظالم كان ذلك اسرع اقضاء حوائجه فان الله وانما اليه راجعون (وقال ابو علي (اف) بكسر الفاء وفصحها وضهمها مع تنوينها ودونه بمعنى مصدر رأى تبا وقصا (من أشغال الدنيا) مالا وجاها (اذا أقبلت واف من سراتها اذا أدبرت) بعد تعلق

ولسنة أربع وأربعين ومائتين ومات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (قوله لو ان رجلا الخ) اي فلا بد من المرشد كما يدل له قوله لولا الواسطة لذهب كاقبل المتوسط فحينئذ لا بد من المرشد على كل حال ولو كان المرشد عالما بجميع العلوم (قوله والى ذلك بشير قولهم الخ) أقول ويرشد الى فضيلة المرشد خبر لا نبي دى الله بك رجلا الحديث حيث أشار الى اعتبار الشيخ وثبوت شرف الإرشاد والله أعلم (قوله ومن لم يتأدب في نفسه الخ) الغرض من ذلك الإشارة الى بعض ما يعتبر في الشيخ المرشد (قوله ياتي على هذه الامة الخ) اي ويدل ذلك خبره الدين غريبا الحديث فضعف الدين آخر الزمان ثابت عنه صلى الله عليه وسلم (قوله عوملوا بالرغبة الخ) اي ولذا قال المتنبي شعرا

من الجلم ان تستعمل الجهل دونه * ان اتعت بالعلم طرق المظالم

(قوله وقال ابو علي (اف الخ) الغرض التنبيه على ما في اقبال الدنيا وما في ادبارها من الضرر الدنيوي والديني مع دنائتها في الحقيقة فعلى الكامل ان يعرض عنها اختيارا حتى لا يقع الضرر (قوله لا يلقس تقويم الخ) اي فلا يقصد تعديل غير المستقيم لسابق خذله بالامارات الدالة على ذلك ومثل ذلك يقال فيما بعده (قوله من حفظها) اي التخلق بها على الدوام (قوله ومنهم ابو الخير الاقطع) قال المناوي في طبقاته هو التيناني نسبة الى نبات قرية ببلاد المشرق صاحب الكرامات الغريبة والاحوال العجيبة وكان وافر الحسن والتعطف ذاوقاء وسكون وأياد تغار منها الانهار والعيون وأصله من المغرب وقدم المشرق فحصب ابن الجلاء وغيره وكان واحدا ووقته في التوكل فاقبه السباع والهوام تناس به وتواوى اليه وسئل عن ذلك فقال الكلاب يأنس بعضها ببعض ومن كلامه لا يجوز التصدر للمشيخة الابن فرغ من تهذيب نفسه ومن بقى عليه بقية فهو مرید والمريد لا يكون له مرید وقال لاتسألوا الله ان يصبركم وسلوا اللطف بكم لان تخرج مرارة

٢٥ يج ل القلب بها (والعاقل من لا يركن الى شئ) صفته انه (اذا أقبل كان شغلا وادا أدبر كان حسرة) اي أشد تلهفا على ما فاتة لان الدنيا كلها اتسعت على العبد كثر شغلهم وحفظه وتمتته لها وفي ساقاه دامل على تصغير الدنيا واستنقاص أهلها ومن كلامه لا يلقس تقويم من لا يستقيم ولا تأديب من لا يتأدب وقال أربعة أشياء لا بد للعاقل من حفظها الامانة والصدق والاخ الصالح والسريّة (ومنهم ابو الخير الاقطع مغربي الاصل سكن تينان) بكسر المثناة القوقية واسكان التخصبة والنون والمثناة القوقية بعد الالف قرية على أميال من المصبغة وهي مدينة على ساحل البحر (وله كرامة وقراسة حادة كان كبير الشأن مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة قال ابو الخير) وفي نسخة

الصبر شديداً لا يتركز كماله بل في المشاورة أيضاً في كل ما يتوهم قارس القهال من عز
ويجلى لأن صفة من شأنه تليق لا يحسن من ديوان التوبة وقال حرام على قلب
مشوب بحب الدنيا أن يسبح في مدح القيوب وقال من أحب طملاح الناس على عمله
فأهواه أول حاله هو كذاب وسبب طمعه أنه مقتنع أنه مقدراً أن لا يقرها اثنين
من نبات الأرض لشدة وتقليد وتبلى عنه قوام من شجر البطم فلا كنهه كثر فله
طرح بعض الأمر الخطيب فطاع الطريق فكتبتهم فقطع به وصكان يسبح
انتهى من إحدى يديه وقوت نفسه وله كرامات كثيرة داجها لثقت في طبعه
للتأوي ومن شعره

الحل الحبيب كله ولحقين • وهله الهوى لما يستلين
مترام الصون لا تقتونا • وهو أخفى من أن تراها الصون

لغت بصير مستنيد وأرومين وثقافة وبلغن بقترافه يسير فمسل على شين
شأنه فخرية بطريقه في التورن والمتمهدة في طبعه بلما فخر القادسي وقيل له داي
المسحق قامر منجناه وقال من مسك نفسه ركعتين يقرأ في الأولى بعد الصلاة ثم يركع
والثانية بعد صلواتي على الأئمة ويسأل حاجته لا تفتي أو الهامح (قوله بلما في أصل
الخ) أي لا يمكن الوصول إليها إلا بطريق من يتابعه على العمل به ومنه التأسيس عليه
لكن ظهر عليه في كل شيء من (قوله ولا يركع إلا بعد تيقن من أن لا يركع) أي في بدنة
على أداء القرائن ويقتضيه فلا يخلط بين فضل التوكل على القرائن على أن لا يخلط
قد تشمل القرائن كما في بدنة السلام هذه (قوله منهم أبو بكر محمد بن علي بن جعفر
الكوفي) قال للتأوي كان يامر بتكرير العمل للقيام وتطهير الكسنة أو من
الواد الصلح ومن ذلك كونه أول ما مور وأول من لم يركع جها من سواد الميعور
ومن فوائد كنه الدنيا يفتك ولا لا تنزع عليك وقال خوف التلصص ففضل من
صباحة التلصص وقال علامة الزمردل شئ من الدنيا سرور القلب بغيره ففضل الذي
الشرق وقال من دخل في حكمة قال يحتاج إلى أوصافه على صعبه وعلم سوب
ودرع يميزه وكهوشه وقال في الجمع الانتقالي إلى الله صعب التخليق وقال دايت
المسحق على الصلح ومن ظلت ادع الله أن لا يمت قلبه فقال قل كل يوم أقسم بتأسي
بقرم لا اله الا انت وقال دايت سوادا فقلت من أنت فقلت من جبر نفسه من ما لوها
وقال الأثر في خلق عفرة والقريب من الدنيا وأهلها مصيبة والكون لهم ملة وقال
العارفين بالحق معروفه وأوامره ولا يفتكه في شئ من أسوأه وقال المبدأ فقلت
وسبحون بيلا جبر جبر في الحيا من الله سبحانه وتعالى واحد على وجه أم أروع البرزخ
من أجمع ومنه عمن هم المعاصي وهم جميع للملأة منه بري وقال كنه لم يأس
وسبح فرائد المسحق على الله عليه وسلم فقال كنه في الأصل اللهم بقرن في رتبة

وقال بلما في أحد الرجال شربة
الابلازمة للراقة (قوله العمل
به) ومما ذكره أي ملازم (الادب)
مع الحق وتلقى السلوكيات
بلازمة أداء التوكل (وأداء
القرائن وصفاً للصالحين) أي
لا يكمل إلا في خير حتى لا يزم
فرسه وقيل عليه ما يقرب إلى
التقوى ويحل أداء ما تقتضيه
عليه ولا يتركه بغير الحق
بالقول حتى أحبه الحسب
وتسليمه في أوائل الكتاب
بغير (الكافي) بلما في الكاف
وبلما في القول في كتبها لا يكتف
وعله (ضد الأصل صعب
لنحوه) فخر الزمردل وجوابه
بما في أن ملازمة سنة أشبه
وعشر من ثلثاته حسان شين
أما في الرحمن السلي به الله
يقول حسناً بأكثر الرازي يقول

نظر الكافي الى شيخ الراس والحية يسأل الناس فقال هذا رجل اضاع حق الله في صفوه فضيعه الله في كبره) أي لو لم يود
في صفوه القناعة باليسير وتخلق بالورع والتوكل لم يحوجه الله آخر عمره الى سؤال الناس وأما التصدي للسؤال على العارقات
فهو في غاية البشاعة كما لا يخفى (وقال الكافي الشهوة) لبيق آدم (زمام الشيطان) أي يجرهم بها الى المعاصي (من اخذ)
الشيطان (زمامه) بأن تمكن منه لشدة محبته لشهوته (كان عبده) فيكون من ١٩٥ اصحاب السعير (ومنهم أبو يعقوب

ويعظم الصغدية وبسلوات الالهية وبقدم الجبروتية وبقدرة الوجدانية فكتبته
وجعلته على رأي فسكن حالا (قوله نظرا الكافي الخ) فيستهيبه على أن من قرط
في صفوه قدام على اجمال النفس ولم يراع تاديهما بارجاءها الى طريق الورع يبقى
على العمل مبعدا في حال كبره والله أعلم (قوله الشهوة زمام الشيطان الخ) أقول
لما كان الخوف والرجاء زمام الرحمن وذاجر الانسان لزمان الشهوة زمام للشيطان
(قوله كان عبده) أي أسيره يستعمله في المخالفات ليوصله الى الدركات (قوله ومنهم
أبو يعقوب) هو صوفي عصره على الاطلاق وامام وقته باتفاق الخذاق قال أبو عثمان
المقري ما رأيت أنور منه وأما في الوعظ فهو من فرسان منابر وأبطال محاريب ومحارب
كم أذاب حصار قلب صلب تحت كرسيه ومنبره وكما أسال دمعاً إذا جرى دعثر في محجبه
ومن فوائده من سكن شبعه بالطعام لم يزل يأتيها ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيراً
ومن طمع في الخلق لم يزل محروماً ومن استعان على أمر بغير الله لم يزل مخذولاً وقال انما
ناداه الله الخلاق لانهم طلبوا الخفائي وقال اذا استكمل العبد حقائق اليقين
صار اليه عند نعمته والرحمة مصيبة وقال في حديث آخر سوا من الناس بسوء الظن أي
بسوء الظن بأنفسكم لا بالناس وقال أفضل الاحوال ما قارن العلم وقال مفاوز الدنيا
تقطع بالأقدام ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب وقال العابد يعبد الله تعالى تضييقاً
والعارف يعبده تشريفاً وسئل عن التصوف فقال تلك أمة قد دخلت ودخل عليه وهو
في التزع فقيل له قل لا اله الا الله فتبسم وقال إياي تعني وعزتي من لا يذوق الموت ما يعني
وبينه الاحباب العزة ثم مات فوراً وذلك في ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (قوله الدنيا بحر الخ)
أي فهي بذاتها مهلكة بدون سبب من أسباب النجاة كالنفوس الشبيهة بالسفينة
والغرض المقصود الوصول اليه انما هو الآخرة والناس مسافرون يطلبون الغرض
فالدنيا البحر والآخرة كالساحل والتقوى كالسفينة فالكاثر في الدنيا بدون
تقوى هالك كراكب البحر بدون سفينة ويقرب ذلك المعنى خبر كثر في الدنيا كثر
غريب أو عابري سبيل وعد نقصك من أهل القبور لانه لما كان من شأن الغريب عدم
الانس محل الخطاب على ذلك ثم لما أحق ان الغريب قديم ويأنس قال أو عابري سبيل
ثم لما كان السفر قديماً طول قريماً يحصل فيه الاثمن قال وعد نقصك الخ فسبحان من
خص رسوله صلى الله عليه وسلم بالحكم وجوامع الكلام (قوله فقال نظرت يوماً الخ) فيه
إشارة الى أن بعض البلاء الديني قد يكون في مقابلة الزلات وهو كذلك كما يشير اليه

أصحق بن محمد النرجوري) بفتح
النون والواو نسبة الى نهر جود
بلدة بالمشرق (صاحب البحر والمكي
وأبا يعقوب السومى والخنيسد
وغيرهم مات بمكة مجاوراً بها سنة
ثلاثين وثلاثمائة سمع محمد بن
الحسين يقول سمعت أبا الحسين
أحمد بن علي يقول سمعت
النرجوري يقول الدنيا بحر
والآخرة ساحل له (والمركب)
السائرة فيه (التقوى والناس
سفر) بالسكان الغاء أي مسافرون
في المركب هذا من باب الاعتبار
لأن الناس في الدنيا ليسوا مقامين
لأنها ليست دار قرار فهم فيها
كالمسافرين باختلاف الليل
والنهار الى آخر أعمارهم فاشبهت
البحر والآخرة دار استيطان
فأشبهت ساحل البحر من سافر
اليها بحسن استعداد وكما زاد
وصبل الى محل القراوس الملائمة
ومن قرط في ذلك غرق وهلك
وتوالى عليه الالم قبل الوصول
وبعده لأن الآخرة دار الجزاء
(سمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت أبا بصير الرازي يقول
سمعت النرجوري يقول رأيت
رجلاً في الطواف بقرط عني يقول

أعزبتك منك فقلت ما هذا الدعاء فقال نظرت يوماً الى شخص فاستقصيته واذا الطامة وقعت على بصري فسألت عيسى فسمعت
هاتفاً يقول لطمه بنظره ولو زدت لزدت (ذلك)

الحديث من هذا من جهة الكرامات فان من جهة اخرى على هذا الحديث من جهة الاصول فكلما كرم انفسه
بين الدنيا وبين الآخرة وقد روي في الحديث ١٦٦ خبرا قالوا ان الله يبعث في كل امة رجلا اذا اراد به شر اسكن

ابن خزيمة في الصحيحين من مبيضة الالباب ان تكبيرا والها على القول في هذا الحديث
قال تعالى وحذركم ان تقبلوا (قوله ولا تروا) في بشري من جهة الجنوة في
الحديث الاصح (قوله ولا كان ولا القلة الخ) الخ فقامت دونه كنك (قوله لا تفضل
الاسوال) اي حذرت المؤمن ان يفرغ من وقته ما قرت علمه اي ما وافق العلم الشرعي
الذي يقتضيه ليس الشيطان (قوله ولا يعم ابو الحسن) قال المتاوى هو البغدي
من كبار الشيعة كان امام زمانه وسعدا وانه قال في الحديث في الصوفية وروى
بنياد في المذهب الحنابلة وجمع من القائلين في الصوفية في وقتهم سواء حتى ترك كل
حليم وعلقوا في تار جود قال كنت جاك فوقع علي اتخرج فخرجت اذ في المدينة
فانما تاب سطر وحده في القوم فقلت لا اله الا الله فخرج علي من كل شرا
اذا كنت في القوم في حواشي • ويدعي الهوى جود الكرام

تمت بطريقه وقلت فيمكن من غير بحث الى مكة من كلامه في الاطراف في كل وقت
في الحديث الا انه قال في التوحيد ان ترجع الى الله وحده في كل امر ولكم في كل
ما حصل في قلبك فانه جلاله وظل الطريق الى الله سبحانه وبحال بعد التوحيد في كل
منها الا طريق واحد هو الطريق الى الله تعالى وقال من طلب الطريق الى الله تعالى في نفسه
تأخر اول نعم وقال من لم يصلح لسانه لم يشهد بغيره وقال لو كان الرجل على عبادة
التقوى وهو يابس كمن النيا في طلبه ليعبأ الله به وكل من أتى الله فتركه فهو مناسك
لغيا وقال من تشبهوا بها سقى بها الملق الى وقال الملق من الهبة كل امرئ من
اليسد وقال دخلت البادية على الصبر فوجدت الحسنة على كل امرئ من الهبة كل امرئ من
من قال في الناس من خلق باهام فمضت فقلت في كل امرئ من الهبة كل امرئ من
عليه ما تشاء

ويذكر على الموقد ويقول عليه • ويرى من ان فعلهم عزاء
ولو كان فعله في الآخرة • لكن عليه لا عليهم في كل

مفتوق به كما استغفرت وعشرين وثلاثمائة (قوله ان تقبلوا القليل الخ) في مشكور
القول في مبيضة عدم اخلاص التوحيدين من القلب الاول الحسنة في كل من هو في كل قلبه
من نكته الملك فليمن وقع منه القلب فقد جرد في الوقوع في قلبه انما يثبت عليه
من منقول المخرجين والها على (قوله ولا في شرا الخ) دفع مما يتوهم من انه لا اواب
فهو هذا الماحل في النفاق فاداه لثبتم التضعف حسد على الله لاسل الشريف
(قوله فقال ان تعلم الخ) اي ليعبى اعتقادهم ان الله تعالى في كل امرئ من الهبة كل امرئ من
واشرف هذه العقيدة فاشبهوا التوحيد بها • ولا خلاف في وجوب اعتقاد غير جليل العقائد

عن صفي بن عتبة عن ابيه يوم
التمسك به ولما كان في القصة
للأستغفار وبشاعة أنكره
النهر جرد في قوله ما هذا الله
فاحتاج فانه الى ان يفرغ من
ولو قال امرؤ في ذلك من خطك
لكان لما عرا (صحت محمد بن
الحسين يقول صحت احمد بن علي
يقول صحت لثري جرد يقول
لفضل الاسوال ما طردت العلم اي
ما طردت العلم بغيره والكمال فانه
له في كل الاصل والافضل من
الاحوال والاعمال وافضل
الاجمال ما وقع على اهل دجلت
الكمال فليمن منه فلهذا فضل
من د • (قوله ومن ابو الحسن بن علي
ابن محمد بن علي) وهو من يخلق
الشمس (من اصل بغداد من
اصحاب جمل القسري ووليد بن
والطبعة) اي من في حلقه بها
(قلت في كل امرئ من الهبة كل امرئ من
وشريين وثلاثة وكان وروا
مسكيا • صحت الشيخ ابا
عبد الرحمن السلي يقول صحت
ابا بكر الرازي يقول صحت المخرجين
يقول القليل بعد التوحيد في
القلب الاول) صحت في كل امرئ من
قائه لو توب بعد الاول في حقه
ولمن العلم في الثاني (والحسنة
بعد الحسنه واثبت الحسنه الاولى)

فهو هو لا في حقه ولا في اثر اواب كل من الحسينين (ومثل المخرجين من التوحيد فقال ان تعلم ان اوصافه على الواجبة
باله) وفي اجتهاد بينه (لا واصل حقه) (قوله ايهم يسأله فليمن منه) اي في اجتهاد بينه (قوله ايهم يسأله فليمن منه) اي في اجتهاد بينه (قوله ايهم يسأله فليمن منه)

(وقال) المزين (من يستغني بالله أحوجه الله الى الخلق ومن استغنى بالله تعالى احوج الله الخلق اليه) لان ما يحتاج الناس اليه في دنياهم اعمال وعلوم واقوات وحسن معاشرته فيمكن الله تعالى العبد في العلم والعمل به ويسره لارزاقه وحسن اخلاقه عاش مستغنيا بولاه واحتاج اليه من لم يكن كذلك (ومتهم ابو علي بن الكاتب واسمه الحسن بن احمد صاحب الجعلى الروذباري وابا بكر المصري وغيرهما كان كبيرا في حاله) اي شأنه (مات سنة ١٩٧) واربعين وثلاثمائة قال ابن الكاتب اذا سكن

الواجبة له تعالى (قوله من استغنى بالله تعالى الخ) اي غنى التزم طريق القناعة وهدم اشغاله بولاه واكتفى بما قبضه له ولم يتطلع لغير ذلك كان جزاؤه عند الله ان يجعل حاجات غيره من الخلق راجعة اليه (قوله ومتهم ابو علي بن الكاتب الخ) قال المناوي كان من كبار مشايخ مصر والشام ومن أعظم اهل الحقائق الاعلام وافر العرفان مثير الافئدة أخذ عن الروذباري وغيره ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكليته فأول ما يفسده الاستغناء به عن الناس وقال روائح نسيم المحبة تفوح من الحبسين وان كفوها وتظهر عليهم دلائلها وان أخفوها وتدل عليهم وان ستروها وقال المعتزلة تزهوا الله من حيث المعلوم فأخطوا والصوفية تزهوه من حيث العلم فأصابوا وقال من سمع الحكمة ولم يهمل بها فهو منافق وقال محبة الفساق داء ودواؤها مفارقتهم وقال يقول الله من صبر عليه وصل الينا وقال ان الله سبحانه وتعالى يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره أنسه بقربه وان لم يشكره أجرى الذر على لسانه وسلبه حلاوته وقال اذا سكن الخوف القلب لم ينطق اللسان الا بما يغنيه (قوله لم ينطق اللسان الخ) اي لان حلية القلوب تنكس الجوارح آثارها وعليه ان ضد ذلك يعلم حكمه بحكم الضد (قوله المعتزلة الخ) فيه تنبيه على ان العقل مجردا عن العلم الشرعي لا ينفع ولا يفسد غير الضرر ولذلك نقل في الاصول الفقهية لاحكام قبل الشرع اي لانه صلى الله عليه وسلم طيب القلوب ومحقق المطالب (قوله ومتهم مظفر القرميستي الخ) قال المناوي من أجله مشايخ الجبل صاحب الخراز وطبقته وكان واحدا في طريقته ذابجا هداة واصافها ما توردوا خلاق محاسنها مشهورة ومن فوائده أحسن التفرد قيمة من قبل رفق السوان والطلبة وقال من تأدب بآداب الشريعة تأدب به اتعاده ومن تهوا بآدابها هلك واهلك ومن لم يأخذ الادب عن حكيم لم يتأدب به مجريد مات في هذا القرن والله اعلم (قوله الصوم على ثلاثة أوجه الخ) اي وذلك باعتبار معنييه اللغوي والشرعي (قوله صوم الروح) وهو يتحقق بقصر الامل فتسود على شرفها اذا السكودرات تعرض لها من طول الامل وهي بهذا الاعتبار تسمى نفسا وصوم العقل وهو يتحقق بخلاف الهوى أي الميل للغاوظ فبذلك توجد فائدة من كونه مانعا وعاقلا لصاحبه وصوم النفس وهو يتحقق بكل من الامساك عن الطعام والشراب وعن المحارم اي ما حرم الله على عبده (قوله فليس لله حاجة ان يدع الخ) اي فلا حظ لهذا عند الله الا الجوع ولا أجر له (قوله

يحصل بخلاف الهوى) اي بامساكه عن الميل الى الهوى (وصوم النفس) اي ذات الانسان وهو يحصل بالامساك عن الطعام الشامل للشراب (و) عن (المحارم) من المحرمات ونحوها والمراد ان حقيقة صومها الامساك عن الطعام ونحوه وكما له الامساك عن المحرمات ونحوها كالغيبة والنميمة والكذب ونحوه البخاري من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه

(وقال مختصر آخر الاماني) اي الاحسان (وقال آخر الاماني) اي اى وجه كان من اوله الى آخره فاما الحاصل مع هذا القول
او بدونها مع تلكه اودونه لان ذلك محل تم مقولتهن بغير ثمن من احوال ادواجهن بغير انفسهم وبعدهن من التخليص وغيرها
ولا ادواجهن (وقال بلطبع فاساعدته التفاعلهن وغيره من الفكر) هو التامل في انواع العلوم وبعدها فاصالحها والاحسان (وغيره
الحكمة) وهي اما بالتصواب كثر مع زيفه (وحياة النفس) اي التهم بالفساد والمصالح (فصباح القلب) اي منور بعلوم
وحدا كالمعلم من المشقات من جهة كماله العظيم (والثقل في انواع المشقات) (وقال افضل اعماله) اي مستحق او فاضله
الحاشية لان في نسخة مختصر بالقوة ١٩٨ او بغيرها والاشارة الى كماله ليدركها (وهو) اي مستحق لها (لان لا يقتصر على امر)

أخسر الاماني (الخ) اي ليقبض اليه حيا يتقرب من دعا القربة وشبهه ان يكون من
على الانوار (قوله وقال بلطبع فاساعدته التفاعلهن) اي فقرة بلطبع المصاحب
للتفاعلهن ان يكون من مودعه الفكر اي مودعه الواردات على الفكر من العلوم الشرعية
والدقيقة وبلطبع الحكم لكونه انما تلتصقا قلبا به وحياته النفسية اي مستحقا لها
ومعناها ومصباح القلب اي نبي تور بقلوب الانبياء المصليين (قوله وقال
افضل اعماله) اي بزيده ما تقدم من قول بعضهم الصواب في قوله اي فقرة
يتقرر الى المصالح في حرف ضاع الحلال ولا العباد في لانه لا يدري ما يقضيه فيه اليك
للتعال (قوله وقال من لم يأخذ الادب من حكم الخ) المراد به العارف بالادب
والادواء وادوية ما في يد اى كل دليل ومورد على الحق فتمواردته وهذا في الحقيقة
من شروط المرشد الصغرى في حقه ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك لغير المرشدين ولم يتفهموا
فيما اشار (قوله ومنهم ابو بكر عبد الله بن محمد بن طاهر الابرى) قال لما وى صوفي في علم
على الحكمة وافر المسمعين الفيلسوف طالع في كماله على انهم هذا النوع والمصالح وهو
من مشايخ تاجيل وقران الشبل والحق الطبقه ومن فواشمن كل من اهل الخلق فلا
يشهد الا انه وقال في النوع على ان ثلثة امور التطهير والتكبير والتذكية كبرية التطهير
من التكبر والتكبر من الضمائر والتذكية لاهل الصفا وقال قوم ما له بالآفة
الاحمق وقوم ما له بالسنة المرحمة فكم بين من سأل الله بمره وبين من رجا به بعد
وقال حمة الصالحين الطاعة بلا مصبة وحمة العلم على طريق الصواب وحمة العلم على
زيفه تعظيم الحق في قلوبهم وحمة اهل التسوق من علم الموت وحمة الحق من يكون القلب
الى الله من كبريا من التلاين وتكفاته (قوله ان لا يكون له رقيب فيها) اي هو الاثنى
زعمه (قوله لا من الخ) اول الخلق ما يكون اسمك المحسوس ووضع الواجبات من
المشكلات (قوله لا لاهل حالته الخ) اي كايه من مودعه رقيب تدبها (قوله لا تعند على
اثنائه) اي تعذبه على تلك (قوله ومنهم ابو الحسين بن بيان) هو شيخ مصر وثلاث

مطلوب بشرا ولا يتبادر من
سعد) حدة التوسع (وقال من
لم يأخذ الادب من حكم) وهو
من يضع الاشياء موضعها
ويقبل امرأض القلوب
بلطبع (اي يتدب به مراد)
من لم يكن كذلك لا يتدب به لان
من يتطهر بها واحد من طرق
التطهير مراد يتدب به فله
على طريقه الفتح ملكه مع
استلاف امرأض القلوب كان
كليب يسقى الناس من اده
فاسهل كونه مما وى به ورجا
شمرت خير فضلا من ان تنفع
(ومنهم ابو بكر عبد الله بن طاهر
الابرى من قران الشبل من
مشايخ تاجيل علم ودرع حسب
يوهم من الحسين بن طاهر
التلاين والتكفاته سمع الشيخ
ابو عبد الله بن مسلم رحمه الله
يقول سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت ابا بكر بن طاهر
يقول من حكم القدير المبق
طريقته على الرضا في الدنيا (ان لا)

يكون له رقيب فيها) لانهم لا يخفون من عند الله سبحانه ووجهه ان لا ياخذ منها الامام هو اليه الضرورة فان الاعمال
لله ولا بد له من رقيب في شئ منها بان يوصل الى مقام الرتبة الكلية (فلا يخاف رقيبته كفاية بين) (التقدير المحتاج) هو (اليه) فلتاها
تفقد باختلاف الانتماس (ويبدأ الاستدلال) ابو بكر الابرى (انما احببت لخالق القضاة في كل حالته) هو في حتمين
شككته (في الدنيا) فان القلوب عليها الابدان وانما هي تابعة الى مخالفتها في مخالفتها على مخالفتها على مخالفتها لا ياخذها
منك عليه (ومنهم ابو الحسين بن بيان) يعني المرحمة (بقي) اي يتسببه بحضرة (الى الله) فيلزم ان من يكون مشايخ مصر

قال ابن بيان كل صوفي **ممكن** ان هم الرزق قائم في قلبه فلزوم العمل) بالعالم (أقرب له) من غيره في الخلوص من ذلك لان عودته فراغ قلبه من المشغلات واشد المشغلات له ما تدعو اليه الحاجة من ١٩٩ أنواع الدنيا في كان القلب مشغولا بذلك

اشتغل عما خلق له من معرفة الله

تعالى ومعرفة الآخرة ومتى قوى

يقينه وتوكله على مولاه بما يحتاجه

أعرضت نفسه عن الأسباب

الدنيوية وسكن قلبه لله تعالى

(وعلامه سكون القلب الى الله

تعالى ان يكون بمافي يدا الله) اي

عنده وفي نسخة يدى الله (أو ثنى

منه بمافي يده) اي عنده قال الله

تعالى ان الله هو الرزاق وقال

وفي السماء رزقكم وما نعدون

فوزب السماء والارض انه لخلق

مثل ما انكم تنطقون (وقال

ابو الحسنين (اجتنبوا دنائة

الاخلاق) **كترك العفو**

عن الزلات ومساعدة ذوي

الحاجات والاعمال الصالحات

(كما تجتنبون الحرام) وفي نسخة

الحارم لان ارتكاب ذلك وان

كان مباحا ربما يقع في الجرام

فالاحتفاف عن المباح يحفظ

العبد عن الوقوع في الجرام اما

أدنى الاخلاق كالرياء والتعجب

والحسد والشائنة فيجزم يجب

اجتنابه ومن كلامه لا يعظم اقدار

الاولياء الا من كان عظيم القدر

عند الله **﴿﴾** (ومنه ابوامص

ابراهيم بن شيخان القرميني

شيخ وقته صاحب ابا عبد الله المغربي

وابا اسحق الخراساني وغيرهما

ما ت سنة ثلاثين وثلاثمائة (مصحف

الاعمال المعروف بالمال امام زاهد وعارف مجاهد أوفاته معصومة وأحواله

مشهورة وعظ بالجم الكثير وسقط المريدون منه على خير صعب الخراز وغيره ومن

فرواؤه انه قال الناس يعطشون في البرارى وأنا عطشان على شاطئ النيل وقال آثار

الحبة اذا بدت رباحها وهاجت تيبأ أقواما ويحيي آخرين وقال من علامة سهكون

القلب الى الله تعالى انشر احبه اذا زالت عنه الدنيا وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات

وذكره بالقلب يورث القربات وقال تشعب شعبه المحبة من دوام ذكر احسان الله فيه

تنقسم ربح المحبة عن قريب وقال الاكثر من الوجد من علامة الصديقين وله غير ذلك

من القوائد (قوله قائم في قلبه) اي مشغلا بسبب قلبه يقينه فعلاجه ملازمته للعمل

بالم فانه دواءه فيشأ عنه قوة اليقين وحسن التوكل عليه تعالى فها يحتاجه لمعاشه

(قوله فلزوم العمل بالمع أقرب له) اي أقرب لخلاصه من هذا الداء الشاغل لقلبه لانه

يرجوعه الى ما ذكره يثق بان ما قد ذكر كونه لا بد من وجوده وما لا فحال وجوده وبذلك يزول

ما يلبسه والله اعلم (قوله لان عـدته) اي ما يعقده في زوال دائه فراغ قلبه من تلك

الوساوس الشيطانية التي لا يزيلها الا عمله بأن الامر دائرين ما يكون وما لا يكون

والسعي والهمة لا تأثير له **ـ** مافي **ـ** كون ما لا يكون ولا في رد ما يكون

ولذا قيل شعرا

ما لا يكون فلا يكون بحيلة • أبدا وما هو كائن سيكون

يسعى الذكي فلا ينال بسعيه • حفظا ويحظى عاجز ومهين

(قوله وعلامه سكون القلب الخ) اي اماره طمأنينة القلب بماعنده الله تعالى ان يكون

بمافي يدا الله اي بمافي قدرته أو ثنى منه بمافي يده اي لان ما يده عرضة للتلف يسارق او

حريق او غيرهما من أسباب التلف ولا كذلك ما عنده تعالى فاذا تم له هذا المقام تسرت

له الخفيات كالصدقة واعمال البر وسرعة القيام بأداء الحقوق المتعلقة بالحق وبخلق

(قوله قال الله تعالى) اي وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وكأين من

دابة لا تحسب رزقها الله يرزقها واياكم الى غير ذلك من الآيات (قوله اجتنبوا دنائة

الاخلاق الخ) يريد بها الاخلاق المذمومة بشاهد الشريعة وان لم تكن محرمة فالمراد

الحب على فعل الفاضل او الافضل منها وقوله كما تجتنبوا الحرام مراده التشبيه في مطلق

النهي والافالتهى عن المحرم آكد بسبب الوعيد عليه (قوله اما أدنى الاخلاق الخ)

مقابل لقوله الدنائة التي أريد منها الذي وحكمه اي الأدنى قد تكفل ببيانها الشارح فنعنا

أقربه (قوله لا يعظم اقدار الاولياء الخ) اي لانه لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اهل

الفضل (قوله ومنهم ابوامصق ابراهيم الخ) قال المناوى شيخ الجبل في زمانه وامام اهل

الحقائقي في أوائه صاحب الخراساني والمغربي وكان شديدا على المدعين متمسكا بالسكاب

محمد بن الحسين رحمه الله يقول معب ابابريد المروزي القتيبي يقول

مستمر اربعين ثمانين بقرن من ازلان ٢٠٠ (سجل) من الحكمة البر (ويطيل) منها (الملك) ثم رخص (كان) بقرن من ازلان

ويركبا المكر وحلت والاشهاد
ويصير من فعل الواجبات وتزل
المراسل وتور اغيور في فصل
المكروه والاشلاق الجسدية
لا يرضون به بل يطهرون الاول
اكمل جهم ويطهرون في حكمة
انه قديم بالفضل اعماله (ويصير)
الاشهاد (ال) ابو اسحق (ص) انما
عن غير الله (و) اصل البقاء (مع الله
(يدور) كل مصلح على اخلاص
الوسطية (من) ان (ال) على (حصة
العبودية) بهما واستلاني
بهد البذل وراقتهم لا وكل
اشلامه ولعنه من سوله
فمن من فعله كماله في رضوه
وتق بقله في استلاني بقرن
قلب من من قسمه في مع سوله
والية بعد الله تلك الله
اعراض من غير الله والية
استقر اذ ذكره (قرن) (ص) كان
غير هذا (اي) غير ما كمن اخلاص
الوسطية (خصوصا) العبودية (لهو)
المطالب (والزندقة) والوسوسة
(وقال ابراهيم) القوسين
(السلة) يكسر القاموس (والذل
الكل) (من) (مضى) (مضى) (ول)
وليطهرون من صك لامن تزل
سومة المشايخ تزل بطهروا
الكلية وانضجها من تكلم
في الاخلاص ويطالب بفسحه
استلاني بقرن من ازلان
واخواته من كلامه قال في
بقرن (تسلم) العلم (ادب) القاهر واستعمل الورع لا فقه بل العلم والبيان بقرن

والاستمرار في الطريق الاقرب من كلامه ما قطع الطريق على القفره واحكامهم
الاسلام لما طبع العلم والحق من تكلم في الاخلاص ويطالب بفسحه استلاني
بقرن من ازلان والاشواق وتزل من اذ يزل بقرن من ازلان
المعروفه في اهل الكون في حكمة بقرن من ازلان وكلمة فقال احسنه فاصح
والاصح في قلبه من سوله وسئل من ومنه الحروف فقال كنت على جبل
الطوبى مع شيخنا في عبادة الله في قبة من اهل الكون في حكمة بقرن من ازلان
الشيخ في علمه في اهل الكون في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
فقال الشيخ هذا هو المعروف وقال فاذ دخل في طريقه اهل الكون في حكمة بقرن من ازلان
وتربى في النيات وقال في اهل الكون في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
عليه وقال في اهل الكون في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
سئل ولا يعمل عليه خلق اربعين سنة وكنت اشمى شعب من حكمة بقرن من ازلان
النام لم يل الى حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
فكسرها حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
او صلا الله القوي استلاني في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
شعة من حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
او اذ (ال) اذ بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
طال من في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
علم القضاة (ال) من اهل الكون في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
الاخلاص الواحدية وحكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
هذين القامين الشريطين فكما زاد استلاني في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
في القامين المذكورين في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
والية بعد الله (ال) اي لان الاكل وجود والثاني عدم والوجود بعد العلم ولان الثاني
من حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
لما بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
انما هو بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
الحقائق والحاصل (ال) من اهل الكون في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
من حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
المعروفه في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان
اي علم العلم الشرعي لا داب القاهر لاي صلاح على الجوارح القاهر وتاسع العلم الجوع
لا داب الباطن اي لا صلاح الجوارح الباطنة (ال) من اهل الكون في حكمة بقرن من ازلان في حكمة بقرن من ازلان

الله شاغل فقل من عرض عنه فاقبل عليه (ومنه أبو بكر الحسين بن علي بن زيد انبا من ارمينية) يفتح المهمة ببلدة من بلاد الروم وفي نسخة ارمينية (له طريقه يخص بها في التصوف وكان عالما ورعا وكان ٢٠١ ينكر على بعض العارفين) وفي نسخة

العارفين (في اطلاقات والتقاط لهم قال ابن زيد انبا رايك ان تطمع في الانس بالله وأنت تحب الانس بالناس وياك أن تطمع في حب الله وأنت تحب الفضول) في القول والعمل (وياك أن تطمع في المنزلة عند الله وأنت تحب المنزلة عند الناس) اذا لامر العظيم لا ينال الامع المهمة واجتماع القلب فكما كل من الانس بالله والمحبة وارتفاع المنزلة عنده انما يكون بكمال الاخلاص والاعراض عما ينال من الناس من مدح وذم وفخوها مما يعبر عنه بالسواوس (ومنه أبو سعيد بن الاعرابي وابعه احمد ابن محمد بن زياد البصري) بكسر الباء وفخوها نسبة الى البصرة يفتح الباء أفصح وأشهر من كسرهما وضعهما بالبلدة المشهورة (جاور الحرم) اي فيه (ومات به سنة احدى وأربعين وثلثمائة) عن ثلاث وتسعين سنة (صحب الجنييد وعمر بن عثمان المكي والنوري وغيرهم قال ابن الاعرابي أخسر الناس من أبدى للناس صالح أعماله وبارز بالقيج من هو أقرب اليه من جبل الوريد) لانه خيل أنه خسر الدنيا والآخرة

الله شاغل اي ان يصرفك ويحول بينك وبين حق الله تعالى عليك صارف وحائل بسبب غلبة الخلق وقوله فقل من عرض عنه الخ فيه غاية التخويف (قوله ومنهم أبو بكر الحسين بن علي الخ) كان جليل القدر رحيب الباع والصدر وافر المهابة ظاهرة الانابة أصلهم ارمينية كان يشكر على مشايخ العراق كالجنيد أحوالهم القاضية لاسرار الطريق ومن كلامه من استغفر الله تعالى وهو ملازم لشهوة الذنب حرّم الله عليه التوبة والانابة وقال الحياء ثلاثون قسما منها حياء الخيانة كحياء آدم لما أكل من الشجرة وحياء التقصير كحياء الملائكة حين قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وحياء الاجلال كما روى ان اسرافيل تسربل بيمينه حياء من ربه وقال المريد طالب والعارف مطلوب والمطلوب مقبول والطالب من غروب وقال الروح من ردة الآخرة لانها معدن الرزقة واليد من ردة الشر لانه معدن الشهوة فالروح مطبوعة على ارادة الخير والنفس على ارادة الشر وسئل عن العبد اذا خرج الى الله سبحانه وتعالى على أي أصل يخرج فقال على ان لا يعود الى ما منه خرج ولا يراعي غير من اليه خرج ويحفظ سره عن ملاحظة ما تبارأ منه فقل له هذا حكم من خرج عن عدم فاعلامه وجدانه قال وجود الخلاوة في المستأنف هو ضاعن المرارة في السالف (قوله وكان عالما) اي به يوم الظاهر والباطن ولما كان في ذلك كان ينكر على بعض العارفين ما عساه يفتضح عن بعض اسرارهم (قوله اياك ان تطمع الخ) اي ويدل له ان الاشتغال بشئ ينافي الاشتغال بغيره اذا المشغول لا يشغل فخي وجدت في نفسك التقاطا الى الغير لحظة فاعلم انك لم تقصص له تعالى (قوله ومنهم أبو سعيد بن الاعرابي الخ) هو البصري الامام العامل من الوفاء الزهد حمل تعلق بالطواق الاخلاق الجميلة وجاور بالحرم المنة الطويلة صحب الجنيد وطبقته وصنف كتابا في الطريق وكان له رواية تامة بسياسة المريدين وكان مع هذا من كبار المحدثين وصفه الذهبي وغيره بالامام الحافظ الثقة الزاهد مع من الدماري الزهقاني وتلك الطبقة وروى عنه الطبراني والخطابي وخلق وذكر بعضهم انه كتب عنه ألف جزء ومن كلامه قل من ادعى القوة في امر الا وخذل ووكل الى نفسه وقال مدارج العلوم بالوسائط ومدارج الحقائق لا تكون الا بالمكاشفة وقال أفضل أوقاتك وقت يكون الحق فيه عنك راضيا وقال من اخلاق الفقراء السكون عند الفقد والاطراب عند الوجود والانس بالهموم والوحشة عند فرح الناس بالدنيا وله غير ذلك من الفوائد رضي الله عنه (قوله أخسر الناس من أبدى للناس صالح أعماله وبارز بالقيج الخ) اي أشدهم خسرانا من أبدى للناس صالح أعماله اي أظهرها لهم تصنعها ومن الرياء العملي ومن الكبر يحبط للثواب والعباد بآية تعالى (قوله وبارز بالقيج الخ) اي لعدهم مبالاة نازت كتاب الخلفات

